كتاب ديوان الشيخ
الامام العالم العارف محيى الدين
محمد بن علي بن محمد بن العربي
قدس الله سره ونفعنا به
في الدارين ونور الله
تعالى ضريحه

امين

وقد اشتمل على قافية الهاء والزاي والميم والراء والنون
والسين والفاء واللام والطاء والقاف والتاء والدال
والالف والكاف والباء ويسمل فيه اربع مرات
وكتبه رضي الله تعالى عنه في اربع مجالس والحمد لله

وحده

Süleymaniye Kütüphanesi
Kitap No: 2694

بسم الرحمن الرحيم

ان الكمال محال ان يكون لنا ... فما ترا كاملا الا ويعوزه
المحدثات على الاعيان فطرتها ... في حادث والكل معوزه
قد قيل ان له ميزا ومعرفة ... فليس شيأ يرا الا يميزه
لو ميز الامر ما ابدي مقابلة ... وانما خانه فيه تميزه
لا يعجز الفرد عن امر يعن له ... والغوث وقتا تراه وهو يعجزه
لولا القبول لما كان الوجود لنا ... والا اقتدار فاصل الامر معجزه
مهما يعدك بخير لا يؤخره ... فانه الحر وعد الحر ينجزه
اذا هم بشيء ان يعينه ... بهمة صادفت في الحال تبرزه
تراه في مقعد اعلى ومرتبة ... زلفى واحواله في الله تنهزه
ما ان رايت له مثلا ولا شبها ... الا الذي من صروف الدهر يحرزه
بذاك اخبرني من ظل يصدقني ... في محكم الذكر في السوى مبرزه
لما احاط بعرش لاستدارته ... علمت ان وجود العبد مركزه
فليس يخلو زمان الكون عن رجل ... الحق فيه على الاغيار كنزه
قلوبهم به من جاء يختله ... اوحي اليه في الحال يوكزه
فمنه يوتى عليه دايما ابدا ... فما نواه به الرحمان يهمزه
وماله لقب لا كن له صفة ... حتى يميزه به فنبرزه
الله نزهه الله قدسه ... فليس همزه وليس يلمزه
وليس يأتي صريح الوحي في خبر ... الا تراه من الاغيار يرمزه

يومي

يومي اليه ولا يبديه ان له ... عليه غيرة حر فهو يلغزه
الحامل النعت ما ياتيه من نشب ... عين ومن غيره الا ويكنزه
في حال عبد فقير النفس مبتئس ... والحال في الشخص آيات تميزه
وصن تقوم به الافاقات تبصره ... الي منازل اهل الجود تحفزه
ورأي في مبشرة يقال له الشخص حق الا ان يكون مومنا وقد
راي شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فحاز به كتابا
كان في وعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حزته
هذا دون الوارث فاجابه رضي الله عنه

ضم الكتاب الي الوعاء فحازه ... ما حل من ضم الكتاب يحوز
لو لا بيوت الحق لم يجز الذي ... حاز لا كن بالبيوت يجوز

وقال رضي الله عنه

اخذت قبضة الوجود فلما ... شهدت افنيت ولم تتحزا
ثم صارت علي الحسو عذابا ... وعليها من المكارة حرزا

وقال رضي الله عنه في اسماء الطبيعة

ان الضريبة والسليقة والخليقة والغريزة
لهي الطبيعة والنحيبة والسجية والنحيزة
وكذاك شنشنة يقال ... وشيمة لغة عزيزة

وقال رضي الله عنه

اذا كانت اعمالي الي خالقي تعزى ... وانني مجزي بها حين ما اجزي
وقد ورثتني كل فخر وسودد ... وان لنا منها المكانة والعزا
وكانت لنا بالحال حفظا وعصمة ... وكانت لنا من كل نازلة حرزا

ولولا اعين الله لي وحمايته ... لتنزلي في عابد اللات والعزّى
ولاكرمات لهم منهم وخانني ... كما كان للايتام من جوده الكنزا

وقال رضي الله عنه

أيا اهل شرف الله بالله فاعتزّوا ... فقد قام فيكم من له الامر والعزّ
أتاكم بما ألقى الالاه ليسرّه ... عليّ جمع وصل ما يخالطه حزّ
اتاكم يهد لمجدكم العجب لا ... تكُ مهما بذكر الجود تهتز
مشاسرك المحفوظ شرقا ومغربا ... ولا عرب ازدانت عليه ولا عزّ
فإن هم ذو نكر باطفاء نوره ... تصدّي له من نفس انكاره الوكز
تولّيت اقواما بمرسية بدت ... نفوسهم للمجد بالكون تعتزّ
وافنيتهم عنهم فحلّوا عليهم ... ثياب حلي يعنو لمطرفها الخزّ
فكل شخص منهم عند صحوه ... له فوق ادنى من عنايتكم رزّ

الرز الصوت

طلعت بافق الشرق شمسا منيرة ... منوّرة ارض الجسوم لها رزّ
فمدّت يمينا للاستسقي عبنا فاصبحت ... وقد رويت علما أما كنها الجزز
وجرّد ثوب المحل عنها فأينعت ... وصارت مع الاكوان تكسو وتبزّ
فقام لسان الشكر ينشر طوله ... فلولاك ما استولى علي ترنها النزّ
فمن تلقه يلق المقامات كلها ... على القرب لاكن بينها الفصل والحجز
وذلك عرش الاستواء فعرشه ... بمتون صفاياه وكرسيه الغرز
متى اهتز غصن للمكارم والعلى ... فمن ريحه للغصن كان له الهزّ
وان دلّ ويل الحجب يوما بمن غدا ... يبعّده الهمز المحرّم واللمز
فاسرارك الاعلون قدس ذواتها ... تعالت فلا لمز لديها ولا همز
تبصّر خليلي فهل ترى مثل سيّد ... جدار الايتام العلي تحته كنز

فان شهدت

فان شهدت احوالهم برشادهم ... تخلّى لهم عن ذلك الكنز واعتزوا
فمنصبه الوعد العزيز منالة ... متى رامه شخص يعارضه العجز
ومن يستطع من دون اخمصه السهى ... والراس منه باستواء الغنا لنزّ
شهودكم انس الي كل سالك ... وذكركم مما يحاذره حرز
كتابكم المسطور في الناس ظاهر ... ذاتك فيه الشدّ واليدّ والهمز
لسانكم في الحال عضب مهنّد ... على انه للعارفين به رمز
تقدّس عن الفاظنا ورقومنا ... وجلّ فما يحويه وشم ولا نبز
كلام اذا احققته وانتقدته ... بدت لك ارواح تضمنها الغز
توسطت عين القلب فارتاع من له ... على القلب سلطان التحكم يجتز
تبرّزت في صدر البرازخ ما لها ... فحلّ بمن أودي أو امرك الرجز
لك الملاء الاعلى وان كنت فاطنا ... لدينا وفينا منه صحّ لك المزّ
تعاليت ان القي شبيهك وارتنا ... وهل بعد أكل الحلو يستعذب المرّ
أأضربت فحل الجمع همة سبقه ... اليك فلم يبرح على ظهرها ينزو
وانجحها نهدا عليا فذا له ... من الملاء الأعلى يقال له الغرز
جواد له قيد الأوابد ان غدا ... وتكرهه الآرام والعصم والكزز
غزوت بلاد الكون تسبي عقولها ... ومثلك من يسبي العقول اذا يغزو
وافنيت ارباب البسيطة كلها ... فلا يسمعن طول الحياة لهم ركز
باقدامكم سلم وسلمكم الردي ... واسركم قتل وطعنكم وخز
وقبضكم فقر وبسطكم غنى ... فجهلكم ذل وعرفانكم عزز
توحدت الأشياء فكنت وحيدها ... فعمركم حمد وحمدكم غمز
ايا ربعة جادت عليك غمايم ... لمطرفها من برق جودك النهاد رز

فقد كلّ وصف عن بلوغ جلاله ... ولواني وفي النظم معتز
وبعد فتسليم عليه من الذي ... يرقبه حتي مايعارضه نشز

وقال رضي الله عنه

زيّن الاخبار قوم بالمجاز ... ورأوا ذاك جوابا في جواز
عدلوا والله في حكمهم ... بل هي الحق الصريح لا المجاز
مثل ماهم جدار وهوى ... جبل جرّ يا علي هذا الطراز

وقال رضي الله عنه

إنّ دارا انت فيها تهنّى ... ودیار الست فيها تعزّى
فاشكر الله علي كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحرزا

وقال رضي الله عنه

حكم الحب علينا فانتشا ... في وجودي حق لا مجاز
عند ماقد علق القلب بها قلت مَن مَذاذي فقالوا شهرناز
فقلت مالي ولها فقل لنا ... جمعت بين وجوب وجواز
فحال أن تراعاطلة عن هويّ ... شخص بها وهي عزاز
جري من حربها في حبها يوما يدعوني هواها للبراز
انا في عسكره من حبها ... حكم الحب بهذا واجاز

وقال رضي الله عنه

كل شوق يعزى الي مجاز ... غير شوقي اليك ياشهرناز
وصفة بالوجوب وصف صحيح ... وسواه إحالة وجواز
هل رايتم شمس الضحا في نقاب ... واذا رء عن النسا تتحاز

وقال رضي الله عنه

قال قوم

قال قوم ان الوجود مجاز ... صدقوا فيه انه يهتاز
عن وجود القديم من كل وجه ... فله بالوجوب عنه امتياز
صدق الشرع فيه قول لبيد ... واليه عقولنا تتحاز
نحن في كوننا على ما نراه ... مالنا منعة ولا اعزاز
كل امر يرد حدا يمضيه فينا ... مالنا عنه بالوجوب احتياز
من له الحكم والتحكم فينا ... جاكم الحق ليس فيه مجاز
قد دعا للبراز بالجهل شخص ... قد دعاه قسرا اليه البراز
مثل فرعون حين قال لموسي ... ليس غيري فان يكن فالبراز
إنّ أرض الذي تقول بهذا ... عن قبول الحيا لارض عزاز
قلت ان الحديث فيه وجوب ... ومحال محقق وجواز
فكرني الوجوب من غير شك ... ولنا حل ما احاطوا وجاز
وهما الآخران فالحصر للحكم ولاح القبول والاعجاز
والذين امتروا وردّوا كلامي ... قيل فيهم كأنهم أعجاز

وقال رضي الله عنه

لا يغرّنك شعري انما الشعر جواز
ثم تستانس بانسي كله قول مجاز
غورنا فيه بعيد هو كنز لا اكتناز
فنسيبي ومديحي ارضه ارض عزاز

وقال رضي الله عنه

ثم لا يفهم قولي غير من له امتياز
واذا سالت عنه علماءنا اجل عزاز

ثم فردوس وانني ورباتنا ونازل
كلها اسماء حق والبه الاخياز
كم امام ليس يدري ما البراز والبراز

وقال رضى الله عنه

ما مهبلنذ قفاة لست أهواها هي القفاة التي في القلب سكناها
اني كلفت بها والحال يشهد لي وما هويت سوى نفسي بمعناها
الشخص ناءٍ وفي الاحشا مسكنها لذاك يحجبني عنها بمرآها
كمثل مجنون ليلى حين ابصرها أتت اليه مضى عنها وخلاها
لانها حجبته عند رؤيته عن الذي عنده منها فاء قصاها
اليك عني بان الحب يشغلني عنها بها خيفة علي محياها
ولم يكن غيرها لاكنها الطفت والطف صير قلب الصب مأواها
ولعت منها بامر لست أعرفه صلى الالاه عليها ثم حياها
والله لو علمت نفسي بمن كلفت جاءت على الراس تمشي نحو معناها
هي النعيم لقلبي لا العذاب له كما يقول الذي قبلي تولاها
والله ما نظرت عيناي شمس ضحى تمشي وتخطر من تيه لمجلاها
كمثلها اذ أتت تمشي على قدر وقد علاها من الانوار اسناها
سجدت حبا واعظاما لهيبتها اذ حسنها حسن من اعطاه اياها
بالحب خل لها قلبي وذللها صدقي فذل لها من كان مولاها
بالسحر كملها بالتيه قلدها بالنور حللها من كان يهواها
من كل صورة حسن صاغ صورته الا جميع قلوب الخلق تهواها
أصبحت كعبة حسن فالسجود لها فرض على كل شخص حين يلقاها

طوعا

طوعا فان الاله الخلق حببها الى القلوب لامر فيه جلاها

وقال رضى الله عنه

أي قلب لمستهام لم تصبه ستة الشآم
بالذي فيه من جوي بالذي فيه من غرام
كل قلب اذا رءى ذلك الحسن فيها هام
ان تكن سهلة الهوى انها صعبة المرام
مهبلنذ سميتها في سناء وفي تمام
وكذا قلت انها صعبة النيل لاثرام
كم ساء لنا وصالها بعناق وبالتزام
ما رائينا منها سوى الطيف اذ زار في المنام
مر بي وهو خاطر فلثمناه والسلام
وارتشفنا رضابها خمرة ما لها فدام
قلت جودي علي فتي ساهر الطرف لاينام
كذبتني مقالتي زارني الطيف في المنام
فخجلنا من قولنا عندها ذاك الكلام
ما رأينا من غادة ترسل الدمع في ابتسام
شفقا للذي تراحل من حبها فذام
بفؤادي ومن لهيب اشتياق ومن اوام
فتحملت انها طمعا تحفظ الذمام
ثم لما اتيتها أرسلت دوننا الغرام
لاءمور بدت لها من جهات فما تلام

وعليها مهابة ولدينا لها احتشا م
كلما قلت قد بدت ستر الناظر الغمام
ولنار الهوى بأحنائنا بنا للنوي اضطرام
انها أرمنية فهي كالزهر في الكمام
ثم لما أن أسلمت خرج الزهر للمشام
فهو كالمسك نشرها وهي في الطعم كالمدام

وقال رضي الله عنه

والله ما شهدت عيني سوى الاثر ممن أحب وما للعين من خبر
فصرت اقفو طريق العين اطلبها في كل ما يتجلى لي من الصور
أقول هاذي يقال ما هنا احد فخرت فيها وفي أمري وفي الاثر
فقيل لي ان ما تبغيه ليس هنا أنظره تظفر في صورة القمر
إذا علا فسناه عين مانعة فليس تحجبه عن رؤية البصر
وانما قلت هذا في تصوره من اسمه مهبلند لا من النظر
فما لفكر مجال في حقيقتها لانها خرجت عن رتبة البشر
بالوهم يلقاها من يبغي النعيم بها فقد تعالت عن الادراك بالفكر
رأيت بالفلك الادنى إحاطتها وأين منزلها من منزل الصور
لو كنت بالكرة العليا لكان لنا بعض العزاء لما ألقى من الضرر
بل نحن بالكرة القصوى وحالتها عين السكون فما يأتي على قدر
فقد يئست من أمر كنت أطمع في تحصيله من عناق أو قضي وطر
واليأس بعض نعيم ان يحصل لي وانما الحب لا يعطيه في نظر
لو كنت أعلم أن اليأس يحصل لي لست أطلبها في حضرة السور

أعطت

أعطت محبتها علما يتيه به على المحبين من يهوى على خطر
فهل رأيتم محبا قبلنا حصلت له علوم تناجيه على سرر
ممن يحب فهذا لست أعرفه في غيرها وانا منها على حذر

وقال رضي الله عنه

خليلان عندي في فؤادي تحكما بهدم وبنيان لربح وخسران
حبيب بعيد الدار جاء موانسي حبيب قريب الدار راح وأقصاني
وحنت نجيبي نحو دار تهدمت ومن ثم تسعى في تقوض بنياني

وقال رضي الله عنه

ألا تأتي من همت فيها صبابة وصيرت قلبي من غليلي بركانا
فبت ونار الوجد بين جوانحي وأرسلت دمعي للذي بيني طوفانا
فبت غريقا في بحار مدامعي وقد سجدت وجدا فحارت نيرانا
حبيب نأى عني فخابت مطامعي فهيج بلبالا وقوض بنيانا
وأخلى ديار الحان يا لغها الورى بقلبي فصارت للبلابل ميدانا
فمن أجل حبي كنت ارضاذ لولة ومن اجل حبي كنت روزبهانا
اقول لها يا مهبلند تقول لي انا الامة الصغرى وان كنت كيوانا
فيا مرني المولى فاني مطيعة بكل الذي تهوى أو أمر مولانا
فيعجبني ذاك الكلام وانه محال ولكني اغمض اجفانا
يهون على الصعب مهما تريده ألا كل صعب في هوى هذه هانا
لقد سرت في شرق البلاد وغربها أهيم بها وجدا عسى ألقانسانا
يقاسمني فيما تحملت من جوى بقطع أحشائي فلم أر مؤنسا
وقلب لقلبي حامل لا نطيقه فليت الذي قد قدر الله هاكانا

فرد فوادي سلم الأمر للقضا ... فيا مهبلند من توالي إحسانا
لقد غدرت بي حين لا لي حيلة ... ولا أنكر في المحبوب يوما إذا جانا
لقد حلفت ان لا تخون وقد وفت ... ومن عادة الحسنا بنقض ايمانا
فلما بحثنا لم يكن لم يكن ذاك عن وفا ... لما أقسمت بل كان ذلك بهتانا

وقال رضي الله عنه

قولوا عني لمهبلند باني ... عبد في حبها مستهام
فاذا قلتم لها حياك عني صدق القول ما يقول الغرام
شاهد السقم ناطق وبخولي ... خير عدل بخولنا والسلام
لا تغر للذي ترا من مزاحي ... مع تركية فاني امام
أقتدي بالذي انا في حديث ... عن رسول عليه مني السلام
مع ريحانة خلافتهني فالذي يقتدي به ما يلام
مع حبي في زينب وسواها ... فأبى ان يكون عنه غلام
من فتاة قبطية ملكتها يدي فاختلي بها والسلام
هل علينا لو اقتدينا بهذا ... وفعلناه يا عذول ملام
لا وحق الهوى ومتبعه ما علينا فيما ذكرت أثام
بل اجر في غبطة وسرور ... وانقضى شعلنا وطاب المنام

وقال رضي الله عنه

يا مهبلند ترفقي ولا تعجلي ... ولتنظري من بجمل قد بلي
فلك التصرف في العبيد وماله ... بجميع ما يرضيك منه وليسهل
لا بين عدت عما ترين نفوده ... في كل ما ترضى به لا تأثلي
لا تحذري مما سمعت فانني ... لا اجعل القمر العالي كما تشاء لي

مسحت

مسحت بنور حبينها شمس الضحى ... والمسح للقمر العالي إذا يعلي
كذبوا عليها في اسمها وحبينا ... صدقوا بما سموه من ند ولي
هي مهبلند لاخفاء بنورها ... وعلوه عن كل نور أنزل
عرش السماء سريرها سبحت به ... ليذل كل متوج ومكلل
هي مهبلند ما لنا منها سوى ... وسميها لربيعها ثم الولى
أملتها سند العلاء مليحة ... فأنا المؤمل وهي خير مؤمل

وقال رضي الله عنه

اذا ما مهبلند عاذلتني ... معازلة الظبا الدي الكناس
اقول لها بما تهواه مني ... تسر بما ألاقي أو أقاسي
اتيت اليك ملتمسا وصلا ... بحق هوالي جودي بالتماسي
بليت بحبها ورميت منها ... بداهية تزول لها الروابي
رايت خيالها في الوهم يسري ... فقمت له على عيني وراسي
ولم يكن التماسي مثل هذا ... انا من التماسي في افتلاسي
فقيل لي اختلس منها وصالا ... لتنعم في الجمال بالاختلاس

وقال رضي الله عنه

عذبتني مهبلند بالذي ... سمعت عايشة وهي تقول
عدلت ملستها وان بقت ... ليس هذا مهبلند بجميل
فاستراءيت نفسها وانقبضت ... وتولت بانكسار وعويل
ورمت عصبتها باكية ... للذي جاءت به من الفضول
فافتضحنا في الهوى من أجل ذا ... يا خليلي وماذا بقليل
وحياة الست لو لا ستنا ... لرأيت عايشة امرا يهول

بحياة الحب يا ما لكني ... ارحمي اليوم الذي فيك يقول
كل ما ينظمه من درر والذي ... يورد فيها من فصول
انما عايشة مجنونة ... والذي جات به عين الدليل

وقال رضي الله عنه

رأيت جارية خنساء سميت ... فيها بنذلها في صورة القمر
أهوى بنذلها في ثوب صهنتها ... وليس لي لذة منها سوى النظر
فأذنت يا مهبلندي سماء علا ... فلم يجبني سوى الأذلال والخفر
يا سيدي عندنا هيفاء مستنة ... لمن أقر أتدعى بعايشة من انق البشر
جاءت الي تقول الست احمله لما ... لما بدت ملبسة في الخد من شعر
الله يعلم اني ما قصدت بها ... من زينة فانا من ذا على حذر
وانا محتاجة في زينة فاذا ... قد صاغني خالقي في احسن الصور
ولي دليل علي ما قلت حبكم ... فينا وذا اعظم البرهان في نظر

وقال رضي الله عنه

سميت بالخنسا من اجل الخنس ... لذاك صح الفضل للطبي وبس
طلبت طبيا في جدنا قمرا ... اشتهت موسي فيك اذ يتخ القبس
لم يدر ان الحق في عين الذي يطلبه ... فلو بادر وما جلس
اتيتها ابغي لها ما ابتغي ... منها وقد ألفيتها تتلو عبس
اضحكتها حتى اذا ما ابتسمت ... قلت لها جودي علينا بالنفس
عيسى تريح القلب من تبريحه ... تنفيسها فما نوت يئيس
فليتها لما اتى يطلبها ... اجادت على هذا الفقير المبتئس
بوصلها فانه لذاك بالأشواق في كل زمان بل نفس

ان المحب من يرى محبوبه ... في كل عين في ملوك أو عسس
كما سري هواه في اعضائه ... جميعها وفي قواه والنفس
من لا يري محبوبه في كل ما ... ذكرته مشهوده فليتخنس
من لا يحبها كذا لا يدعي ... بانه محبه وليقتلس
تغضحه الدعوي فيبقي حايرا ... وراسه لما ادعاه ينتكس
كحبنا في مهبلندي أرقد ... خاب من شبهه فلا تقس
عليه حب غيرها فانه ... كمثل من يبغي نواة في البلس
لما ادعيت حبها قلت لها ... عيني لما يلقاه قلبي ما نعس
افكاره تمنعه من نومه في ... كل وقت من صباح أو غلس
نار الاسى أضرمها بين الحشي ... فمن اتى يطلب نارا يقتبس

وقال رضي الله عنه

دمع سفوح وقلب والهٌ دنِفٌ ... من حب جارية في طرفها وطف
لها من الحسن حسن الحسن قد حببت ... بها خصوصة وستها شرف
عليه يحسدها لذاك يعبدها ... قلبي الجريح بسهم المقلة الكلف
ليوسف كان شطر الحسن وافترقت ... فيه النفوس وفيمن همت ذا تلف
في يوسف قطعت ايد وليس هنا ... الا نفوس مضت أو دي بها التلف
وليس في مهبلند عند عاشقها ... شيء يغير الا التيه والصلف
لكل ذات دلال ومضت خلف ... وهاذه لو مضت ما إن لها خلف
جميع ما هي فيه او يكن بها ... زلفى الي وصلها فكلها زلف
ان النعيم بها عين العذاب بها ... كما السرور بها منها هو الاسف
لما استسرت وقد سميتها قمرا ... لذاك ابصرت عين الشمس تنكسف

في حسنها ذهبت البلبنا ومضت ... آراءنا فنحكم الجهل تتصف
اذا تغيب عن الابصار طلعتها ... بالدمع عين الشجي القلب تنذرف
اذا انتهى كل قلب في الوجود الى ... خنساء ناهذه وجدا به يقف
فهذه زهرة الدنيا وزينتها ... لعين اهل الهوى والروضه الانف
هواها سهل ولكن نيلها عسر ... حمى منيع عليه الكل ينعكف

وقال رضى الله عنه

أقول ما يدري ولا يجهل سوى ... بليد في الشئ افضل
أفضل من بدر السماء انه ... ينقضي وقتا ثم قد يكمل
وثم أمر زايد ثالث ... فانه يكسفه الأنزل
ظلمته تغلب أنواره ... ونوره هاذي ستره مسدل
بالسير في أعيننا وهي في ... ثوب سناها ابدا ترفل
ونوره مكتسب زايل ونوره هاذي عينها فاسألوا
ان كنتم لم تفهموا قولنا هذا الذي يدري ولا يجهل

وقال رضى الله عنه

إني لأنف من زيارة زاير ... يحتاج زورته إلى دستور
لا سيما من مثل ذلك فاعلمي ... أين الحنادس من ضيا النور
ان لم يكن حقا مقال رسولها عنها فزوري يالة من زور
اني إمام الوقت عند أولي النهى ... تبدي زمام الوقت والتقدير
لاكن علمي يقتضي الادب الذي ... قد حازه الذي من ليس بالمغرور
من لي بموتسة ورؤية وجهها ... فهي النعيم وفرحي وسروري
أسدت الي أيادي وعوارفا ... في أحرف كاللؤلؤ المنثور

في مهبلند

في مهبلند لم أشاهد مثلها ... من غيرها فسجدت للمسطور
ملكت بذلك رق حر عارف ... ضخم الدسيعة ناسك مشكور
لو انها علمت بفردوس كما ... علمت بها لما كنت بالمضرور

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا علم الله الكريم سريرتي ... فلست أبالي من سواه اذا سخط
وقد صح عندي منزلي من مهيمن ... فلست أبالي من دنى اليوم او سخط
فيا عجبا من عارف قال إنه ... تولع حبا بالإله ولم يمط
سوى ريبة عنه وساءت ظنونه بنا ... فمتى يدري فيستدرك الغلط
اذا كان من أبدى التجافي بجانبي ... يغيره قول الوشاة فقد سقط
ولاكن ربي قد ابى فابيته ... وقلت لسري حسبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظن سوءا بنا ولا ... تعرج عليه واعف عن شيئ فرط

وقال رضي الله عنه

به رباطي وبنا رباطه ... فهو صراطي وانا صراطه
فانظر مقالي فهو قول حاذق محكم محقق مناطه
فهو حبيبي وانا حبيبه ... حواه قلبي فأنا فسطاطه
غرفا تدركه أبصارنا ... لقربه فقد طوي بساطه
فبعده لقربه ليس سوى ... هذا وما قد قلته استنباطه

وقال رضي الله عنه

طابت مشارب من أطاع الاوسطا ... وأقام أمر الحق فيه وأقسطا
ومشى على سنن الوجوب بهمة ... علوية سفلية متوسطا
وألان جانبه لكل مولة ... وسطا على الماضي النصيب وماسطا

وقضى على الوسيط بكل فضيلة في كل حال جاير او مفسطا

وقال رضى الله تعالى عنه رأيت الحق تعالى في النوم ليلة الأثنين الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين وانسيت الثالثة فكنت اقول له يارب وما المطاطون فقال الذين يملون العالم الى غير نهاية في الابتداء واني ابتدات العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان يبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفا وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان يبلغ ما بلغت فيرفع بها في عليين وقد نسيت الثالثة في النوم

فقال رضي الله عنه

نهاني الحق في الغطط عن المطاط والسقط
واني لا اجالس من يكون بمثل ذا النمط
وافهمني بان احظي به في العالم الوسط

ووقع لي في النوم في الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به والغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط شد حناقه وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم ان له غطيط

وقال رضي الله عنه

الا بان من لم يزدها شجاعة جمالا ولا ايضا خزام ولا قرط
ولا ازانها وفق وعجل ودعلج ولا اذنها رعث ولا جيدها سمط

وقال رضى الله عنه

ما بين شيء وشيء يعقل الوسط والذي الحق بيننا امر هو الوسط
ما أثبت هو لا ولا انا وان له حكما علينا به الأعيان تنبسط
ولا سوانا ولولاه لما عرفت أعياننا فبما يعطيه نغتبط
والذات واهبة بالذات ضاحكة بالسن والوجه بالاقبال منبسط
اني نهيت عن الاسرار أنذلها الى عباد عموا عنا وما اختلطوا
بنا واء قصتهم عنا منايحنا قلوبهم امنوا استدرك الغلط
لو انهم فعلوا لاكنهم خذلوا فيه فهم بالهوى في فتنة سقطوا
ما اهبطوا حين صموا عن اوامره لاكنهم بالذي جاؤوا به هبطوا
فليتهم حين اردتهم جهالتهم كانوا بما خلقوه القوم قد خلطوا
لذاك ما سبوا الا انفسهم لذاك ما يئسوا الذاك ما قنطوا
لما رميت سهام القوس عن وتر عادت على سهامي اذ هم شخصوا
لانهم ما رضوا بما أتيت به عن الالاه من الاسرار بل سخطوا
فليت لي بهم قوما اذا سخطوا ما قد اتيت به أغضوا وما غبطوا
مالي نصير عليهم غير انفسهم لانهم ما وفوا بعين ما شرطوا
ما لوا عن الحق ما مالوا اليه وما رأوا الحق قد وفوا وبما اشترطوا
لو ان هذا الذي قد ذقت ذوقهم ذواقة استعذبوه فيه واشترطوا
لاكنهم نكثوا عنه لشهوتهم هوى وقد علموا بانهم غلطوا
قد انصفوا في الذي قاموا عليه ولم ياخذهم فالذي كانوا به شطط
فسال منهم على حد السيوف دم لما بد امن خلاف بينهم عبط

أين الشباب رعاه الله من صفة ... مثلي لقد عاب فيه الشيب والشمط
الله يعلم اني من احبته ... ومن أواسيه إن هم في الهوى لبطوا
لقد نقلت فهم كل ما علموا ... وكان ينجيهم لو انهم ضبطوا
أوحي الي بالاستسقاء ظلمهم ... لما علمت بان القوم قد تخطوا
فعند ما جاءهم منه شرابهم ... غذاهم وتغدي الضال والخبط
ولم يبينوا على جوع ومسغبة ... واستخدمت لهم الاعراب والنبط
رجاهم كل خير ينعشون به ... والرسل جاءهم والسمن والأقط
وتابعوهم على ما يرتضون به ... فما مضى نبط الا الى نبط
ان العلوم لها في كل حاضرة ... تبدو لنا صور ما ضمها سفط
هذا هو العلم اخفينا منازله ... بما كتبنا به عنه فينضبط
هذا هو العلم لا ما صنفوه وما ... أتوا به في حروف ما لها نقط
علم الأوايل علم لا خفاء به ... بانه عين ما حلوا وما ربطوا
ان الشريعة تقضي في الجميع بما ... بي حي اليها به منه فلا سقط
لا كنها اختلفت اوصافها فلذا ... بدا الخلاف الذي تدري فما غلطوا
علم النبيين علم الحق فاستمعوا ... له فما هو للافكار ملتقط
أصغوا اليه بانصات لعلكم ... قد ترحمون به والحكم مشترط
جلاه في صورة الانسان منزلة ... فشعر لمته في حقنا سبط
لأنني بلسان الحق أفوه وفي ... المنافقين جعد كله قطط
فنحن فيه على حالين قد علما ... عند التلاوة محروم ومغتبط
لو كان يعرفني من ظل ينكرني ... ما كان ينكرني فالكل مرتبط

وقال رضي الله عنه

قولي

قولي لمونسيتي فقل أنت مونسي ... ان الحياة لمن أصبحت تونسه
بجنة نعمتها الفردوس عالية ... هي الغزال وقلب الصب ملبسه
أهدت لنا ثوب سقم للهوى رضي ... وقالت يأخذ هذا الثوب يلبسه
ولا يحن عن جسمه ابدا ما دام حكم الهوى ولا يدنسه
وقد تلبس امري فيك في جلدي ... وانت روحي التي بالهجر تلبسه
اشتد كربي ووجدي فيك يا سكني ... وانت عيني بما اهوى تنغمسه

وقال رضي الله عنه

كسك أختك ثوبا ليس بالي ... وثوبنا لك من نار الردى واقي
خذها الدنيا يا أنسي وعبدكم ... خذه لأخراك والثاني هو الباقي
اني وحقك يا سؤلي ومونستي ... رهين وجدي وبلبال وأشواقي
هبني لفردوس مملوا حافان لنا ... قلبا يهيم بكم جوا بآفاق
سبت فؤادي بثغر أشنب عطر ... وورد خد والحاظ واحداق
زيونكم في الهوى لا احد يحصره ... وإنني علم ما بين عشاق
العلم والظرف والآداب أجمعها ... أجمعها عندي وانني علام بأوفاق
انني لمن أصل أجواد ذوي حسب ... أرباب ملك وتيجان وأطواق
ست القضاة بلغت المجد غايته ... بحب مونسة عن طيب أخلاق
اني أتيتك والرحمى يغفر لي ... إتيان طيب أخلاق واعراق
أحن عند سماعي من يخبرني ... عنها وفردوسها حنين مشتاق
تونجي مدحي وما أثني عليك به ... يبقى الثناء ويفنى رافع الساق
ان كنت موحشتي قد كنت مونستي ... وحاجتي اليوم للراقي والراقي
فلترحمي صبا بكم كلفا يبكي بدمع سفوح السبك مغداق

عيداق صح

اقول إذ بلغت نفسي تراقبها ... بالله هل لي بهذا الحي من راقِ
صد الحبيب الذي في القلب مسكنه ... والتفت الساق لما حل بالساقِ
فانت يا منتهى الآمال أجمعها ... لك الجود واني المطمع الساقِ
قال الرسول لنا بان عندكم ... لمصر شوقا ومصر دار فساق
ان الاله بهذا النعت لقبها ... وقاك ربي منها انه هو الواقي

وقال رضي الله عنه

نعم من وصل مونسة ... يراه فؤادنا قوتة
بما في الحسن من حسن ... بديع انت منعوته
فانت يا منتهى نفسي ... بما تحويه محبوبته
فان الله سوالك ... على الصورة صحوته
فنفس ليس تهوالك ... من الرحمان ممقوته
اذا عين ترى ما ... انت فيه تبق مبهوته
جميع الحسن قد حازته ... نور العين يا قوته
ولو لا حب فردوس ... سكنا ارضها موته
فسحر عين مونسة ... يبطل سحرها روته
للاهوت الهوى في القلب ... قد اصبحت ناسوته
فلا هوت الهوى قولي ... ومن المحبوب لا هوته

وقال رضي الله عنه

من حاز في جنة فردوس ... منزلة لم يك في لبس
من سعده لعلمه انه ... في يومه احسن من امسِ
لله من جارية ستهار اينها في حضرة القدسِ

تحرّ

تحرّ في الروضة أو يا لها ... بها على الجنة والأنيسِ
مونستي عندك لي منزل ... يحوي على اللذة والأنسِ
قالت نعم وحجتي شاهد ... يشهد لي بملك فردوسِ
فجنة الفردوس ما مثلها ... خلد ولا عدن بلا لبسِ
فانها افضل جناته ... كذا أتاني في محكم الطرسِ

وقال رضي الله عنه

علقته حلو اللمى ... عذب التجنّي والجفا
نفس حياء وحيي ... شمس سناء وسنى
ظبيا عزيزا غزلا ... بين الضلوع سكنا
بمهجتي من حبه ... أورث قلبي الشجنا
ومن أليم صده ... شرد عني الوسنا
يا نور عيني بالذي ... سواك خلقا حسنا
صل محبا دنفا ... بحبكم مر تهنا
ألبسه فرط الأسى ... ثوب سقام وضنى
نقول لما وجدت ... مطيتكم نحو منى
روحي و سري عندكم ... والجسم ما زال هنا
ان قيل من تعني بذا ... ولناله فردوسنا
جارية تملكها ... مونسة توحشنا
مونسة مونسة ... ياليتها تونسنا
فهي لنا مملوكة ... وبالهوى تملكنا
فالحمد لله الذي ... لمثل ذي ملكنا

والشكر لله الذي بجبها تيمنا

وقال رضي الله عنه

أقول لمونسة ابنتي لفردوسها عاشق مُسْتهامْ
أبيت أُساهرها في الدجى يخاطرنا ساهر لا أنامْ
فلو نمت قد جاءني طيفها يواصلني مونسا في المنامْ
غرامي بها ان تاه ملته كمثل بليد ونغم الغرامْ
فمن جاءني منهما جيئته وجاء المنى كله والسلامْ

وقال رضي الله عنه

لا تؤاخذني فاني عارف بهوائي هاهنا وهاهنا
هاكذا حب إلهي خلقه فاعلموه هكذا الا هنا
ليس محبوب الإلهي واحدا انما محبوبه جمع مِنىٰ
فرِبّي أقتدى في حبه وهو هدي فيه نحن لنا
لي في الفردوس نزل مونس نلت من تحصيله كل المنىٰ
ولنا في القصر العالي به شرف مونسة تونسنا

وقال رضي الله عنه

مونسة ان تكن نعيمي فردوسها جنة النعيمْ
أقسمت بالله يا خليلي بانها في الهوى قسيمي
تهْوَي وتُهْوَي والشأن فيما تهواه من ضدها المقيم
عكس الذي قد هويت منها فاصغ لما قلت يا حميمي
لا تحسبوا الهوى لذا يذا الصبر من نعته الأليم

وقال رضي الله عنه

أوجعت قلبي بقولك فأين فاضل عقلك
فردوسكم مهبلند واختكم عين ظلك

وقال رضي الله عنه

قلت لها اني علي فضلة وانت اصل كيف هذا المقال
فقولنا حق بلا مِرْيَةٍ وقولكم ذلك عين الضلال
لو ابت في الفردوس لي مونسا نزهتكم عن كل قيل وقال

وقال رضي الله عنه

ما تخيلت من ضمير فؤادي انها عن عبادتي تتخلف
علمت ان حالتي من هواها وقفت بي في الحال اعظم موقف
قلت يا قلب ان رسله أتتني عن قريب احوالنا تتعرف
ان فردوسها رسول شفائي فيه برء اذا اتى يتلطف
خاب ظني فما اتاني رسول ثم لو جاء ساعة ما توقف
ثم قامت لدي منها امور صححت عندي انها تتخوف
قلت يا قلب كم نهيتك عن ذا اسئيل عنها عزما ولا تتوقف
قال لا استطيع عنها سلوا ابدا ما بقيت لا أتخلف

وقال رضي الله عنه

مونسة نعتها جميلة فرحي لنا نعمت الجليلة
زجاجة القلب صب فيها زيت الهوى تشعل الفتيلة
لولاك لولاك يا جميلة ما حانت احوالنا جميلة
مذ أذنت بالفراق صارت احوالنا كلها عليلة
فردوسنا جنة المعاني والانس بالصورة الجميلة

وقال رضي الله عنه

سِتّ العراق وربّة العشاق ... هل انت لي او انت من اسحاقِ

بالله ياست العراق وبشري ... صبا يجود بدمعه المهراقِ

يبكي على زمن تقادم عهده ... زمن الشباب بحرقة المشتاقِ

أُخْنِي عليه الدهر فهو يتيمه ... وحنى عليه حنو خلٍّ وافِ

باب الفراديس لو علمت مخيّمي ... ما لي خيا عند باب الطّاقِ

وقال رضي الله عنه

ست العراق ونزهة العشاق ... اني الى مرآكِ بالأشواقِ

لولا الجمال وما به حكم الهوى ... في القلب ما بقيت بالمشتاق

ما ان ذكرتِ ولا خطرتِ بمجلس ... الا ويعرف من عرفكِ العشاق

يا جنة الفردوس الا وجهها ... وبه النعيم المستلذ الباقي

بيني وبين لحاظه أجرى الهوى ... فانا قتيل تخاجر الاحداق

وجه النعيم المستلذ الباقي

اني لغنى قيد الصبابة موثق ... وسالتها ان لا تحلّ وثاقي

نفسي لنغمتها وحسن حديثها ... ان فارقت قد اذنت بفراقِ

اني ركبت لاجل مونسة لما ... تدري به طبقا على الطباقِ

وقال رضي الله عنه

اني بعثت الى الفردوس ارسالي ... يستفهمون فيها عن الحالِ التي

عن حال ست الحسان الست مونسة ... فخر النساء وذات المنصب العالِ

إذ للّوي نزلت ام للحمى رحلت ... فخبّروني فاني كاسف البالِ

برامة رمت منها عندما كلّتِ ... بان تغير عني بعض احوالي

قالت كذبت فبالفردوس شغلكم ... وجئت في جنة افعال مختالِ

وابن شعرك

وابن شعرك في سلمى وجارتها ... ام الرّباب وليلى ربّة الخالِ

شكال

بالوسع القلب قلب العارفين ... لقد دوى من الخلق اصناف الكاء

في كل وقت تراه عند واحدة ... فمن تحكم فيه من هو الوالِ

فصورة الحق في التحقيق صورتهم ... ان الهوى عنده بالقيل والقالِ

وقلبه وارع ما فيه من احد الا التجلّي الذي فيه من امثالِ

وذاته مثل مرآة بها صور ... وما بها صور فالحال كالحالِ

فان نظرت بوجه قلت في شغل ... كما يكون بوجه فارغ البالِ

كالحق وهو غني عن عوالمه ... يكون بالشان في حلّ وترحالِ

وقال رضي الله عنه

ألهوى والله أسلمني ... لحياة الروح فردوسِ

واذا ذكرت مونسة ... كان في ذكري لها انسي

تهت من ست الحسان على الجنّ من هواها والانسِ

مهبلندٍ ان نطقت بها ... هي عين الروح والنفسِ

وانا من ستها شرف ... بمكان الفصل والجنسِ

ندبني دين الغرام علي ... هذه القواعد الخمسِ

فمتى ذكرت واحلة ... كنت بالذكرى على الخمسِ

ثم أفنى في هواها بها ... عن شهود العقل والحسّ

إن أقم أقوم مختبطا ... إختباط الشخص بالمسّ

واذا قعدت مفتكرا ... فكرة المطلوب للحبسِ

ومتى اصبحت ذا كمدٍ ... وكذا أقيل أو أمسي

وزمان الكون منحصر ... في غدي واليوم والامسِ

غير هذا لست أعرفه لا تكن من ذاك في لبس
ثم نزل القوم أجمعهم في جنان الخلد فردوس
هاكذا قال الجليل لنا نصه في محكم الطرس
ثم في علم الحساب لنا شاهد في الطرح للأسس

وقال رضي الله عنه

إنما الداء العضال حب من لا يستمال
مثل من أهواه أو مثل ربات الحجال
هي مثل الشمس في الأسـ ـوا لزوا له
حال من يعشقها حال من يدعو نزال
إنما جئت به فهما ضرب مثال
وهو منها مثل ما هو في يوم النضال
في عناء وجوى في عذاب وضلال
ليس يشكو وهو في كل وقت في انسلال
صحة في سقم وصحيح ذو اعتلال
عجبا هذا الذي قلته عين المحال
هو في الفردوس في خفض عيش وظلال
حسنها من طفلة ذات غنج ودلال
قد كساها ربها ثوب حسن وجمال
قد أمالته لما تشتهي منه فمال
تثنني للتيه من غير سكر في اعتدال
ذات حرب هائم قد أنالته فنال

لثم

لثم ثغر عطر طيب عذب المنال

وقال رضي الله عنه

أوسط الجنات فردوس ما بذا شك ولا لبس
وكذا جاء الحديث بها وانتفى التخمين والحدس
فاذا كان النعيم بها يتساوى العقل والحس
انما الحياة فردوس ما بها موت ولا خنس
فاذا أبصرت غرتها قلت لا بدر ولا شمس
ثم في تخديد صورتها ما له فصل ولا جنس
بل أقول غير ذا فلذا هي فصل ما له جنس
عندها اذا تخاطبها يتساوى الجهر والهمس
وترى الأملاك ساجدة وكذاك الجن والانس
آدم لو حاز صورتها ما أبى من غره النفس
خزرج الأرواح تنظرها وكذا إخوانها الأوس
قلنا كل النعيم بها وكمال الحسن والأنس

وقال رضي الله عنه

شراب الحب أسكرني وفي الفردوس أسكنني
ولولا حب جارية لمؤنسة تؤنسني
لما تاه الفؤاد بها وذاك التيه حيرني
وفي شوق لرؤيتها وذاك الشوق أقلقني
تغرد لي لتطربني الحمائم وهي تندبني
لقد هتفت مطوقة بنغمتها على غصني

ومن ستة الحسان بنا قدكاد يقتلني
ومالي في الهوى احد أراقبه سوى سكني

وقال رضي الله عنه

أصرف ألفاظي وارسل عبرتي من أجلك يا فردوس في النثر والنظم
لتنظر من صب أخله الهوى وغيره طول التفكر والكتم
بوصل وتأنيس فان لم يكن قلا أقل من التعنيق منك والصرم
لأروي من الثغر المعطر ريقه وأروي شفاها عن مباشرة اللثم
حديثي عنه مسك غير مسند وإرساله في اللثم أبلغ في الحكم
فان أسانيد الهوى ذمها الهوى لعنعنة تعطي التباعد بالعظم
فمني إلي المحبوب دون وساطة كما كان بلواه مع اللحم والعظم

مرسل

وقال رضي الله عنه

وجارية يوم الخميس لقيتها لمونسة تمشي على قدم الفقر
فقلت لها من انت قالت مجيبة أنا جنة الفردوس من حيث الأثر
فالقيت نفسي ساجد الجمالها وقلت تعالى الله بل ليلة القدر
فقالت انا قد جئت بابك ابتغي لقاك مولاي لما جاء من أمري
كتاب من اخت الست جاء بخطها تخبر عن حال يضيق لها صدري
بما ذكرته مهلند لبعلها فبات له الغم الظلوم على غمر
وباتت على حال يسوك ذكره مقطعة الآمال في قبضة الأسر
وأردف اخط المناديل يبتغي هلا لي بما أبدي فمت من الذعر
فان كنت في الأحياء امشي واعتدي فاني في الاموات في قبة القبر
فقلت لها بشري بأمن وغبطة يكون لها منه ويسر بلا عسر

وتفريج

وتفريج كرب واقتبال مسرة تدوم دوام الدهر عن اسمه الدهر
ايا محمداً المخصوص بالامر الوارث الحال في سري وفي جهري
من النبي الذي ماثله بشر من عالم الخلق لا بل عالم الامر
هو النبي رسول الله سيدنا ذاك الذي قال لي تمشي على اثري
وانت عايشة بنت ابي بكر ويطيب عانسة بنت ابي بكر
في الاسم في غير هذا لا اقول به فانني عارف بالفرع والفخر
فردوس تعرف هذا وهي مونستي بما اراه بعينيها من السحر

وقال رضي الله عنه

لا اوحش الله ممن لا وفاء له الا مقال وفعل لا يؤيده
قد كان لي غرض في الاجتماع بها لكنها بقبيح الصنع تفسده
دلتلنا امر فردوس وجارتها كمهبلند ولا لكن لا أفنده
فان مونسة ابدت بنا فرحا وأطمعتني بأمر ما تقيده

وقال رضي الله عنه

جارية جارية للذي اريد منها والذي أشتهي
وقفت منها للذي ابتغي في وصلها بالموقف الأنزه
جلت فما يدركها واصف إذ مالها في الحسن من مشبه
فردوس تسمو اعتلاء علي فردوسه الأعلى على عزه

وقال رضي الله عنه

ان قلبي عند مونسة ولهذا بالسعادة فاز
كل نظم في سواك لنا هو تعريض بكم لا مجاز
فأنا من حيث ظنك بي لك فيما تشتهين جواز

بسم الله الرحمن الرحيم

قلمي ولوحي في الوجود يمده ... قلم الالاه ولوحه المحفوظ
ويدي يمين الله في ملكوته ... ماشيئت أجري والرسوم حظوظ

وقال رضي الله عنه

عجبا كيف يترك القلب ميتا ... وحياة القلوب في ألفاظك
انت عيسى القلوب تنشرها من ... جدث الجهل وهي من حفاظك

فالحظ القلب ليلة السبت يحيي سره فالحياة في ألحاظك

وقال رضي الله عنه من نار التحذير وماجاء به النذير

ظل على السر القديم بلفظه واحذر عليه صوائب الألحاظ
فقلوب اهل الكون منكرة له ... ورقاية الاسرار في الالفاظ
أعدل عن اللسن النوم فانما ... ترجونه في الخرس والأيقاظ

وقال رضي الله عنه من باب ماينبغي ان يحفظ ولا يلفظ

ماكان لله عند خازنه ... أضاعه والذي له حفظه
ثم يظن القبول منه ولا ... يسمع فيه لواعظ وعظه
وذاك من مكره الخفي وما ... يدري به غير عارف يقظه
خاطبه الحق في سرائره ... فهو العليم المهيمن الحفظه
فكل أمر لله فيه رضي ... يقبله والذي له لفظه
فهو عدو الهوى وتابعه ... وهو حبيب الالاه والحفظه

وقال رضي الله عنه

من غاب عنه لوحه المحفوظ ... ماغيبه في حكمه محفوظ
لاكنه في الغيب عند ذوي النهى ... عبد كريم سيد ملحوظ

وقال رضي

وقال رضي الله عنه

سرائري عند سر السر واضحة ... وكل سر بعين الصون محفوظ
اخفيته مني عليه ... به عنى على انه في العلم محفوظ

وقال رضي الله عنه

ما انت مونسة ان كنت توحشني ... وانت مونسة فانت تونسني
قد كان لي غرض فيمن علمت بها ... وما لها غرض فينا فتطلبني
قد كنت في مهبل الذي طاما عافاه ... وما تخيلت أن الست تحرمني
مني علي بغردوس فان لها ... بالقلب منزلة تزلي بها سكني

وقال رضي الله عنه

سلام على باب الفراديس إن لي ... به منزلا عندي له خير منزل
قد انزلته مني مكان صبابتي ... بها فحياتي في الهوى بالتعلل
بنفسي حبيب قبلة الحسن وجهه ... قليل جميل لا قليل التجمل
بنفسي حبيب تجلل الشمس نوره ... قريب لراي العين عند التامل
بعيد اذا مارمته ان تناله ... فتبصر من يبلي به في تململ

وقال رضي الله عنه

مونستي قد فنيت فيها ... وجد الأوصافها الجميله
فردوسها ما اتيت منها ... شيأ سوى غمسك الفتيله
ان لها بالهوى غراما ... ولا تخصص به قبيله
فحيث ماكان كنت اني ... سلكت من سبلها سبيله

وقال رضي الله عنه

جعلت خدي ارضا له لولا ... ثم لك الفضل ان وطئت

صيرتني في الهوى عبدا ... بما تفضلت حين جئت
به لكوني عبدا مطيعا ... ولم أزل منك حيث شئت
وإن تكوني أساءت يوما ... فلست انت التي أساءت
وانما العبد مستحق ... بذلك الأمر حين سوت
بكل ما لا تريد مني ... مونستي بل اقول ستي
فردوس زهري تسقيه زهري ... فحيث ما شيت منه بوت

وقال رضي الله عنه

ان النعيم لفي فردوس مونسة ... وهي الحياة لمن بالوصل تنعشه
كما يعيش الذي بالقرب تونسه ... كذا يموت الذي بالبعد توحشه
ان كان في وصلها يلتذ عاشقها ... فللهوى حية في القلب تنهشه
فحق القدر عند القوم اجمعهم ... وما يضر به إلا تنبشبشه

وقال رضي الله عنه

الى شاهين مونستي أمثل ... عليها من محاسنها قبوك
فتاة تبتغي الحسن اعتصاما ... لها من قلبنا الحظ الجزيل
عليها للمخالفة انكسار ... وذلك الانكسار هو الدليل
على خير بباطنها وتقوى ... وظني بالألاه لها جميل
ولولا حب مونسة بقلبي ... لكنت لها كما يرضى الخليل
لها قد يقد القلب قدا ... تميل لها القلوب اذا تميله
لها صوت ألذ من المثاني ... به حكم الهوى فيه تصول
رماني لحظها لا بل رمتني ... سهاما أنا مل فانا القتيل
حمامة أيكة نزلت بقصر ... فأطرب باطني ذاك الهديل

وغنتني

وغنتني بمونسة وقلبي لها ... ابدا اذا ذكرت يميل
وعندي من هو نفسي وروحي ... وقلبي في الحشى داء دخيل
عدمت الصبر والتسليم فيها ... فشكوى بثي الصبابة والغليل
سالتك بالهوى وبكل بلوى ... ألا اهل لي إلى وصل وصول
ولو كانت لنا الفردوس ملكا ... فديناها وذاك لها قليل

وقال رضي الله عنه

أمونستي خلقت لشغل بالي ... وفي الفردوس حلي وارتحال
اذا هي لم تساعدني الليالي ... اساعدها بها الصلاح بالي
قطعنا سيسابد يا رحيمي ... على كوم ماسامية القذال
نزلنا بالمصانع من جياد ... لمنا صعع على حسنا سيدة الموالي
اذا سفرت غزالة فوق غصن ... وان نظرت الي فكالغزالي
وقالت منزلي في كل قلب ... على حكم المودة والوصال
فارسلت الدموع أسى وو جدا ... على قلبي كأفواه العزالي
لها بالأبرقين وأرض نجد ... ذووا الاحسان من عم وخال
فقلبي من محبتها كئيب ... اذا وصلت يزيد في الاشتعال
وان هجرت كذلك يا خليلي ... يزيد علي حالا فوق حالي
فقد عجزت خواطرنا وحارت ... فما صنعي لديه وما احتيالي
رايت الخال في خد صقيل ... فقلت سواد عيني قد بدا لي
كريحي تدرع في ملاءة ... له حمرا تبسم عن لآلي
سجدت له سجود فتى شجي ... يذل لدلال وللدلال

وقال رضي الله عنه

لفردوس الفراديس من دمشق حببت وليس لي غرض سواها
وذلك لاسم جارية تجلت لمونسة ولا عين تراها
لها السبحات تحرق من تراه فنور العين يذهبه سناها
هي الشمس المضيئة في ضحاها هي القمر المنير اذا تلاها
لوان السحب تمنعنا حياها لأحيي أرضها ابدا حياها

وقال رضي الله عنه

أذاعت حديثي مهبل الدمع التي سجدت لها لما رأيت خيالها
الي واحد قرم ظلوم معاند فرام لما قد أسمعته اغتيالها
ومانلت منها والذي خلق الهوى بقلبي حتى متّ الا وصالها
وقد ملكت نفسي بكل عجيبة وقد نالني منها الذي قبل نالها
غليل وتبريح وقلب موله فيا ليت شعري مالها الليل مالها
تصدّ وتبدي عن أسيل وتتقي بأمرٍ وذاك الأمر من قبل غالها
بجنة فردوسٍ تكوّن آدم فيخبرها ذو قاو يعلم حالها
وكان له أنس بمونسة بها فلما غوى مدت اليه ظلالها
أنا آدم وجنتي من علمتم وأنسي بمن أهدت الي مثالها
فاهبطت بالحسني هبوط خلافة عليها فأدري ما عليها ومالها
قد احتملت مني امورا عظيمة وحاذا وذاك الاحتمال احتملها
وان ذمّ منها اسوء فعل أتت به فقد شكر الودّ السليم احتمالها

وقال رضي الله عنه

اني وثقت بمن ترجي مودتها ذات الدلال وذات الدل والخفر
حسنا ليس مثل يعادلها في الخلق والخلق المحمود والسير

ان قلت

ان قلت شمس فما أنصفت صورتها من اين للشمس أنفاس الشذا العطر
او قلت غصن فما أنصفت قامتها أين الجني من جني التعنيق والوطر
ورد الخدود ودوران النهود وما بالطرف من نرجس والريق من خمر
وحرمة الحب لولا حب مونسة ولذة المنظر المعشوق في النظر
ما كنت أرغب في الدنيا وزينتها ولا فرحت بطول العيش والعمر
وكل من سكن الفردوس يخطر بما ذكرته من حبي فيها ومن ثمر

وقال رضي الله عنه

الي جنة الفردوس أعملت همتي لأحظى بمن في الخلد من كل مونس
فيا زهرة الدنيا ويا غاية المنى متى أبصر الأحباب يوما بمجلسي
فانعم بالزلفى وأجني من الهوى قطافا من الازهار من كف ملبسي
ثياب الضنى وجدا به وضنا به اليه ومن اهواه في ثوب سندس
فها انصف المحبوب فيما جنى الهوى ولا انصف المسكين من سخط ما كسي
فلم يرض من يهوى ومحبوبه جفا فاغرب هذا الحال عن كل ما نسي
من احوال المحبوب ومن احوال عاشق فلم تر الا غافلا عن تلبسي

وقال رضي الله عنه

ما للهوى مرتع سوى جلدي وللضنى مسكن سوى جسدي
كتمت ما عندي من اهواها فما اشكو الذي بي منها الى احد
وان دمعتي تنم بها وشعلة من هواها في كبدي
مونسة ليس حسن صورتها حسن الجوار النواعم الخرد
ترى على الحور بهجة وسنى وشاهدي غنجها مع الغير
دخلت فردوسها فلم أرها وجاء شاهيها الي خلدي

بكسر قانصا فريسته فكان لي في اقتناصه رشدي
فلو جري حبها الي امد لم يجي حبها الي امد

وقال رضي الله عنه

لسان الحال ينطق عن لساني بما اضمرت في غرسي رهاني
بمونسة وفردوس ومن لي بمونسة وقد سلكت جنابي
ارادت ان ابلغها رضاها وليس لنا بما ترضى يدان
لها اخت وليس لها ثمالت على شرف الكمانة والكمان
هما اختان ما لكتان نفسي من الحور الحسان من الغوان
تعرف روحها فجرت امور يضيق لحملها صرف الزمان
لها مني ولي منها حديث يترجم عن حقيقته لساني

وقال رضي الله عنه

غصن يميس في كثيب فوقه بدر الدجى طلعا
عجبا من طلعة ثبتت مع شمس في المحل معا
انس قلبي عند مونسة والي فردوسها نزعا
من اراد الحسن اجمعه فيراه فيها جمعا

وقال رضي الله عنه

بالله يا مونستي وارجعي الي بالامر الذي تعلمي
فانت والله اذا فزت بي عساك يوم الحشر ان تسلمي
كم هبلني والتي تقلمي فان أفت لا بد ان تندمي

وقال رضي الله عنه

لو ان قربك آيسلي أحظى به لتوسلي

اصبحت

اصبحت منك بنعمة وتلذذ بتذلل
أمة ولكن أصبحت سيد الحسان الكمل
ست الحوائن كلهن من الطراز الأول

وقال رضي الله عنه

قد حرت في أمري وفي أيسلى لا تهملي ياسكني أمري
قد عظم الخطب وقل العزا وخانني في أيسلى صبري
وأضرمت نار الهوى بالحشى وصاح بي ذاك الذي تدري
وكلما عزيت نفسي بما تعرفه ضاق له صدري
ما الحظ قد جرى بما باشتغالي بها شغلي بها رفع لي قدري
لا تنكري ست الصفا إنني أخاف والله من المكر
فلتبعثها الأري وجهها وأرشف الريق من الثغر
فانه ألذ في طعمه لشارب الخمر من الخمر

وقال رضي الله عنه

بالله يا مالكيتي ايسلى جودي علي قلب فتى قد بلي
قد قالت الست لنا انها معشوقة فخيل ليس لي
ما صح عند عشقها بل انا عبد هواها فابحثي واسألي
متى علي تمنى بها ساعة صفيتي الله لا تبخلي
لا تقطع الحبل الذي بيننا بحق ما عندي مراد يا أيسلي
انا امام للهوى لكم على الذي يتركه من يلي
علي ما يترك من دينه ومن ضاع هالك فهو لي

وقال رضي الله عنه

قطعت يأسي ومايأسي بمنقطع لما علمت بان القلب منك معي
ما ايسلى بالتي ترمي موقتها صفية فاعتلي ماشئت أوقيدي
منى علي بها من اجل ناظرك يشقى بذلك ما بالقلب وجع

وقال رضي الله عنه

وصلت تطلب وصلي أيسلي وهي كالشمس لعيني تتجلي
معها جارية ترقبها وهو امر لم يكن يخطر لي
قلت ماذا قالت ألست رأت تبتلي من بهواها قد بلي

وقال رضي الله عنه

الله يدري الذي فيها أقاسيه من حب مالكتي وما أنا فيه
ما ان رأيت لها عينا ولا أثرا والقلب يدمع عوسي الرحمن يشفيه
من حين غابت وراحت عن نواظرنا لا تسألي في الهوى ماذا ألاقيه
ست الصفا لقد خيبت ظن فتى فيكم فيا ليت شعري هل توفيه
وقد علمت بحالي اذ سمعت به ولا تقولي لها يوما تلافيه

وقال رضي الله عنه

مننت علينا بالتي القلب عندها ومننت علينا بالعناق وبالثم
على رقية كنا فلم يشف ما بنا وما حرمت في قولي وما حرمت في حكمي
فيا أيسلى كم الله الى الرب عنكم ليخبرني حتى اكون على علم
بما انت فيه او عليه فانني الى ذاك بالاشواق يا منتهى الهم
حبور أتت بالفال من حبنا لها وعشرتها عاشورنا وكذا زعمي

وقال رضي الله عنه

جدد عهدا نظري ايسلى يا ليتني كنت لها وهي لي

يعتبني الجاهل في حبها يارب احرمه وخلصها لي
لو انني ايوب في صبره ما صبرت نفسي عن ايسلى
والله ما أصمت عن ذكرها الا لما القى من العذل
وذاك منهم حسد بينهم يعرفه الأخر بالاول
ما بالها ترمي لحاظها سهاما حين صافت مقتلي
صفيتني بالله جودي بها على الذي بحبها قد بلي
معتوقة والقلب مملوكها فاذ ملكت في الهوى أجملي
لو انها تعلم طعم الهوى ما رغبت عن بلد الموصل
قال الجهل بطعم الهوى لا تبرحي بنينوى واسيلي

وقال رضي الله عنه

ما اذا ذكرتك يا سؤلي ويا أملي الا وحدتك بين الروح والجسد
اذا تمر رياح على من هواك على فوادي اشعلت النيران في كبدي
لو لا صفية لم يصف الوداد لنا في كل شخص له حكم على جلدي

وقال رضي الله عنه

قالت صفية ان اسمي تركب لي من احرف كلها رمز واياء
صادي صدودي وفائي من وفيت به والياء يمنى محلي الهوى هاء
فقلت اذ سمعت اذني مقالتها وطاش عقلي وقد استحكم الداء
صبري فديتك يا من لا شبيه له هو الذي قابلته منك أهواء
فالصاد صبري وفا من فديتك بي وفيه يا ليمن والهوى هاء
فتلك اربعة منها الاربعة مني وبينها في الحب اشياء

وقال رضي الله عنه

صفية ما مثلها غادة قد خصها الرحمن بالفضل
إعراضها في حال اقبالها أشهى الينا من جنى النحل
تصد تيها وهي تهوى الذي اهواه منها في من شكل
ما طبعها البخل ولا كنها من اجل من تظهر بالبخل
ما احسن الدنيا اذا اقبلت تطلبني بحالة الوصل ...

وقال رضي الله عنه

كيف السبيل الى قلبي وقد نحلت به علي فلا عين ولا أثر
اني سالتك فيه ان تجود به على صدي فقالت كيف اعذر
اعطيك بيتا انا بالحب ساكنه فيه بنفسي الى ما ينقضي العمر
حبسا على وقفا ايما ابدا أتا القضاء به والحكم والقدر
الوقف يوهب او يعطى لواقفه هيهات هيهات لم يحكم بذا بشر
هذا حرام ومن يفعله ليس له دين وليس له ورد ولا صدر
شرع الهوى وكذا شرع الهدى حكما به وحكمهما ماض ومعتبر
ست الصفا قد اصبحت حاكمة على فوادي فانت السمع والبصر

وقال رضي الله عنه

هذا عبدت الله فيه مده وسجدت فيه للاله سجودا
ونثرت فيه من العلى الأليا ونظمت فيه فرائدا وعقودا
فلتلبسيه انه من اثره واستلمي لله فيه عهودا
واضرب به وجه الزمان لكونه في مثل هذا لو علمت حسودا
وافصد به قرب الاله فانه في مثل هذا لم يزل مقصودا
لما رايت صفية اهلا لما أولينها لسوتها التحميدا

وقال رضي

وقال رضي الله عنه

ليس يصفو عيش من ذاق الهوى دون ان يلقى الذي يعشقه
فاذا أبصره سكنه ذلك المعنى الذي يقلقه
وهو معنى حكمه مختلف عند من يعرف ما أطلقه
صفوة الدين تامل قولنا فهو الكنز الذي تنفقه

وقال رضي الله عنه

أشتهي منك عناقا ولذا أطلب الخلوة يوما فاذا
ما خلونا وانقضى كل الذي كنت اهواه وقلنا هو ذا
نسأل الله تعالى توبة تمحو عنا كل سوء وأذا
فاذا تبنا وعدنا للذي كانت التوبة منه فكذا
ترجع التوبة ايضا فلكن لهوانا بهلك هاذاك وذا
صفوة الدين إسمعي ما نطقت به ابياتي وقولي حبذا

وقال رضي الله عنه

هنيت بالحمام والعافيه عافية دائمة باقيه
ياليتني القيم حتى اري ما سترت اثوابك الصافيه
فأقطف الرمان من صدرها في جنة قطوفها دانيه
يا صفوة الدين ويا عصمتي لست لمن يهواك بالوافيه

وقال رضي الله عنه

قولي لنور العين ست الصفا نعمها الله بحمامها
فانني عبد هواها كما علمت انني عبد إنعامها
كم انعمت علي لما أتت تمشي الى منزلي خدامها

جعلت خدّي من هواها على طريقها أرضًا لأقدامها

وقال رضي الله عنه

صفية قد صفا ودّي اليكِ وقلبي طائر منك عليكِ
وكل جوارحي وملاك امري وآمالي وكلّي في يديكِ
فان صحّ اعتقادك في وداد فعندي صفقة مما لديكِ
فبيعي ما تشاء أو اعتقيه فما مرجع إلاّ إليكِ

وقال رضي الله عنه

حرمت نفسي ان يصير فيها سواكِ بالله يا نفسي فهل أنتِ كذاكِ
لا والذي حج الحجيج لبيته ما انت مثلي في الحقيقة في هواكِ
لو كنت مثلي في الهوى لم تصبري عني فدعواكِ الهوى ما هي بذاكِ
لولاكِ لم أبرح ببابك قائمًا طول النهار عسى أراكِ من قد رآكِ
بالله يا ستّ الصفاتر فيّ بفؤادِ من لا يبتغي شخصًا سواكِ

وقال رضي الله عنه

لما أتيتني برقية لا أستطيع أقول منها ما بنا
تشكو اليكِ صبابة تقضي لها نفسي ووجدًا كامنًا بضلوعنا
انّ المحبّ يريد خلوة حبّه من يحبه حتى يبث ويعلنا
ويضمّ حسّاكما قد ضمه معي فينعم من هناك ومن هنا
قد ضرّع الشوق الشديد بنا من حبها في العاشقين ومكّنا
بالله يا ستّ الصفي ترفّقي لا تترك الاشواق تمشي بيننا

وقال رضي الله عنه

صرف عبد الهوى سيدتي والهوى من شأنه ان يسترقّ

فرشت

فرشت لي ثم قالت عجبًا لفؤادٍ بالهوى لم يحترق
يممت نحوي كما يممتها فكلانا واحد لم نفترق
هكذا حكم الهوى عندي فلا جعل الله امرا ما لا يطيق

وقال رضي الله عنه

ألما بالحمى يا صاحبيّا عسى أحظى برؤية ناظريّا
صفية في الحسين كالشمس تجري ونهواها المنازل والثريا
أقول اذا اتت تسعى الينا الي الي ياسكني إليّا
جعلت لها قلبي احتكاما كما جعل النصير يّ عليّا

وقال رضي الله عنه

انّ الحجاب قد انطبق هذا الذنب قد سبق
القلب عند صفية يشكو البلابل والحرق
الحبّ يرهن عندها قلبي ورهيني قد غلق

وقال رضي الله عنه

صفية طاب عيشي عند لقياكِ وما بقي بعد هذا غير مرآكِ
اني لأعرف شخصا لا حراك له ولا سكوت له الا بذكراكِ
فان تحققت قولي واستمعت له علمت قطعا بان القلب سواكِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وما قول اء ما إك تجي باء ملاك على سرج الافلاك في زي نساك
فتشكيني انكار علم تحقق وما انا فيما قلت عنها بارتقاكِ
ولست نبيًا لا ولا ذا رسالة ولكني عبد خصصت بإذراكِ
ولو خصّ غيري بالذي قد منحته لقام بسيف في الشريعة بتّاك

يقطع منها كل عضو ومفصل يساء بسآما ويسخر بالباكي
فيا نفس شكرا للعناية وايما اذا أيدك الرحمن فيها وقواك

وقال رضي الله عنه

أنا عنقاء الوجود المشترك قدست ذاتي عن حبس الشرك
انا مثنى والمثاني صفتي وانا الثاني لسر مشترك
ظهرت آيات وجودك لك بفنائك لا بشهودك لك

وقال رضي الله عنه

لما ضمنت الدرك أنحت قبرك فقلت ماذا الذي عقدت قاك شرك
فعند ما قالها تركته فبرك فقلت ما تبتغي فقال لي نظرك
فقلت خبري معلوم كم خبرك فقال لي أشتر فان الله قد ستر ك
واشكر أيادي من أحببته شكرك واذكر حديثي له والله قد ذكرك
ولا تعرجن علي من يبتغي ضررك لا در در الهوى ان لم أبن أثرك

وقال رضي الله عنه

ما الناس الا عبيد الله كلهم وان أضيفوا الى اسم الرب والملك
أو من يكون من الاعيان أجمعها من جن او انس او شيطان او ملك
أكل يعبده والكل يملكهم وحاجب الباب منهم ضامن الدرك
فما يرى منهم شخصا بعينه فيما يكون له حالا بمرتبك
ان كنت كنت لذي فلتكون لي والامر ليس على هذا بمشترك
ومن أراد يصيد الشاردات ضحى لابد ان يلقي المقتات في الشرك
وانه حيلة منه لقانصه بها ينزله لوكان في الفلك
في العقوت يسر عجيب ليس يدركه الا الذي يدرك الانوار في الحلك

والنار

والنار في النور والمسموع في بصر والطعم في الانف والمشموم في الحنك
اذا غزوت بلاد الكفر يا ولدي فانهض وكن أبدا قوما مع البرك
لاني قد حلبت الدهر اشطره فلم أجد مثل نفس المرء للنسك
فقلت ما لي في ثاني اليك سوى نفسي فقد منتهاني كل معترك
وكنت من ساكني الادراج من تقيا عن أمره لم أكن من ساكني الدرك
أعطاني صورته فعند عبد لما لديها من التحكيم في الحبك
فغار لي لم يرد لي ان اكن سوى عبد أيادي له في الله ممتسك

وقال رضي الله عنه

من كان ملكا فعاد ملكا قد كان هلكا ومات فتكا

وقال رضي الله عنه

أيا ابن منير ما انا لك تارك وما انا من آل الفرزدق أهجوكا
ولا كن لك الحمد الذي انت أهله ولست بمن جو لمن يأتي يرجوكا
لقد بت ليلي كله متفكرا يشاهدكم وهمي وحالي يناجيكا
فلو جاء وحي فيك لله شافع من أخذة جبار لملحان ينجيكا
اذا جاء أخذ الله جاءك نعته وما يأتي بالتذكر لا كن يفاجيكا
فيا ابن منير بالذي نطقت به لك الاية العرواء انا مخوكا

وقال رضي الله عنه

يقول لي الحق المبين بأنني أنا الرحم فانظر ما تجده بمالك
فان كان ما قد قال عين فرحمنا فلست أرى في العالمين بحالك
واني أنا الوجه الذي قال انه بدوم ويبقى في جميع المسالك
مبينا جليا ثابتا غير زائل وان كنت شخصا من جميع الممالك

أنا عرشه الأعلى وكرسي علمه ... لذلك يلقى نفسه في المهالك

بذا جاءنا النص الجلي مخبرا ... بأن السنة الأرسال عند المالك

من كان وجه الحق لا يهلك ... ويملك الكون ولا يملك

ويدرك الشئ بلا آلة ... حسية منه ولا يدرك

من يشهد الامر يرا انه ... عين الذي يدرك والمدرك

كمثل ما تشهده انه اذا ... تحققت به المدرك

تفني من العالم أسمائه ... وعينه العين التي تدرك

فان تشأ قلت به أو بنا ... فانه بكل ذا أملك

وقال رضي الله عنه

تفصيلنا هذا يؤدي الى من ... وحد الأمر هو المشرك

فانه لولا أنا لم يكن ... حكم وما ثم أنا فاتركوا

وان يكن ثم فما ثم لي ... كناية فقل لهم أشركوا

فانه من لم تكن عنده ... أسماؤه فانه يئ فك

وقال رضي الله عنه

لا فرق بين نزول الوحي بالملك ... او يلهم القلب إلهاما من الملك

ليس المراد سوى علم تحصله ... من عند منزله في فلك او فلك

ما الشان في المنزل الوهاب من كرم ... الشان في المنزل المتعوت بالحبك

فخذه علما وتحقيقا تسر به ... من واهب العقل أو قل ضامن الدرك

العلم عنده لا يمتري احد ... فيما أقوه به ان كان ذا نسك

واعلم بان وجود الامر واحدة ... كما علمت به في كل مشترك

وقال رضي الله عنه

أقسم

قال الله او عما الكون

أقسم بالسماء ذات الحبك ... وقال لي لا تقسم الا بالملك

عظمتكم إذ كنتم لي قسما ... فعظموني مثل تعظيم الملك

تعظيمه مقدس منزه عن ... كل ما يحدث عن دور الفلك

وما المخلوق به معرفة الا ... إذا العبد الى الله سلك

وكل من يسلك نحوي قاصدا ... هو الذي سر الوجود قد ملك

وما سواه ضل في مهلكة ... تاه بها منفردا حتى هلك

قلت مني يشهدك الوصف الذي ... تعلمه قال اذا الشمس دلك

وقال رضي الله عنه في المناسك الشرعية لزوميه

شرع المناسك لا لتماسك ... فاعمل بجده في المناسك

فاذا علمت وجوده ورايته عين التماسك

فاعلم بأنك واحدي العصر معبود وناسك

ولقبة الكون التي ... كونت فيها انت ماسك

هذا هو العجب الذي ... قد لاح عينا من أساسك

هذا هو العجب العجاب ... فقم على درج المناسك

وقال رضي الله عنه من باب ترك الوسايط والروابط

لا تركنن الى الوسايط انها ... شرك الردي وحبائل الاشراك

وعليك بالصدر المقدم انه ... هم الدعاة ومنزل الاملاك

لا تعرف الملك المحيط مقامه ... وبه تدور مراكز الافلاك

وقال رضي الله عنه من باب دعوى غير صادقة من قادر على القيام بها

هذا مع الفرض قد بخلتم فكيف لو كان غير ذا لك

مروءة ليس ثم فيها ... شئ فما حكمها بمالك

فدونكم سيدا مطاعا ... في تركه حين ماهنالك
وانتم كالذي اقتديتم ... بفعله ذاهب وهالك
وما اعتدينا فيما سالنا ... سوالنا كان من سؤالك
وقد يئسنا لما رأينا ... ماين يحي القلب من نوالك

ماين يحي انا ابن رسول الله نصرة قايم بدين الهدى سدت عليه المسالك

اذا قال قال الله او قال احمد ... رسول الهدى قال الاله قال مالك
وقال ابن ادريس وقال ابن ثابت ... وقولهم عند الشريعة هالك
ولا سيما ان جاء نص مخالف ... لاي مقال انت بالله تارك
فوالله ما ترضى الائمة فعلهم ... فليس لهم الا الجحيم ومالك
اذا قلت هذا الراي قالوا اخو هوى ... وان قلت هذا الوحي قالوا حرتك
فمالك لا تحمي شريعة جدكم ... حسام لكم ماضي الغرارين فات
ودونك يا ابن الاكرمين فما لهم ... فانك مقدام وعزمك فاتك
ليشكركم عند الاله محمد ... واحمد والنعمان والنجم مالك

وقال رضي الله عنه

كل من صحت سيادته ... وآتاه الملك والملك
ودعاه الملك اجمعه ... بافتقار ايها الملك
فيه قامت حقا يقينا ... واستدار النجم والفلك

وقال رضي الله عنه

فوادي قد تقشع بين شرق وغرب عند نعمان الاراك
ما في شرقنا غرفات نجي ... حيل دونه عرش السماك
يعللني بترك اثنين منه ... على اطراف اجنحة الشباك

غزال

غزال بالحرام علي حرام ... ففي الثوب معشوق السواك
من الارواح مسكنه سماء ... دوين العرش من غير ارتياك
ولي في الغرب والذي الى لم ... يزل قلب لها اللبين شاك
متى ما دام بي ذا الحال ابقى ... رهينا بين مسرور وباك
ولاكن ان مت بمني فاني ... غريب ليس تبكيني البواك
وان ارحل الى بلدي فاني ... اسر هوى الحجاز بلا فكاك
وقد خيرت بينهما فوادي ... فاماني نعيم او هلاك

وقال رضي الله عنه

ليت شعري هل دروا ... اي قلب ملكوا
وفؤادي لو دري ... اي شعب سلكوا
ا ترا هم سلموا ... ام تراهم هلكوا
لست انسى قولهما ... والهوى مشترك
انت عبدي في الهوى ... وعلي الملك
من راى توليدكم ... قال هذا فلك
او راى توحيدكم ... قال هذا ملك
حار اصحاب الحجى ... فيكم وارتبكوا
هاكذا عقدهم ... وعلى الدر لك

وقال رضي الله عنه

يا مالك الاملاك والملوك ... شمسي على مدرجة السلوك
قد شرعت في درج الدلوك ... لمغرب المهيمن المليك
يشهد بالنفي عن الشريك ... في الملك والاقرار بالتمليك

وقال رضي الله عنه

أيا عجبا لجهل مستمر هو العلم الذي مافيه شك
وتوحيد عزيز مستقر وحيد في العلى مافيه شرك
هو الحي الصمد الذي ما ثم مَنْ هو الحق الذي مافيه افك

وقال رضي الله عنه

أحاطت بنا الافكار من كل جانب فاصبحت قد سُدَّتْ عليَّ مسالكي
عبوسًا لما جاءني غير ضاحك وهل وجه رضوان كشحنة مالك
ولكنني لما علمت بانني قد اصبحت مملوكا لاكرم مالك
تنفست عني كل كربة وحرقة فملكني حالي جميع الممالك
فلبيت اجلالا لاشكر الخالقي وعظمتي في جميع المناسك
وقلت لنفسي لم يكن إلاهنا مناسكه إلا لأجل التماسك
فان لم تجده ها هنا ربما تري تجده هنا فاحذر نجاة التباسك
لكل أناس واحد يقصدونه والي علي حلم الهق من أناسك
نزلت الى الحق انتكاسًا محققًا وجود الذي تبغيه عند انتكاسك
ولا تختلس ان الوجود محرم عليك اذا لم تعتمد في اختلاسك
شممت فلم تظفر بما نبتغيه لاجل الذي أعطاه عين شماسك
نفست فلم يتركك الا مكذب كذوب وهذا أصله من نفاسك
فلا تقبس نارا من الزند انه حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

وقال رضي الله عنه

هنا يشاهد بالألبا تنكره لانه بدليل الكشف ليس سواك
وماله مثل يعطيك صورته الا الصلاة اذا صليتها بسواك

إني غلطت

اني غلطت بقولي انها بسواك والحق عند الذي صلى بغير سواك
فانظر ترى العلم قيما قد اتيت به في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

وقال رضي الله عنه

لما قرأت كتابا في سيرك علمت اني جهلت الامر من خبرك
اذ كان جودك قد عم الوجود فما في الكون رقم ترى ليس في سيرك
انت الوجود فما في الكون غيركم إما وجودك او ما كان من أثرك
والكل انت وملك الامر اجمعه اليك من جمعه في الآي من سورك
ان كنت غبتكم او لم اكن فاتنا بكل حال لنا ما زلت عن نظرك
بنا وصفت كما بكم وصفت أنا فقل بلا أو نعم فالكل من قدرك
سبحان من عزه يعنو الوجود له والكل هو فلمن تعنو على نظرك
محجبت من سبحات الوجه تبغيها سرك الستور عن الاحراق من بصرك
وليس يحرق فيها انوار وجهكم كذاك ترجم ما أودعت في زبرك
قل للذي انت في الاكوان تطلبه قد خبت والله يا مغرور في سفرك
يارب هذا الذي ذكرت قصته بان نعمتكم بخته في سحرك
ولم أنل حكمة غراء في سمر مثل التي نلتها في الليل من سمرك
فاحفظ علي علوما انت غايتها واعصم عبيدك يا الله من غيرك
فقال لي من وجودي خير كم عبيدي وكل ضر تراه فهو من ضررك
والشر ليس اليكم هكذا نطقت به النصوص وما أدريه من فطرك

وقال رضي الله عنه

من قال في الله بتوحيده قد قال ما قال به المشرك
وان يقل اكثر من واحد فهو الذي بربه يشرك

قد حار فيه اهل توحيده ثم مع الحيرة لا يترك
فاحفظ جميع القول فيه تكن في ذاك من غيركم أدرك
فانه يقبل اقوالكم في ذاته ان كان لا يدرك
وخلقه الأشياء ما بيننا محقق يدركه المدرك
فالكل والله على ما نرى عين الذي قيل هو المدرك
وكل شيء نحن فيه به فذلك الشيء لنا مدرك

وقال رضي الله عنه

يا قرة العين يا مدى أملي لا أوحش الله من محياك
اقول من بعد ذا لمجدكم حياك رب الورى وحياك
فما بشر الجميع في كلم إلا اذا يبشروا بمحياك
اقول في النجم والظهير لكم أبقاك ربي لنا وأحياك

وقال رضي الله عنه

ترا أنت لي في كل شيء فكنته ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا
فأين أنا والكل مني وانتم وما أدرى من هذا الذي كان أدركا
فقل لي وعرفني فاني حائر أو لو كنته ما حرت والعلم أنكا
إلاهي وان العبد عين حقيقة فنحن بنا عقلا وفي كشفنا بكا
فان قلت إني لستكم كنت صادقا وان قلت إني أنتم فانا لكا
لك الحكم فينا كيف شيئت تأدبا لسر بدا لي كان للامر أملكا
أنا كل شيء ان تأملت صورتي فاني وان كلت انسان وان كنت ملكا
تمثل جبريل المريم صورة من الأنس لم يأب بمثل ولا بكا
ليعلم ان الامر عين الذي ترى وقد صار ما عاينته فيه مدركا

فان شيئت

فان شيئت سلطانا وان شيئت سوقة وان شيئت ذا نسك وان شيئت منسكا

وقال رضي الله عنه

العلم بالله عين العلم بي وبكم وعلمنا بغناه لست انت هناك
وان نظرت بنفس لم تنل غرضا وان نظرت بنفس فيه بلغت منالك
فمن عناني تغنى ولن يحصله الا اذا عا عناك
ولا تقل بغنا أنه عدم فان عين غناه في وجود غناك
بالله مفتقر وانت مفتقر قد قوض الدهر ما ظننت حين بناك
إني طعمتك قوتا للبقا بكم نيا على عجل وما بلغت اناك
اني شهدت امور الكون في عدم ولن يشاهدها عند بغير فناك

وقال رضي الله عنه

ما كنت اصبر والاستار مسدلة فكيف اصبر والحجاب قد هلكوا
اني وهبتهم الدنيا باجمعها وما وهبتهم الست التي ملكوا
لا در درهم لا كان كونهم لا بارك الله فيهم آية سلكوا

وقال رضي الله عنه

جميلة جمل الله الحسان بها فليش يشبهها انس ولا ملك
وعزة الحب ان الحسن حسنكم وانه لعقول صادها بشرك
والله يعلم اني ما رايت لها وجها وما انا فيما قلت مرتبك
وانما سجحت شمسا بافق علا وقلب عاشق ذاك السنا الحلك

وقال رضي الله عنه

محب حن ان سجعت حمامة ايكة وبكا
وزاد فؤاده ولها بذكر حبيبه وشكا
واطلع روحه شمسا بنير الجسم والحلكا

الاوانا النضج

وصيّر سرّه بدرا وصيّر قلبه فلكا
واظهر جسمه عرشا مكانا وأقعد روحه ملكا
رايت البيت منطبعا لسرّ السرّ قد ملكا
سالت الله يفتحه فقال بمن فقلت بكا
وقال رضي الله عنه فكرناه هذا كثيرا
ليت شعري هل دروا أيّ قلب ملكوا
وفؤادي لو درا أيّ شعب سلكوا
أتراهم سلموا أم تراهم هلكوا
حار أرباب الهوى في الهوى وارتبكوا

وقال رضي الله عنه

وقالوا الشموس بدار الفلك وهل منزل الشمس الّا الفلك
اذا قام عرش على ساقه فلم يبق الا استوا الملك
إذا خلص القلب من جهله فما هو الا نزول الملك
تملكني وتملكته فكلّ لصاحبه قد ملك
وكوني ملكا له بيّن وملكي له قوله هبت لك
فيا حادي العيس عرّج علا أعلك دار على شاطئ
فليت الذي لي وجملته بقرب المسمّى وبها علّلك
ظللت لحرّ النوى طالبا من الحبّ ربّ الهوى حمّلك
أذلّك عزّ لسلطانه فليت كما ذلّك دلّلك
وياليته إذ أباعزّه تذلّله ليته دلّلك

وقال رضي

وقال رضي الله عنه
سالت من هو ذا اني ان افوز به فقال ما انت لي الا بدعوا كا
اذا ادّعيت بما لي انه لكم على هوى انني بالحال اهواكا
فان تمنّاك شخص ليس يثنيني فانا وانت في دعة بمن تمنّا كا
فلو يحل بر امر ينزعه عنا لقلنا له ايّاك ايّاكا
ما نحن نخسركم بل نحن نربحكم وانت تخسر مجلانا ومجلاكا
بكل وجه لنا الارباح أجمعها فلتفتنم قولنا ان جئت حيّانا كا
حياك ربي وثنّاكم لتحيتنا بها اراك لنا طلقا محيّاكا
فنعت منك يا من لست تعلمه بكفيتي منك اذا ابصرت مرآكا
أتا الرسول الينا منك يطلبنا لكي يقصّ على الأقوام رؤياكا
وما ينام فكيف الامر فيه فقل ان الجمال المشغوف بلقياكا
وليس من شرطه نوم ولا سنة فليس يطلب حالا فيه يلقاكا
فمنه متصل ومنه منفصل والكل فيه فهذا القدر يرعاكا
لولا عنايته بكم لاهلككم بان ينزل محلا فيه ولاكا
اعطى التحكم فيه ان ذا عجب لكم وفي نفسه مخالف ذاكا
فكيف يفرح وهم إذ تصوّره ولا يطابقه فكيف سوّاكا
الذكر من مجلس المحبوب اوناك بكل وجه وان الصمت افضاكا
فكن به او فكنه لا تكن جنبا واجعل حبالته للعقل اشراكا
فاعظم الصيد صيد العقل من فكر حوت عليك به لذاك قاساكا
ولا تو الي امرا الا اذا شهدت صفاته انه في الله والاكا
ولا تنافس ولا تعدوك مكرمة ولا تعادِ الذي في الحق عاداكا

فاذن تكن صادقا فالصدق ألزم بكم وان تكن كاذبا فما خاب من رجا كما
فاستلزم الصدق وانبذ عنك كل هوى ترديك صحبته فاترك من أردى
لولاك ما كان لي في الكون من أمل أرجو النجاة به لولاك لولاكا
أغنيك عن كل ما تهوى مطالعة وانه بوجود الحق افنا كما
اغناك عن كل ما تحتاج فيه الى غناه فارض بمن عنا قد اغنا

وقال رضي الله عنه

وحق الحب لا أهوى سواكِ ولا أهوى هوى الا هواكِ
فكوني كيف شئت فأنت مني بمنزلة السماك من السماكِ
فرامحه لها من غير شكٍ وأعزله لنا دون ارتباكِ

وقال رضي الله عنه

يا بنت محبوبتي عساكِ ترثي لمن ظل في هواكِ
أما كفاكِ الذي توالى علي منكِ أما كفاكِ
جفاكِ قد صار لي نديما ولي جليسا وما جفاكِ
بالله يا زينتي وروحي صحفكِ الخوف من عداكِ
بالله يا زينتي وعيني ويا فؤادي فيَّ أراكِ
تمت لي بالوداد مثلي رعاكِ ربي وما قلاكِ
آه لقلبي من طول هجري وقرب داري ومن نواكِ
عساكِ ترثي لمستهام يموت وجدا بكم عساكِ
جعلت نفسي يا عين نفسي من كل ما يحذر الي فداكِ
والله لولا وجودك لولا ما كان لي مشهد سواكِ
اقول يا رب لا تذرني فردا عيسى تبلغ مناكِ

أنت

انت هنا يا حياة قلبي كمثلنا عندكم هناكِ
لا والذي امرنا اليه ما انا من قلبكم بذاكِ
لو انني باختيار نفسي لم يبكني في هواكِ باكِ
لاكتني باختيار حبي لذاك تبكيني البواكِ

وقال رضي الله عنه

الي لا أعرف شخصا كان يهوى كهواكِ مشى الى مصر محبوبا وأخلاكِ
أبقى عليكِ رقيبا من ممالكه يدور من حيث لا تدري بمغناكِ
وقد اشارت الى قلبي خواطره تنوب عنه وكان القلب يهواكِ
وما راى لكم عينا ولا أشرا وانما كان مشغوفا بمعناكِ
وقد تضاعف مابي من جوى واسى يا قرة العين لي قولي اين مثواكِ
مثواكِ بين الحشا فيه اشاهده اياك ان تهجري مثواكِ اياكِ
فلا قيام لنا ولا قعود لنا ولا كلام لنا الا بذكراكِ
لولاك ما كان لي في الحب من إرب ولا ولعت به لولاك لولاكِ
فسحر هاروت برهانا تعرفنا به اذا لحن حققناه عيناكِ

وقال رضي الله عنه

أزينب بنت قلبي هاانا ذا أسير هواكِ من غير انفكاكِ
فلو حملتني سبعا شدادا أطقت لها واضعف عن هواكِ
لقد ضاقت بي الآفاق غما فما شيء أسر به بلاكِ
فجودي بالزيارة يا فؤادي على من لا يريد بي سواكِ

وقال رضي الله عنه

وحق الحب لا أهوى سواكِ ولا ارجو فكاكا من هواكِ

اذا اصبحت مثل الشمس بعدا كفاني من وصالك ان أراكِ
وان كانت سماكا في سماء فقلبي لم ينب عرش السماكِ

وقال رضي الله عنه

ان التنقص برهان ومعرفة على الذي عندها مني وان صمتت
فناره تخف ما بالقلب من الم ومآؤه تودع القرطاس ما كتمت
هاذي صفة لا تصفو مودتها الا اذا علمت صدق الذي هويت
تدور من حيث دار الحب لها كانها صورة الحرباء لو علمت
او ترانسول اذا ما الشمس قد طلعت دارت لها وكذا ايضا اذا غربت

اسم نبت يدور مع الشمس

ان الزمان بهذا الوصف اظهره رب العباد فما قالت وما علمت
فالحكم للدهر لا للخلق انهم ابناؤه وبهذا النعت قد عرفت

وقال رضي الله عنه في الحدق

تشكوا اليك كمين الوجد والحرق صب براه الهوى المستور والغرق
لو ان ما بي من شوق ومن قلق يكون بالشامخات الصم لم تطق
فجد علي بما تحيى النفوس به قبل الهلاك فهذا آخر الرمق
لولا صفية لم تدرك لذيذ هوى ولا عرفت له طعما ولم أذق

وقال رضي الله عنه

قد جاءني منكم رسول يخبرني يا لذي اعتراك
اخبرني انكم مرضتم طهرك الله واصطفاك
لو كان لي نحوكم سبيل لكنت من ساعتي هناك
اذا احب الاله عبدا امرضه فابشري بذاك
يا صفوة الدين ان نفسي من كل ما تحذرين فداك

وقال رضي

وقال رضي الله عنه

اني بحسن صفية مشغوف وبحبها وبذكرها موصوف
وبما قلبي من جوى وصبابة ما بين ارباب الهوى معروف
لاكنني لو تعلمون سجيتي في حبها في الحالتين عفيف
وسؤالنا منها على حكم الهوى تزر قليلا ان نظرت طفيف
تكسير تقبيل وضم تعانق بهواه شخص في الحشا ظريف
الله يعلم انني في كل ما ابديه منها صادق ونظيف
حكم الهوى لو تعلمون مقامه معناه في القلب اللطيف لطيف

وقال رضي الله عنه

بالله يا مالكتي أيسلي جودي ببوزيك على أيسلي
ولتنظري من صاحبي أنه لو أثق بعهدك الأول
قد قلت للنفس الأواصبري قالت وحق الحب لا أصبر لي
لا تسئيلي ما حل بي من هوى بين ضلوعي منك يا أيسلي

وقال رضي الله عنه

من يقل ست العجم يحظ بل ست الأمم
هي الأبدر تم ظاهر مثل العلم
قد قضى الله لها بغليبي وحكم
هي حجتي في الهوى هي ركني المستلم
وطوافي والصفى ومني والجمع ثم
ليس حكمي في الهوى حكم من كان ونم
هو حب لازم لي مثل الملتزم

ألهوى اسمعني ذكرها في كل فَمْ
ولهذا لم أقل انها ست العجم
انما هي مثل ما قلته ست الأمم
ليس لي منها سوي لثم كف وقدم
انا من حبي لها خادم من الخدم
فإذا نادت بنا قلت لبيك نعم
قلت لبيك لما تبتغيه فاحتكم
انما قلت بلى حين قالت ألست بربكم
اشف بالوصل الذي كنت تشكو من ألم
ان مثلي في الهوي مابرى قط جرم
بل تراه ابدا حيث ماكان رحم
كل ماجئت به هو من بعض الخدم
ما انا مثل الذي قال قولا وندم
انا من ست العجم في نعيم ونعم
قطف ورد الخد أو عض نهد وعنم
كم أسميها وكم من هواها كم وكم
انها حي جلدي قائم مثل صنم
وأنا عابدة ولها ذا لاحرم
تركتني مهملا مثل لحم في وضم

وقال رضي الله عنه

هنئ بك العيد ماهنئت بالعيد يا صبحة العيد عودي بالهوى عودي

الى

الى من اجلك يا من لم يزل سكني في كل حال من الاحوال في عيدِ

وقال رضي الله عنه

لا اوحش الله ممن قربها املي وما جنت بل حنيني في حبها علي
الله يعلم اني لم انل غرضا منها بغير هوى فليشف ذلك لي
لي الهوي لا تلمني واي فتى تقرب بين فيخشى موقع الزلل
اني بليت بها والشوق يشهد لي ست الأعاجم جاني في غدرة الملل
لا تحرمينا ولا تشمتن بنا احدا ولترحمي قلب صب في هواك بلي
ان الهوي حل بي في كل جارحة مني وراحتها قد حل بي جيلي
لم ترح النفس فيها من محبتها ولا عن الفتنة العمياء لم تزل
لا تعذليني على خير خصصت به كفى سالتك نارا جاني عن عذلي
جرى به قدر ما كان من أملي وشيمة الحر ما ينفك عن غزلِ
العبد يجزى ان يحظى بسيده جفوتني لا لذنب كان من قبلي
ما كان لي امل في كل ما حكمت به المقادير بل اربت على الامل
ما كنت اطمع فيما قد ظفرت به من شرف ريق ومن ضم ومن قبل
ومن نعيم بشيء لست اذكره فظن خيرا تجده قد جاء في المثل
وما اتيت حراما في تصرفنا فيها وفي غيرها والله يغفر لي

وقال رضي الله عنه

اني على ما يريد حبي مني كما تريد تضيه وقف
وان قلبي بكل وجه في معصم الاشتياق وقف
قد ضاق عنه وفيه حتى كان له في العناق عسف
حلت مجاري الحياه حتى كانها في الخلق عصف

الأمام وقال رضي الله عنه

اليك يا منتهى أحمر ها قد ضاقت النفس اعلانا وكتما
جولا بقلبي فقد صيرته لكما من الصبابة والتبريح ميدانا
ست الشام وست النجم ظلهم امسيت عبدكما سرا واعلانا
لقد رمانى الهوى منكم بداهية اضحت دموعي لها نسيل طوفانا

وقال رضي الله عنه

لا اوحش الله من ست الشام ومن ست الاعاجم في الدار والأبكار
اني الى الكل مشتاق وتشهد لي سكب الدموع وبلبالي وافكاري

وقال رضي الله عنه

ست الشام فداك عبد أسير هواك
وليس يرجو خلاط منه بغير رضاك
وكل ما هو فيه فانه من مناك
نصصت فيل حديثي لتعلمين بذاك
عساك ترثي لصبّ قد هام فيك عساك
كفاك ربي منه ما تحذرين كفاك

وقال رضي الله عنه

جاءت لمنزل عبدها وتنكرت ورمته باسهم القبول وأدبرت
ست مشت فضلا لمنزل عبدها فتعذرت انفاسه وتعطرت
بكلامها معه ولم يشعر بها حتى أتاه فخبروه فخبرت
والله ما علم العبيد بها ولا نفس له تلك الفضيلة اخطرت
ست الشام ومن بهاء وجهها شرفت نفوس في الهوى وتطهرت

فهي

فهي الحياة فكيف يهلك عاشق فيها فقالت منصبا وتكبرت
والله لو علمت نفوس الخلق ما منها علمت تصاغرت وتحقرت
لجلالها وجمالها وبهايها شهدت بذلكم القلوب واخبرت

وقال رضي الله عنه

اما لك قلبي فداء امرء نزاك على القرب مثل السهي
فكيف به اذ ناءت داركم وبنتم وبان لذاك العزي
اسافر بالليل من شوقنا لنور البدور اذا ما سجي
لان اسمك البدر يا واحدي فانت النجاشي بدر الدجى
وفي صبحتي لك اعجوبة لاهل البصاير اهل النهي
فلا فرق الله ما بيننا وكان لنا الامل المنتهي

وقال رضي الله عنه

وهشت لما رايت الدار قد قربا وصحت من فرحي بالدار واطربا
عين الفواد محب قد اتاه علي شوق اليه يحث السير والطلبا
لما تبدي وابدي السرور به ولم يكن قبل عن عينيه محتجبا
صلى وصام وأملى عند رؤيته شكرا لخالقه الألواح والكتبا

وقال رضي الله عنه

انادي بعين القلب في ارض غربة فأسمع يا بيك من بين أضلعي
فاعجب من هذا وذاك كمثل ما تعجبت من نار لجود باد مع

وقال رضي الله عنه

لبيك عين القلب من داع لبيك يا بردي واوجاعي
قلبي لما تودعه حافظ سمعي لما يورده واعي
اذا ما نسيم هب من ارض يكن شممنا به مسكا يفوح ويعبق

وماذاك الا من حبيب تؤى به ... هو البدر الا انه منه اشرق
اذا قلت عين القلب لبى من الحشا ... ضمير له منه مثال محقق

وقال رضي الله عنه

لا أوحش الله من قلبي ... ومن حياتي ومن نعيمي
ومن محبي ومن حبيبي ... ومن لزيبي ومن ندمي
ما بفؤادي سواه شخص ... لا من بشري ولا جسيم
بدر وما يعتريه خسف ... اذا اعترى الخسف للنجوم
سواده من سواد عيني ... ومن سويداء قلبي السليم
فحينه عين ذات نفسي ... فلا تقل انه قسيمي

وقال رضي الله عنه

ما ان ذكرتك الا ظل يذكرني ... ذكري لانك اني فاطر البدنا
ولا تقولن اني لست عينكم ... لكون جسمي قد الحقته زمنا
والروح واحدة والطبع متحد ... فلست تبصر الا منظرا حسنا
ان قلت آه فآه عين قولكم ... فما عليك علينا او لك قلنا
هذي المتاجر والاسواق قايمة والبيع يعقد لكن لا ارى ثمنا

وقال رضي الله عنه

لا أوحش الله من قربه ابدا روحي وروحي وراحاتي وريحاني
هو القريب وان امشي بمهجتي مني بعيدا كما نسياني من انساني
الله يعلم اني ما هممت له بالذكر الا همت بالدمع لا اجفاني
ولا رايت مثالا منه في جلدي الا رايت رياضا وسط نيراني
اني لمن حيث عين الروح متحد به ومن حيث عين الجسم اثنان

وقال رضي

وقال رضي الله عنه

قل لعين الفؤاد انت قسيمي ... اسعد الناس من أحب سعيدا
ان امت في هواه لست ابالي ... فحياتي في أن اموت شهيدا
يا ابن امي ويا شقيق نفسي ... انت أنسي وقد بقيت وحيدا
تا يئسا اني سباسب مهلكات ... اشتكي الوجد والعذاب الشديدا
كلما انضج الهوى لي جلدا ... بدل الشوق للشقاء جلودا
ايا عين الفؤاد انت شخص ... لك عندي حقا كبيرا
أضر به التفرق بعد قرب ... ظللت به الموانس والسميرا
احب لحبك الحسان طرا ... وأعشق لاسمك البدر المنيرا
لانك منهم وضاح بدرا ... وكنت الموازر والمشيرا
وكنت اذا اتيت صغير ذنب ... وجدتك فيه لله الغفورا
وان كانت اساءتنا اليكم ... وجدتك عندها سمحا غفورا

وقال رضي الله عنه

آلمني ما آلمك ... ياليت عندي ألمك
وانت في عافية تنقل فيها قدمك
لحجة او عمرة تحمد فيها أممك
أود عني التنعم ان ... ان اقول عنه خدمك
لا أوحش الرحمن من ... من ذاك المحيا خدمك

وقال رضي الله عنه

أسر يوم يكون عندي ... يوم ارى فيه نور عيني
وذاك عين الفؤاد بدر ... قرة عين لكل عين

وقال رضي الله عنه

لافرّق الله يا حبيبي ما بين انفاسكم وبيني

وقال رضي الله عنه

اذا نظرت عيني لحسن يجوزها حذار اعلى قلبي فلم ينفع الحذر
فهام بها قلبي فارسلت ادمعي وسلطت من غيظ اعلى جفني السهر
وذاب فوادي رقة وصبابة والخل طول التعلل والفكره
وانني بين القلب والعين هالك فبعضي من بعضي على قرم السقر
اذا قلت ياقلبي اجاب بحرقة حنانيك لا تعتب سوى الحسن والنظر
انا قابل للحب لست بمانع حلول الهوى بالسمع كان أو البصر

وقال رضي الله عنه

بالله يا امة اللطيف تلطفي حتى احقق ما تدعي به
ما الحب الا حيث كنت من الهوى ولتعلمي اني رهين مصابه
ولذاك لما ان فنيت صبابة فيه عليك كتبت من اربابه

وقال رضي الله عنه

وما ينفع القرب من دار من توارى فلا بصر يدركه
تملكني وتملكته وعز فلا غيرنا يملكه
سواى ولكن لأعزازه فاني والحب لا أتركه
سقت قلبنا من شراب الهوى وشرب الهوى ابدا مهلكه
وكانت قد اهدت لنا طيبا فملته ومدر لها تدركه
الم تعلمي ان ذكري لها من أطيب طيب ولا تملكه
فهل من طريق الى وصلها قريب علينا عسى اسلكه

وقال رضي الله عنه

سلام

سلام ربّي عليك حمامة فوق أيكِ
انت العزيزة عندي انا الذليل لديكِ
رأيت فيكِ امورا دعت فؤادي اليكِ
أهديت طيبا إلينا ريّاه من راحتيكِ
شممت فيه اتصالي والنوم في ساعديكِ
ليّنت قلبي عليكِ بالليّن من معطفيكِ
فليس لي منكِ بدّا ولو فنيت عليكِ
هذا اختياري وخيرٌ كلاهما في يديكِ

وقال رضي الله عنه

هذه المنازل هذه الاطلال أين الخيام واين ما قد قالوا
قالوا بأنا للنزال فأين هم مرّوا مرور الذاريات وزالوا
سحبوا ذلا ذلهم على آثارهم فبكوا عليهم حسرة واطالوا
يا واقفا بديارهم مستعجبا اعلم بانهم عليك احالوا

وقال رضي الله عنه

سلام على من آمنت بكمالنا وآمنت ايضا في الهوى بكمالها
فان جهلت مابي من الشوق والجوى اليها فلسنا جاهلين بحالها

وقال رضي الله عنه

رأيت رؤيا تدل على امور تجل
في شرح معناكِ فينا يا روضة لا تمل

وقال رضي الله عنه

شغل المحب عن الحبيب بحبه هذا يعل وذاك ليس يعلل

لولا الجمال له وبر وصاله أضحي بنيران الهوى يتململ

وقال رضي الله عنه

مرضتم ومالي من سبيل اليكم سوي انني اهدي سلاما عليكم
لعين فقدتك النفس يا غاية المنى فسري يسري بالجمال اليكم
سألت الهي بالمقام وزمزم وبالبيت والاركان فيما لديكم
من الضر في صرف الردي عن جنابكم ونشر بساط الامن بين يديكم

وقال رضي الله عنه

يحن الحبيب الي رؤيتي واني اليه اشد حنين
وتهفو النفوس وياتي القضا فاشكو الانين ويشكو الانين

وقال رضي الله عنه

أماوالذي اقصاك ومن عليها ومن بالخدر من بدر وكمس
لقد أبصرت عين الشمس يوما وقد آلت علي نفسي ونفسي
لتقطع ذا وتقتل ذا ومالي سوي روحي المغيب خلف حسي
فان برت الهتها وأمضت عزيمتها فلا تكن لانسي

وقال رضي الله عنه

يارسولي اذا وصلت اليه وجعلت الكتاب بين يديه
غمض الطرف عنه حين تراه واخص بالسمع ما تقول عليه

وقال رضي الله عنه

كتبت الي الحضرة الي الامنه تعرف أشجانا لنا الكامنه
وكيف يجوز علي عدلها إماتة نفس بها آمنه

وقال رضي الله عنه

لما أنت

هوى

لما أنت لوداعي من كلفت بها وما لها في سوانا من شغل
تبسمت فرحا بالثم ثم أتت بزفرة ودموع الجفن تنهمل
فخلت مبسمها برقا وزفرتها رعدا وادمعها الوابل الهطل

وقال رضي الله عنه

وطفلة من بنات الفرس قلت لها قلبي بحبك منذ اليوم مشغوف
فاستسلمت ثم قالت ضعف ذلك بي وما وصالي عنك اليوم مصروف
لاكن هنالك شخص لا يوافقني وذلك الشخص بالتعنيت معروف
وانت تعرفه مثلي وتعرفكم وقلبه مثل قلبي فيك ملهوف

وقال رضي الله عنه

يا طلا لما رأيت منه عجبا كان لجينا ثم صار ذهبا
بياضه للوصل واصفراره لما رأي ان الحبيب ذهبا
اثر فيه الحسن وهو جمر فكيف حال عاشق قد غلبا
رايت ما بين الحمي ورامة عند الصبوح بدور تتم وظبا
تود عن اكباد الكمي أسرها عند اللحاظ ثم يسللن ظبا
قد غادروني بالكثيب تائها أهيم ما بين البويضا وظبا
فكم قبيح بهواهم حسنا وكم عذاب برضاهم عذبا

وقال رضي الله عنه

الحب معنى يقوم بالقلب يحول بين المحب والذنب
والشوق نعت له يلازمه يحول بين المحب والحبب
فصاحب الحب لا حراك به الا عن اذن المهيمن الرب
اذا أتي عاتب بزحزحه عن حبه لا يصيخ للعتب

محبوبة لا يزال تشهده في كل حال من بعد او قرب
فان تجلى له على كثب من جهة العين غاب في الغيب
وان تجلى له على شحط من جهة النعت صاح يا قلبي
فلا يرا ما المقام يصحبه الا قرين السرور والكرب
حتى اذا ما الحبيب مازجه اظهره فوق حضرة الترب
لذاك سميت بالحبيب وبالخل اذ كنته وبالتريب
حسبي منه الكفاح لو نظرت عين عذولي مع الهوى حسبي

وقال رضي الله عنه في النوم

لمثلي يقال عندكم عدم الحب وكيف وما للجسم روح ولا قلب
وفي منه ما لو كنت انطق باسمه الى الخلق مات الخلق من قوة الحب
فلا تعرف الشوق الذي بين اضلعي سواي وكم الاحوال يعلمها الرب
دليلي لما ألقى من الشوق ادمع تسيل من الآماق وجدا وتنصب
وجسم عليل قد علته حرارة وذوبة عشق وأخله كرب
وقلب قريح ذاب وجدا وحسرة ان أصبح مهجورا وليس له ذنب
فطوبى لمن كان الألاه جليسه فصح له من حبه الأنس والقرب

وقال رضي الله عنه

تملي لا يحب ما له حس ومن احب ما له عقل
فانظر الى حكم الهوى بالذي دل عليه الخبر والعقل
فان يمت ذو الحب من حبه فماله ثار ولا عقل
وان يعش فهو أسير الهوى يفتك فيه القيد والعقل

وقال رضي الله عنه

لم يزل

لم يزل من أحب شخصا ينادي بنحيب وزفرة وعذاب
بالمحبوب عامر من هواه غير شكوى البعاد والاغتراب
وانا صده فان حبيبي في فؤادي فلم ازل في اقتراب
ونعيم وغبطة وسرور لست اشكو تاء لم الغياب
فاذا ما اشتهت عيوني تراه نظرته في القلب دون حجاب
فحبيبي مني وفي وعندي فلماذا اقول مالي ومالي
لست اهوى وصال هند وأسما وسليمى وزينب ورباب
انما الحب حب من قد تعالى هو عن تروح وايا

بسم الله الرحمن الرحيم

خلع الشوق والرضى والقبول ما لها في تعلل من سبيل
وعليه يقوم برهان كوني في غيابي وحجتي ودليلي
فخذ الحق من عليم حكيم ليس فيه من اهل قال وقيل
فهو الحق عينه لا سواه فاتبعه تكن بظل ظليل
ان عبد العزيز ليس سوى من كان في نفسه بذل ذليل

وقال رضي الله عنه

ان الشريعة امر ليس يدركه الا أخو فطنة للعقل معقول
واني لست ممن يدعي نسبا ولست ممن يقول الباب مقفول

وقال رضي الله عنه

صور الحق محالي للكبير المتعالي
فهو الحق تجلى في اعتلاء والشفال
فهي ما قلت كون فليقل هو لا يبالي

انما أمرض قلبي قد لهم انك غالي
نسبة السفل اليه نسبة العلو فعالي
أطلب التقييد فيمن عينه في الاحلال
والذي يعرف ربي لم يقيده بحال
دون حال فهداه عينه عين الضلال
مالنا عين حيرة العلم به من انفصال

وقال رضي الله عنه

الامر بين موهوم ومغفول كالامر مابين موهوب ومنقول
وانني لست في انتمائي منسبة الا كصاحب كسف منه مقتول
وقايل ليس في ادراكه شلل ولا وحق الهوى فيه بمعلول

وقال رضي الله عنه

مالي سوى مالي الملك لله وهو الذي مالى
بقي لنا مالى من عين آمالي
وعين آمالي من عين أعمالي
وروح أعمالي من قد لنا مالي
فلا تقل مالي الا مع المالي

وقال رضي الله عنه

ان لي بامّ مونسة شغلا ما مثله شغل
كلما ابصرت صورتها قام بي لما أرى خبل
مالنا من غيرها بدل ولها من غيرنا البدل
فلما ذكرت طرفتها قلت من اجلي جرى المثل

وقال رضي

وقال رضي الله عنه

اقول وصدق القول بالحق أجمل وليس لنا عما يرى الله معدل
لقد حكم الاقوام فيّ وشنعوا عليّ بعلم فضله ليس يجهل
تعلق بالله العظيم فعلمنا به انه عين الذي كنت أجهل
لقد زفت نفسي بذاك غريمة يؤيدها فيها نبيّ ومرسل
بعلم عزيز عن شهود محقق يسمى بفرقان وما هو أنزل
فتفتح اقفال القلوب مقالد له فهو يقضي ما يشاء ويفصل
به بين ما هو هو وما ليس هو بل هو وهذا عزيز نيله ولتفضلوا
كلاي فاني واحد في زمانكم وليس لنا ثان يكون وينزل
وان كان عيسى أذ نجيبي في زمانه فذاك نبي قدره ليس يجهل
وليس اختصاصي بالولاية مطلقا يقيدني عن ذاك وحي منزل
أتتني به الأرسال في غسق الدجى واني على ذاك الحديث أعول
وعزة ربي ما افتريت وما أنا بما جاء في رؤياي منه ماؤل

وقال رضي الله

واني كتاب ولينا الغزالي مني على علي شوقه بمثال
وقصصت خاتمة الكريم فلم اجد غير الجمال مقيدا بوصال
فاخذته فالا وصرت مبادرا فوجدت ما اضمرته في الفال
فتنزل الامر العلي بخاطري بحقايق الامر العزيز العال
فظهرت مرتديا بثوب جلاله بين العباد مؤزرا بجمال
كلتا يدي يمين ربي خلقة والله قد اخفى على شمالي
وخطوت عنه خطوة وثنيت منه اليه بامره المتعالي

فلحظت ماقد كنت قبل علمته فعلمت اني لم ازل عن حالي
فالعين من عيني تشاهد علمه مادام في كوني وفي اضمحلال
فاذا تخلص من كياني وجوده بالموت عاين غير ما في البال
ويكون يشهد فوق رتبة علمه بشهوده في عالم التر حال
فكان ما بيد به عز جلاله من ذاته للقلب لمحة آل

وقال رضي الله عنه

ألا فاسمع لقولي يا جهول فاني صادق فيما اقول
اقول به وعنه ولست ادري باني الواحد الفرد العليل
وعلتنا وجود ليس يفنى ولي فيه اذا قلنا ودليل
بجل علم الذي قد قلت فيه فاني العالم الندب الجليل

وقال رضي الله عنه

انا الخليفة والمستخلف الله لي الإمامة والأملاك لي خول
أخفى فيسخر بي من ليس يعرفني أبدو فتعنو لي الأفلاك والدول

وقال رضي الله عنه

لنا همة ان الثريا لدونها نعم ولنا فوق السماكين منزل
وقد مت سبقا في المكارم والعلى وفي كل ما ينكي العدى انا اول
ولم الق صمصاما بقدر عزيمتي ولو جمعوا الأسباق غيري أفضل
كذلك جودي لا يغيض الغيث والثري اذا كان موالا به حين أبذل
اذا التحم الجمعان في حومة الوغى وكانت نزال ما عليها معول
نضيت حساما للردى من قرنده شعاع له بين الفريقين معضل
لعزمة لا تبتغي غير كسبهم فليس له عن لمة الهام معزل

حملت

حملت به لا أرهب الموت والردى ولا ابتغي حمد الله النفس تعمل
ولا كن ليعلو الدين عزا وشرعنا الى موضع عنه الطواغيت تسفل
انا العربي الحاتمي اخو الهدى لنا في العلى المجد القديم المؤثل
وكل مجد ليس يعزى الى العلا الا كيف يعزى والعلى منه اسفل

وقال رضي الله عنه

ان كنت لي اكون لك ما انت لي ما انا لك
واصغ الى قولي تجد صحة ما قد قلت لك
والتلتزم طريقتي واجهد وخلص عملك
تقل بما قد حيته من كل خير املك

وقال رضي الله عنه

جاء البشير بالرسالة يبتغي اجر السرور من الكريم المرسل
فأتى به ختم الولاية مثل ما ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر ورثا ابانا في الكتاب المنزل

وقال رضي الله عنه

يا طالب الحق بالعقول قد حرت عن مقصد السبيل
لم ينزل الحق في عماء عن درك العقل بالدليل
لا كن له في العقول سر علق بالنور في الأفول
لقنه سيد نبي يدعى بابراهيم الخليل
اثبتها حجة على من يقول في الحق بالعقول

وقال رضي الله عنه

ان الفراغ لمعقول ومحمول مسؤل
على الذي هو للاشغال

الا الذي كان حكم الاقتدار له فانه عن وجود الكل مسئول
لو لم يكن ذاك لم يعلم بان له عين الدلالة والمحجوج مخذول
لو لازم العقل واستغنى برؤيته لعاش في خفض عيش لا يعيش به
ان الفراغ لنا منا فكان لنا على الكيان به مجد وتفضيل
رايت أن له عناية ولنا تعلق بوجودٍ عنه معلول
ولا أقول بان الأمر علله من اجل كون وجود الخلق لي وله
فلم يزل يبرز الاشياء من عدم الى الوجود الذي ما فيه تمثيل
ان الحدوث لنا اصل يحققه كوني وقد كان والمخلوق مفعول
لو لم يكن فاعل ما كان منفعل والكل منفعل بالكل مفعول
والحق فاعله وما يحققه الا القبول فقولي فيه مقبول

وقال رضي الله عنه

ليس العزيز الذي يأتيك من وجل ان العزيز الذي ياتي ولا وجل
وقد علمت بان الله ثبطني عن النهوض لاني الواله الوجل
ان قلت قولا فعين القول تخجله وكيف حالة من أودي به الخجل
اذ لله نفسي لم ألم أجد بشرا وقلت اني لما اصابني الخجل
اني سمعت كلاما قد سررت به حييتك ست نساء الحي يا رجل
ممسكة نفسي فلم اظفر بحاجتها لما أضر بي الاسراع والعجل

وقال رضي الله عنه

الحق يعلم ان الله ليس له مثل يعادله فيما يفصله

من العجايب

سوانا

من العجايب والآيات في نسق وما يجمله لكن يجمله
يحسن الخلق فيه حين ينشئه على تفاضله بما يحمله
ليس العليم به من قال اعلمه ان العليم به من قال اجهله
لو ان رتبة نقص الكون تنقصه لجاء من عنده نقض يكمله
هذا الذي قلته التحقيق يطلبه وليس يدري به الا محصله
اذا علمت بمجنون حليف هوى فليس تجبه الا متمله
كأن مضجعه جمر الغضا فكذا تراه عنه اذا يحمى يقلقله
لو ان صورته تعطيك سورته لكان يبرز لكم فيها منزله
تعلل النفس بالآمال وهي اذا قامت بشخص يعينه تعلله
هي الاماني ما ينفك صاحبها على غرور بها فيما يؤمله
ان المحق عن تحصيل حاجته من ذات موجده لا شيء يشغله

وقال رضي الله عنه

عجبت من نشأة في الاصل صفتها قامت من احسن تقويم وتعديل
من حمأة مسنونة لها عرف المسك من خلق ومن قيل
فبالذي في من حسن انا ملك وبالذي قد بقي انا مل القول
وما عجبت لهذا بل عجبت لما قد قال في صورتي انشاءه قولي
يا لله بالله يا نفسي فكيف لنا بالعلم فيه وهذا اصل تضليلي
وهو المقدس والتنزيه حليته فالريح طيبة من غير تمثيل
اني اصدقه والحال يكذبني مني بما في من نص وتحليل
فقال لي خاطري هذا الدليل على ما قاله فيه من قلب وتحويل
كذا يصح بما في عين صورته شرعا وعقلا على جمع وتفصيل

لقد عذرت شخوصا جوحوا وأتوا فينا بما جاءكم في نص منقول
من عنده واذا بالاذن واعية والنفس حافظة لكل معقول
قد جرب فيه وفينا اذ يقول لنا العلم بي مثل عينان مع القيل
فكلهم صدقوا وكلهم كذبوا وكلهم قد اتوا فيه بتعليل
لو لم يكن هاكذا ما كان الا كذا او لو يكون كذا اد ي لتعطيل
فاثبتوه باجماع وما اختلفوا فيه وليسوا باهل للأباطيل
وما أتا الخلف الا في الذي نسبوا اليه من وصف او نعت بتاويل
فالقوم قد بذلوا فيه استطاعتهم مع اعتراف وعذر فيه مقبول

وقال رضي الله عنه

اذا هبت ارواحي وازجت سحابها لترسل جود الجود بالبلد المحل
تيقنت ان الامر قد صح كونه وبان لذي عينين عقدك بالحل
وذلك بالبيت المحرم عينه فكيف به لو كان ذلك بالحل

وقال رضي الله عنه

الحق يعلم والتحقيق مجهول والصدق يرمي به والزور مقبول
ومن يزوركم عبا فان له ودا بقلبك والتردا ومملول
لان جهلك بالحق الذي ذكروا له التنزل بالاسحار موصول
في كل وقت مع الانفاس ترقبكم وانه لحديث عنه مقبول
وليس يصحبه في ذلكم ملل كذا الغفير عن التبتيل مبتول
له من الله اوصاف مقدسة لها من الحق الطاف وتنزيل
ولا يقول بغيب في زيارته الا جهول بما لله مبدول
ومن تكون به الاوقات عامرة فيه لناظره هدي وتضليل

ان الخيال

ان الخيال لرحال ملطفة في ناظري وهو محسوس ومعقول
ان الخيال لمذموم ومحتقر عند الجهول فان الامر مجهول
وهو المحكم في عقلي وفي نظري وهو المصرف ما الديه تعطيل
وكن به واثقا ولا تثق فله حكم النقيضين والتعليل معلول
ان العقول لها حد تقيم به وليس للوهم حد فهو تخييل
على الدوام في دنيا وآخرة في كل عين له حكم وتفصيل
من ذا يحصل امرا انت جيطته وهو المحاط به فالجرح تعديل
هو الاديب الذي ما عنده ادب ولا تكلم فيه العرض والطول
يقضي ويحكم في تصوير موجده بما يشاء فروض الوهم مظلول
وغرب صارم من قد كان اوجده اذ اقتاربته لمغلول
اني سمعت كلاما من طوى جسدي ان الوجود لتنزيه وتمثيل
لا يحجبنك عن تفصيل صورته زمن يحيركم منها وتجميل
الكل فيك وانت الكل فاحظ به ولا تقل لي بهذا القدر تفضيل
من ليست تفضل به فقد تعادله او كان يفضلكم فانت مسئول
هل قمت في حقه بحقه فابي نقصانكم ذلكم فالحبل مبتول
تميز العبد من كان يملكه ولو يماثله فالعبد مفصول

وقال رضي الله عنه

الحسن للعين والاحسان للعقل وقد علمت الذي فيه من الفضل
الجود يعطيك حسنا ما سمعت به ولا رايت له في الحسن من مثل
والحسن يمكن ان يزري بصاحبه ما فيه من قبح افعال ومن بخل

وقال رضي الله عنه

اني رايت الذي في الناس من خلل ... للنحل من جمعها في مطعم العسل
فما ارى ملة تبدو لنحلتها ... الا تري انها اربت على الملل
وان نحلتها فيما تخيله ... اهدي بصاحبها من سايرالنحل
وانما كثرت فينا شرايعها ... من اجل ما في نفوس الخلق من ملل
وليس لله منها غير واحدة ... وهي التي شرع الرحمن بالرسل
لاكنه لم يزل يرعى مقاصدهم ... فيها وان لم تكن من اوضح السبل
لانها عن نفوس قد سمت وزكت ... لابل تعالت عن الاعراض والعلل
وليس في طيها ما تحاذره ... او يوصفون به شيئ من الزلل

وقال رضي الله عنه

قد يعبد الذي كاني اراه ... وهو الذي اعبده في الخيال
وهو علي تنزيهه ثابت ... مقدس معظم ذو جلال
وهو جميل واذا ما بدا ... أو دع لي ملبسه في الجمال
فما تجلى لي سوي خالقي ... وما أري بالعين الا الكمال
لوانه يكشف عن عيننا غطاها ... لم نر الا الله الظلال
جل فما يدركه خلقه ... الا كما ندركه في المثال

وقال رضي الله عنه

اني غفلت عن اقتراب حسابي ... والموت ادني من شراك نعالي
ماذا اقول اذا وقفت على الذي ... قد كان مني من قبيح فعالي
ولقد خجلت من الاله وفضله ... مما جري مني ومن اعمالي
ولكم لهوت وما ارعويت وغرني ... منه الجميل وبسطة الآمال
لما كان اهما لابقائ مسرفا من ... سيدي بل كان عن امهال

حتى

حتى يراني تائبا متبتلا ... واراه ذا فرح وذا اقبال
ماذا قليل من غني ماله ... من حاجة لعبيده السؤال
ان الغني صفة له ولعزه ... ذاتية عني وعن أمثال
ما كل من طلب المنى نال المنى ... من صاحب الأنعام والافضال
حتى يراه الحق صاحب حرمة ... بجنابه بالقول والاحوال
لقد اطلعت من المقام علي الذي ... جاءت به الأرسال من ارسال
ختما لأمة أحمد ومبشر ... أضحي عن أمر السادة الأرسال
اني لنائبه وليست بأفضل ... في قومه منهم واني الوالي
صهر النبي أنا من أجل خلافتي ... ونيابتي عنه بلا اشكال
نوديت بالصهر الكريم بمشهد ... فأتاني عني وعن اشكالي
طوبي لمن سبقت له من ربه ... تلك العناية بالمقام العالي
قالوا تقدم للامامة يافتي ... عن امره في اهله والآل
اني رايت عتيقه متسترا ... في نوره عن قومه الضلال
شاورته لما علمت محله ... من ربه ما جاب بالأهلال
انهض الي ما انت ما تؤمر به ... من سيدي في الحل والترحال
وقد السراج بمسجد عمارة ... أملاكه وجماعة الأقيال

وقال رضي الله عنه

صف الأناسي اذا صلوا بمسجدهم ... صف الملايكة الغر البهاليل
لا يبرحون سكاري في مواقفهم ... من التباشين فيها والتهاليل
لا يعرفون سوي القران منزلة ... وما لهم من دخول في الأناجيل
ولا بقية كتب الله من خبر ... قد جاء في عمر مع التعاليل

محمد يوتى عن علم ومعرفة لا موسيو توت عن طير أبابيل

وقال رضي الله عنه ع

لما ضللت علي علم ومعرفة من المضل علمت الامر من قبلي
متى أتيت ولا في التغافل عن هاذا لنا حيلة من احسن الحيل
ان جاء امر من المطلوب عن دبر يأتيه مني الذي ينبغيه من قبل
لما رايت من المحبوب هرولة من أجل سعي وهذا لم يكن أملي
علمت منته فيها علي كما علمت ايضا به بان ذلك لي
لأن لي طلقا يجري به فرسي وكل جار فمجراه الي أجل
فان يكن عين ما يبغيه صاحبنا فانهض اليه وسر فيه علي مهل
لا تعجلن فما في الكل منفعة ولا تسابق فان السبق للبذل
واجمع عليه من الاتباع اربعة كالنعت والعطف والتوكيد والبدل
وانشر حقايقها على طرايقها لانها تطلب الاعراب في العمل
لولا التأيد بالتأييد ما نسبت اليه عن نظر حقيقة الأزل
لاشك اني ورثت الارض اجمعها لأني صالح ومومن وولي
اصبحت ثابت حق في معارفه فعندنا كل ما قد كان في السبل
لأنني وارث من كان جامعهم ومن يرثه يرث جماعة الرسل
فذاك سيدنا المختار من مضر له الظهور الذي قد كان في الاول
درا برتبته من قبل والده الأعلى وان له التعميم حين يلي
عناية خصه بها فحكمه بما قد ارسله في سائر الملل
وقد علمت بان الحق ارسله بنخلة نسخت ما كان من نخل

وقال رضي الله عنه فطرت

فطرت الله وجود قابل منه في العين وجود يحصل
وزيادات التلقي قد أتت بن باذات الترقي فاسيلوا
فضله لا تسألوا العدل فما في وجود العدل فضل يحصل
انما العدل لمن ليس له فضل فضل فلهذا يعدل
نعمة الخلق انتقام عن أذى وانتقام الحق فضل يبذل
كالدوا ألس من آس له بقليل رحمة لا تجهل

وقال رضي الله عنه

أضحت تعيرني بالفقر صاحبتي تقول مالي فراش ايها الرجل
وكان في بيتها من نعمتي فرش ولم ينلها لما ذكرته ملل
وما رأت عندنا بؤسا ولا ضررا وكان لي بالذي ترضي به شغل
لم تدر ان امور الخلق تحصرها في القبض والبسط احوال لها دول
العقل ينصفها والعلم يعرفها لانه بوجود الله مشتغل
كوني وكون الذي في الدهر من حدث عن قدرة الله في الأعيان تنفعل
لما تجلى الذي يبغيه بشائنا سعى لرؤيته حافٍ ومنتعل
والله والله يا من لست اعرفه ما كان لي فيك الذي منحتني أمل
وكيف آمل شيأ كنت اجهله الجود منه ومني الاخذ والبخل
لو لم يكن في سما ارجوه من نجح مجهولة منه لم يضرب لها مثل
الحق يضربه لخلقه مثلا ولو ضربناه كان الامر يبتذل
لنا مع الله في الاتباع اربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل
والنعت في شيم منه وفي خلق وليس شيأ سوى الاسماء يا بطل
والعطف عطف بيان فاعتبر تجد علما صحيحا ولم يلحق بنازلل

وقال رضي الله عنه

دُعِيتُ لأمرٍ لستُ أدري مآلَهُ ... وقد قيل لي في ذاك مالكَ مالَهُ
وقال تفرّغ لي وذلك ليس لي ... فقد جاب مالا أُطيق احتمالَه
ولو كان يحمى ما أباح بنهيه ... حَمَلتُ الذي في نهيه قد حمى له
ولو أنني أدري الذي قد أمالني ... اليه علمنا ما إليّنا أمالَه
إذا قلّ مال المرء قلّ بهاؤه ... وينقصه من كان يدري كماله

وقال رضي الله عنه

الحقّ ما بين معلومٍ ومجهولِ ... والخلقُ ما بين مشروطٍ ومحصولِ
وثَمّ أمرٌ وجودي وليس له ... عينٌ تُشاهد في عرضٍ ولا طولِ
هو الخيال ولكن ليس يقبله ... الا بصيرٌ بكشفٍ غير موصولِ
له التصرّف في الأعيان اجمعها ... عقلاً وشرعاً لسرٍّ فيه منقولِ
يُردّ معناك محسوساً بصورته ... والحسّ معنىً فيه مقبولِ
له النفوذ فلا شيءٌ يقاومه ... وليس شيءٌ سوى وهمٍ وتخييلِ
وفي زبورٍ وقرآنٍ اتاك به ... ربّ العباد وتوراةٍ وإنجيلِ
الكلّ اثبته والكلّ ينكره ... والكلّ في عَمَهٍ عنه وتضليلِ

وقال رضي الله عنه

علمتُ بأنني لا أعلم من الأمر شيئاً ولا أجهل
وما العلم غيري ولا هوانا على ذا اولوا الكشف قد عوّلوا
وقد امر الله الُبّا بنا تطيع اولي الأمر فيما يلوا

وقال رضي الله عنه

خلع الشوق والرضي والقبولِ ... مالها في عملٍ من سبيلي

وعليه

وعليه يقوم برهان كوني ... في عياني وحجتي ودليلي
لحق الحق من عليم حكيم ... ليس فيه من اهل قالٍ وقيلِ
فهو الحق عينه لا سواه ... فاتبعه تكن بظل ظليلِ
ان عبد العزيز ليس سوي ... من كان في نفسه بذل ذليلِ

وقال رضي الله عنه

لما نظرت الى مجموع احوالي ... علمتُ ما لم يكن يخطر على بالي
مني علمتُ الذي في الكون من صورٍ ... وما به صُوِّر فالكل امثالِ
يراني بي مثل ما انى أراه به ... نصّاً بنصٍّ واشكالاً باشكالِ
فكل ما قمت في شيءٍ يقوم به ... كانه في الذي يبدو من اشكالِ
علمي صحيح وحالي قد يكذبه ... فانظر الى العلم لا تنظر الى الحالِ
الحق عيّنني بلا شكٍّ ولست ارى ... الا الذي هو في قيدٍ واعلالِ
والحق ليس له مثلٌ فكيف يُرى ... هذا الذي جاء في سمعي من التالِ
اذا يرانا فلا شكّ يداخلنا ... اني أراه فاني النائب الوالِ

وقال رضي الله عنه

ليس الى العلم بي سبيلٌ ... مالي الى العلم بي دليلٌ
والله اني عجزت عني ... فلا نبيٌّ ولا رسولُ
ولا العقول التي فرضتم ... تدرك اعيانها فقولوا
ما يصنع العالم الذي قد ... قيل له اعلم وما يقولُ
ان كان في العجز عين علمي ... به فقد هانت السبيلُ
لا كن هو العجز عين علمي ... كمثل ما قاله الرسولُ
قد حرت والله في وجودي ... فانه جوده الأصيلُ

ان قلتُ انّ الظهور فيه ... والحكم لي حارت العقولُ
او قلت ان الظهور فينا ... به فمالي بذا دليل
حِرْنا وحار الوجود فينا ... فمالنا نحوه وصول
فمالنا بالألاه علمٌ ... الّا الذي قال الخليل
اعطاه علما به جليًّا ... مراتب النّورِ والقبولُ
ثم نفى عنه ما رآه ... ربّا ببرهانه الأفول
اثبته حجة على من ... أشرك من قومه الجليل
فوحّد العين لا تثنّي ... فالنِسَبُ الغُرّ ما تحيل
توحيده للذي براه ... من نِسَبٍ كلها اصول

وقال رضي الله عنه

العلم بالاحكام لا تظهر ... الّا على أهل السنةِ الرّسلِ
والعلم بالآيات لا تجلي ... الا لمن يمشي على السّبلِ
واحذر اذا شاهدت توحيدهُ ... شهودَ عين المثل والشكلِ
فانه لم ينف الا الذي ... سميته بالشكل والمثل
فلو نفى الريبة لم يتخذ ... خليفة في عالم السّفلِ
لم يقبل الروح له صورة ... مجردا عن نسبة الأصل
الا ترى كيف نها عبده ... عن البتيرا وهي في النقل
وقدم الشفع على وِتْرِهِ ... في سورة الفجر الى الليل
لانه يقصد انتاجها ... في عالم التفصيل والوصل
لا يعرف الفضل على وجهه ... الا الذي يعطي من الفضل
ينقص ذو الايثار في بذله ... عن مَعْدِنِ الافضال والفضل

وقال رضى الله عنه

وقال رضي الله عنه

لا تفرحنّ ببشرى الوقت ان لها ... شرطا تعينه الاحكام بالحال
فان علمت بان الحال دائمة ... الى انفصالك عن إصرٍ واغلال
فتلك بُشْرى لكم من عند ربكم ... وما تعدم بُشرى الحال في الحال
وقد يقال لنا وعدا نُسرّ به ... ولا تفيد في شرط باحلال
فتأخذنه وعين الشرط جاهلة ... لان حرصك لم يخطره بالبال
الكن يصحبه لو كنت تعقله ... وليس يحذره الا كامثالي
اذا طلبت من الله النصوص ولم ... ولم افرح بما ضمّنه تفضيل أحوال
النصّ بالدّون أولى بي واحسن لي ... في محمل القول بالتيسير من العال
ان الرجال الذين الله يعصمهم ... قد عاينوا فضله في عين اجمال
اذا تجرّدلي عن مثل صورته ... جودا ولقّبني بالثابت الوالي
فكيف يخلّ من هذا سجيته ... يرحمه بجمع الاعلى مع النّال
وذاك ظني فان العلم منقصتي ... هنا فلا تصغ للقيل والقال

وقال رضي الله عنه

الحق يعلم والحقايق تجهل ... والجحب تسدل والمهيمن يُسْدِلُ
لو ترفع الاستار لانهتك الذي ... غطت مقالته فاصبح يهمل
حجب العقول نزهة لجلاله ... حتى تزي نحو الطواغيت تسفل
طلبًا لما علت من اجله ... حارت محيرة فعادت تنزل
حكمت عليها بالزمان رياحه ... لما تجلى الدهر كشفا يرفل
شال الستور عن العيون هبوبها ... مثل الجنوب اذا تهب وشمأل
ودبورتاني خلفه لتسوقه ... لصبا القبول لكونها تستقبل

فاذا انتفى عنه الوجود فلم تجد جآنه نكبآء وتلك المعزل
فَدَرِي بها انّ الذي بالاّه مِن منزل النكبآء اصبح يعدل
وهو الكفور لعلمه بظهوره في كل شيئ وهو علم مجمل

وقال رضي الله عنه

علوم الذوق ليس لها طريق تقينه الادلة للعقول
سوي عمل بشروع واخذٍ بناموسٍ يكون مع القبول
وهمةِ صادقٍ جلدٍ سَؤُسٍ أذلّ من الذليل على ذلول

وقال رضي الله عنه

ان هذا لهو السحر الحلال اين انتم اين انتم يا رجال
اشربوه لبنا من ضرعنا شرب صادٍ وجد الماء الزلال
يشبه المجمر في معدنه بالتارات لأمر لا ينال
باكتساب انه من قول من قال بالامكان في عين المحال
ما انا القايل بل قال بنا عين الفرقان اعيان المحال
هو ظل الذي تعرفه قلت لكم ولهذا حكمه حكم الظلال
باكمال الشخص الأظلة ان بالظل له عين الكمال
ولهذا هدّه الله لنا فتراه عند ناضرب مثال
يتعالي الله عن ادراكنا وكذا لحن جلا لا في جمال
انما العلم به العلم بنا فلذا جهله في كل حال
في رجوع الظل علم واضح حكمة الظل تري عند الزوال

وقال رضي الله عنه

كل من حاد عن سواء السبيل وتلقى العلوم عن جبريل

وغدا

وغدا طالبا امور محال في رصاص وزيبق محلول
فهو الخاسر الظلوم المخفف قول شخص محقق ذي وليل

وقال رضي الله عنه

جدة السعد منزلا جا معا للفضائل
خير مأوي ومنزل لعلي وسافل
اي بيت للكل خير من الرزق شامل
هو هذا فاستمتعوا فهو خير المنازل

وقال رضي الله عنه

ولما رايت الكون يعلو ويسفل وبينهما الامر الالهي ينزل
علمت بان الحق سوي وانه لما ضمن الكونين قيم مفصل
يدبر أمرا من سماءٍ وارضها وآياتها للعالمين يفصل
ويعزم ذاك الامر للفصل طالبا فيعمل فيهم ويفصل
ولو قام عدله فيهم عشر ساعة لاهلكهم سيف من الله فيصل
ولكنه روح التجاوز حاكم فيحكم فيهم حكمه من هو يغفل
فأهمله امهاله عن قضائه ولو حقق التفتيش عنهم لزلزلوا
وعلة هذا الامر ان ليس فاعل سواه وان الحق بالحق يفعل
فما كان من خير فحق محقق وما كان من ذم فحق معلل
فما ثم الا الحق ما ثم غيره ولكنهم قالوا بحق ومبطل
بقول رسول الله يارب فاحكمن بذلكم الحق الذي كنت ترسل
وعلة هذا انهم جحدوا الذي اتتهم به ارساله وتعللوا
فرادهم هما وغما وحسرة خلاف الذي ظنوه ذاك التعلل

ما يشاء

فلو انهم لم يكذبوهم وصدقوا مقالتهم فيهم لكانوا به اولوا
نجاة سبيل فان الاعتراف مقامه الى جانب العفو الكريم يهرول
لقد حكمت في حالهم غفلاتهم ولولا وجود العفو لم تك تهمل
فيارب عفوا فالرجاء محقق وهذا الذي ما زلت مني تسأل

وقال رضي الله عنه ع

انا المختار لا المختار الي على علم من اتباع الرسول
ورثت الهاشمي اخا قريش باوضح ما يكون من الدليل
ابايعه على الاسلام كشفا وايمانا الالحق بالرعيل
اقوم به وعنه اليه حتى أبينه لأبناء السبيل
سرى في النور حتى كان ادنى من القوسين في ظل ظليل
وشرف بالكلام اخاه موسى على كثب وذلك بالمسيل
واين العرش من وادٍ بقاع كما اين الكليم من الخليل
بهذا يعرف الحق الذي لم يزل يهدي الجليل الى الجليل
اقول لمن يدل على وجودٍ تحققه ببرهان الاقول
اصبت وتلك حجتكم على من يحيد عن الاصابة بالنكول
وقد قام الدليل بان شمس السما سما النجوم بكل فتيل
دليل الكشف في كون مقيم وعند الفكر في رسم محيل
فهذا عابد ربا بكشف وهذا عابد ولد العقول
ولم يولد فكيف الامر قل لي وليس لهم سواه من دليل
فسبحان العليم بكل وجه وسبحان العلي مع النزول
فما للحق ان فكرت فيه مع الانصاف نحثا من عديل

لقد

لقد كفر الذين له أقاموا عديلا بالغداة وبالأصيل

وقال رضي الله عنه

الاصل قد يثبته فرعه والفرع لا لا يثبته الاصل
الاصل لا اصل له فاعتبر قدر الذي ليس له اصل
الفرع قد يرجع في علمنا اصلا ولا ينكره العقل
كعلمنا بالله من علمنا بنا كما عينه النقل
حتى يراحمدي له مطلقا ليس له جنس ولا فصل
نادانيَ الحق بقرآنه يا فاعلا ليس له فعل
فقلت لبيك كذا علمنا فالامر من بعد ومن قبل
لله مولانا ولا لربنا دقيقة جاء بها الفصل
لكل ذي كشف وذي فطنة خصهما جودا بهما البذل

وقال رضي الله عنه

واحد العين الذي نعرفه وكثير الحكم ما نجهله
عدد ت احكامه آثاره وهو العليم الذي نقبله
فاذا ما قلت هذا عملي قال لا انني انا اعمله
قلت اهلا فلماذا قلت لي انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني وانا في جهاد في الذي ابذله
ولقد اعلم قطعا انكم عالم بي وبما أعمله
الذي احمله يحمله والذي يحمل ما احمله
فاذا قبحت فعلا لم أقل أدبا انا بي تفعله
واذا احسنت فعلا فأنا بك ربي أدبا اوصله

وانا الفاعل في هذا وذا ظاهرا والكشف ما يقبله
انا ابن الدهر في تحصيل ما عالم الاسرار يهمله
وانا من عالم الخلق وقد حزته كشفا وأما انا أمهله
فثوابي في الذي اعلمه انه بي وبه اعجله
فاذا اخلصه لي قلت لا انما منه لنا مجمله

وقال رضي الله وقد القي اليه الوارد في نفسه بذلك باقوائه على غير شعور منه بذلك

الحق ما بين معلوم ومجهول برهانه بين معقول ومنقول
فمن يكون بنا حقا فنعلمه ومن يكون بنا حقا فمجهول
والنقل يأخذه بالعقل فهو به فقد ترجح بالتفصيل معقول
وقد تردد الالباب حايرة في موجد بين مشروط ومعلول
فما لنا علة في الحكم ثابتة الا بنا وهو شرط فيه تفصيل
فانظر الى خلقه آونة تجده ما بين منصوص ومخذول
النصر في الخلق اعيان تقوم بهم ولا اقول بمن ففيه تضليل
قد جاءك القول يا موسى على قدر والقول ما بين متروك ومقبول
ما يقبل القول الا ان تريّ لسنب يقول للخلق في اعياننا حولوا
ولننظر الامر فيما قد نشاهده فالامر من حامل يبدو ومحمول
وخذ من الامر ما يعطيك حاله فانه قابل في الحسن مقبول
قد افصح الشان فيما قد اتاك به فانه بين موصول ومفصول
من شان الفصل لم تو صل حقيقته فان عين الهوى بالوصل مملول

ثم زاد واوضح الشرح فقال رضي الله عنه هذا الثبوت

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل الروض منه اذا استنشقت مظلول
لذاك يخرج ما فيه على صور شتى تراها فتبديل وتخويل
لا تسكنن الى صور تشاهدها فيه فقايتها في الحسن تبديل
واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به علما اتاك به من صدق القيل
الله اعظم قدرا ان يحاط به علما فما هو للبرهان مدلول
ان استنادي اليه لا يكيفه فكيف اعلمه والعلم تحصيل
وليس عندي منه ما أعينه الا افتقاري اليه فهو محصول
كما علمت غناه عن خليقته من اسمها عالم اعطاه تنزيل
كشفي يشرح ما عقلي يقيده فبيت عقلك بالأفكار مقفول
فصاحب الفكر بالاوهام في جهة وصاحب الكشف بالتنزيه مقبول

وقال رضي الله عنه

أرى الاتباع يلحق سابقوهم بمن تبعوه في حكم وحال
وهذا الآخفاء به لدينا تبيّنه قامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عيني بعين القلب في ظلم الليالي
سجدت لربنا معنى وحسا سجود القلب او عين الظلال
ولم أرفع لما تعطيه ذاتي من الخلق الأسافل بالأعالي
واعظم الأباعد بالأداني واظهر السوابق بالمآلي
وقلت له لقد أسجدت قلبي لقلبي كالرجاح مع العوالي
وخاطبني به فابي وجودي قبول خطابه لصلاح بالي
فاني ما علمت من اي وجه يخاطبني فقال من السؤال
فقلت علمت انك لي مجيب على قدر السؤال بشرح حالي

واني ما اريد سوى ملاذي بمملوء النوالة والنوالِ

وقال رضي الله عنه

اذا كانت الآيات تعتاد لم يكن لها اثر في نفس كل جهولِ
وما لم يكن تعتاد وفي لديهم اذا نظروا فيها ادل دليل
واما فحول العلم الا فرق عندهم لقد خصصوا منها بما قل قيل
اذا جات الآيات تترى تراهم سكاري لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهم واصطفاهم وانهم فينا اقل قليل

وقال رضي الله عنه

اذا وضع الميزان في قبة العدل ترجح ميزان السماحة بالفضل
وان لم يكن بالفضل والوزن خاسرٌ وان كان ايثارا بما كان من بذلِ
فاول حق فيه حق الاله وحق رسول الله ذي المجد والفضل
ومن بعده حق المكلف نفسه وحق فراش الشخص ان كان ذا اهل
وحق بنيه ثم حق خديمه ومن بعده حق القرابة بالعدل
الى جاره الأدنى الى دينه الى كل ذي حق ويجري على الاصل
فهذا الذي قد قلته وزن شرعه واما الذي للكل فاضربه في الكل
فيخرج كل الكل من ضرب كله كما يخرج الانسان من واحد المثل
فان كان ذا فضل فتوصل فضله وما ثم من وصل فما ثم من فصل
اذا ضرب الانسان واحد عينه بعين وجود الاصل لم يبد للممثل
سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه فما ثم الا الحق اذ انت كالظل

وقال رضي الله عنه

اذا سمع الله العليم مقالتي وان مداي أمر اليه يؤول

قلست

فلست ابالي من يخوض بفكره ويزعم اني بالاهواج هول
فيرخي عنان القول في ويفتري علي بشيء ما عليه دليل
ويطنب في الذم انا اهله ويوسع فينا بالهوى ويقول
وان كنت معصوما فعصمة عرضنا محال وعرضا اليه سبيل

وقال رضي الله عنه

لولا الدعاوى ما ابتلى من ابتلي من كل شخص من رسول أو ولي
لا تدعي ما تبتلي واستسلمن الى الذي يقضي به الرحمن لي
فانه اعلم لي منا بنا ومن يكن اعلم لي فهو العلي
علم البلا حيرة فاحكم له بالذوق فيه وعليه فاعملي
يا نفس قومي للذي عرفته بكل ما تطلبه الاتاء تالي
ان كان قول الله حتى نحو ما يعطي اللسان فاطلبي لا تجفلي
وليس ندري سر ما اذكره في شعرنا الا خبير قد ولي

وقال رضي الله عنه

تظن ترا اناسا وما هم كما ترا وما لهم غير الترابيع من مثل
قلوبهم كالنطفة لحكمة وان فارقوا ابن آدم في الخلق والشكل
لان لهم وجهين في اصل خلقهم فوجه الى فضل ووجه الى وصل
وهذا مديح منبئ بحقيقة وما هو هجو جل عن هجوهم مثلي
وما انا مما قد ذكرت بعائب ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل
وما قلت الا ما تحققت كونه فان مثال الشخص يظهر بالظل
وقد علم الاقوام اني بصورة حبيت بها جودا اختصاص على الكل
فيا نفس جودي بالسماح على فتى قد انزلكم بالفقر منزلة الاصل

فان لم يكن اهلا فانك اهله وما هو بالاتيان الامن الاهل
وما ثم ذات تستحق لذاتها وجود مديح او هجاء بلا فعل

وقال رضي الله عنه

العرش يحمله من كان يحمله العرش فا عجب له من حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله ملائيك كالذي قد جاء في المنقول
او كان ملكا فان الحاملين له خمس ملايكه او ناهم جبريل
ومن اناس ثلاث لا خفاء بهم ايمة رضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارزاق اجمعها والوعد ثم وعيد سيفه مسلول

وقال رضي الله عنه

اياصاحب الملك الذي قال انني انا ثابت فيه باصدق قيل
ولو لم يكن ملكي لما صح ان ارى موكله فالحق فيه وكيلي
وعن امرة كانت وكالتنا له وبرهان دعواي وعين دليلي
كتاب له حق وفيه اعترافه بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول باضداد الامور وجوده فقد حرت فيه وهو خير دليل
عجبت له من غايب وهو حاضر بتفييد اخبار وبعث رسول
الي من وان العين عين وجوده ومن فقد حرنا فكيف وصولي
الي منزل ما فيه عين غريبة ولا حيرة فيها شفاء غليلي

وقال رضي الله عنه

ان الظنون على الوجود محال اهل التفكر هاكذا قد قالوا
والكشف يقضي انها لحياتها فيها لها عند الشهود مجال
شهدت بذلكم الجوارح عندنا في النور اذ جاءت بها الارسال

وقال رضي

وقال رضي الله عنه

ليل الحسود اذا اولت منازله فان فجر ضياء الصبح نازله
كذا اتى بالضحى عقب رحلته ورتبت عند نا فيه ولا يله
واضحك الروض ازهارا وقد رقصت من الغصون باوراق غلا يله
وما تبسم الا لي يفرحنا فلاح يابغه اذراح ذا بله
ان التقي الذي في الروض مسكنه هو الصدوق الذي عدت فضايله
كما الشقي الذي بالارض مسكنه هو الكذوب الذي تردي رذايله
وصاحب البرزخ الاعراف منزله رمت لرحلته عنا رواحله
اليس شيمة ذا والعنصر شيمة ذا لو لا عطاء الغني ما نيل نايله
قول تعالى وما كانت مقالته من قد كان منطقه عينا يقابله
كان التولي له من اصل نشاءته فمن تولي تولته ابا طله
من نازع الحق في شيء يكون له فلن ينازعه الا مقابله

وقال رضي الله عنه

حق اليقين علوم لا يحصلها الا بلم وهو المخصوص بالعلل
وهي العلوم التي ترتبت قواعدها بالمشتري ثم بالمعهود من زحل
وعينه دونه ذوقا تشاهده ولو يغيب فيبقى فيه بالمثل
وعلمه دون هذا العين يعلمه بحد وهو ان ازيل لم يزل

وقال رضي الله عنه

العلم بحر ماله من ساحل عذب المشارب حكمي في النايل
بالجمع جاء من الذي اعطاكه ما سلطان المسيول غير السايل
لما دعاه وعاله في نفسه بالمنح الاعلى الكثير مع القايل

واستخلص الشخص الذي قد ذمه بهواه لما آن دعا بالحايل
ليصيد من شرك العقول اصيودها بشريعة جلت عن المتطاول
ولذاك لم يعقب واعقب من له كل الفضايل فاضلا عن فاضل

وقال رضي الله عنه

من اسم العزيز النصر ان كنت تعقل ومن بعده فتح له النفس تعمل
فقوموا له واستغفروا الله انه رحيم اذا الخطايا يأتي ويسأول
فيختص بالنصر العزيز مويدا ويختص بالفتح المشاهد مفضل
تقسم قلبي في هواه فانه لداء عظيم ان تحققت معضل
فرؤية علمي تغن عن عين ناظري ومارؤيتي الاجري عن العلم تعدل
فما نقط ابصار سوى شخص ما رات ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل
ألا انه المنكور من حيث ناظري كما انه المعروف للعقل فاعقلوا
وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا أقول به حكما لمن كان يعقل

وقال رضي الله عنه

الا انني مولى لمن انا عبده فانصره عن امره وانا ضل
وان سهامي لا تطيش وانها تصيب اذا التفت علي القبايل
اقاتلهم بالسيف والحجة التي بها يدمغ القرن الكمي المناضل

وقال رضي الله عنه

انظر الي ولا تنظر الي حالي واحذر الي العدل لا تخطاه بالبال
وانزع الي طلب الفضل الذي ضمنت عنه ظنوني في ترتيب احوالي
لوان لي سيدا فت الانام جدى ولم اعرج على اهل ولا مال
المال مال الذي مال الوجود به اليه من كرم فلا تقل مالي

بل قل

بل قل اذا جاء من يبغي نوالكم مالي من المال الا الحظ آمالي
وقد علمت بان الجود من خلقي طبعا جبلت عليه فيه أقتالي
لا تقرحن بشيء لست مالكه بل انت مستخلف فيه وكالوالي
مكانتي عند من اصبحت نائبه في ملكه حاكما بقدر اعمالي
فان عدلت فان العدل شيمتنا لعلمنا او بفضلنا فذا مالي
الفضل فضل الاهي ما لنا قدم فيه لفقري وما ادريه من حالي
فليس بفضل عني ما اجود به ولا يليق بنا قصد الامثالي
فما لنا غير من ترجى عوارفه وهو الغني عن الحاجات والمالِ
لما نأى عن راي حلمي ومملكتي وما درا انني العالم الخالي
وقد راى من فهم خليفته يقول تقرضني من عرض اموالي
وما راى انه قد مال في خلدي أقرضي بالفعل لا بالعقد والحال
لذاك نطقهم فيه بان له فقرا الينا وما بي من اشكالي
لبست فيه الذي علي يلبسه بان يشخص لي أفعالي أفعالي
لا أعرف اللغز في قول افوه به ان الشديد من الاقوال اقوالي
أجل وصيني ان الله أهلني لحل ما عند اشكالي من اشكالي

وقال رضي الله عنه

اذا جات الارسال من عند مرسل الى كل ذي قلب بوحي منزل
علمت به ما لم اكن قد علمته وعللتني وهي فحين معلل
فلو لا وجودي لم يكن ثم نازل كما انه بي كان عين التنزل
وقد علمت اسماوه ان ذاتنا بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت اني سامع وحي قوله فشاهدت من روحي السميع لقولي

فقلت انا عين العقول فقال لي ... تامل فليس القول عني بمعزل
فثبت عندي انه القول مثل ما ... هو السمع فالامران منه لدى ولي
واني وان كنت المبلغ وحيه ... الى كل ذي سمع فلست بمرسل
ولاكنني في رتبة القوم وارث ... لحال وعقد ثم قول مفصل
وقل تابع ان شئت فالقول واحد ... ولا تبتدع قولا فلست بافضل
به ختم الله الشرايع فاعلمن ... ولا تعملن يا صاح في غير معمل
وما انقطع الوحي المنزل بعده ... ولاكن بغير الشرع فاعلم واعمل
تصرفت الارواح بيني وبينه ... بشرق وغرب في جنوب وشمأل
وما انا من قيد الحبة قلبه ... بليلى ولبنى او دخول وحاسل
الا ان حبي مطلق الكون ظاهر ... بصورة من يهواه منه تخيل
وما لي منه ما اقيده به سوى ... ما شهد نا منه عند التمثل
كمريم اذ جاءها البشير ممثلا ... على صورة معهودة في التبعل
فالقى اليها الروح روحا مقدسا ... يسمى بعيسى خير عبد ومرسل
فلا ادر هل بالذات كان وجودها ... رايت بها او كان عندنا قلي
انا واقف فيه الى الآن لم أقل ... فما هو الا ان يقول فينجلي
وقلت له لا بد ان كنت قاطعا ... وجودي على التحقيق عنك فأجمل
فاني ورب البيت لست من الذي ... اذا قال قولا كان فيه بمعزل
كمثل ابن بجر حين قال لجهله ... كانت له عند حمو مل
وان كنت قد ساتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي
وهيهات كيف السل والثوب واحد ... فمهن وعيني ليس عنه بتوسلي
بذلت له جهدي على القرب والنوى ... وكانت حياتي بالمنى والتعلل

وهذا

وهذا محال ان يكون فانني ... حقيقة من اهواه من غير فيصل
تولت عنهم حين قال بانهم ... سواي لما اعطيتهم في تبلبلي
أعزك اقبال بصورة معرض ... كذلك اعراضي بصورة مقبلي
فمكري مكر الله ان كنت عالما ... فمهما تشاء فاصر فؤادي يفعل
اثبت لعز انت فيه محقق ... على كل عقد كان الاتذلل جاهل
فوالله ما عزي سوى عين ذلتي ... فان شئت فاعلم ذاك او شئت فاجهل
فوالله ما عزي سوى ذلتي التي ... تكون لنا فصلا لكل موصل
كذا قال بسطامينا في شهوده ... بعلم صحيح ما به من تحمل
فان وصالي ليس لي بحقيقة ... وان قضائي حاكم بالتوسل
فما لي من وصل سوى ما ذكرته ... فعقدي وذلي فيه عين التوصل
دليلي على ما قلت في ذاك انني ... اذا جئت اسكن قلت لي قم ترحل
وما هي الا من شؤنك رحلتي ... وما الشان الا غلني قدم رجلي
فاسفل اعلاه والعلو سافل ... فقل ما تشا واحمل في كل محمل
يسبغ حمله فالحال حالي وانه ... بري فلا تعدل به غير معدل
وتنزه وجود الحق عن كل حادث ... فان وجود الحق كوني وفضلي
فما علمنا بالله الا تحيري ... كذا جاءنا في محكم القول فاسئل
فكن عبد قن لا تكن عبد نعمة ... وان هو ولاك الامور فلا تقل
فما ثم الا العرض ما ثم فيصل ... فقد أغلق الباب الذي كان للولي
اراح به الاتباع اتباع رسله ... فكم بين معلول وبين معلل
فما العلة الاولى سوى العلل التي ... هي القمر العالي على كل معتل
انا اكرم الاسلاف في كل مشهد ... أعين فيه من معيم ومخول

فوالدنا من قد علمتم وجوده ... ولم تعلموا ما هو لمنصبه العلي
وامي التي ما زلت اذكرها لكم ... من النفس العالي النزيه المكفل
بهم كنت في اهل الولاية خاتما ... فكل ولي جاء من بعد تالي
فيحصل فيها ثابتا عن ولايتي ... بذا قال اهل الكشف من خير مرسل
كعيسى رسول الله بعد محمد ... فانزله الرحمن منزلة الولي
فيحكم فينا من شريعة احمد ... ونتبعه في كل حكم منزل

وقال رضي الله عنه

رايت الذي جا من ارض بابل ... بعلم صحيح للهوى غير قائلي
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... فرد بتاء هيل على كل آهل
ألا ان شر الناس من كان أعربا ... وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو اغرب ... فيا جاهلا لم تغل مني بطائل
تامل وجود الاصل إذ شاكلونا ... فهل كنت الا بين قول وقايل
فقال الشئ كن فكان لحينه ... عن امر الاله في الطبيعة فاعل
فارضعني حولين جودا ومنه تما ... ما لكي أرى على كل كامل
فثنى ولم يفرد فعم وجودنا ... بحوليه جود الكل عال وسافل
وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي ... لآخذ عنه العلم من غير حائل
لقد فطمتني والهوى حاكم لها ... على حجب ثابت غير زايل
فما ثم الا عاشق عين ذاته ... عموما وتخصيصا لدى كل عاقل
فلو لم يكن لي شاهد غير نشاتي ... على الصورة المثلى كفاني لسائل
بها اقبل الاسماء منه تحققا ... ويقبل اسمائي حكومة عادل
اذا هو ناداني فبي فاجيبه ... عند فصل واصل غير فاصل

لقد

لقد قسم الرحمن بيني وبينه ... صلاة على عمم الأنوف الاوابل
فقمت بها والعلم يشهد انني ... بين مفضول بقوم وفاضل
فقال وقلنا والخطوب كثيرة ... فأمنني شر الخطوب النوازل
وما قسم الرحمن الا كلامه ... فيحكي وما يتلى بغير المقابل
لذا جاء لفظ العبد فيها لانه ... غيور فيبقي عنه حد المماثل
كما جاء في الشوري وفيه تنبه ... لكل لبيب في المحاضر واصل
تمنيت منه ان أفوز بقربه ... فقال بمن حكمه غير حاصل
ومن يقترب منه يجد عين نفسه ... وليس اخو علم بأمر كجاهل
ولو علم الآوون ما ذا يرونه ... وفيما راوه لم يفوزوا بنائل
ولكنها الاوهام لم تخل فيهم ... بأحكامها ما بين بادٍ وآفل
سيعطيك ذا هذا بالأقول وربما ... اذا هي تبدو ناجز أغين آجل
تحفظ فان الوهم مد شباكه ... وما يبتغي غير النفوس الغوافل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة ... ان التمسي في حبالة حابل
لذلك كان الزهد اشرف حيلة ... تحلى بها قلب الشجاع المناضل

وقال رضي الله عنه

انتم لكل فضيلة اهل ... وانا لكل رذيلة أصل
فافعل وافعل فالفروع بأصلها ... فالكل يفعل ما هو الأهل
وقال رضي الله عنه من باب آثار الطبيعة في الارواح
تقلبت الأسرار لما تقلبت ... أماكنها والشكل يطلب شكله
فكل خليل سوف يدرك خله ... وان لم يكن في عالم الامر مثله
وأعلى الخليلين الذي قابل السها ... وأدنى الخليلين الذي مد ظله

وقال رضي الله عنه فيما يذم من صفات الرجال

هَمَدانُ نَخِيبٌ خِبَاءٌ لَحِزٌ بَرَمٌ وعِتْرِيفٌ مَجْمَعٌ مَايِقٌ ثُمَّ أُمَيْلُ
عَبامٌ وزُمَيْلٌ وكِلْفٌ ولَعْمَطٌ وهِلْبَاجَةٌ عَمْرٌ وفَدْمٌ وزُمَّلُ
وفي خلقه لو تبتليه شراسة ورِعديدٌ مأقونٌ وخِبٌّ واعْزَلُ

وقال رضي الله عنه شرح ذلك

الهَمَدانُ الضعيف وكذلك الزُّمَّلُ والزُّمَيْلُ والنَّخِيبُ والرِّعْدِيدُ الجَبانُ الخِبَاءُ مقصورٌ المهينُ الكَلِّفُ الذي لا يثبت على الخيل وكذلك الأُمَيْلُ اللَّحِزُ البخيل البَرِمُ اللئيم العِتْرِيفُ الخبيث الفاجر المِجَعُ والفَدْمُ البعيد الفهم المايِقُ المدلّه العقل وقد يكون ذلك من العشق العَبامُ الثقيل الجاهل اللَّعْمَطُ الحريص الشرِهُ الغَمْرُ الذي لم يجرّب الامور الشرِسُ السيّئ الخلق المأقونُ الضعيف العقل الخِبُّ الماكر المخادع الأعزلُ الذي لا سلاح معه وقال رضي الله عنه من باب اثر الاعلى في الادنى

كيف قالت كعبة الحسن لكم حين قالت لي وجد اهيت لكْ
عَجَبي والله من مَسْراي لَيْـ أعرض الغافل عنها وسَلَكْ
صحّ ان الحقّ أسْرى ليلةً بنبيّي وبراقٍ ومَلَكْ
وعَلا الأفلاكَ في تحريكها ووجود الكونِ في دَوْرِ الفلَكْ
وهو لو يسكن من تحريكه بَطَلَ النّاءُ ثيرٌ حينا وهلَكْ
وانظروا كيفيّة الأمر تَرَوْا حكمةً يعرفها عقل ملَكْ
شهد الكونُ وافنى رسمه في حليم جلّ من فرْدٍ مَلَكْ
عبدكم أهدي اليكم روحه وتَعرّى من مَلابس الحلَكْ

كيف

كيف اهدي لكم الروح وقد صحّ بالبرهان انّ الكلّ لكْ
ايها الانسان لا كنت اذا غبت عن حكمة ربٍّ عدّ لكْ
ان تكن تعلم ما كنت له فلتعلم انّه قد كمّلكْ
واذا لم تدر ما كنت له فلتعلمْ انّه قد أهملكْ
فانظر السرّ الذي أودعه في التوي الظلّ اذا النور دلكْ
فاذا ألزمك الحقّ به كان في فعلك فانظر بدلكْ
طرق الحق اذا يممتها لا تبالي بعدو وخَتلكْ
فاذا اغتيلك الحق له فلتعلم انه قد فضّلكْ
واذا أحضرك الأمر له فلتعلم انه قد جمّلكْ
واذا كنت أميرا فيهما فاعلم ان الله قد استعملكْ
فامام أو ولي وارث كلّ أمرٍ شيئته كوّن لكْ
فالزم الباب واعلن بالجوى وخَفِ البُعْدَ وقصّر أملكْ
والتفت قولك ان فهمت به عند ما يبدو وخلّص عملكْ
والتزم ما جاءك الحق به واحمل الشرع الذي قد حملكْ
فكأن بالموت قد حل وقد منك ادنى عن قريب اجلكْ
فاذا لم تبذل الجهد فعمّا قريب لجحيم بذلكْ
واذا حصلت ما عين لك فاشكر الله على ما خوّلكْ
يا كريما خلق الكل لنا فان بالكل عبيد املكْ

وقال رضي الله عنه من باب صفة الانابة

فطوبى لعبد غدا تائبا مضيبا ذليلا لربٍّ جليلْ

تراه اذا جنه ليله كثير الأنين شديد النحول
قريح الفؤاد حليف السهاد يراعي النجوم بطرف عليل
حليف السقام طويل القيام كثير الصيام شديد النحول
غزير البكا على ما جني بدمع غزير هتون هموك
اذا الدمع سال على خده محا اثر الدمع حر الغليل
يقول الاهي اقل عثرتي وخفف ذنوبي فحملي ثقيل
فحملي ثقيل وخطبي جليل وسري طويل وزادي قليل
وربي تعلى وسبحانه غفور رحيم معين كفيل
وربي تعلى وسبحانه على ما نقول اليه وكيل
فانت المرجى لصرف الخطوب وكشف الكروب وبر العليل

وقال رضي الله عنه في واقعه

ما لقيت استعجل ما لقيت استعجل
قال له يستعجل انه يستعجل

وقال رضي الله عنه من باب الوصايا والانذار والتنبيه

بطش شديد وانت الذاهل الغافل فكن على حذر يا ايها الغافل
لا تنظرن الى ما انت تاركه يوما كما ينظر المغرور والجاهل
ولا تمل لخسيس الدنيا ما خلقت لها فالميل مردٍ فخاذر سقطة المايل
لا تعرضن عن الاخرى فانت لها اذا خلقت فانت القاطن الراحل
فمن قريب ترا ما الشرع جاء به من المخاوف بالانذار في الاجل
واحذر عقابيل آمال تسربها فكم تخيب من آماله الآمل

وقال رضي الله عنه من باب الاسرار الذاتيه

من علم

من علم الحق علم ذو رقٍ وهم يتقيد بقيد عقل
من كان في قلبه اعتلال شقاوة في دليل نقل
عن سيد عالم رسولي من عند ربٍ بكل فضل
أجمل وقتا فقال حقا فصله لا بتغاء وصل
به وما ثم غير فردٍ فكل جزء بعين كل
الا تراه يقول فيما قد قاله في امتداد ظل
فهو دليل على وجودي وكل من في الوجود مثلي
بل هو عيني وليس غيري ولست غير اله فقل لي

وقال رضي الله عنه

أيا حايرا بين عقل وشهوة ليتصلا ما بين ضدين من وصل
ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الرنل

وقال رضي الله عنه

تحاسبهم بما فعلوا وما فعلوا الذي فعلوا
وتظلمهم بما عملوا وانت خلقت ما عملوا
فهل ينجيهم حجج وهل يزكو لهم عمل
لئن أخذوا بما عملوا فاعظم منه ما جهلوا
الاهي لا تؤاخذني على ما كان من زللي
ولا تنظر الى فعلي فاني سيئ العمل
ومالي غير حسن الظن يا ثقتي ويا أملي

وقال رضي الله عنه

انت العزيز ومن سواك ذليل انت الكريم ومن سواك بخيل

انت العليم ومن سواك محيّر ... انت الصحيح فمن عداك عليل
انت الامام ومن سواك سوقة ... فانصح عبادي انك المسئول
وانزع الى طلب العلى في نيل ما ... يأتيه عندي في الغيوب عقول
واشدد على عقد المحبة بانه ... عقد صحيح ما اليه سبيل
ماضل من اضله في عقده ... الا الفضول ففره التاويل
لا يلتفت علم المأول انه ... علم سقيم ما عليه دليل
ولتلزم نص الرسول فانه ... نور الهدى ويشده التنزيل

وقال رضي الله عنه يخاطب الروح الدحيي الكلبي

يا دحية الكلبي يا جبريل ... يا موضحا للناس قصد السبيل
انت الامام المصطفى المجتبى ... وذلك التعريف فيكم دليل
ان لكم من اسمكم رتبة ... يعنو لها وجه العزيز الجليل
انت الامين الروح مثواكم ... بالسدرة العليا بقرب الجليل
لو ان قلبي لكم سدرة ... كنتم مع الحق به في مقيل
لاتاخذوا قولي على ما بدا ... فان معناه لطيف جزيل

وقال رضي الله عنه

سترت بستر الذي اسرى متبول ... عن الالاه وبالرحمن موصول
والنور للنور برهان وموقنة ... يدل ان حجاب الذات مسدول
من ادعى الذات ما ينفك ذا سخط ... عنه ودعواه اشراك وتضليل
الحال يكذبه والحق يشهد لي ... بان قولي فيما قلت مقبول
ففي الفناء بقاء الرسم بعلمه ... من ذاقه وسوى هذا اباطيل
اني لاعجب من قوم قلوبهم ... دمالج وهي بالدعوى اكاليل

لله قوم

لله قوم هم في الغيب غيرهم ... وفي الشهادة اشخابها ليل
والسر منهم وان كانوا ذوي عدد ... فرد غني مفلق ومجهول
اني لاعجب للطرف العتيق وقد ... حاز الوجود سباها وهو معقول
الى استقر به شاو الوجود ولم ... يظهره جمع ولا اخفاه تفصيل
فكل سر وان دانت ركائبه ... الى الكثائف محسوس ومعقول
هذي سرائر سر الله انزلها ... على فؤاد له الاسرار تتنزيل

وقال رضي الله عنه

لتعلم ايا محبي وانت المكمل ... كما انني في كل امر موصل
اذا واحد من تقدست عقولها ... ميوت تقضت حياء من ليس يجهل
ويلي على ارباب السماوات ان يروا ... غرائبها والبدر كيما يحصلوا
فان كان شمسا كان سبعا وعشرة ... وان كان بدرا فالتلاوة اعدل
وفي عام جاء الصاد والغاء قد ... قضت نطقت به والصمت بالحر اجمل
ولو ارقاق خارجات قواطع ... اتينا بها في الوقت ان كنت تسأل
فدونك تحديد الوقت معين ... عليم اعتمد والله يقضي ويفصل

وقال رضي الله عنه

بعرفات موقف الذليل ... الموقف المعظم الجليل
عند الضحى من يوم ها مقيلي ... بمسجد المكرم الخليل
وهو مصلى المصطفى الرسول ... محل المبعوث بالتنزيل
المخبر الصدوق عن جبريل ... صلى عليه الله من رسول
ما اصفرت الشمس مع الاصيل ... بحبه وحبي الاثيل
عقدت قرائي وبند قيلي ... ودارت القطعات كالاكليل

والروح يمشي فيه بالطويل لمحط اوزار علي السبيل
وبضمان التبعات يولي ووقعت اسيا فنادي الغول
وقهقر الملعون قدر الميل بعرنه لاكان من مسيل
واهتزت الاجبال بالتهليل وفر ابليس عن السبيل
وجاء بالقال له والقيل كل رجيم مارد رسول
يخبره بنصره المخذول فماله عليه من سبيل

وقال رضي الله عنه

مالعز الا لرب الناس والرسل والمومنين ولاكن عالم جهلوا
كما القناعة مال المرء يخزنه بقلبه فلهذا ليس يبتذل
كل علم يذاق لاينقال فجميع العلوم لاتنقال
والامور التي تظن علوما هي وهم محقق ومحال
كيف تحظى العقول من طرق الفكر بعلم يؤول عنه خيال

وقال رضي الله عنه

صاحب الخلق لايخدمه غير من يعرفه من شكله
ذكرا كان اوانثى اوهما لايبالي انه من ظله
خدمة الغير له توقفة دون مايطلبه من فضله
فاذا اضطر عبيد فليقم خادما يخدمه من ظله

وقال رضي الله عنه

تعجبت من جزء له حكمة الكل وكيف تبدي بالصفات والشكل
وعاينت مني نحوه وصلة الهوي ولم ارذاك الامرمني الي ظل
فمازجته بالشكر والمحو والفنا فقام لذاك المزج مايسامثلي

وصرت

وصرت اقاسي من بلابل وحده امورا رمت بي عن مجاوزة الفضل
فهالوحي المحفوظ هل فيل غني فاني اسير لكم بالوصل والفضل

وقال رضي الله عنه

تعالي الله عن هم الرجال وعن صفة الصبابة والوصال
ولاكن فيه ان حققت معني ارق من المهلل في المثال
يراه العارفون بغير عين ولاقلب تعشق بالجمال
وتدركه العقول بغير كيم ولاكيف تحصل في الخيال
متي ماجل شي عن خيال يجل عن الاحاطة والمثال
فمن طلب الحقيقة فليجدها مخباة كربات الحجال
بغيب الغيب ندرك مارمزنا من الغيب المغيب في الجلال

تقول رضي الله عنه

تقول بهم وتعتبهم فماذا فعرفني وقل لي ماتقول
اقول بهم وهل يدرون اني اقول بهم فقل لي ياجهول
اذا عبد تحقق اذ يقول باني عند منطقه الا لقول
اعتب مثل ذاك واين عدلي فحقق مايقول لك الفضول

وقال رضي الله عنه

طلب الحقايق في الجسوم محال وحقايق الارواح ليس تنال
عقلت عقول الواصلين وجوهها ان الجسوم علي النفوس عقال
لو ابصرت عيناك يوم تزلزلت ارض الجسوم ودكت الاجبال
لرايت شمس العقل ليس طلوعها يوم التنادي والرجال رجال
ماتاهت الارواح في ملكوته الا تحمل نقلها العمال

ماجنة الاوصاف الا علمها حيث الوجود لها وانت محال
هذا جنان العارفين فان تكن منهم فانت ربيع او شوال
لا تلتفت لاهل الجسوم فانما حياتهم حسية وخيال
مثل البهايم لا يرون سوى الذي أدّي اليهم حسهم والآل
فرحوا بما حجبوا أي بحجب واصل هيهات اذ حجبتهم الاشغال
شغلوا بملذوذ المنال وبالدنا شغلتهم الاقوال والافعال
فانظر ابا العباس قول مخاطب بصفات قدمده الاجلال
نظر ايسدد فكرتي ورويتي حتى يكون مع اللسان مجال
واشكر لمن وهب الحقايق كلها حتى حواها عقلك الفعال

وقال رضي الله عنه

ذليل وفي ذلة عزة عزيز وفي عزه ذله
قليل وفي قلة كثرة كثير وفي كثره قله
تداخل امر الهوي كله فعز على قربه فصله
وحار اللبيب على فهمه ومرشده لو درى ظله
فان الظلال على بعدها من العين في كونها اله

وقال رضي الله عنه

يا نسخة الحق انت حق وانت حق فما تقوله
لو ان قلبي يراه قلبي ما كان نحمي له اقوله
في العين عين تراه لا تحيلها الحس والعقول
أو ما اليها الكتاب رمزا ومالنا نحوها سبيل
منحتها يا عبيد فضلا فلا يغرنك الفضول

ولتكتم

ولتكتم الامر لا تذعه فالذايع الظالم الجهول

وقال رضي الله عنه

حروف الهجا عشرتها لتكون لي ذخيرة خير للسعادة شامله
فضمنتها علما وانشاءت صورة مخلقة عند المحقق كامله
وصورتها مثل الهيولي لانها الى صور الالفاظ بالذات قابله
فاظهرتها للعين شمسا منيرة على صفة تفني الزوايد فاضله
تراها اذا خاطبتها بذوانها ترد جوابي اي قول وقايله
فامنتها من كل تحريف لافظ وامنتها من كل مكر وغايله
بتركيب جسم عما في الوجود الضمير وجوها اذا افردت او ركبت هي باذله
بها وحياة العلم عشرت ذاتها هي الروح الا انها فيه فاصله
تقسمه تقسيم حر مملك خبير بما لي فهي للخير واصله
تراها على التعيين مهما تكلمت باسرارها ما بين حال وعاطله
اذا ما ابانت فهي اعدل شاهد وان لم تبن كانت عن الحق عادله

وقال رضي الله عنه

اني لاجهل ذات من علمي بها عين الجهالة فالعليم الجاهل
فاذا طلبت بحار معرفتي بها جاءت بحار مالهن سواحل
ما يشغل الالباب الا ذاتها فلقلبنا بالذات شغل شاغل
ما نالها من نالها الا بها وبمالها فهي المنال الهايل
ما قلت قولا في الوجود محققا الا وانت هو المقول القايل
وانظر بعيني ما تراه فانه عيني على التحقيق وهو الحاصل
لا تفصلوا بيني وبين احبتي ان المحب هو الحبيب القايل

اني مررت بعانة في روضة ترعى الخزامي لم يرعها الخاتل
ظهاء تصطاد الاتصطاد فهي وريدة في شأنها فصفاتها تتقابل
لو انها ظهرت بنعت مقامها جازت اعاليها لذاك اسافل
العلم مني بالاله فريضة فانا الفريضة والحبيب نوافل
وبذا اتى وحي الاله لسمعنا في نطقه وهو الصدوق الفاصل
مامن بي يوم اراه بناظري يمضي بنا الاويأتي الآجل
ماقسم الدور الذي لاقسمة في ذاته الا الحجاب الحايل
ليقال ليل قد اتاه نهاره ليزيله وهو المزيل الزايل
فاذا ظهرت لمستوى يتعنى له لم تبد اعلام هناك فواصل
فرايت امرا واحدا لايمتري فيه العقول وغيره لك شامل
فلأجل هذا يعمل الشخص الذي هو في الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذي فاق الوجود تظرفا وتصرفا وهو الشخيص المحامل
صغرته في اللفظ تعظيما له وهو المكبر والغني العايل
فهو المجيب اذا سالت جلاله واذا اجيب نداه فهو السايل
فالامر بين تردد وتحير وتماثل وتقابل وتداخل
سفرت عن الشمس المنيرة واعتلت فوق العماخار فيها الداخل
لله نور كالسراج يمده دهن التقابل بالنزاهة يافل
مثل اتاك ولم تكن تدري به والضارب الامثال ليس يماثل
لايقبل الانسان علم وجوده الا به فهو العلي السافل
ولمادري في فضل معن مدخل وابان سحبان الفصاحة باقل
عين الثنا اسماؤه وهي التي ظهرت بنا ولنا عليه دلايل

لولم

لو لم يكن ماكان ثم بعكسه قالت بما قلناه فيه اوايل
مثل النبيين المحق علمهم ولهم على ماقد ذكرت اقاول
لولا منازلنا لقلت معرفا لك يامنازل في الفؤاد منازل
ان النجوم اذا بدت انوارها هي في السما لمن تسير مشاعل
يسري لنور ضيايها اهل السرى اهل المعارج في العلوم افاضل
وضعت هدى للمهتدين وزينة للناظرين فسوقه واقاول
اني أحامي عن وجود حقيقتي بحقيقة عنها اللسان يناضل
لايعرف الحق المبين لاهله الا الامام اليثربي العادل
لاتعذلوا من هام في محبة قد افلح الراضي وخاب العاذل
والمحصنات المؤمنات اعفة لاترمهن فانهن عوافل
يامصغيا النصيحتي لاتغفلن واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم عند السوال بعلمه ياغافل
المنزل المعمور ان أخليته عن ساكنيه هو المحل الآهل
لايعرف القدر الذي قد قلته في نطقنا الا اللبيب العاقل
القول قول الشرع لاتعدل به زهر النهى عند الشريعة ذابل
تجري على حلم الوجود فيوده فهو المحب المستهام الناحل
لاتامل الا من ينفد حلمه قد خاب من غير المهيمن يامل
من كان موصوفا بنيل حقيقة كونية هو للمعارف قابل
لاتنفرد بالعقل دون شريعة روض النهي عند الشريعة ماحل
واعكف على علم الحقيقة انه علم الي علم الشريعة آيل
لايقبل الالقاء الاغافل فاذا تحلى عنه ماهو عاقل

بيني وبين احبتي سمر القنا عند الحمى وتنايف ومجاهل

وقال رضي الله عنه

ولما رايت الامر يعلو ويسفل وتقضي به ريح جنوب وشمأل
وكنا رايتا الامر يعلو ويسفل ويقضي به الحق اليقين ويفصل
تصرفه الاهواء أنى توجهت وليس له عن جانب الحق معدل
تنبه قلبي عند ذاك عناية من الله جأته وقد كان يعقل
فوالله لولا ان في الصيدة ثلمة لما حان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لنفسي ما دعاك لما أرى فلم ادر الا انها تتأول
بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه فلاح لنا في ذلك البحث فيصل
فاعلم ان الحكم للعلم تابع كما هو للمعلوم والامر يجعل
ولما رايت الحق فيما ذكرته علمت بان الامر جبر مفصل
وان الاله الحق بالخلق يفصل وبالخلق ايضا في المحاره يعدل
فمن لام غير النفس قد حار واعتدى ومن لامها فهو الشهيد المعول
ولما رايت الحق للخلق تابعا تساوي لدي الخوف والامن فاعملوا
على كشف هذا واهتدوا واعتباره فان به تسمو الذوات وتكمل

وقال رضي الله عنه

لا تقول على في كل حالٍ اني عبد سيد متعالِ
حكمه الحكم ليس لي حكم نفسي ان عين المحال في عين حالي
كلما قلت قد مضا حكم وقت جاء بي مثله يريد اغتيالي
فاذا ما بحثت عنه تعقلي لم يكن غيره فزاد خبالي
قلت للدهر انت جامع اوقات شؤوني فعين فضلي انتقالي

لست

لست ابغي عنه انفصالا لا ولا لا بس من هداه عين الضلال
ان هديي هو الضلال فحقق عين ما قد سمعته من مقالي

وقال رضي الله عنه

ما ثم اشباه ولا امثال الكل في تحصيله محتال
حتى الذي لنسب الوجود وللنفس للعقل في تعيينه اشكال
ان تزهته عقولهم يرمي به تشبيه قولٍ كله اضلال
حتى يعم وجوده اقرارهم فلذاك قلت بانه يحتال
فتقابلت اقوالهم عن نفسه نضا وهذا كله إخلال
في العقل والايمان يثبت عينه متناقضا ولذاك لا يتقال
والمؤمن المعصوم من تاويله عند الاله فنعته الاجلال
اما المأول فهو يعبد عقله مع وهمه والامر لا ينقال

وقال رضي الله عنه

سبق السيف العذل هاكذا جاء المثل
ليس للقول بدل قوله عز وجل
ما يقول غير ما وهب الله المحل
فبه يقضي له وعليه المتكل
وبنا يعلمنا في غيابات الأزل
ولذا اخبرنا في الهدي حين نزل
فالذي يفهمه يدر قولي ونحله يحل حسب

وقال رضي الله عنه

اذا حسنت ظنك بالرجال علوت بهم وربات الحجال

وان سأت ظنونك يا حبيبي فانت لسوء ظنك في سفال
وميزان الشريعة لا تزنه بميزان التفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت غلطت به لتلحق بالضلال
تميزت الحقايق في سناها واين الواجبات من المحال
اذا عاينت ما لا يرتضيه الاهل قل جلا لي عين حالي
بمرآة الذي عاينت منه وفيه ما يذم من الفعال
اتتك وصيتي تسمو اعتلاء على ما كان من كرم الخلال
فسوء الظن حرم منك شرعا وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا اقمه كما امرت ولا تبال
ولا تتبعه سوء الظن فيه به تأمن عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه به يوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بعبد ماض ولا آت ولا ان حكم عبد حال

وقال رضي الله عنه

ما دمية انشأها قالبي في قلبه يعبدها عدلي
فيها وفيهم مثلها غير ان قد جهلوا ما هو معلومي لي
ان انصف العقل رآها وقد الحقت المدبر بالمقبل
في كل حال عندها صورة يشهدها العالي اذا يعتلي
كاملة في ذاتها مثل ما يشهدها السافل في الاسفل

وقال رضي الله عنه

نزلت على حصن منيع مشيد وقد حال عما ابتغي منه حائل
لتدرك يوما بالقرون بنعمة على السيف والارماح والقرن نايل

القرن النفس

ترالي اذا دارت رحى الحرب حكما وغيري اذا دارت رحى الحرب باسل

وقال رضي الله عنه

اجوع مع الوجدان من اجل جايع مخافة ان انساه والله سايلي
واطلب قرضا اقتداء بخالقي وارهن فيه للتاسي غلايلي
واحفظ خلق الله دوني فانني على خلق الرحمان جم الفضايل
وقال لنا من كان يعرف اصلنا على ذا جرت اسلافكم في الاوايل
فاخوالنا خولان والعم طيئ بناة العلى في كل عال وسافل
يجودون انعاما على كل قابل وما الناس الا بين معط ونايل
يجود ذوو ابأس صدور ايمة فلا مادر فيهم ولا عيي باقل
يرون لمن يولونه يد نعمة عليهم فام اهل الندي والوسايل

وقال رضي الله عنه

تبارك الله الذي لم يزل بما به متصفا في الازل
سبحانه من واحد ماله قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالبا بعض الذي جاءت به آياته والرسل
وسلمته بعدما اولت ظاهره من خبر او مثل
الى الذي اعطاه برهانها لما بنا من زيغ او من علل
في قلبنا كذا اتى وحيه في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي نزهت عن عرض قام بها او محل
الا عن العالم من كونه وليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قابلا لم يكن الكون به واضمحل
فالامر لا شك على ما نرا في عينه حكم حكم الدول

وقال رضي الله عنه

استغفر الله ان الله يغفر لي ... ما كان مني من ذنب ومن زلل
لقد حباني بخير لست اعرفه ... ما خاب فيه وفي احسانه املي
اني اعتمدت عليه في تصرفنا ... ما كان من خلق فيه ومن عمل
ما كان لله من حكم ومن حكم ... فان تكوينه عند الحقيقة لي
لله سر ومن اسمائه ظهرت ... احكامه ليس من شمس ولا زحل
وعند ما اتصلت انوارها وبدت ... آثارها في علي الأكوان والسفل
ترتب الحكم منها في العما وفي ... عرش استواء وفي الأفلاك والدول
منها بروج ابانتها منازلها ... مع الدراري التي تجري الى أجل
اعطت لكل مقام منه مدته ... منها سريع ومن يمشي على مهل
لذا كقيل بان الدهر يحكمنا ... عن اذن خالقه في عالم المثل
وجل قدرا فلم نضرب له مثلا ... وليس يعرفه عقل بلا مثل
أعطتك أدواره علما بسيرته ... في خلقه وبما قد كان في الأزل
به تسمى الذي قام الوجود به ... سبحانه جل عن فكر وعن ملل
لا يرتضي من وجود الخلق غير فتى ... ياتي اليه مع الاملاك في ظلل
لكونه باسمه الله يزينه ... علامة بالذي فيه من الحلل
مسارعا سابقا والاصل يعضده ... بقوله خلق الانسان من عجل
يقول يا منتهى الآمال يا املي ... مالي بكم امل في غير ذي امل
انا المسيح الذي يفني دجاجلكم ... وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص يري ... تذيبه النار بالابصار والمقل
مشت على السنة البيضاء سنتنا ... مشي النبيين والاملاك والرسل

وما انا

وما انا نبي ولا ملك ولا ... رسول وارجو ان اري بولي
الى لمن اهل من يعلو السبيل به ... كما علوت بها عن سائر السبل
سبيل آخر خير الناس كلهم ... من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الذي صحت سيادته ... على الجميع بيوم الحادث الجلل
انت المعين لي في كل قافية ... من المعارف في مدح وفي غزل
والله ما نظرت الا عيني الى احد ... الا رأيتك فيه واضعا جيلي
وقبله ومع المنظور في قرن ... وبعده لست ابغي عنه من حول
اقول بالشرط فيه لا اقول كما ... قالت أوائلنا ما علة العلل
الله اعظم ان يعطى هويته ... بالذات معلولها والذات لم تزل
لكن اسماؤه الحسنى حقايقها ... هي التي طلبته وهي من قبلي
هذا الذي قلته الشرع جاء به ... كذا رويناه عن اشياخنا الاول

وقال رضي الله عنه

نهضت الى نفسي لاعرف خالقي ... كما جاء في التنزيل والسنة المثلى
فلم أر الا العجز لم أر غيره ... فاعرضت عنه وارتحلت الى المحلى
على رفرف الياقوت والدر قاصدا ... وذلك عند غاسا السفلى
فلما بدت للعين سجة وجهه ... سجدت لها ذلا فقالت لنا اهلا
وسالت ستور الحجب عن عين عقلنا ... فشاهدت مرتبا بلا مقلة تجلا
وقلت لها من انت قالت وجودكم ... فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا
وأولدني من كل سر محجب ... واوردني في ذلك المورد الأحلى
لذاك احب المصطفى سيد الورى ... كما جاء بالحلو او العسل الاحلى

وقال رضي الله عنه

عن العدل لا تعدل فانت المعدل وان قيام الفضل بالحر اجمل
فلو عامل الله العباد بعدله لاهلكهم والله من ذاك افضل
بجود وسرى بالجميل عليهم وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته كما لا وان الله في الملك اكمل
فان الذي في الملك صوقر عينه وما ملكوت الله جزء مفصل
اذا كنت في قوم تعرف بلحنهم وحينئذ تحمل به وتفصل
اذا كنت في قوم تكلم بلحنهم كذا فهمهم لا تلجي الشخص يسأل
لوان الذي بالعجز تعرف قدره لكنت كريم الوقت تشدو وتفضل
وكانت لك العلى وكنت لها المدي فانت بها الاعلى وما ثم اسفل
ومن اين جاءت ليت شعري فروعوا كلامي الذي قد قلت فيه وفصلوا
علمت الذي اودعته في مقالتي وجملة امري انني لست اجهل
لاني به قلت الذي حيتكم به ومن كان قول الحق قال كيف يجهل
انا كلمات الله فالكون كوننا لانني مجموع وغيري المفصل
كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا فيحيي باذن الله والحد فيصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ومن لم يكن فالصمت بالعبد اجمل

وقال رضي الله عنه

عجبت من ستور تر خي وتسدل
في سدلها نعيم يعطيه مفضل
ان قلت يا فلان رخم وقل يا فل
قد جاءنا كتاب للحق فيصل
لباسه حروف فيهن يرفل

يقول

يقول فيه قولا عليه عولوا
ان الكلام سهل والصمت اسهل
عليه فلتعوّل فهو المعول
ففي الكلام ما لا يدري ويجهل
والصمت ليس فيه هذا المفصل
ان الكلام فيه اعلى وانزل
والصمت ليس فيه ذا الحكم فاعدلوا
فكله نجاة وعنه تسأل
كما يقول ذا يضا ما فيه فيصل
ان الكلام منا وحي منزّل
فكلّه عليّ ما فيه أنزل
وكله صحيح لا كن يعلل
فمنه ما يرد شرعا ويقبل
تقضي به جنوب فينا وشمأل
للشرع منه فينا تاج مكلل
قول عليه نور ما عنه معدل
وللعقول منه ظلّ مظلل
ضرب المثال حق يدريه أمثل
ان الحكم يسدى به ويفصل
فما جهلت منه عن ذاك يسئل
ما في الوجود شيء سدي فيرجل

بل كله اعتبار ان كنت تعقل
فذر نهيي وفكرا عليه يُعمل
ستارة الغيوب قامت لتساءلوا
من فوقها شخوص تعلو وتسفل
فما تراه منها يأبى ويقبل
وتبدي في عيانٍ فينا وياءُ فل
والفعل ليس منها فالأمر مشكل
وان ما تراه نطق مخيّل
ولا تقل خيالي ماذاك يحمل
ما لعبة تراها إلّا تأوّل
لحكمة يراها من كان من عل
وكلنا خيال وهو المخيل
والعالمون منّا عليه عولوا
فإن جملوا كلامي فيه وفصلوا
اقوالنا نصوص فلا تأوّلوا
فما أرى سواه للأمر يشمل
ما في الوجود إلّا أمر ينزل
في ارض او سماء اذ هن منزل
فاعقل كلام ربّي ان كنت تعقل
فالقول قول ربّي ما فيه مدخل
وما رملت عبدي اذا نت ترمل

فان

فان اتيت تسعى أنا أهرول
الحكم حكم دور ما فيه اوّل
الّا بحكم فرض والله اوّل
ماذا من ابتداعي هذا المنزل
والخوض فيه أولى بنا وأفضل

وقال رضي الله عنه

سأصرف عن آيات كل محقق رجالاً أبوا الّا التبجح بالهزل
ولم أرَ في الايات مثل كلامه يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الأقوام لكن رأيتهم سكارى بغير الخمر يطبون على مثلي
فلما راوني لم يروا ما تخيلوا لان شهود العين ستر على الكلّ
ولما راوني لم يروا ما تحققوا لانهم في النشر ليسوا على شكلي
مزاجهم غير الذي قد مزجته وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شاهد مفتد بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين غيبي وشاهدي ومن لي بهذا الجمع من لي به من لي
لقد جدت يوما بالقرونة مثلما تجود به الامطار في الزمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بدأبه وقد جاء في الأخرى على صورة الأول
وصورة ما في الكون من عالم علا وما نزل فيه الى غاية السفل
علمت بحالي ان تحققت بنشأتي اذا كان من أتى يأتي من الاهل
فقال لي المطلوب انت حقيقتي وانت من الي لست والله من اهل
فقلت له قل لي الذي قد علمته من احوالي فاني في جنابكم قل لي

لقد كان طيفور يقول بقولكم ... وتابعه فيه ابو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا ... ليخلفني فارتاع من ذلك القصي
ونابت جميع وقول مفصل ... الاهي ماذا بعد ان جدت بالوصل
ونادي بتن جميع وقول محقق ... ايا غاية الغايات اذ كنت بالاصل
يكلفني ما لا اطيق احتماله ... ولم يدر اني في الفرايض والنفل
وانني من اعطى الوجود كماله ... كما انه اعطي الكثير من القل
وجاد على قوم بتاهب نسك ... وجاد على قوم براحة الزبل
وكل له فيه نعيم محمد ... فما في عطاء الله شيء من البخل

وقال رضي الله عنه

لما رايت وجود الحق من قبلي ... علمت ان وجود النور من عملي
ان وصلت اليه بالعناية لم ... تصل اليه بما عندي من الحيلي
ولست ممن يقول العلم في قمر ... يسري الى غاية او شمس او زحل
بل العلوم من الله العليم الي ... قلبي ولا كنها تاتي علي مهل
اني عجلت الي ربي لارضيه ... وانه خلق الانسان من عجل
اذ كنت موسى ولما ان ورثت به ... مقام احمد خير الناس والرسل
اعطاني ربي لكني ارضى معارفه ... فلتحمد الله يا عبدي فانك لي

وقال رضي الله عنه

اذا كان من ترجو تحذر وبطشه ... فاين وجود الامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع ... فقل لي ما المعقول فالعبد قايل
وان اعتدال الامن ليس بواقع ... ولا انا قفي فاعلم فما فيه طايل
فلا بد من ترجيح امر فانه ... هو الغرض المطلوب فالاصل ما يل

فلولا

قلوب وجود الميل لم يك عيننا ... ولا ينكر العالمين الا الاسافل
لقد قالي شخص امين بمكة ... عن السيد المختار ما انا قايل
سالت رسول الله في الامر قال لي ... الا ان قولي ما يقول الاوايل
وقلت لكم عني خذوه فانه ... هو الحق لا عنهم وهن الفواضل
نفوس كن مما تاتين بكل ما ... أتتكم به الارسال والشرع فاصل
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فاني الى الله المهيمن راحل
فقلت له ما مت جفونك انها ... لبشري فقل ما شيت انك فاضل
وبشرني ايضا بان نصيبنا ... من البيت ركن قبلته الافاضل
ولازمني حتى انتهت بمكة ... منيته فاغتم عال ونازل
اتاني رسول بالوراثة فاضل ... باشبيلية الغراء في العلم كامل
فقال لنا علم الحروف دليلنا ... على انك المنذب الامام الحلاحل
فلست ترى في الرقم حرفا مسطرا ... تعين الا وهو للكل شامل
وفي كل حرف اختصاص مبين ... يراه على التعيين من هو عامل
فما حروف الرقم واللفظ عالم ... يذب به عن نفسه ويناضل
عن امر الاهي يكون مقدرا ... بتقدير من يرجى لديه الوسايل
يحل به في كل رحب ومازق ... اذا هي حلت بالنفوس النوازل

وقال رضي الله عنه

اليك ابيت اللعن قطع المنازل ... على الناقة الكوماء من ارض بابل
فمن كرة الاشجار يكره ارضها ... وليس بغير الحق كوني يقابل
وما جيت الا عن اوامر صادق ... يقول لي ارحل عن مكان الاباطل
فانت لنا ركن شديد مشيد ... اليك استناد الخلق عند النوازل

لقد قال الحاسدون فيك مقالة ... فحل منها قائلوها بطائل
لكم سجدت تيجان كل ممالك ... ومن دونهم من سادة واقاول
لقد جيت للاسلام بشرى وحكمة ... وللعالم الادنى وراثة كامل
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة ... وان جهلوا فالحق ليس بجاهل
تحلى بها من كان بالحق موقنا ... وما الناس الا بين حال وعاطل

وقال رضي الله عنه

تجمل لمن قال الرسول بانه ... يحب الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله التزيه جماله ... عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر ... اليه وطرف المحدثات كليل
فليس له من كل وجه مماثل ... وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قولنا لنا ... تترجمه الشوري فليس يزول
لقد جهدت نفسي بان تك عينه ... فتسرح في ارض الهوى وتجول
يطالبني الأنت الذي عين الأنا ... ومالي سوى تلك هذا عليه دليل
تحول براهين النهى في مجالها ... واول شخص حال فيه خليل
علمت بان الامر بيني وبينه ... وان الذي يدري به لقليل
وان كان لي وجه يكون هويتي ... به عينه جاء المحال يقول
تثبت فليس الامر فيه كما ترا ... فعما قريب ينقضي ويحول
فقلت له مهلا علي فانني ... علمت به والعارفون نزول
عليه من الاكوان في كل محفل ... له في مجرات الشهود ذيول

وقال رضي الله عنه

اذا كان ما للعقل يأتي به النحل ... وما لعباد الله يأخذه المحل

فاين

فاين الذي قد قيل في الناس انهم ... لهم شرف يعنو له المجد والفضل
وما هو الا بالعلو وعندهم ... من العلم ما قد قلته فاستوى الكل
فما لعباد الله جور محقق ... ولا كنه الانسان شيمة العدل
فما ثم الا الميل ما ثم غيره ... ولو لم يكن ميل لما كون الاصل
فروعا في كل شرق ومغرب ... وذاك الذي قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة ... الاهية في الكون قيل هي المثل
وان كان مثل لا يكون مماثلا له ... فله المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم مجدا ... ويأتي اليه من مهيمنة الرسل
وينجده التأييد معنى وصورة ... اذا كان منعوتا وتتضح السبل

وقال رضي الله عنه

ما احسن العلم لمن يعمل ... واقبح الجهل بمن يجهل
ان الالاه الحق في فعله ... قد يمهل العبد ولا يهمل
ويحرص العبد على فعل ما ينفعه ... وقتا وقد يكسل
لانه ينصر في فعله ... ثم يرى في تركه يخذل
يا ليت شعري هل ارى من فتى ... يبحث عما فيه أو يسأل
حتى يرا من نفسه ربه ... سبحانه يفعل ما يفعل
ويبصر الالوان هل هي هو ... كمثل هذا اخوتي فاعملوا
لانه المطلوب منكم فلا ... تفرطوا فيه ولا تهملوا
سألت قوما أهملوا امرنا ... فقال لي خاذلهم امهلوا
لا تنسبوا الفعل لغير الذي ... قيل لكم فانه اجمل
كما اتى فيمن اتى نسي آية ... بانه نسي الا تعقل

ان اديب الوقت ريحانة يشبهها الامثل فالامثل
لاحصل الشخص على حكمة فيه به علما وقد يحصل
مثلي فاني عالم امره في وفي غيري فلا اجهل
من صانه بجهل اسراره فلا تصونه فلا بجهل
الامر مكشوف لعين الذي يعرفه لاكنه يسدل
عليه ستر الصون من غيرة فلا تقل بانه بخل
حاشاهم من بخل بنسب اليهم فانهم كمل
اثارهم في الكون محجوبة عنهم وهذ حده الفيصل
ما بينهم وبين معبودهم يدريه الاعلم والافضل
فهم لمن تظهر افعاله بخاصة منه ولا يعقل

وقال رضي الله عنه

اذا تلوت كتاب الله انت له تال ولست بقول الله بالتال
القول انزه ان تتلى فيقدم من يتلوه فانظر الى اعلام اقبال
بحلى ويملي الذي يتلى وليس له هذا المقام فلا تخطره بالبال
ان كان ابن انا فقد تشبهه بما بذاتي من اعراض واحوال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة بالماضي والزمن الآتي والحال
لذا تسمى ابدهر لا انقضاء له بفيني وليس بفان اذ هو الوالي
الى رسول كريم لا ينهنهني حب الرسالة فالوالي من ارسالي
ولست اعني بها ما الشرع حجره فبابها مغلق شرعا عن امثالي
القول طوع يميني اذ نصرفه في كل نظم واشعار وامثال

وقال رضي الله عنه

من ساءل

من ساءل الله في امور عن امره لم يخب سؤاله
وجاءه في الجواب حسنه ما فيه ان حققوا كماله
الى الذي تنتهي المعالي في كل شي له مآل
وليس بعد الكمال نقص ان انت انصفتني مثاله
عبدوب هل ثم غير قد انتهى عينه وحاله
لله قوم لما ذكرنا تحققوا فيه هم رجاله
في كل حال لهم وجود فهم لما قلته عياله
غار عليهم فما حواهم في ذكره غيرة مقاله
وكل شخص على انفراد من مثله قد حماه ماله
بالمال مال الورى اليه لذاك يرجو هم نواله
ومالهم في الوجاء عين ومن له لم ينل وباله
وليس ذاك الشخص منهم وهو الذي لم يخب سواله
لم يفتقر في الورى اليهم لانه لم يقم جماله
بهم فلم يكرموا كراما فحالهم بينهم جلاله
فما لهم في الوجود قدر لو ذكروا قيل هم سفاله
دارت رحى كونه عليهم فهم الى طحنه ثفاله
يجهلهم كل من راهم وهم على خلقه ظلاله
رحمتهم ما يراهم منهم من ضاق في علمه مجاله
لو ان شخصا يريد سوءا به لما رده محاله

وقال رضي الله عنه

اذا نطق بما حواه من العلم المفصل نطق حال

علمت بانه نطق صحيح ... اتاك به الممثل في المثال
اذا جهل السوال فان فيما ... تراه اجابة علم السوال
اذود عن القرونة كل سوء ... بأرماح مثقفة طوال
من السنة حداد لا تبارى ... اتتك بها من افواه الرجال
رايتهم وهم قدما صفوفا ... عبيد لهيمن ولنا الموالي
وليس يراهم الا قليب ... موال في محبتهم يوالي
فان الله ارسلهم رجالا ... لالحاق الاسافل بالاعالي
والحام الاباعد بالادالي ... وقالوا النقص من شرط الكمال
ولاكن في الوجود وكل شيء ... يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا ... فلا تطلب وجود الاعتدال
فان الله لا يعطيه خلقا ... فان وجوده عين المحال
ولا تسال قرار الحال فينا ... فان الحكم فينا للزوال
مع الانفاس والامثال تبدو ... هي الخلق الجديد فلا تبال
وليس شؤون في غير هذا ... وهذا الحق ليس من الخيال
رايت عمى تكون من عماء ... واين هدي للبيان من الضلال
فلا تحوي المعارف غير قلب ... فان العقل من حكم العقال
اذا عاينت ذا سير حثيث ... فذاك السير في طلب النوال
لقد وفي حقيقته عبيد ... له حكم التقيد كالظلال
الا ان الكمال لمن ترى ... بأردية الجلال مع الجمال
فيفهم ما يكون بغير قول ... ويعجز فهمه عند المقال
لو ان الامر تضبطه عقول ... لاصبح في اسار غير والـ

وقيده

وقيده اللبيب وقيدته ... صروف الحادثات مع الليالي
فان الامر تقييد بوجه ... واطلاق بوجه باعتلال
اذا كان القوي على وجوه ... محققة تؤول الى انفصال
فاقواها الذي قد قلت فيه ... يكون لعينه عين المحال

وقال رضي الله عنه

حمدت الاهي والمحامد جمه ... على كل حال اقتداء بمن بلى
لقد رمت تحميد المسير مثل ما ... اتا عنه في الوحي الصريح المنزل
فقام محمد جاء من عند ضمغ ... كذا صح ثم جا بتفضل
وحمدي حمد الضر لا غيره ... واعطيه في الدين فاصبر واجمل
وصورته حمدي على كل حالة ... يكون من الله العليم المفضل
ولولا حديث صح عن خير مرسل ... لقلت لحي دهرا الاهي وويلي
ولاكن تسمى باسمه واحترمته ... على كل اقبال بادبار مقبل
رمتني الرزايا منه حين توسلي ... اليه به اذ صادف الرمي مقتلي
فلو كان لي خبز يريب صروفه ... لما كان مني ما بدا من توسلي
توليت اذ وليت قوما امورنا ... عن السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فعاثوا وافسدوا ... فان ذكروا جاؤا بعذر معلل
وقالوا نا صبرا على ما رايتم ... فان هدي التوفيق عنا بمعزل
فانشدت لما ان سمعت كلامهم ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
حبيبي رسول الله لم أبغ غيره ... ومن لنا الشرع الذي امر نا ولي
الا ان سيل الجور في الارض قد طمى ... فيا رب من المهدي اسرع واقبل

وقال رضي الله عنه

قد علم الله ما اقول من حكمة مالها دليل
اظهرها للانام طرا في جمل كلها فصول
قيل لنا انها رموز قلت لهم هذه السبيل
اوضح مني على وجودي تقصر عن فهمها العقول
ما ان رأينا ولا سمعنا بان اذهاننا تحول
فيها البعد في عين قرب بحار في حكمها النبيل

وقال رضي الله عنه

العلم بالرحمان لا يجهل وهو على الجهل به يحمل
فالجهل بالرحمان علم به عليه ارباب النهى عولوا
قد قال لا أحصي الذي قال لي بانه من عنده مرسل
وقال صديق به عجزه درك له كذا روي الاول
وقال بسطامي بنا انه دعا عباد الله ان ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم فاعرضوا عنه ولم يقبلوا
فعندما جاء الى ربه ألفاهم ضمهم المنزل
من حارت الالباب في صفه فانها عن دركه تسفل
الله لا يعرفه غيره وما هنا غير فلا تفعلوا
وكل عقد فيه من خلقه فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم بعلمه فيهم فلم يحصلوا
الا على القدر الذي هم به فاجمل الامر الذي فصلوا
فلا يحيطون به قال لي علما سوي القدر الذي حصلوا
وهو علي التحقيق علم به لا كنه عن علمه انزل

لذاك

لذاك قلنا عند علمي به سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوي ربهم ومنهم المدبر والمقبل
انعامه عم فلم يقتصر لانه المنعم والمفضل
ولا تقل كفر لهم في الذي يشقي فان القوم قد عجلوا
لو نظروا الربهم انصفوا وتابعوا الحق ولم يعدلوا

وقال رضي الله عنه

العلم بالله لا ينال لكن بتوحيده ينال
فما ترى فيه من كلام مبرهن كله مقال
فليس للعقل يا خليلي بالفكر في ذاته مجال
لانه واحد تعالى ليس له في النهى مثال
قد حرم الفكر فيه شرع فالفكر في ذاته محال
غايته العجز ان تناهى فعجزه ذلك الكمال
فما ترى فيه من جدال فانه كله ضلال

وقال رضي الله عنه

تبارك الله هل بالدار من احد غير الذي هو محمول ومعقول
الله يعلم ان الدار خالية والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والسير مرتقب الي الذي هو بالبرهان معلول
والله ما تركت نفس بساحتها الا الذي هو للألباب مدلول
غيري وغير الذي مازال يتبعني فالكشف لي وهو للاتباع منقول
الوصل منفصل والصد متصل وفي المعارف تحيير وتضليل
ما كنت مبتدرا فيه ومبتدعا بل جاء فيه من الرحمان تنزيل

وكل من يدرك الأشياء عن نظر ... فليست خليه عن وخل وعن علل
لما تنزل نور الله خالقنا ... الى الزجاجة والمصباح في المثل
نادي به ربه من فوق ارقعة ... سبع يوفي بان ذلك تي
لما ابتغي ابتغي رويته منه الكليم وما زال الشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها ... الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ماخر موسي لدك قام بالجبل بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم يكن صعقه الا ليخبره بما ... به اختصه الرحمان في الأزل
ان الحياة التي في الحس ليس لها ... هذا المقام لما فيها من الخلل
فان يمت فبنور العين يبصره ... لذاك صعقه ما كان عن زلل
اني نظرت بعيني وهي تشهدلي ... برؤيتي الجبل الراسي على الجبل
موسي الذي ثبتت عندي أخوته ... من الذي قد كساه افضل الحلل
بذاك اخبرنا عنه أيمتنا ... ولم اعرج علي التمثيل والبدل
وثم أسري به جسما ليبصر من ... آياته عجبا وجاء عن عجل
النص جاء من البيت الحرام الى الأقصي وما زاد فالاخبار تشهدلي
فصح ان له الامرين قد جمعا ... لانه اكرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذي لاشك يلحقنا ... اسراء روح ولاكن ليس عن كسل
اني شغلت به النفس الضعيفة اذ ... اصبحت جنته الاعلون في شغل
والله كان مع الأعلون في درج ... ترقي بهم عن حضيض الطبع والسفل
الله أوجدنا جودا اليه ليشهدنا ... كمال صورته فينا علي مهل
فكان لي أذنا وكان لي بصرا ... وكان ما عندنا من القوي كلها
عن الذي قلته أخبار أمتنا ... ايمة الدين والهادين للسبل

قوي به خبر ايحوي علي صور ... للحق ليس لها بالشرع تعطيل
فما ابتغي حولا عنها ولا بدلا ... وخير العقل تبديل وتحويل
العقل قيد بالاطلاق حاكمه ... والشرع سرحه وفيه تعليل
لولا تحوله لم تدر صورته ... وكيف يدرك امر فيه تبديل

وقال رضي الله عنه

ثني بواحدة ان كنت واحدتي ... وان شفعت فان الشفع يشفع لي
لوان لي كل ما في الكون من ذهب ... اصبحت ذا فاقة للجود غير ملي
وان ذلك من خلقي ومن شيمي ... ليس التكرم من شاني ومن عملي
لو كان لي امل في كل ما ملكت ... يداه لما خانني في جمعه أملي
اني لمن خير آباء لنا سلفوا ... لم يعرفوا قط بالامساك والبخل
اني ورثت الذي في النفس من كرم ... عن الجدود وعن اسلافنا الاول

وقد قال رضي الله عنه

ان المقرب من يستبعد الدولا ... ليس المقرب من يزهو علي الدول
ان المقرب من يعطيه مشهده ... ما كان من بخل فيها ومن ملل
وليس يدركه فيما يدركها ... مما يراد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسباب له ثبتت ... كناظر في مسير الشمس او زحل
بما قد اودع فيها الله من حكم ... لانها تنتهي فيها الي اجل
والامر لا يتناها حكمه ابدا ... دنيا واخرة فكن علي وجل
فان في علمه ما لست تعرفه ... وليس يدريه ذو فكر وذو حيل
واعمل عليه يصب دنيا وآخرة ... وانما الفوز في العقبي مع العمل
ان المفرط في اخراه في نكد ... وصاحب الحزم في بغي وفي جذل

وكل من

يخبرك بان الامر فيه كما ذكرته لا بتحريف ولا ميل
وان رقيت الى عين الثريا وترا ما كنت قلت فيه مذهب الاول
الحمد لله حمدا لا بعاد له حمد يجمع شمل العلم بالعمل
فهو المراد لاهل العلم اجمعهم الجامع الشمل بين الفعل والامل
بالذوق خصصنا بالشرب كرمنا بالذي قال لنا الكل من قبلي
ومن احال وجود الرى فهو فتى قد جاءه الامر في الاذواق من قبل
به يقول ابن طيفور وان له وجها صحيحا لمن يدريه من مثل
عين صحيح جلي قد ابه رمد الله يعصمه من علة السبل
الكحل ان كان محتاجا الى المقل والعين محتاجة للكحل والكحل
اني اشرت الى علم ومعرفة فيما اتيت وما يدريه من رجل
غيري وغير امام يقتدى سيد تدس لا كيفما في الذي قلنا على وجل

وقال رضي الله عنه

رايت البدر من فلك المعالي يشير الي حالا بعد حال
ويطلبني ليسئلني فوادي فيحنو جنبي الى ذل السؤال
دعاني بالغداة دعا تلوى الى وقت الظهيرة والزوال
فلما لم يجبه دعاه حبا ووجدا ايما أخرى الليالي
فلم يك غير قلبي من دعاه فما ظفرت يداي من النوال
بشئ غير نفسي اذ أجابت فجزت الى الوصال من الوصال
وقولي من الي لا علم فيه وفيه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعني سواهم فضئ البدر ليس عين الهلال
ومن وجه يكون سناه ايضا كما ان الهدى عين الضلال

يميزه

يميزه المحل وليس غيري وهذا ليس من غير المحال
كاسماء الالاه لها مجال وابن مجالها من ذا المجال
وليس بحالها منه بوجه ولم يكثر بها فاعلم مقالي
دعاني في المودة والوصال بالسنة العداوة والتقالي
اذا كان الامام يؤم قوما هم الأعلون آل آل سفال
وجيد عاطل لا شك فيه تميز قدره عن جيد حال
حال المعتلي بابي قلبس اذا ساء الصلاة الى انسفال
كظهر البيت منزله سواء يؤدي من علاه الى اعتلال
ولا كن في صلاتك ليس الا محاذر ما يخونك في المآل
فان العبد عبد الله ما لم تزاه دريئة بين العوال
كذلك ان اقيم على يقين اشارة اسهم عند النضال
ومن بعض الزجاج هوى وعجبا يطيع العاليات من الطوال
الا ان الطبيعة خير امّ وفيها الكون من حكم البعال
الا ان الطبيعة ام عقم اذا كان البغال من البغال
ستوري في ظهور الخيل مهري رايت الخيل ترمي بالمحال
اذا انشاءت شخصا من قبال تعينت اليمين من الشمال
فقوساله ليعود طلقا فهذا حكمه يوم النزال
ولكن في القلب منه يكن اماما اذا تدعو لحاجة تنزال
مقارعة الكتائب ليس يدري الذي يحويه ربات الحجال
ففي الدنيا بدت اسماء ربي فعاينت النقايض في الكمال
وفي الأخرى اذا حققت امري اكون بها كأفياء الظلال

كمال المرء في الدنيا الكوني ... ظهرنا بالجلال وبالجمال
وفي الأخرى بربك كمال ربي ... فنائي عندذا أو زوالي
كمال الحق في الاخرى تراه ... كمالي في الجنان بما زويل
له فيها الكمال بغير شك ... ولاكن ماله فيها كمالي
كمالي ان اكون هناك عبدا ... فمالي والسيادة قل فمالي
وكن من أعظم الخدماء عندي ... بها صححت في الاخرى كمالي
اذا كان التكوّن بانحراف ... فعين النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا ... على كوماء مشرفة القذال
أصابت عين من يهوى منايي ... فقام بساقها داء العقال
وكنت أخاف من جدي وعدمي ... أصاب بنظرة الداء العضال
وكنت من السّباق على يقين ... فأخّرني القضاء عن النوال
بأعمالي فبتّ لها كئيبا ... أردّد فرقتي من شعل بال
ولكني سبقت القوم علما ... ومعرفة اليه فما أبالي
فان الله ينزلني لديه ... بعلمي في الكثيب مع الموالي
وهذا العلم كنت به كريما ... اردّ به التسفال الى الاعالي
من العمال قد عصموا وفازوا ... فأحيى منهم ثمر الفعال
فقمت معلما روحا كريما ... باجسام من اعمال الرجال
واني قد سبقتهم اعتناء ... بتعليمي الى دار الجلال

وقال رضي الله عنه

اني رايت وجودا لست اعرفه ... وكيف أعرف من بالعلم أجهله
لولا الوجود الذي منا يصرفه ... فيها لما كان لي عقل يفصله

الى وجود

الى وجود الى ذات الى صفة ... الى بعوت له جاءت تكمّله
ان النفوس باوهام تخيله ... وبالتوهم نفس ما تحصله
اذا يفصله علمي بجرده ... وهمي وما يقبل التفصيل بجمله
ان الجمال لمن هو الجميل به ... والمرء يعلمه بما يخيّله
فيحمل الكلّ عن اهل الكلال فتى ... يذرّي بان انبساط الحق يحمله
أخوك يا ابنة عمران شبيكه ... في كفالة المجتبي والله يكفله
له عليك كما قد جاء نادرج ... لذاك فان بما منه يؤمّله
عبد تراه اذا ما الكون يفصله ... عن الألاه ترا الرحمن يوصله
وتلك منزلة عظمى يعيّنها ... له من الله بالزلفى ينزله
اذا عبيد تراه في مخالفة ... لله جود الاءلاه الحق يمهله
وليس يمهله الاعناية به ... فليس يمهله وليس يهمله
وذلك منزلة جاءته من كثب ... ما كان يحظى بها ولا تنزله

وقال رضي الله عنه

هذا الوجود ومن به يتجمل ... ان الحديث كما يقول الأوّل
دلّ الدليل على حدوث واقع ... عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والأشياء لم يك عينها ... فحدوثها فرق جلي فيصل
عند الذي ستر الدليل بفكرة ... لاكن متى في مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه ... ومتى يحال في الزمان فأجملوا
لو تعلمون كما علمت مكانه ... ما كنت عنه بمثل هذا تسئل
لحدوثنا اذ لم يكن وظهورنا ... في عيننا وكذا المكان ففصلوا
لو ان رسطاليس يسمع قولنا ... ورجا النظر اعليه عوّلوا

أنصفت في التحقيق إذ بينت ما ... عدلوا اليه بالدليل وأضلوا
والأشعري يقول مثل مقالتي ... ان أنصفوا وكذا الرجال الأول
والله ما زلت بهم أقدامهم ... لاكن لفهم الساعين تزلزل
قد فرقوا بين الوجوب لذاته ... ولغيره فافهم لعلك تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم ... فمن الحقيقة عندنا لم يعدلوا
لاهم كنه ما أنصفوا اذ نوظروا في البحث بالسبر الذي لا يجهل
لو انهم سبروا أدلة عقلهم ... وتوغلوا في قولهم وتأولوا
رأوا اتساع الحق من انصافهم ... وقبوله للقول فيه فاقبلوا
اخوان صدق لا عداوة بينهم ... فله العلو نزاهة والأسفل
الله اوسع ان يقيده لنا ... عقد فكل عقيدة لا تبطل
لاكن لها وجه اليه محقق ... يدري به الحبر اللبيب الأكمل
جاء المحقق في التجلي بالذي ... وقع النكير به وما هو أنزل
فله التجلي في العقايد كلها ... وأتا بذاك تبدل وتحول
لو لم يكن هذا تقيد وانتفى ... اطلاقه عنه فضاق المنزل
بدر الحقايق في السعود نزوله ... يوم القيامة وهو يوم أهول
عمت سعادته الخلايق كلهم ... جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شئ رحمة ... فاعلم فليس على المكان معول
ان الاله حكى لنا ما قاله ... أهل العدالة والصدور العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما ... جاء الكتاب به الينا المنزل
فينا من التجريح وهو حقيقة ... من غيرة قامت بهم لا يجهل
لله قاموا غيرة لم يقصدوا ... رد اعليه لما رأوه فأولوا

وقال رضي

وقال رضي الله عنه

اني اناء ملاء ليس يشرب ما ... فيه من اللبن الممزوج بالعسل
غير الذي بفنون العلم خصصنا ... محمد خير مبعوث من الرسل
اتي بأعجاز قول لا خفاء به ... أعجازهم انعطفت منه على الأول
حوى على كل لفظ معجز ولذا ... حوى على كل مضروب من المثل
أتا به الناطق المعصوم معجزة ... الى الذي كان في الدنيا من الملل
فما يعارضه جن ولا بشر ... بسورة مثله في غابر الدول
ولو يعارضه ما كان معجزة ... فليس اعجازه يجري الى اجل
رأيت ربي في نومي فقلت له ... ما صورة الصدق في القرآن حين تلى
فقال لي اصدق فان الصدق معجزة ... ولا تزر أمورا ان ارد تلى
يكن كلا بك ان تفعله معجزة ... فقلت يا رب غفرا ليس ذلك لي
هذا دليل بان القول قولكم ... لا قوله وهو عندي اوضح السبل
اتا به روحه من فوق ارقعة ... سبع الى قلبه والقلب في شغل
انا على سبعة من احرف نزلت ... ميسر الذكر نتلوه على عجل
اذا يكرر فيه قصة ذكرت ... يكون أقوى على الاعجاز بالبدل
والكل حق ولكن ليس يعرفه ... الا الذي بدليل العقل فيه بلي
هذا هو الحق لا يضرب له مثلا ... فانه من صفات الحق في الازل
لا يحجبنك ما يتلوه من سور ... بأحرف وباصوات على مهل
فكله قوله ان كنت ذا نظر ... فيه على حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا ابصرته عجب ... فكله كلمات الله من قيلي
انا محصله انا مفصله ... بنا تلاوته فينا بلا وجل

قد اودع الله فينا كل مرتبة تحوي على حزن تحوي على جذل
فيحزن القلب أحيانا ويفرحه بما يقرره في كافر وولي
من الصفات التي جاءت مرتبة على الحدايق في حافٍ ومنتعل
يعلو به واحد لله منزلة وآخر نازل منه الى السفل

وقال رضي الله عنه

ان الحبيب هو الوجود المجمل وشخوص اعيان الكتاب تفصل
ما منهم احد يحب حبيبه الا وللمحبوب عين تعقل
في عين من هو ذاتنا وصفاتنا ووجودنا وهو الحبيب الاكمل
وقف الهوى بي حيث كان وجوده في موقف عنه الطواغت تسفل
طرف الذي يهوى سماك رائح وفؤاد من يهوى سماك أعزل
ما إن ترا من عارف الا له بين المنازل في المجرة منزل
لمقام من يرجى العلو لذاته ومقام من يرجو المقام الأنزل
من كان لا تنبي لذلك عندنا هذا هو العلم الذي لا يجهل
والله لو تركوا العباد نفوسهم لرأيتهم وهم الرجال الكمل
نصر الاله فريضة مكتوبة فانصر فانك بعده لا تخذل
نص الرسول على الذي قد قلته وبذاك قد جاء الكتاب المنزل
جاء الكتاب مصدقا لمقاله وعليه اهل الله فيه عولوا
ما من كتاب قد أضيف منزل لله الا والقران الأفضل
والفضل فيه بانه يحوي على ما ليس يحويه الكتاب الأول
كره النبي الفعل من عبداني بصحيفة فيها دعاء يقبل
من نص توراة وقال له اقتصر فيما أتيت به الغبي والمؤول

عصم

عصم الاولاه كتابنا من كل تحريف وما عصمت فما لذا يافل
ما أستغفر الله العظيم لما أتى واستغفر الله لهذا المرسل
فنجا من الامر الذي قد صده عما اتاه به النبي الأعدل
وكذاك ختم الاولياء كلامه في الأولياء مقدم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب في قولنا فهو الكلام الفيصل
من كان يعرف حاله ومقامه من بابه وركابه لا يعدل
ما أعظم الشرع المطهر قلب تعظيمه فهو الامام الحول
صفة المهيمن هاهنا قامت به والناس فيما يشهدوه الغفل

وقال رضي الله عنه

بالبيض أحمي وبالعسالة الذبل دين الهدى وبما عندي من الحيل
من كل ذي بدعة يدعو بغير هدى من ربه للذي تبدي من السبل
لانه خط خطا لاخفاء به بين الخطوط التي تدعو الى الملل
وقال هذا صراطي فاتبعه ولا تتبع سواه لما فيه من الميل
لما قرأناه قرانا اتاك به رسوله مثلا وجل من مثل
كما ذكرت لكم ما أبتغي حولا عنه ولا أمتي ابني في سائر النحل
في أنها بهدي القرآن قد نسخت من يعزل الله بعد العزل ليس يلي
ولا تقل ان ختم الاولياء اذا ما جاء بنسخها كسائر الدول
لا بل يقرره شرعا ويثبته لانه من اولي عزم من الرسل
لذاك يقتل خنزيرا ويأكله والصلب يكسرها والناس في جذل
ويصبح الدين والايمان في دعة وفي امان ودين الكفر في وجل
بذاك اخبرنا من ليس ينكذبنا محمد خير مبعوث وخير ولي

وقال رضي الله عنه

عليك بكتمان الأمور فانه من ... اكرم صدف في المقاصد والغضل
ولا تبذر السمراء في ارض غربة ... فان بذار الحب من أعظم البذل
ونافس اذا نافست من ليس ينتفي ... بما كان منه ما يكون من النذل
وكن مثل موسى في الذي قد سمعتم ... وقل قول موسى حين آوى الى الظل
وسل واجدي ان كنت ذا حاجة ... الى امور ضرورات تزيها عن الذل
فأنت على فقر فطرت وحاجة ... الى كل شيء فاطلب العلم في الجهل
فما خلق الله الامور لنفسه ... فانت لها اهل وهن من الأهل
الضيق فقاسمني من كان من أهل ملتي ... على كل حال في اتساع وفي أزل
فليس من جال الله الا الذين هم ... مع الله في حال الرخا وفي المحل
اذا جئت بالمعروف فاعرف مقامه ... من العرف في فرع يكون وفي اصل
وما ثم فرع عند كل محقق ... ولا كنه خلق جديد بلا مثل
تامل الى جود الأله وجودنا ... ترانى وجود الظل منسكب الوبل
أبا العز يا بي العز الا تذللا ... وهل ثم أنكى للعزيز من النكل
تقيد في اطلاقه كل مطلق وما ... هو من جنسي وما هو من شكلي
يخاطبني في كل امر بلحنه وانني ... من تلك الامور لفي شغل
وما عاينت غير سوي الجزء وحده ... وفي الجزء آن حقيقته حكم الكل
انا الجزء والكل الذي يعرفونه ... وضرب وجود الجزء في الكل كالكل
فسبحان من أعطى الحقايق حقها ... وانصفها في حالة الفضل والعدل
اذا جاء رب الحكم للفصل والقضا ... تبينت الاحوال بالحكم والفصل
اذا قلت من للفضل قال لي الفضل ... تحقق فما في الكون عين هي الفضل

سواي

سواي فلا شخص يقوم بذاته ... لأني غني الذات والكرم الاصل
اولوا الفضل قالوا انهم ينعتوني ... فما الحكم الالي وما هم لنا اهل
لقد جار قوم واعتدوا في مقالهم ... وهل فاضل الا ويحكمه الفضل
فما الحكم الالي وما ثم حاكم ... سواي واعواني السماحة والبذل
فما لي وعلمي ثم لي نفسي ومالها ... من الملك فاعلم انني الكل والجزء والكل

وقال رضي الله عنه

الا انني عبد لمن انا سيد ... وبالفعل كان الامر والقوة الاصل
اذا لم اكن اهلا لما قد جعلتم ... فقد جهل المفضول ما قدر الفضل
وقد علم الأقوام ان حقيقتي ... لما قبلت من جعله انها اهل
اذا كان جعل الشيء في الشيء صالحا ... فمن حكمة الرحمن ان يحصل الجعل
وهل جاعل غير الالاه محقق ... فصح وجود العلم ليس هنا جهل

وقال رضي الله عنه

سائل اذا ما سألت قومًا ... عن كل ما انت عنه سائل
أهل حجي يعلمون ما قد ... جاء به شرعنا أفاضل
ولا تكن عن جواب ما قد ... قالوه في رأيهم بمائل
فانهم سادة كرام ... من اعلم الناس بالمنازل
لهم الي قلب كل شخص ... من حسن آرآيهم وسائل
يقتنص العلوم منهم ... عند مقالات كل قائل

وقال رضي الله عنه

لما علمت الذي ما زلت اجهله ... جهلت اني علمت الأمر من قبله
فلم اجد غير ما قد كنت اعلمه ... فقلت ذا والذي قدر من حيله

فقال لي عند كشفي لا تقلها هكذا فكل شيء فجراه الى أجله
لقد تزيدت علما لم تكن علمت نفسي به وبه أخبرت عن سبله
وصح عندي باني وارث حكم بكل ما صح في الأخبار عن رسله
وان هذا مقام كنت أجهله حتى أتاني به المعصوم من علله
فصرت في ظله من بعد ظلمته ان الشقي الذي مازال في ظله
لقد سعدت بامر قد شقيت به والعلم يسعد بالمعلوم من عمله
وليس يدري به الا مشرعه لولا شريعته ما كان في امله
ان الشريعة تعطي العلم من كثب وما يحصله الا على مهله
سلم اليه ولا تبرح بحضرته فانما يحرم المغرور من جدله
كذا انت في كتاب الله صورته في زخرف كان فيها منتهى خزله
من لم يعرف الامر لم تحجبه سورته ومن يمل يرى الحرمان في ملله
يشقى السعيد بما ينجو الشقي به فكل ذي نخلة عقباه في نخله

وقال رضي الله عنه

عناية الله بمن اوجده وان شقي في كونه لم يزل
في نعمة منه بتكوينه وغيرنا بمثل ذا لم يقل
فبيننا وبينهم خلقهم لذاك عم الحمد منا فجل
وهم فلا حمد لهم حاصل الا بان يستعد هذا المحل
نعم وان كانت لهم شبهة معلومة بمثل ذا لم تزل
لانها تغمض في نفسها لا كونها بالسبر قد تستحل
حكم الهوى لو زال عن قلبه رايت من نازعنا قد قبل
وقال بالقول الذي قلته وساعد الشرع لها واستقل

فما لنا

فما لنا نقصر تحميده على امور مثلها ما نزل
من في شرعه المعلوم عنده يعرف ما قلناه من قد عقل
عن ربه في نفسه حمده اذ لم يرد بذاك ضرب المثل

وقال رضي الله عنه

لما نظرت الى ملكوت احوالي ولم اعرج على اهلي ولا مالي
علمت اني غريب في الزمان وقد فلم يخطر لاشباهم ذكر على بالي
وليت امرهم عن امر خالقهم في كل حال على حل وترحال
فما برحت اراعيهم وارقبهم رعي الولاة فاني فيهم الوالي
لا أستريح ولا تهدا مراجلنا ولا ازال بهم في الغيل والقال
اني تفرغت منهم اذ فرغت لهم بكل وجه فهم اعيان اشغالي

وقال رضي الله عنه

لقد عظم الله الوجود باسره وما ليس موجودا اذا قسم بالكل
ومن عظم الله العظيم فانه حقيق بتعظيم الالاه وبالفضل
ومن كان اهل الفضل لم يشق بعده وتلزمه القربى ملازمة الظل
ومن كان ذا فرح فان مآله الى منزل العقبى الى اكرم النزل
بدار جحيم كان او دار جنة فللكل في النعمى نصيب بلا مثل
ولكنه يعلو وينزل شانه معاضلة للحكم فيهن بالفضل
فيمتاز اهل الخير من اهل غيره ويشترك الصنفان في الجود والبذل
فيسحن من عم الخلايق جوده وان كان ذا اكثر وان كان ذا اقل

وقال رضي الله عنه

اني علمت الذي بالعلم اجهله وليس يعرفه الا محصله
والجهل علم الذي هو العليم به لانه عاجز عما يؤمله

العلم يفصله عني ويبعده والحال تجعله عيني وتوصله
العلم بالله ~~تفصيله~~ إجمال تفصله اسماؤه وعن الاكوان تفصله
والمحدثات بدت عنه وعن نسب بهن يحملها بهن تحمله
ولا وجود لها ولم يقع عدم بها بها كل ما في الله تعقله
إن اعترفت بما في الجود من كرم فليس يوجدنا الا تفضله
ان الكتاب الذي جاء الرسول به عناية الله اعطانا تنزله
أبان عن منهج فيه سعادتنا اذا مشينا عليه لا نبدله
ان الرجال رجال الله شأنهم تاتي الي نقصه جودا فتكمله
بالصاد صورتهم وليس سورتهم بالسين من اجل هذا ما تضلله
هم الرداء عليه فهو قلبهم فالمرتدي عينه ونحن نجمله
لقد اراني وجود الحكم في حكم من القران ارانيه منزله
لكنني يؤدبني كما يعلمني به وأحسن العلم ما يجدي تعمله
ان كان من علم ما اختص الكيان فان يكن غيره فلست ابذله
الا لمن هو ذو شيخ عليه لما لديه من علم ما عنه يزلزله
ان الثبات على شرع الهدي معما تعطى الحقايق من علم تقلقله
يعز وجدانه والحق يطلبه منا وان لم يعز فالله يخذله
كيف السبيل الي نكون نشأته فينا وليس لنا وجها نعلله
عقلي ينزهه عن مثل صورته اذا الخيال الذي عندي يمثله
فالحق يمهل من هذا سجيته يرخي العنان له وليس يهمله
حتى اذا انتهى به المدي قبرا وقد أتاه من الرحمان فيصله
ان الحشيش اذا ما نارة خمدت تأتي اليه رياح الجو تشعله

والله

والله لولا بني الزوراء ما ظهرت فينا خلافة من يعطى تململه
شوقا ووجدا لمن اعطته بيعته ان لا تخالفه والامر يقبله
فيه وفي غيره منشط وكذا في مكره ولوان الامر يقتله
أعطى القياد له في كل حادثة يكون منه لامر لا يؤجله
لذا تراه اذا امر يقوم به لفعل شيء يوانيه يعجله
لله أندية فيهن أوديه اذا الوجود ارتدي بها يجمله
هم الرجال يقول العارفون بهم للشخص منهم حديث ليس يخجله
الا لمن هو ذو علم ومعرفة مثل الرسول بما اعطاه مرسله
رايته وشهود الحق يشهد لي بما شكا من أذي فيه يبلبله
فعند ما سمعت اذني شكايته ازلت عنه الذي مني يؤمله
فقام عني مسرورا بنا جذلا وقمت عنه الي شخص يجادله
في ربه فيقول الحق دونكم هذا المنازع لا اراك تهمله
فانه جاءني بكل فادحة في الحق قادحة تروم تبطله
فقمت اطلبه وفي يدي عدد من القران فآتيه فأقتله
وامري تدمع العينان منه له وماله شغل عنه فيشغله
وقال لي انصح عبادي لست اطلبكم الا بما انت في الاكوان ترسله
فقمت انصحهم فقال افضلهم هذا الذي كنت ابغيه واسأله
فاشكر الاهك يا بن الاكرمين فقد وفيت بالعهد فيما انت توصله
من الاذاية علي قلبي بما سمعت اذناي منه وغيري ليس يقبله
فالله يحرسني فيه ويحفظني مما يكون من الافساد يدخله
من مارد ظل يردينني بلهمته وخاطر ليس يرضيني تعمله

وقال رضي الله عنه

هيهات هيهات لا جاه ولا مال ... اذا الرجال الى أغراضهم مالوا
لا يدفعنهم عن نيل ما قصدوا ... رشيً ولا همم تعلو وآمال
وليس يصرفهم عن ذاك صارفهم ... بكل وجه كما قلنا ولا مال
لهم اذا كنت علاّماً بحالهم ... في كل حال من الاحوال أعمال
الحمل حملهم اذ هم اخبروا ... وما لغيرهم في القفل اجمال
خصوا بتفصيل ما يجري به من اثر ... كالحق في علمه ما فيه اجمال
فهم ان رقدوا يوماً وان سكتوا ... اهل الكلام وعند النوء عمّال
يستري بهم نحو قدس العز فرهم ... بر به وبراقات وأي جمال
لباسهم في كثيب النور أردية ... من المعارف ما في اللبس اشمال
ما عندهم في الذي يدعونهم نظر ... ولا يقوم بهم لذاك اهمال
بالله صالوا على الاكوان أجمعها ... وما رأيتهم بغيره صالوا
لا ينظرون الى غير ولو قطعت ... منهم لذاك أجيادٌ وأوصال
بمسكة عجن الرحمان طينتهم ... ونشأة الغير فخّار وصلصال
لذا يراهم اذا يبغون وصلته ... لهم بحضرته قرب وايصال
لقد حالوا على قوم لهم نظر ... فيهم سديد وما زالوا ولا حالوا
لهم من احوال أمثال لهم سلفوا ... الشطح والوجد والتكليم والحال
يحول بين الذي بالغدر يطلبهم ... وبينهن مفازات وأوحال
يزول في الناس ان قوم لهم جمعوا ... منهم رجال بلا حبر اذا زالوا
اذا دعاهم الى حلف يوافقهم ... من نفسه ثبتوا فيه وما زالوا
ولو تحل بهم من عند آمرهم ... تحلحل باختبارات وزلزال

وقال

وقال رضي الله عنه

أرى الأمر من أعلى يجيء وينزل ... الى منزل أدنى عليه المعوّل
له سخّر الله الوجود بأسره ... لذلك يقضي ما يشاء ويفصل
وما هو مجبور على ما يريده ... وما هو مختار فما هو يا فل
وما كان هذا الكون الا من اجله ... وما هو فيما قلته متفضل
ولكن بفضل الله كان وجوده ... ورحمته ما فيه كون يعلل
سوانا من الجن الذي يعرفونه ... اتانا به النور المبين المنزل
اذا جاءنا امرٌ من الله حاكم ... اتانا به الشخص المنبّأ من عل
يسمى رسول الله فالدين دينه ... ونحن له الاتباع والحكم فيصل
يبلغ امر الله فينا ونهيه ... على ان تكليفاته لا تعلّل
وان علّلت بالظن والظن اصله ... من أوهامنا والظن ما لا يحصّل
على ما وهما وافق العلم ظننا ... فليس بمعلوم لنا اذ نعلل
فان علّل الحق المنزّل حكمه ... علينا فذاك العلم ما ليس يجهل
ولا يمترى فيه وليس لردّه ... سبيل فآمنّا به حين ينزل
يقيناً وتصديقاً لما جاء انه ... وهذا جميل ليس فيه تحمّل
ولو لم يكن هذا لكان كشكنا ... نشكه ولا ندري الذي هو أفضل
لقد حرت في هذا وحار لحيرتي ... رجال لهم في كل علياء منزل

وقال رضي الله عنه

اذا السبب الأدنى أتاك بحاجة ... وان كان بالتدبير فارغ إلى الأصل
وخذها من الأدنى ولا تك ذا جهل ... بما السبب الأقصى عليه من الفعل
فهذا رسول الله ما قيل انه ... رسول أمين الله ذي الطول والفضل

ولا تظل الأسند فيه فانه ... يدل على ما في النفوس من الجهل
فان الذي قلناه علم محقق ... وينكره اهل المقالة بالفصل
يعنعنه من ليس يرقب ربه ... وهل ثم فيما جاءنا غيره يملى
هو الأول المعلوم والآخر الذي ... له الفعل في الاجزاء والفعل في الكل
فاوله عين الذي هو باطن ... وآخره للظاهر الساتر الاصل
لقد خصني رب العباد بحكمة ... الاهية جلت عن الشبه والمثل
اتاني بها ليلا رسول مظفر ... الى باطني يوم الخميس من الرسل
وجاد بها شربا لظمآن جايع ... فكانت لنا في الطعم والشرب كالرسل
ولم يك كالماء القراح فانه ... احل واعلى في النتيجة والشكل
اذا كنت ذا وفر وكنت محكما ... وانت علي فضل فلانك ذا فضل
وأدّ الى اهل الأمانات مالهم ... فانت اذا أديت لم تك ذا فضل
عليهم بما اعطيتهم وأنلتهم ... فان الذي أديت صار الى الأهل
فأين الذي أفضلت والمال مالهم ... وما لهم الا الذي كان من اكل
وما لم يكن أكلا يصير أمانة ... لديهم كما قد كان في قبضة الأول
كذا فانظر الأشياء ان كنت عالما ... وان كنت فيها ذا عمى كنت في جهل

وقال رضي الله عنه

اذا كان قلبي بالصبابة مولعا ... فليس له عن منزل الحب معدل
وان كان قلبي مولعا بنقيضها ... فليس له في حضرة الحب منزل
والا فسل اهل الهوى عن قضيتي ... وعما ذكرناه لعلك تعقل
فمن هام فيما همت فيه فعارف ... ومن هام في غير الهوى فمضلل
كقيس بلبنى أو كثير عزة ... لقوا في الهوى ما ليس في الناس بجهل

واصحابنا

واصحابنا اهل الهوى في هواهم ... ألبّا سادات هداة وكمل
بهذا الذي قد قلته وشرحته ... تبين للمعروف من هو أفضل
اريد المعاني غيرها لا اريده ... وان كان في الأعراض ما لا يعلل
فحبي لحبي علم ذلك مجمل ... واجماله داع شخيصا مفصل
اذا كان من ترجوه يعلم انه ... هو الغرض المطلوب فالأمر يسهل
رايت الذي يعلو على كل رفعة ... اذا يبتغيه السفل في الحال يسفل
فما الحاكم الا للمعاني فحكمها ... على كل محكوم من الأمر فيصل
تولى الذي قامت به وتفيده ... باحكامها علما وما هي اول
وذا عجب ان الامور امورها ... وتسفل عن هذا المقام وتنزل
لها أثر في كل كون محقق ... ولست أحاشي فانظر الامر يا فل
على قولنا هذا وقار وحشمة ... وعلم وتحقيق عليه المعول
لقد شهدت بالستر والجهل أنفس ... على ذاتها لما أتت تتأول
فقلنا مع الالفاظ كان وقوفها ... ولو شوهد المعنى لزال التأول
فان المعاني كالنصوص فمالها ... وجوه ووجه النص ما لا يعلل
عزيز وجود الناظرين بعينه ... وهذا مقام بالنوافل يحصل
كما انه عين له من أقامه ... بواجب حق الله اذ قام يعمل
ولم يات في الشرع المنزه حديثه ... ولا كنه كشف به القوم فضلوا
على غيرهم من جنسهم في طريقهم ... فصاحبه في خلعة الفضل يرفل
جزاء وفاقا ليس يعرف قدره ... سوى من له الوحي المبين المنزل
ويسبغ ما شاء الاله من أنعم ... على خلقه جودا عموما ويسبل
وان له حكم الجميل ونعته ... وليس لهم في العالمين بحمل

وان كان من نعت الالاه لمكره ... وليس له مكر فما هو بجمل
فشغلهم بالله ليس بغيره ... وقد فاز من بالله في الله يشغل
وأنتج هذا كله حب حبنا ... ولو كان في الاشخاص ما كنت أفضل
فمن يتبعني قد أبنت الذي أنا ... عليه فليتبع أو فيعدل
ويشهد لي قول الرسول وحاله ... وتشهد لي آياته حين تنزل

وقال رضي الله عنه

ألحق أنزه أن يحظى بنعمته الا ... الذي هو في حل وترحال
بالله أكثرهم علما وأكبرهم قدرا وأقواهم في العلم والحال
يدري الذي قلته وما أتيت به ... من جيده عاطل اذ جيده حال
هو الامام الذي ما عند نفس قد ... تاه في مهمه حال وأوحال
يقول صاحب حال حين يشهده ... واين حالك يا مولاي من حالي
لو كنت في بلد ما كنت في كبدي ... الله ربي بهذا العلم أوحى لي
لولا تكرمه ما كنت أعرفه ... ومن تكرمه خصبي وإمحالي
انى نهيت عن الأمثال اضربها ... لله اذ لم يكن فيها من امثالي
بما يضل به بذاك يهدى به ... وذاك اعظم ما عندي من اشكالي
لو قاله غيره ما كنت اقبله ... وذا يدل على جهل باحوالي
العلم يقبل ممن كان مصدره ... من الالاه ومن جنسي وامثالي
بالعلم اعرفه بالعلم أجهله ... بالعلم أعرف أقوالي وافعالي
أقول انا ان يكن فعلي يؤيدها ... فانها لي عند الله اقوى لي
الحال نقص لهذا الحق لم يره ... لنفسه دون أقوالي واعمالي
لانه حاكم والحكم ليس له ... فيه فقد بان ما أخطرت بالبال

لذا

لذا ينزه اهل الله انفسهم ... عنه فهم في المقام الراسخ العال
لا يحجبنك أيات الشؤن فما ... تتلي اذا تليت الا لأشكالي
لأنها لي لا لله راجعة ... بكل وجه وحكم اذ هو الوالي
بها تحكم فيها الكون أجمعه ... علوا وسفلا وما فيه من اخلال
وكلنا عين محكوم عليه بها ... فالحكم لله ان حققته لا لي
لما رايت الذي في الغيب من عجب ... رايت ان الذي في الغيب آمالي
فما تحصل منها فهو شاهدنا ... وما تخلف منها ليس من مالي
لا كن توهمه وهمي فصوره ... وكان مسكنه بالمنزل الخالي
فمن تنزه عن أم له وأب ... لقد تنزه عن عم وعن خال
فكل شخص ترى بالوهم صورته ... ليس ثم فذاك الشخص كالآل
ان العيون تراه وهي قاطعة ... بما تراه كعظم الشخص في الآل
ان العظيم له آل تؤيده ... وما لغير عظيم فيه من آل
ان الذي يعصم الرحمان دولته ... ما عنده للذي يخشى من اوجال
ولا تزلزله عما يكون له ... من السرور به أحكام آجال
وانه كله يجري الى أجل ... له مسمى بأدبار وإقبال
ما عنده أثر منه ولا وجل ... فانه عنده في الحسن كالفال
فلو تطير ألزمناه طائره ... حتى يكون به كالكاسف البال
فيعتريه هم ووهوهة ... حتى يعود لها كالكاسف البال
فالحمد لله حمد الا يقيده ... فانت كالي في نعم منه وافضال

وقال رضي الله عنه

ان الدليل دليل العقل ليس له ... ضد يقابله من جنسه فله

عين الأصابة فيما يقتضيه فلو جهدت من كل وجه أن تبدله
لما قدرت عليه فاستعد له فان مدلوله بالذات كمله
لا يستدل به حتى يصيره شخصا سويا فسواه وعدله
ولا يكون دليلا او يكون له نعت الكمال فان النعت حمله
به تميز فاسبره على شبه من أجل شبهة رأي أن تعلله
اذا أتاك بأجمال ليبهمه جاء العليم بما فيه يفصله
ولا تفصله الا دلالته لذاك فصله من كان أجمله

وقال رضي الله عنه

ان الذي يعلم أني به يعلم أني لي على كل حال
لأنني العبد الضعيف القوي وانه الرب الشديد المحال
أفلسني أصيلي وجهلي به أحوجني ان قلت هذا المحال
من قال ان الله ذو حاجة وانه رب غني في ضلال
ما قالها الا جهول به لما ابتغى القرض طغا ثم صال
ما أحسن العلم به انه يعقبنا سعادة في المآل

وقال رضي الله عنه

عُلَيَّةَ ما مثلها غادة قد خصها الرحمن بالفضل
اذ عراضها في حال اذ قبالها أشهى الينا من جنى النحل
تصد تيها وهي تهوى الذي أهواه منها فهي من شكلي
ما طبعها البخل ولكنها من أجلنا تظهر بالبخل
ما أحسن الدنيا اذا أقبلت تطلبني بحالة الوصل

وقال رضي الله عنه

لو انها

لو انها وجدت مثل الذي احد ما رد ها بعد هجر لا ولا جبل
صبر جميل كيعقوب اقول به اذ كان غاية التعنيق والقبل

وقال رضي الله عنه

جد د عهدا نظري أيسلي يا ليتني كنت لها وهي لي
يعتبني العاذل في حبها يا رب واحرمه وخلصها لي
لو انني أيوب في صبره ما صبرت نفسي عن أن يسلي
والله ما أصمت عن ذكرها الا لما أخشى من العذل
وذاك منهم حسد بين يعرفه الآخر بالاول
ما بالها ترشق ألحاظها سهاما حين صافت مقتلي
عليتي بالله جودي بها على الذي تحتها قد بلي
معتقة والقلب مملوكها فاذا ملكت بالهوى أجمل
لو انها تعلم طعم الهوى ما رغبت عن بلد الموصل
قال لها الجهل بطعم الهوى لا تبرحي بنينوى واسئيل

وقال رضي الله عنه

بالله يا مالكتي أيسلي جودي على القلب الذي قد بلي
مهلا فقد ذوبه وجده ترفقي بالله لا تعجلي
ولتنظري من صاحبي انه الواثق بعهدك الاول
قد قلت للنفس الا فاصبري قالت وحق الحب لا صبر لي
لا تسأليني ما حل بي من جوى بين ضلوعي منك لا تسيلي

وقال رضي الله عنه

وصلت تطلب وصلي أيسلي وهي كالشمس لعيني تجلي

معها جارية ترقبها وهو أمر لم يكن يخطر لي
قلت ماذا قالت الستّ رأت تبتلي من بهواها قد بلي

وقال رضي الله عنه

لكل شخص من القرآن سورته وسورتي من كتاب الله تنزيل
أتابها الملأ العلوي يقدمه عند التنزل ميكال وجبريل
اتابها تنثني لينا معاطفها وفي جوانبها هدي وتضليل
اذا نظرت تري في آيها عجبا بارق نور وتنزيه وتمثيل
بكر النواظر في اجفانها دعج لم يفترع طرفها بكحلة الميل

وقال رضي الله عنه

ورد الرسول فكان مثل المرسل فأقام بين تخير وتبلبل
أدّى رسالته فاشغل خاطري بالحسن توصل وتوسل
غنج يخاطبني رامح من مقلتيه على سماك أعزل
ماه حبذا اسمة لو صحّفت حذر الوشاة وخوف عذل العذل
فلتبعثيه مع الزمان فرانقا نحوي فانزله باكرة منزل

مصحف اسم ماه خندا الفرانق القاصل

وقال رضي الله عنه

عيسى ابن مريم كان قرة ناظري فلأم عيسى في الفؤاد منازل
لطفت معانيها فلطف جسمها ان اللطيف الى اللطيف مشاكل

وقال رضي الله عنه

ان كنت عالمة بالحب هايمة في الحب حاكمة للحب كنت له
ثنتان ما لهما علم بانهما فيمن رأى مرتقى صعبا تذللة

وقال رضي الله عنه بالله

بالله يا مالكتي أيسلي جودي على قلب فتي قد بلي
قد قالت الستّ لنا انها معتقة لحكمها ليس لي
ما صح عندي عتقها بل أنا عبد هواها ما تحيي واسبلي
مني على عيني بها ساعة اميمتي بالله لا تعجلي
لا تقطع الحبل الذي بيننا بحق قلب هام في أيسلي
انا امام في الهوى حاكم على الذي يتركه من يلي
على ما يترك من ديْنه وكل مال ضايع فهو لي

وقال رضي الله عنه

ولا أنسَ يوماً عندَ وانة منزلي وقولي لركب راحلين ونزّل
أقيموا علينا ساعة نشتفي بها فاني ومن أهواهم في تغلل
فان رحلوا سارا وايمن طائر وان نزلوا حلوا باخصب منزلي
وبالشعب من وادي قناة لقيتهم وعهدي بهم بين النقى والمثلل
يراعون مرعى العيس حيث وجدته وما عندهم حفظ القلوب مضلل
فيا حادي الاحمال قفا على فتى تراه لدى التوديع ناقف حنظل
يخالف بين الراحتين على الحشا يسكن قلبا طار من صدر محمل
يقولون صبرا والأسى غير صابر فيما حيلتي والصبر عني بمعزل
ولو كان لي صبرٌ وكان بحكمنا لما صبرت نفسي فكيف وليس لي

وقال رضي الله عنه

ألا هل الى الزهر الحسان سبيل وهل لي على آثارهن دليل
وهل لي بحثمات اللوى من معرّس وهل لي في ظل الأراك مقيل
فقال لسان الحال يخبر انها تقول ثمن مما اليه سبيل

وِدادي صحيح فيكِ يا غاية المنى ... وقلبي من ذاك الصحيح عليل
تعاليت من بدرٍ على القلب طالع ... وليس له بعد الطلوع أفولُ
فديتك يا من عزّ حسنا وبهجة ... فليس له بين الحسان عديل
فروضك مطلول وورد يانع ... وحسنك معشوق عليه قبول
وزهرك بسّام وغصنك ناعم ... تميل له الأرواح حيث يميل
وطرفك فتان وطرفك صارم ... به فارس البلوى على أن يصول

وقال رضي الله عنه

صِلْ حبلَ ذاتي انه موصول ... بوجود أمرٍ ماله تعليل
لولم أكن فيه وفي تكوينه ... ووجوده بي لم يكن تضليل
ما أبهم الأمر الذي أوضحته ... غير فلي إذ كان بي التفصيل
سدنا الأنام بوصفنا فوجودنا ... مهيمي أتانا سائلا مسؤول
وحجابنا دون العيون لعزّة ... قامت بنا من أجلها مسدول
مهيمي أبا ملك لنصرة عبده ... قلنا من المنصور والمخذول
ان قلت سيّده فلست بصادق ... أو قلت عبد نصره مدخول
ما تنصر الانصار غير نفوسها ... ولنا بذلك شاهد ودليل
من في الوجود فانما يسعى له ... ان كنت تعلم ذا فانت كفيل
ما عيّن الشخص الكريم وجوده ... الا الذي قد قيل فيه بخيل
وله بهذا منّة وتفضل ... فهو الصحيح وانه لعليل
يا طالب البرهان في ايمانه ... طلب الدليل مع الهدى معلول
يعطى الدليل الحصر في مدلوله ... فهو الدليل وكونه المدلول
لا تعكس الامر الذي لم يدره ... الا اخو علم له تفصيل

الوكان

لوكان مدلولا احطت بذاته ... علما وصدّق قولنا التنزيل
والله ما طلب الدليل لذاته ... الا الظلوم بالامور جهول
فقد الدليل هو الدليل على الذي ... تبغيه من علم به وتقول
اني حصلت على الذي ابغيه في ... عقدي وذا قول عليه قبول
صدق الكتاب وبلغت ارساله ... اذ كان ما جاؤوا به التهليل
من وحّد الرحمن ليس بمشرك ... ان المشرك من له التمثيل
وهو المشرك انه لموحد ... بدليله فتراه فيه يجول
الشرك بالافعال ليس يغيرها ... ان الموازين لها التعديل
من لم يقم بالوزن قام بضده ... ويخاف مهيمي خانه التعطيل
ان الدليل على حقيقة ذاته ... عين التحول فيّ والتبديل

وقال رضي الله عنه

تأمّل يا عليم ويا جهول ... بما جاء المقرب جبرئيل
بصورة واحد منا الى من ... يقال المطهرة البتول
فعاذت منه بالرحمان صدقا ... فقال فما انا الا رسول
من الربّ المهيمن جيت قصدا ... لأعطيكِ الفتى الغمر الجميل
فقالت كيف ذاك وما رأينا ... مَسِيسًا فلتقل كيف السبيل
فقال يقول ربّك ان هذا ... علينا هيّن وبه أقول
له مني اشتقاق لا يجاري ... هو الروح المقدس يا حليل
فأولد امّ عيسى عين عيسى ... وقد جاءت به وله دليل
لما رميت به من غير شك ... كما رمي المهيمن والكفيل
فقال تاء مملي تخلق صنعي ... من اجل برأتي وانا الوكيل

بجذع مابه ثمر ونطق بمهدٍ من رضيع مّما يقول
فقام الشاهدان لها بحق وتزكية فبرّاها الجليل
وبرّاء نفسه ايضا فاضحت منزّهة وليس لها عديل
لقد كملت كمال الرسل منا واسية كذا قال الرسول
وكان كمالها عندي بظن بما اوحي اليها جبرئيل

وقال رضي الله عنه

أبا العقل أمّ بالوهم تطمع ان ترا من الأمر عينا ما سمعت وما تتلو
فيثبت ما بنفيه فيه ومن تكن له نفس حرّ يا كتساه هنا تبلو
انا الفرع والاصل الذي قد علمتم وهل ثم من فرع يعارضه الأصل
كما انه فرع اذا ما علمته وعلمي بنفسي اصله فله القبل
لذا جاء في القران وهو كلامه له الامر من بعد له الامر من قبل
اذا قلت هذا الفصل بيني وبينه تبين ان الفصل فيه هو الوصل
فقل اي معلوم له حكم نعته فمن حيث قلت الوصل قلت هو الفصل
بلى كل شيء هكذا هو نعته لذا قلت ان الخلف حق ولم أغل
فاني سمعت الله ينهى عباده فقال لهم لي دينكم فيّ لا تغلوا
فان عبيدا قالوا فيه وطنبوا بانهم أجزاؤه وهو الكل
تعالى الله عن مثل ما اتوّوا به فيه والرحمان ليس له مثل

وقال رضي الله عنه

لبست رَاضِيَةً من يدنا خرقة نالت بها عين الكمال
خرقه علوية دينية ألحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها ثوب عزّ وقبول وجمال

وضياء

وضياء وسناء وسنىً واعتدال وبهاء وجلال
كلما أبصرها غيّبني مانرا من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها وعلينا حفظها طول الليال

وقال رضي الله عنه

جميلة مالها عديل ملبسها الملبس الجليل
البستها خرقة المعاني اذ علمتْ انني الوكيل
مذ صحبتْ حضرتي تحلتْ فكل فعل منها جميل
ونسبتي مالها حدوث اذ مُلبسي ربّي الكفيل

وقال رضي الله عنه

ألبستُ ماءَ ليّ لباس الكمال وشرطه الأخذ بأسني الخلال
فقد كساها الله في خلقها خرقة حسن وانوقي جمال
ألحقها بلبستي هذه اعلى مقام صح عند الرجال
ان لها فضلا على غيرها بما حباها ربها ذو الجلال
اخلاقها الروض سقاه الندى عطريّة الشمّ على كل حال
سبحن من صيرها نزهة بما شاء في عصرنا من مثال
اذا رآها القلب نادي بنا ياقوم نا عن حبها لا زوال

وقال رضي الله عنه

انظري مني ومن حال والذي القى من اوجال
قيل هاتيك مقبلة قلت هذا عين اقبالي
يا هلال الحج ياسكني انت مقصودي يا أهلال
قرّب الحجّاج نسكهم وانا قرّبت آمالي

وكل منهم عمل وانا فالحب اعمالي

وقال رضي الله عنه

اقول وعندي من هواك الذي عندي مقالة من قال الحبيب له قل لي
ولما دخلت الشام خولطت في عقلي ولم أر قبلي عاشقا في الهوى مثلي
عشقت وما ادري الذي قد عشقته اخالقي المحبوب ام هو من شكلي
ولا سمعت اذناي قط بذكره فهل قال هذا عاشق في الهوى قبلي
فجبت بلاد الله شرقا ومغربا لعلي اري شخصا يوافقني علي
فلم ار الا ذا حبيب معين يلازمه طبعا ملازمة الظل
فقلت الاهي ان قلبي مهيم ولا ادر فانظر في مقامي وفي ذلي
فنادي منادي الحب من بين اضلعي لقد عضيت يا مسكين في اثمن الحبل
الا فاستمع قولي وخذ تمييز حكمتي فاني من اهل التعاليم والفضل
بسبع وعشر ثم خمسين بعدها اذا انت حققت اثنتين ع وصل
يقوم لكم شكل بديع مربع تماما على الوصل الذي فيه والفصل
كمثل اسمه الله بيانا محققا فكان اسم محبوبي على صورة الاصل
فذا اسم من تهواه ان كنت عالما وهذا من العلم المضاف الى النحل
وبينهما في العد حرف محقق ينبه ان الشخص جل عن المثل
فاذا كنت ذا فهم فلا تبتغي سوى مثلثة الترتيب جامعة الشمل
فتثليثها بنت وبيت مصحف لها حسن ادلال يدل على دل
فبنت لسعد وهي بيت لماجد هما اهل بيت للسماحة والبذل
واولة حرف يزنه مقدس من الستة الاعلام من احرف الفصل

وقال رضي الله عنه هوي

هوي بين الملاحة والجمال يقاسيه القوي من الرجال
ويضعف عنه كل ضعيف قلب يقلب في النعيم وفي الدلال
وتقلبي مع الهجران عندي الذ من العناق مع الوصال
لاني في الوصال عبيد نفسي وفي الهجران عبد للموالي
وشغلي بالحبيب بكل وجه أحب الي من شغل بحالي
ولو لا حب زينب ما ابالي بما قد فات من اصلاح بالي

وقال رضي الله عنه

حبي لزينب لا يدري حقيقته غيري وغير الذي في القلب انزله
الله سواه في قلبي وعدله وبعد بعديله بالنفخ جمله
فقام شخصا سويا ضاق مسكنه فعند ما ضاق عنه القلب ارسله
في عين ر بتمييز وهند ثم جارتها ام الرباب وليلى ثم قال له
لك الصبابة والبلوى وكل جوى والوجد والبث والتبريح والوله
لك الغرام لك الاسقام اجمعها لك التبلبل والحيرات والبله

وقال رضي الله عنه

لا يسكن العقل بيتا انت ساكنه لان سلطانك المنصور يعزله
من نازع العشق ما ينفك ذا تعب وآخر الامر سيف العشق يقتله
هذا هو الحق فليسمعه ذو اذن من شاء يتركه من شاء يقبله

وقال رضي الله عنه

غزلي ما زان عيني محبا في الهوي مثلي
كما لم تر محبوبا عديم الشبه والمثل
سواكم يا مني قلبي ويا بعضي ويا كلي

وكم لي فيك من فصل ومالي فيك من وصل

وقال رضي الله عنه

ألا اني اهوي غزلي وانني لاهوى هواها والهوي حكم عدل
بذلت لها روحي ونفسي ومهجتي وسيمة من يهوي السماحة والبذل
وقلت لها جودي علي بنظرة فشرع الهوي قد قال لا يمنع الفضل
فولّت وقالت كيف ترجو وصالنا وسيمة من تهوى الملاحة والبخل
فقيل تسلّ عن هواها بغيرها ومن كان هذا شأنه في الهوى يسلو
وكيف لنا عنها سلوا وانها هي النفس والإحشاء والروح والعقل
وشغلي بها عن كل من هو دونها كما بنسا الحيّ عني لها شغل

وقال رضي الله عنه

طال ما كنت غزلي يشتهي بطلنا حتى بدا منك ملل
فتركنا بظننا فيك وما كان من شعر غريب وغزل
ان ربي هو حبي والذي قلت في مثلكم ضرب مثل
لم يكن تاخير شعري عن ملل انما كان لامر قد نزل
قيل ان الست قد ادركها للذي قام بها منها ملل

وقال رضي الله عنه

تركت هواي في هواه فلا هوى وكل محب لم يكنه فقد هوى
واجريت طرق الانس في حلبة الفنا وحزب بحار الشوق في مركب الهوى
والقيت مرسى الوصل والانس والمنى وناداني الحق المبين من الهوى
لئن كنت يا عبدي محبا متيما فمت كمد اموت المحبين في الهوى
فقلت الاهي لا اموت ولا انا اعيش موتي او حياتي بكم سوا
فقال اكتبوا عبدي من العارفين بي فهذا كلام الحق في موقف السوا

فراجعته

فراجعته لما سمعت كلامه بأن ليس لي هم ولا بغية سوي
وصالك يا مولى الودّ بقربه واني اخاف سطوة البين والنوى
فأمّنني من كل خوف وقال لي ظنونك حسن ان للمرء ما نوى
وصل على الهادي النبي الذي دعا لكم بالمشا في التمر والبر والنوى

الشيخ

وقال رضي الله عنه

ايبك من حلّ في البلاد فريدا ايبك من ضل في القفار طريدا
ماله مونس يحن اليه غير ذكر الحبيب فردا وحيدا
ان قلبي يدور شوقا ووجدا في الذي لم يزل قريبا فريدا
يا حبيبي ومنية القلب هب لي سقما دايما وشوقا شديدا
ثم زدني تحيرا وعذابا فيك يا من راي الشهيد شهيدا
والحقني يا سيدي وعمادي بعبادٍ خروا اليك سجودا

وقال رضي الله عنه

يا هلا لابين الجوانح بادي انت بالحب غايتي ومرادي
انت انسي ووحشتي وحياتي ومماتي وفي يديك قيادي
انت سرّي وانت جهري وبعضي انت كلي وناظري وفوادي
انت صيرتني كئيبا ذليلا ساهرا لا اذوق طعم الرقاد
تائها في سباسب مهلكات نازلا من رُبيً الى بطن وادي
فارحم اليوم ذلي وخضوعي وانيني ونزفرتي وسهادي
اهل ودّي مني السلام عليكم فبتربّ شيش قد سلبت فوادي

مكان

وقال رضي الله عنه

أقرّ العيون واحي القلوبا شخص بتدي الينا غريبا

نظرت اليه بعين الودا ... فكان المحب وكان الحبيب
وكا الثقيل فصار الخفيفا ... وكان البعيد فصار القريبا
وقد كنت اكره فيه الرقيبا ... فقد صرت اعشق فيه الرقيبا
بعثت اليه تشوقني البر ... يد لا لثم منه البرود الشنيبا
فاءبدى زفيرا اليوم الفرا ... ق واجرى على الخد دمعا سكوبا
ونادي الحريق ونادي الغر ... يق وابدي الوجيب له والنحيبا
وابدي ليَ البين عند الوداع ... باحشائه مستكنا لهيبا
فعانق مني العظام الرفات ... وعانقت منه القضيب الرطيبا
ولما تولى وقد راعه ... فراى والقى عليه الشحى بابا
تخيلت شمسا دنت للغروب ... وظبيا راى القانص المستريبا
فصرت قريح الفؤاد كئيبا ... ذليلا أقاسي عليم الكروبا
كثير البكاء قليل العزآء ... غريبا تحمل شوقا عريبا

وقال رضي الله عنه

كم ذا أياديك عندي رقبة ... وانت عني معرض لا تجيب
قد كتب الدمع على صفحتي ... برد غليل المستهام الكئيب
انباك الوجد بما اشتكي ... منك فكن مولاي نعم الطبيب
قد عظم الخطب وقل العزا ... وحان حين النفس عما قريب
يحن قلبي لاقتراب النوى ... يا ليت شعري هل تحن القلوب
ماذاك الا لتمادي الجفا ... كذاك سر البعد سر عجيب
فقلت يا قلب وما ينبغي ... فقال لي قلبا الينا ينيب
فمتع الالحاظ في ناضر ... اثمر بدر التم فوق الكثيب

قر الهوى

قر الهوى الصدغ على خده ... فقام للورد مقام الرقيب
فقال لي يا سيد انني اهوي الذي يهوى بشرط مصيب
ان أعرف القلب له تابعا ... فيغتدي الورد وينمي الوجيب
فيا حزب الله رفقا على من ... عذبت فيكم لديه الذنوب
حبكم حط علي خاطري ... ليس الي غيري فيه نصيب
فغايتي الموت ولا كنني ... أسلم الامر وحسبي الحبيب
كم زورة أعقبتها حسرة ... بما تكاد النفس منه تذوب
لو كان لي نجم سعيد لقد ... كان لعمر الحب عيشي يطيب
وكان ياتي غاويا راغبا ... وكان لي نعم القرين الحبيب
خذها غريب الحسن في غربة ... كمثل مهديها غريب غريب

وقال رضي الله عنه

من العليل الي الطبيب رسالة ... أودعتها حالي وما انا فيه
ان الطبيب هو المعل فكيف لي ... والبرء وهو بيد يستوفيه

وقال رضي الله عنه

ما بال قلبي قارحا ما باله ... رجع الحبيب وما انقضي ترحاله
يا فرحتي بالمكس وهو ضلاله ... وهدي المحب من الهدى اضلاله
لولاه ما رجع الحبيب وقد بدا ... للعين عند فراقه تمثاله
لو كان لي ملك الوجود وراحتي ... زمت به لفراقه أجماله
لو هبته حتى يصول على النوى ... بحسامه عند الوداع وصاله

وقال رضي الله عنه

ما أحسن الوصل لمن ناله ... من ذا الذي يشكر احواله
اذا أتى نحو محب نآى ... عنه الذي هيج بلباله

شوقي الى الحب واتباعه شوق محب نازح ماله
آنس على النأي سوى ذكرهم والذكر يسوم الصب ان قاله
قد كان ما كان وحل الهوى يا ليت شعري طيفهم ماله
عهدي به يونسني في الكرى وقدّاتي يسحب اذياله
والنوم لا طيف ولا هجعة باشد قلب الصب ما ناله

وقال رضي الله عنه

يا حبيبا احبّ فيه العذولا وانا جيه بكرة واصيلا
يا عذولي واملاء مسامعي صبّ باسم من لم يزل بحالي كفيلا
يا عذولي واملاء مسامعي صبّ الف الوجد قلبه والغليلا
ان جسمي اذا دانت حبيبي صار للتناد بين رسما محيلا
واذا ما يكون منك تدان عاد والله للركاب مقيلا
تذكّر الأنَ إذ تلقاك قلبي عند باب الهوى عليه نزيلا
فقراك الجوى ثلاث ليال فمحوت الرسوم الا قليلا

وقال رضي الله عنه

يا كمال الدين انت الامام ولكم في كل علم كلام
يا كمال الدين من قال قولا يشهد العلم له والمقام
هل عليه فيه إثم وان لم يرتضيه مالك او إمام
ان شخصا هام في الله وجدا وأذاب القلب منه اصطلام
فاذا أبصر الايقاع اوّ تبدّى في الهوى الغمام
مات وجدا واشتياقا اليه انه عندهما والسلام
عمل الكفار شيء بديع زانه الاخلاص والاكتتام

رُبّ

ربّ خود اقبلت في حلاها وعليها من شهودي احتشام
فحلت بي وأنا في شهودي عين جودي وتحيتي الكرام
خشعا في حال احلال ذكر ولديهم للجلال احترام
قبلت كفي فقبلت كفا صانه عن لثم في الفدام
قلت يا شقة قلبي وروحي قد قضيت الامر فيّ يا عصام
فأبت الامساء بعزي فدعونا بعلها يا غلام
وافق البعل رضاها فباتت بعد هذا اهل علينا ملام

وقال رضي الله عنه

عليل الجسم قد هجر المناما نضا حبّ خيفة الواشين لاما
بهم لروح قدس لا يسامي اذا ما أبصر الشوق تسامى
يقول انا القتيل بغير سقم وذاتي كلها أمليت سهاما
يشكو راسم الحبيب الذي وجدي وراعيت المودة والذماما
ولم أخف اسمه حذرا عليه ولاكني ابتغيت الاحترام

وقال رضي الله عنه

اخوتي هل رأيتم أو سمعتم بمحبّ يتيه أو يتجنّي
ان من أعجب الأحاديث عندي ان ترى الغير عاشقا يتمنّى
كلّ قلب أحبّ فهو ذليل خاضع والهٌ حزين معنّى
يتلقّى من حبّه كل أمر علّه أن يقال إنك منّا

وقال رضي الله وقد انشد لبعضهم قوله

لئن ساءني إن نلتني بمساءة لقد سرّني اني خطرت ببالك

فقال ما أحسن هذا فيما قاله فقيل له فما هو احسن منه

نافيه

فقال قولنا رضي الله عنه

لئن سرني إن نلتني بمساءة ... فما كان الا ان خطرت ببالك

فقيل له رضي الله عنه فما تقول في قول من قال

فالليل ان وصلت كالليل ان هجرت ... أشكو من الطول ما اشكو من القصر

فقال ما أحسن هذا في قوله فقيل له وكيف كان ينبغي له ان يقول فقال مثل قولنا

شغلي بها وصلت ليلا وان هجرت ... فلا أبالي أطال الليل أم قصرا

فقيل له ما تقول في قول الآخر فقال ما قال فقيل له

ولقد هممت بقتلها من حبها ... كيما تكون خصيمتي في المحشر

فقال ما احسن هذا في قوله لانه جعل الحق لها عليه ولو جعل الحق له عليها مثل ما قلنا

ولقد سررت بظلمها من حبها ... كيما اكون خصيمها في المحشر

فجعلت المطالبة عليها وقال رضي الله عنه

الحمد لله الذي جاد لي ... من دون اهل الكشف بالزين

جارية قالت وقد زينت ... من علق الشين على الزين

تالله ما زينة من عاينت ... محبوبها في حضرة العين

الا الذي يثني عليها بها ... في حكمها بالشد واللين

والله ما صنت لها مهجة ... الا لما أخشى من العين

يا كعبة طافت عقول الورى ... بذاتها حقا بلا مين

أنت التي أنشاك الله لي ... أرضا ذلولا في المقامين

أنكحها حبيبا وعقلا ... ولا محيص من ذا النكاحين

فلتسرع اللهم في وصلنا ... قبل وصولي مصرع الحين

وقال رضي الله عنه

همت

همت اشتياقا فيمن يراني ... من كل شيء لما بنا يلي

أبرزني في الوجود مثلا ... فليس لي في الوجود ثاني

يا من يراني واسمع كلامي ... فانه قوله لساني

عصمته في المقال تبدو ... لكل عقل عند البياني

أنا المعنى بكل شيء ... وكل شيء بالذات عاني

لما تهيمت في هواه ... هيم في ذاتي المعاني

يا لائمي في هواه جهلا ... أنظره اليه عسى تراني

تري جمالا تلمني ويسلي ... عن لذة الحور والحسان

لما غنينا بروية ... ولم نعرج على الغواني

أبصرني شيقا اليه ... فما جفاني وما قلاني

بل صار لي مونسا جليسا ... يفرح بي عند ما يراني

كيف له بالسلو عني ... وقد راي الحق من رآني

بسم الله الرحمن الرحيم

فما ثم الا الحق والعبد ليس ثم ... وما ثم الا العبد والحق يحكم

فقد لاح للابصار ما حسنها ... فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم

فلا تاخذ الالفاظ دوارا فانها ... لباس المعاني فلتقل عندها نعم

فكن رب اذ قدام عليها ولا تكن ... جبانا فتعمي اعنك فاثبت ولا ترم

وقال رضي الله عنه

العالم النحرير احكم له ... بانه يحكم معلوله

تحكم في المعلول احكامه ... فحكمه من عين محكومه

وقال رضي الله عنه

ما نقص عني عن وجودي في عمى ثم قالوا انهم بي علما
وحياة العلم بي ما صدقوا انما الصادق فينا في عما
علمهم بي عين ما قلت لهم فاعدلوا بي عن علوم القدما
نسبة الارض الينا حدها نسبة العرش الينا والعما
فاحذروا الفكر فاني مطلق في قيود قيدتها الحكما
وهم الرسل التي أنباء تهم بوجودي انه فيمن وما

وقال رضي الله عنه

ان الوجود كتاب فيه مرقوم لا كنه منه معلوم وموهوم
والمحدثات هي الموهوم منه ومن يقال فيه الاه فهو معلوم
بالوهم أعبد ما علمي يقرره وهو الذي هو بالاسماء موسوم
فالعلم يشهد ان الامر واحدة والعين تشهد ان الامر مقسوم
وليس يحكم في الاعيان من أحد الا وحاكمه عليه محكوم
الخلق يظهره في عين صورته والحق يشهد ان الحق مكتوم
عمن وما ثم الا ما اتيت به اليك فافهمه ان الامر مفهوم
لولا التكاليف ما امتازت وما علمت حقايق الامر والتحقيق معدوم
ان قلت هو قال هذا لست أعرفه أو قلت لا قال هذا فيه تقسيم
متى تصدق بالاحساس يكذبه لا كنه الامر محتوم ومحروم
اني نذرت وما في النذر من حرج ان صح عندي ان الامر تحكيم
اني اصوم لمن كان الصيام له فليس يلزمني ما فيه تحريم
ما أشرف العلم ان الله فضله على سواه وما في الكون تعليم
فمنك تعلم ما تحويه من عجب لا من سواك لهذا انت مفهوم

لا يعلم

لا يعلم الامر من ترويه شربته وكيف يدرك عرف المسك من شموم

وقد راى رضي الله عنه في المبشرة يقال له انما سميت العقول عقولا لما تشققت عنه من العلوم والمعارف بالمجاهدات والرياضات يقال حلم الأديم اذا تثقب من اثر الجرب الذي يصيب البعير فقال فيه

تشققت عن العلوم العقول عن العلوم لتظهرها الى عين الفهوم

وقال رضي الله عنه

ان الشفاء ازالة الآلام تعنوله الأرواح والاجسام
هذا هو الحق الذي قد جاءنا دلت عليه السادة الاعلام
اني أحب الجمال لان فيه حماه وغايتي في الهوى معلومة بجماه
لذاك هيمني حبي لكل حماه والله لولا الذي عندي له ما حماه
عني تعزز ولا عرفت هواه

وقال رضي الله عنه

اشكر فبالشكر تزيد النعم نعم وبالشكر تزول النقم
والتزم ملتزما انه يريك ما يأتي به الملتزم
ولتستسلم بمنه انه نعم الذي جاء به المستلم

وقد راى في مبشرة يقال له الشخص حق الاان يأكلون منا ثم تلى عليه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فوجد خاطر نظم فنطق به لسانه كما هو في واقعته محبورا فيه رضي الله عنه

الذي شاهدت معلوم والذي علمت مفهوم
والذي تراه ما هو هو وهو بالمشهود موسوم

رضي الله عنه وقال

اذا فل سيفي لم عزائمي فلي عزمات شاحذات صوارمي
والا فسل عنا القنا هل وقفت لنا واسيافنا يوما بقدر عزايمي
لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم وما زال مذ قلدته في تمايمي

وقال رضي الله عنه

نسبوني الى ابن حزم واني لست ممن يقول قال ابن حزم
لا ولا غيره فان مقالي قال نص الكتاب ذلك علمي
او بقول الرسول او اجماع الخلق على ما اقول ذلك حكمي

وقال رضي الله عنه

النوى تمنح أضواءً ونوركم لا يمنح الضوء لاكن يمنح الظلما

وقال رضي الله عنه

فأبدى وجود الوجد ما كان مكتم ولاحت رسوم الحق منا ومنهم

وقال رضي الله عنه

الى اغتنمت الذي ما زال ينهضني الى الوجود الذي ما فيه من عدم
ولا أبال به اذا احصله ما ناله من له مراتب القدم
لاكن انال به اذا تحصله عناية الجود بي معالي الهمم
ولست ادرك الا ما يناسبها من حضرة الجود لا من حضرة الكرم
وبين تحصله دعواه تتركه نخيلا عنده لحما على وضم
وليس غيري الذي ما زال ينهضني لذاك يشهد لي لوحي على علم
وهو الذي قيل فيه انه بصري وعين سمعي وعين اللوذ والقدم
فمن يروحني انا أجسده ومن يفرحني اذيقه ألمي
ومن يلطفني أنا الكثف ومن يبخلني يردّه كرمي

مع القلم

انى رايت

اني رايت مليكا بين تواضعه يلقي الكا ليله في موضع القدم
كما رايت فقيرا من تعاظمه تعاليه اعظاما على القمم
يعطيك صورته علما بسورته وفي طبيعته مدارج النعم
ان القران لآيات مفصله فيها الدواء الذي يشفي من السقم
بذاك أخبرنا المحسان عالمنا فيه وفي غسل او شرطة لدم
الليل يسلخ منه ضوءه ولذا ترا الذي تلتقي تلقاه في الظلم
قد كنت اجهل هذا انه سبب واليوم أعرفه عرفان محتشم
لما أتيت به في غير صورته بل صورة غيرها ايضا من الكلم
تعجب الناس منه ان يكون له هذا التحكم في الأفراح عن عدم
كذاك عيني وعين منشيها وليس يعرف في عرب ولا عجم
لعجزه ولقصر لا يزال يل في كل حال من الاحوال محتكم
وفي العلوم كبحر ما له طرف انا الغريق لموجه فيه ملتطم

وقال رضي الله عنه

العلم يتبع معلوماته ابدا وما العليم بها الا الذي علما
فحكمه بالذي يجري علينا بنا فأرضي به وبما يقضي به حكما
لما قضى بالذي شاءه ومضى علمت قطعا بان الحكم ما حكما
فلا تنازعه في كل ما حكما به عليك فان الحق ما ظلما
انا ظلمنا كما قد قال انفسنا والله ما ظلم العبد الذي ظلما
والصادقون درروا قطعا بان لهم عند العليم بهم من صدقهم قدما
شر المقادير والاقدار اظهرها شرحي لها والذي قلنا اذا فهما
وانهم مع شرحي والبيان له في حيرة في الذي ذكرته وعما

الحق ابلج ما يخفى على احدٍ الا ... على من بعينيه غشا وعما
هذا الذي سطرت اقلامنا وعن ... اقلامه فاخذه للهدي علما
وما نظرت به الا مناسبه ... وما فتحت به للسامعين فما
فلا تكن كالذي قال يسمعني ... وليس يسمعني الا الذي فهما
لما علمت بان الاذن واعية ... والنفس لاهية والشخص قد حرما
وقد ذكرت الذي القرآن جاء به ... علمت ان بهما عن قولنا صمما
كما علمت اذا يصغى لموعظتي ... نفس اللبيب بان الشخص قد حرما
اني وثقت بمن ارجو النجاة به ... ان لا يعوضنا من لحمنا فحما
من اجل ان لسان الشرع جاء به ... كما اتانا بابدال الدم دما
هذا الذي قلته التحقيق يطلبه ... مع الشريعة برهانان ما لهما
اذا تحققته او ينصفان به ... منازع في الذي قالا وما حكما
ان الشريعة بالتحقيق تطلبني ... فيما حكمت به لزاعم زعما
ان الحقيقة والشرع المطهر ما ... توافقا وهو علم سره انبهما
على النفوس التي في طبعها خور ... لانها لفظة تعزى الى القدما
والناس ما عندهم في ذاك من نصف من اجل قوم تسموا فيهم علما
ويزعمون بان الاسم منقصة ... فيجزعون اذا سميتهم حكما
ردوا على الله بالاهوا وقد سمعوا ... من يؤته الله خيرا يؤته حكما
الحكم والحكمة الغراء قد جمعا ... في انه نجمها للعين قد نجما
الله يرزقنا عينا تبين لنا ... اذا رجعنا اليه المنهج الأمما
لانها سبل تخفى مسالكها ... وليس يعلمها الا الذي قدما
على صراط هدى هدي النبي فما ... تراه قارع سن حيرة ندما

وقال رضي

و قال رضي الله عنه

الحمد لله رب العالمين علي ... ما كان منه من الاحسان والنعم
اتى الهي بها الروح الامين علي ... طريق توحيده من منزل القدم
اعطى علوم هدي الأسرار مجملة ... من حضرة النون في شطر من القلم
والشطر اظهر لي تفصيل مجمله ... لكونه البرزخ المطلوب بالهمم
في اللوح فصلها الكل ذي بصر ... ليعلم العبد ما فيها من الكرم
ولم يكن ذاك عن بحث وعن طلب ... لاكن عنايته في سابق القدم
فنور القلب باسم النور واهبه ... وقام فيه مقام العلم في علم
فابصر الكون والأعيان صادرة ... منه وما عندها علم من العدم
لانها عن ثبوت لم تكن عدما ... محضا فنصبها كسر قة الظلم
بين الظلام وبين أنديه ... محشوسة بالذي ابدي من الامم
فيبرز الامر بالتدريج وهو على ... ما رتب الله في التدريج من حكم
فالكون ما بين فعال ومنفعل ... عنه بلا لذة فيه ولا ألم
منزه العين عن تاثير منفعل ... فيه ولا بد للخصمين من حكم
يؤتي الحكيم ذي علم ومعرفة ... يهديهما السلك المنهج الأمم

وقال رضي الله عنه

اني رأيت لسبق العلم في القدم ... ما كان مدخرا للقلب في القدم
شبهت صورتها للعين ظاهرة ... كانها لهب بادي على علم
فعند ما ابصرت عيني مكانته ... تعلقت همتي فيه مع الهمم
وعاد لي وثنا من كان يعبدني ... ولست عابد أوثان ولا صنم
في سورة القدم العليا كان لنا ... بشرى من الله ذي الأنعام بالحرم

من النبيّ الذي ترجى شفاعته ... شهادة منه لي في حضرة الكرم
إني لحقّ جدير بالذي نسبوا ... اني من علم ما يهدي الى الأمم
فعند ما كانت البشري شكرت له ... وقهت حبا واجلالا على القدم
وجئته بالذي تعطيه مقدرتي ... من اعتراف بتقصير ومن خدم
عسى الكون لديه في القدوم به ... عليه من أكرم الوراد والخدم
أجابني كرما منه فأفرحني ... بانني امة وحدي من الأمم
على لسان شعيب وهو يشهد لي ... بانني حكم أنوب عن حكم
ولم تكن بيننا في ذاك واسطة ... بل نعمة وردت من أعظم النعم
كقوم يونس لما آمنوا قبلوا ... برؤية الناس تخصيصا على الأمم
سألت ربي تعالى الله يجعلني ... لديه في داره من جملة الحرم
فهو المزوج لي بمن أوحده ... وليس يدركني في ذاك من ندم
وكيف يدركني وليس من خلقي ... أن أفعل الامر عن جهل ولا شيمي
ان التبتل من شأني ومن شيمي ... الى العليم بنا الموصوف بالقدم
الى رحلت اليه وهو يصحبني ... لكي ينزلني في سابق القدم
سمت بناهمة عليا حاكمة ... تزهو على كل ما في الكون من همم
يحيي الموات بها من كان أوحدها ... فينا لينزلنا منازل الكرم
لأن نقلتهم الى الحياة لهم ... خير من ابقائهم في حالة العدم

وقال رضي الله عنه

ان المنازل آيات مبينة ... فيها تفاصيل أعراض وأجسام
وكل ذلك أحكام مرتبة ... تعطي العلوم بها ترتيب علام
فالوحي عن ملك يأتي على أذن ... أو الفؤاد او اخبار عن الهام

والكل وحي صريح لا خفاء به ... وانه بشعور أو بأعلام
يأتي على حسب استعداد قائله ... في وقته بوضوح او بابهام
والفرق عنه من الملقى اليه كما ... ذكرت بشرط فما يخلو عن افهام
تفاوت الناس فيه عن تفاوته ... او عن تفاوت الباب وأفهام
وذاك يرجع للمنشآت حاصله ... من اعتدال ومن ميل باقسام
إما الى احد الأخلاط او عدد ... لا كنه فيه معصوم عن ايهام
فاوضح الآي آيات أتيت بها ... اليك ما بين ايقاظ ونوام
خذها اليك كما جاء الكتاب بها ... ولا تقل قولهم أضغاث احلام

وقال رضي الله عنه

الحكم عن حكم يقضي بسطوته ... كما يشاء وعن علم وعن حكم
فأبلغ الحكم ما قد كان عن حكم ... واعذب الأخذ ما لم يأت عن همم
فانه خارج عن كسب قوته ... وكل كسب فلا ينفك عن ظلم
ولو تعالى على الانوار مشهده لم ... يخل صاحبه فيه عن التهم
حتى يقول له الوهاب في خبر ... خذ ما انتشك به عناية الكرم
واحفظه عندك لا تخبر به احدا ... فان تكذيبنا يفضي الى النقم
وصن خليلك بالكتمان عن قلت ... وانه نعمة من جملة النعم
ولا تبح دون امر من معلمه ... والبوح يرجع عقباه الى الندم
والستر مشيبك ان الستر مرحمة ... بكم وذلك بالحسنى والكتم
فقد أمرت به من عند خالقه ... على لسان رسول صادق فهم
ولم يقل فيه ان الصبغ منقصة ... الا جهول بما في الصبغ من حكم
بل ذلك القول كم زمنه ان بلغت ... اليه لفظ هذا المرسل العلم

وقال رضي الله عنه

اني بمن لا تعلمون عليم ... للعقل فيه اذا اتا التقسيم
يهب المحاشف حقه فيه كما ... يهب المفكر والعذاب نعيم
لو كان لي حق الوجود حقيقة ... لتحكم التنزيه والتجسيم
لاكن لنا نصف الوجود فليس لي ... الا التخصص مالي التعميم
وله الوجود بأسره فله اذا ... شاء التلون فيه وهو قديم
اني نظرت اليه بالعين التي ... ما زلت أنظره بها وأديم
حتى رايت بان كشفي قاصر ... وكذاك عقلي والمقام عظيم
ورايت موسى اذ افاق يقول لي ... اني بمن لا تعلمون رحيم
ولذاك تبت وقلت اني مسلم ... فلذا الصلاة بذاك والتسليم
اني جهول بالذي انا عالم ... وكذا الجهول بما اقول عليم

وقال رضي الله عنه

ما أري الواصف الا القدما ... والذي قالته فيه الحكما
ان خصمي في الهوى ذو جدل ... فابعث اللهم فينا حكما
بعث الله رسولا صادقا ... رد ما قالته فيه القدما
قلت زدني فيه علما قال لي ... نصب الله لهذا علما
قلت ما هو قال من يسادلني ... فرجعنا فرايناه كما
قاله لاكنه اورثني ... العلم المنصوب فيه ندما
قلت ماذا قاما ثم سوي ... ما تري لا تلق فيه قدما
كنت في زعمي به ذا بصر ... فابي الا ضلالا وعمى
حرت فيه والذي حيرني ... طلب البرهان في الامر وما

يدري

يدري ان العقل فيه ... حكما بضرورات له اذ حكما
لم ازل اطلب من يطلبني ... بالذي اطلبه ان اعلما
قلت لولا انه يحصل ما ... نحم القول الذي قد نحما
زعموا ان لهم علما به ... ما هم والله عندي علما
ما لهم علم بمن اطلبه ... بل هم في الله زيغ زعما
كل معلوم انا اجهله ... غير علمي بالذي ما علما

وقال رضي الله عنه

ما لنا من حضرة التمام ... الا لمن كان ذا اهتمام
يلتزم الامر من قريب ... محذر من شدة اللزام
لو انني قد بشت ما بي ... وما أقاسيه من غرام
لرق لي من يكون مثلي ... بما يراه من التزامي
طاعة من لا يري وجودي ... الا به وهو غلامي

وقال رضي الله عنه

يا سيدا حبه القديم ... قال به العالم الحكيم
وحبنا حادث جديد ... اوجده حبه القديم
أظهره في الوجود مثلا ... وهو بما قد بدا عليم

وقال رضي الله عنه

العالم النحرير احكم له ... بانه محكم معلومه
تحكم في المعلوم احكامه ... فحكمه من عين محكومه

وقال رضي الله عنه

جزا الله عنا النور خير جزائه ... فلو لم يرد لم يعط من ذلك الرسم

لان الذي ولاه ليس بعادل فلم يعط الا بالتخيل والوهم
اميرولا كن في الشرور مبرزا واني مما قلت فيه على علم
فان قلت ما البرهان قلت احبتكم دليلي على ما قلته الجور في الحكم
وما في بلادي من حرام مضمن ومن جور نوابٍ علينا ومن ظلم
فما ابن مفدّي غير جور مقرر وافضل ما فيه التدين بالاثم
ولو يدر من ولاّه سوء صنيعه لأهلكه والهلك ياتي على الرغم
ولا كن لوقت تأخر كونه ولابد ان ياتي بما فيه من قسم

وقال رضي الله عنه

يا ايها البحر المحيط الخضم لكم من الله صفات الكرم
اوجدك الرحمن من وجوده لذا تدعى بالكريم الشيم
كرمك الله باوصافه فانت رب للندي والنعم

وقا رضى الله عنه أكَ

الي أفدت من استفدت علوما منه ولم اهم بالامور عليما
فعلمت ان العلم عين تعلق ان التعلق لا يكون قديما
بالذات يعلم لا بامر زايد ان كنت علاما وكنت حكيما
لا تنظرنّ العلم امرا زايدا فتكن جهولا بالامور ظلوما
لا يحجبنك ما ترى من فايت فالحق كلم عبده تكليما
يا تي بامر ثم ينسخ حكمه اتيان امر محدثٍ تعليما
بلسان شخص صادق من رسله صلوا عليه وسلموا وتسليما
قد قال في القراٰن في سورة ان البلاء يولد المعلوما
والعلم يحدث من حدوث بلايه وهو التعلق فافهمن التكليما

انظر

انظر الي الضدين كيف تماثلا حتى يقال عن الليل نهار سليما

وقال رضى الله عنه

يا موضع الكوماء مهلا ان من تبغيه بالابضاع خلفك قايم
فارجع اليه ولا تفارق سترکم فله به وجه عليكم حاكم
من صاحب لك في السري وخليفة في الاهل بعدك فانتبه يا نايم
المصطفون ثلاثة اسمايهم مذكورة منهم اماطالم
ثم الذي سمّوه مقتصدا وذاك التالي في ورث الكتاب العالم
والثالث المذكور فيهم سابق بالباء لا باءٍ لي وذاك الراحم
لولا التهمم بالسباق لما اتى متأخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع لثلاثة جارا وذاك هو الاله القاسم

وقال رضي الله عنه

لله قوم لهم في كونه قدم وماله في صفات الخلق من قدم
الا اشتراك بالفاظ اتاك بها عبد تخصصه جوامع الكلم
سبحانه وتعالى ان يحاط به علما فتضبطه الالباب بالهمم
اني امرء من عباد الله مصطنع له واني من اهل الجود والكرم
وليش يعرفني جن ولا بشر ولا ملايكة الرحمن في القدم
وكيف يعرفني من بالعلم خصّصني وهو الحكيم الذي يا تيك بالحكم
او كيف اجهله والعين تشهده هيهات هيهات ان الامر في ظلم
فالجهل في صبب يهوي بصاحبه والعلم عند اولي الالباب في علم
وليس يدريه الا من يكون به عبد ايراه لديه غير محتشم
ان قام قام به ان قال قاله به يلقاه ان يتلقى غير محتشم

لله في كل عبد سر معرفة به ينزهه لله محترم
لولا الصراط الذي اليه نسلكه ما نال عبد له تحلة القسم
حتما عليه قضاه الله سيدنا على عبيد بحبل الله معتصم
فكيف حال عبيد ما له سند في ذلك اليوم غير الشرك والصنم
والله لو علمت نفسي مكانتها جاءت على الراس سعيا لا على القدم
لكنها جهلت امرا براد بها فالحمد لله ذي الالآء والنعم
اني قد اصبحت في بيضاء واضحة صباح عبد يمين الله مستلم
عزيز قوم تراه عند سيده يمضي الامور بعزم غير مهتضم

وقال رضي الله عنه

اني ابتليت بشخص لا اسميه خوف الوشاة وخوف العين أحميه
اني أخاف عليه ان يفوه به لفظي لذاك تراني لا أسميه
اذا تعرض طرفي ان يرا بصري ما فيه من حسن بسناه يعميه

وقال رضي الله

ليس السخي الذي يعطي مجازفة ان السخي الذي يعطي على قدر
وليس نفعا لمن قام الوجود به لكنه من نعوت الخلق والبشر
وانما سقته لله حين انتثت به النصوص التي جاءتك في الخبر
فكن به عالما ومن حقيقته ان لا يقوم به شيء من الغير
فان صورته في طي صورتنا وان سورته أربت على السور

وقال رضي الله عنه

ما طيب الطيب الا كون خالقنا سميته طيبا وفيه اجمال
من ذاقه ذاق طعم الشهد فيه كما ولم يذق ما الغنى ولا مال

ان قال

ان قال ما هو هذا العلم قلت لهم ان الشيوخ بهذا القول قد قالوا
ولا يرد الذي قالوه ان له وجها صحيحا اليه القوم قد مالوا

وقال رضي الله عنه

حضر الهدي والهدي حضرة كلها هدي
لا كنها المدة التي تنقضي بل لها ابتدا
هي في الكل قد بدت لعيون لها ابتدا
هي في الكل قد بدت لم يتلها سوى الذي كان حقا موجدا
فاذا ما انثنى نثني عن الاسم لا العقد الحدا

وقال رضي الله عنه

كل بيت مختتم فيه سر مكتتم
ليس يدري به سوى من به الامر يختتم
هو علم علت له أعرب ثم أعجم
كل ملك متوج يذر بالامر يخدم
كل من كان واحدا عنده الامر يعظم
وبه الله يفصل وبه العدل يحكم
بقضاء محقق ليس فيه تو هم
كعبة الله بيت من جاء بالحج يحرم
ويلبي الذي دعاه لها حين يقدم
وفؤادي حراءه وهو بيت محرم
أغلق الباب دون من جاءه وهو محرم
يجد الناس بابه وهو بالسيل محكم

وهو من خلف باجه ناظر ليس يعلم

وقال رضي الله عنه

سبحان من يعلم لا يعلم كما ... أنا أعلم لا أعلم

فلا تقل من بعد ذا انه ... بما انا فيه أنا اعلم

لانه لا علم لي بالذي ... يعلمه مني فلا اعلم

فان يكن في العلم فضل بنا ... صح الذي قاله الأعلم

لذاك ابدي حيرتي حتى اذا ... نعلم امرا لم نكن نعلم

فهو على الوجه علامة الحادث المنصوص والأقدم

فتحدث النسبة من كوننا ... لأجل ذا الواقع لا يعلم

كرجمة الصحو اذا أقبلت ... وبعدها أعقبه الصيلم

فالشيء يمتاز بآثاره ... والحكم في القابل لا يعلم

حتى يراني عينه ظاهرا ... وعنده يحكم من يحكم

بانه الواقع في كونه ... ولم يكن من قبل ذا يفهم

حقيقة الامكان قد ردت ... من نسب العلم له المحكم

اذا بدا حاجب شمس الضحى ... حيرت له من حينها الاخ

واندرجت انوارها عندها ... اذ كان للشمس السنى الاعظم

فالعقل يدري ان انوارها ... مشرقة والحس لا يفهم

لا يدرك النور سوى نفسه ... بنا كما يدركه المظلم

لا كنه بالنور ادركنا ... معنى وحسا هاكذا افهموا

وقال رضي الله عنه

ما لقومي يهجرون حديثي عن عمى ... ثم قالوا لحن فيكم صدقوا حكما

صدقوا في نصف ما قالوا وما ... صدقوا في نصفه الثاني لما

نقيضه حكم ما جيت به ... من علوم جهلتها الحكما

عز علم الذوق ان يدركه ... عالم جانبنا ما احترما

ولهذا يخطئ الحكم الذي ... يطلب الحال اذا ما حكما

تضحك الازهار بالارض اذا ... بكت الزهر التي فوق السما

وكذا العلم الذي أظهره ... عندنا تضحك منه العلما

علماء السوء لا كانوا ولا ... كانوا بالتقوى لديه كرما

ان شخصا جهل الامر الذي ... قلت في نطقي هذا في عمى

انما الكيس من دان به ... نفسه حين اراه القدما

قدم الصدق الذي قال لنا ... انه من عنده للعدما

قدم الصدق الذي يعرفه ... كل من يشهده يحتكما

فير الحق كما أنزله ... في تنزل واستواء وعما

واذا كان وجودي عينه ... لم ازل في عين كوني عما

اعلم الله الذي نحن به ... من امور لوحه والقلما

حين أجرى لجماة نهرا ... من بخار فيه سماه دما

عجبا اني على صورته ... ولذا اصبح امري مبهما

فله التنزيه عن وصفي وقد ... جاء في القرآن علما محكما

هو في الارض الهة قادر ... وهو في كل وجه اينما

وانا لست كذا فاعتبروا ... كونه في كل وجه وسما

أمهلوا ما اهملوا انهم ... عندنا والله قوم حلما

أحين ابقونا وفي عقدهم ... انهم فينا رؤس زعما

إن السماء برجمها محفوظة من كل سيطان وكل رجيم
أوحى الإله الحق فيها أمرها لتنزل الأرواح بالتقليم
منها البناء ثم تبقى أعصرا في عالم الأركان بالتدويم
حتى إذا ما ينقضي الأمد الذي قلناه جاء الي بالتفهيم
فتراه أبصار العباد مشاهدا في عالم الإخلاط والتجسيم
ما الحفظ الا اللذي فيها من الوحي الذي حملته من معلوم
ثم القوابل قسمته بذاتها ما بين معلوم وبين عليم

وقال رضي الله عنه

يا أيها الناس اتقوا ربكم زلزلة الساعة شيء عظيم
يحذرها الجائر في جوره كمثل ما يحذرها المستقيم
واني قلت فيها بما أعلمه كنت العليم الحكيم
وان سترناها ولم نبدها لعينها كنت القسيم الأزلي
الأمر موقوف على شعرة تزال عن عين الغريم العديم
فيظهر الأمر باحكامه ظهور منعوت بنعت القسيم

وقال رضي الله عنه

قد أفلح المؤمنون الصادقون بما رأوه في صدقهم من كل معلوم
هم الأعزاء لا جاه ولا شرف إلا بشرهم من عين تسنيم
ان قالوا قالوا به أو قالوا قالوا به فهم بما نعتوا بكل تقسيم
عين له وهو عين ثابت لهم فلا يضرهم الأبتر سيم
بمثل ذا أثبت البرهان خبرهم فلا اختيار لهم من غير تتميم
ثم الوجود بهم إذ كان ينقصه أعيانهم وهو حال النون والميم

انما نحن عبيد كلنا عندنا وعندهم ليس كما
قلت فيهم انهم قد زعموا أكذب الله الذي قد زعما
في كتاب الله اذ جاء به مخبرا عنهم لهم مستفهما

وقال رضي الله عنه

اذا كنت محسانا فليتك تسلم فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم
لحا الله دهرا كنت فيه مقدما بل الدهر كنت فيه المقدم
فاخسر خلق الله من باع دينه بدنيا جهول غيره وهو يظلم

وقال رضي الله عنه

الاهي اذا ناديت فالسمع انتم ولبّاك من لبّاك انت المترجم
توحدت الأشياء اذ كنت عينها وما ثم الا سامع وتكلم
بكن وهو قول الله والأمر امره وقد جاء في القرآن في الحرمات
اجره اذا ابتغى سماع كلامنا فتلوا عليه والتلاوة عنكم
يقسم في الاحساس من هو واحد عزيز نزيه الذات لا يتقسم
بأخباره عن نفسه لا بعقلنا فيعلن ما عقلي به يتكتم
يطرب اليه من قرب وانني بحدي بعيد والحدود توهم
اذا الحان من سميتم الغير عينه ففي نفسه من نفسه يتكلم

وقال رضي الله عنه

ان الخليل اذا أراك مقاما شاهدت منه اللوح والأقلاما
فترى المعارف بالكتابة تجتلى لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويزيدني علما به من عنده صدقا لما قد قاله اعظاما

وقال رضي الله عنه ان السما

لذاك تبصرهم اذا تعاينهم في زينة الله في احوال تعظيم

وقال رضي الله عنه

الشعر ما بين محمود ومذموم اذا أتاربنا فيه بتقسيم
في كل واد تراه جائلا أبدا يهيم فيه لأيصال وتعليم
فانه يطلب التعريف من شبه في عالم الخفض عن مزج بتسنيم
فما يراه على نجد لذاك أتى بالوادي في نعتهم بكل مفهوم
فان مدحت به من يستحق علا وان مدحت به ضد التفهيم
هوى اذا قلت فيم ما سمعت به الشعر ما بين محمود ومذموم
كذا هو القول شعرا كان أو مثلا فلا تغال تعالى الشرب الهيم
لو يعلم الناس ما القرآن جاء به فيه لقالوا انه في كل منظوم

وقال رضي الله عنه

ألا ان أسمى الاله عظيمة وأعظمها في العقل ما ليس يعلم
هو الأعظم المطلوب في كل حالة لهذا قد صح منه التقدم
وما هو الا كونه جامعا لما يكون عنها فافهم ان كنت تفهم
لأنك مفطور على الحاجة التي تكون بها وقتا تجور وتظلم
فتطلبها فقرا اليك وذلة لأنك عبد بالأصالة فاعدم
لقد غبتم عن آصف بالذي أتا به لسليمان النبي التحكم
لذا قال في دست الامامة أيكم ليعلم من هذا العلي المعظم

وقال رضي الله عنه

اذا كانت الأشيا صنع حكيم فحكمتها فيها لكل عليم
فتعلمها الأرواح في كل حالة وتجهلها أرواح اهل جسوم

أري ظلمة الطبع المحكم فيهم لتعمي قلوبا قيدت بعلوم
وما هو الا ان في الطبع نكتة لها ظلمة في قلب كل ظلوم
فأول مظلوم بها عين ذاته وليس بر اما قلت غير فهيم
اذا قصرت أفهام كل محقق فما قصرت عنها وعنه فهوم

وقال رضي الله عنه في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء
وبعد أخذ وهذا يجب الايمان به

عم بالغفران أصحاب الذنوب بعد أخذ وابتداء للعموم
عنوان الأمر قد بينته بين سكنى في جنان وجحيم
وكلي الصنفين في رحمته بالتذاذ دائم فيه مقيم
زمهرير عند محرور جدي وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل في رحمته قال هو البر الرحيم

وقال رضي الله عنه

ألخلف تحسن في الايعاد صورته كقبحها عند وعد الجود والكرم
إن الكريم الذي يسقي الدواء بما فيه من الكره كي يبري من السقم
وهي الحدود التي جاء الرسول بها دنيا وآخرة لكل ذي سقم
فلا يهولنك ما تلقاه من غصص وإن تألمت فالعقبى الى النعم

وقال رضي الله عنه

من يطع الأرسال صدقا فقد أطاع من أرسلهم والسلام
كمثل من بايع معبوده فانما بايعه في الأمام
وقد أتا أوضح من ذا وذا في الحجر الأسود بغي بالاستلام

فقل لمن يفهم ماقلته بعد الذى سمعته لا كلام

وقال رضي الله عنه

ألشرع شرعان شرع الرسل والحكما ... وكله فهو مرعي لمن فهما
عند الالاه فان الله قرره ... شرعا قويما لمن يدري اذا علما
ان الالاه هو الموحي بذاك الى ... قلوبهم وهم مايشعرون بما
ألقاه في القلب من حكم ومن حكم ... لانهم زعموا بانهم علما
وليس يدرون ان الله علمهم ... كذا اتتنا به مقالة القدما
لانهم جهلوا ماخن نعلمه من الالاه الذي بالحق قد حكما
فنحن أسعد منهم في قيامتنا ... ويزعمون غدا بانهم زعما
روحا وقد غورت بهم قرا كبهم ... فهم وان سعدوا لن يفقدوا ندما
فنحن نعلم ماقالوه واعتقدوا ... ومارأينا لهم في علمنا قدما
ونحن اهل شهود في طريقتنا ... وهم من أفكارهم في حيرة وعمى

وقال رضي الله عنه

اذا كنت في شيء ولا بد قائلا ... فقل فيه علما لاتقل فيه بالزعم
فان الذي قد قال بالزعم مخطئ ... كذا جاء في القرآن ان كنت تفهم
ولا تك ذا فكر ان كنت طالبا ... مشاهدة الأعيان واحذر من الوهم
ولكن مع حكم الالاه في كل حالة فقد ... فاز بالادراك من قام بالحكم
ومن قال بالتخيير أعطاك حيرة ... فلا تتصرف فيه الا على علم
تكن بين أهل الكشف عبدا مخصصا ... بأسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم
وكن مركبا الامر تحصل على المنا ... ولا تك ذا قلب خلي عن الجسم
وما ثم عين تدرك العين ذاته ... فيخلو عن الكيف المحكم والكم

وقال رضي الله

وقال رضي الله عنه

لولا مطالبتي لم يثقل اليوم ولا أحس به للخفة العوم
يوم الصيام لثقل يحس به ... من صامه والذي لربنا الصوم
لأنه نعت تنزيه وليس لنا ... نعم ويعضده في ذلك الشيم
وليس يدري بشيء من فضيلته ... الا امام له من ذوقه يوم
وليس في حضرات الكون أكمل من ... وجود حضرة مايأتي بها النوم

وقال رضي الله عنه

ألوهية الحق مجهولة ... وشاهدها ابدا يعلم
فان الكوائن عنها تكن ... وأفعالها ابدا تحكم
فظاهرها ابدا احاكم ... وماخلفها ابدا يكتم
وان الذي هو اصل لها ... بعادته ابدا يقدم
فأسماؤه مالها سطوة ... بأسبابه والهوى معدم
اذا أرسل الغيث انعامه ... وأعقبه فيهم الصيلم
يصح الذي تدعي انه ... الاله عبيدك لا تخرم
فأين الدعاوي وسلطانها ... وأين الذي كنت بي تزعم
أراك لما كنت شيدته ... بناء عليا لكم يهدم
فما اهملوا حين ما أمهلوا ... رجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيبة تابعا ... هوى نفسه ذلك المجرم
ومن قام عن غيبة طالبا ... هدى نفسه ذلك المسلم

وقال رضي الله عنه

صفات الأولياء تزول عنهم ... ويأخذها الشيء هناك منهم

كما ناب السعيد هنا زمانا ... ينوب الأشقيا هناك عنهم
فما لجؤوا الى الرحمان الا ... وكان الامن فيهم من لديهم
وان طلبوا المعونة من إمام ... به كفروا هنالك لم تعنهم
بَنِي ان رأيتهم سكارى فَلْ ... معهم وبشرهم وضنهم
اذا عجز الرجال بان يكونوا ... على تحقيقهم منهم فكنهم

وقال رضي الله عنه

مَن يدّعِ يطلع صوناً على الحرم ... وليس يدري به الا الوا الكرم
قوم تراهم اذا الرحمان ناجاهم ... سكرى حيارى به في مجمع الهمم
لا يعبدون سوى الرحمان بهم ... في صورة النون لا بل صورة القلم
لذاك يحمله وقتا فيبهمه ... وثم يوضحه التفصيل في الأمم
اذا يسطره في اللوح يعرفه ... اهل التلاوة من عرب ومن عجم
لكل صنف من الأصناد منهم ... ولي أنا دين شرع الله بالقدم
اذا عملت به زكي يميزني ... في اهله اهل هذا الذكر والحكم

وقال رضي الله عنه

سافر عسى تستفح فامر كم قد علم
فأين عفو اسمه من اسمه المنتقم

وقال رضي الله عنه

ألا ان أمر الله أمر رسوله ... فان رسول الله عنه يترجم
وما هو الا واحد بعد واحد ... يكون على شرع به الله يحكم
وذلك عين الحق في كل شرعة ... ومنهاجها والكل منه ومنهم
على حسب الوقت الذي يقتضي له ... فيطلبه حالا كما جاء عنهم

فتختلف

فتختلف الآثار والأمر واحد ... فان الاله الحق بالوقت أعلم
وأعجب من هذا الكلام بنظرة ... فيفهم عني ما اقول وافهم
وما ثم لفظ يدرك السمع حرفه ... وادري باني ناطق ومكلم
وما ثم صوت لا ولا ثم احرف ... كما قال قبلي ناظم متقدم
تكلم منا في الوجود عيوننا ... فنحن سكوت والهوى يتكلم
فألسنة الاحوال افصح ناطق ... لها يسمع القلب الذكي ويفهم
علوم رسول الله ضرب منزه ... عن الحد والتكييف والكل معلم
وكل كلام من حروف تعينت ... مخارجها يدريه عرب وأعجم
سماعا ولا يدري الذي جاء هم به ... اذا جهل اللحن الذي هو مفهم
اذا حكم المجلى عليه بصورة ... فمستلزم احكامها فهي تحكم
فلا تفز عن الا اليها فانها ... هي الحكم الأعلى الامام المقدم
ألا من هنا قد جاء في أي صورة ... يشاء الاهي ركب الخلق فاعلموا
اذا قلت ذا حق فقل تحقيقه ... بصاحبه ان الحقايق تعصم
بذا نطقت ارساله عن شهودها ... وما منهم الا رسول محكم
وكيف يرا حق بغير حقيقة ... لها في وجود الحق حكم متيم
حقيقة عين الحق رؤية ذاته ... بها جوده يسدي الي وينعم
وما لون حق في غير كون حقيقة ... ولا كنها الألفاظ بالفرق توهم

وقال رضي الله عنه من باب صورة الامام في المراتب

قل للإمام الذي ما مثله احد ... في العرش روح وفي الكرسي اقدامه
وفي السموات قرم سيد بطل ... في عالم الجسم والاركان اقدامه
وفي الفؤاد علوم الفرق نازلة ... دلت عليها لدى التفصيل احكامه

وفي النفوس علوم الجمع قائمة ... فيها تبدّى من الخلّاق إحكامه
وفي الجسوم معاني الملك ظاهرة ... جاءت بتعريفها في العين حكامه
وفي العقول عقال عن مطاولة ... الى مقام بدت في الأمر أعلامه
له عنّت أوجه الأملاك خاضعة ... به تخصّصت دون الخلق علّامه
وفي الشرايع ما في الخلق من رتب ... غابت عن العين حتى جاء اعلامه
وفي المنام ابتداء الوحي وهو لنا ... وِرث اذا انفصلت عن ذاك أحلامه
وليس فيه لذي عقل ومعرفة ... حد فيقضي به بالفكر احلامه
وان تعرّض يدّعي وقال انا جُلْتُ به نُقِّمْ منه أو احلامه
وما يقول بهذا غير طائفة ... حمقاء شبّهها في الجهل انعامه
الحمد لله لا أبغي به بدلا عن ... حمده وهو في التحقيق إنعامه

وقال رضي الله عنه ولها قصة

يا ذا الذي خاطب رب السما ... لا تبك الا بدل الدمع دما
شكرا لما أولاك من نعمته إذ ... خصكم بما به أهل الحمى
قد خصهم واشكروز دفي شكره يزدك بالشكر له من كرما
ترضي به النفس ويرضاه الهوى في جنة أعدّها للعلما
لو لم يكن لها عناية ما ... نبهت ان وقفت من بعد ما
عاتبها العلها تصلح من ... عمل لعيره قد خقدّما
وارتجى من أجل ما ذكرها ... ان لها عند الاله قدما

وقال كان سبب هذه اني رايت في النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأمرني فقال اكتب الى شخص سمّاه لي وأعرفه فقلت له وما اكتب فقال ما أُمْلِيهِ عليك ثم أملى علي ما هذا

نصّه

نصّه هذا فعالك مع قلبك فما فعلت مع ربك
ثم استيقظت فذكرت الله وعدت الى النوم فرايته ايضا صلى الله عليه وسلم مرة ثانية على الصورة الأولى ثم سمعته يخاطبني بكلام منظوم آمرا وداعيا وهذا هو

أُكْتُبْ هُدِيتَ الخيرَ والصوابا ... وحرّر القولَ والكتابا
واستيقظت وقال رضي الله عنه فيما يذم من صفات النساء

هي العَفَضاجُ بَهْضَلةٌ شَرِيرٌ ... وبُحْتُرَةٌ ومُومِسَةٌ نَؤُومُ
ورَصْعاءُ الرِّشَحْأَى أيضا ... وكِرْوَاءٌ ودِفْلِسٌ لا يقومُ
وضَهْيا ولَخْنا عجوزٌ ... فخبرها ومنظرها ذميمُ

وقال رضي الله عنه شرح ذلك

العَفَضاج المسترخية البطن وهي المفاضة البَهْضَلة والبُحْتُرة القصيرة الشَّرِيج التي يتوصّل اليها من يريدها المومسة الفاجرة الرَّصْعاء والرِّشَحْأَى الزَّلّاء الكِرْوَاء الرقيقة الساقين الدِّفْلِس الحَمْقاء الضَّهْيا التي لا تحيض اللَّخْنا المنتنة الريح

وقال رضي الله عنه في الأحوال مع الأسماء الإلهية

ان حالي مع الرؤف الرحيم ... عين حالي مع اللطيف الكريم
قال لي صاحبي الذي بأ عندي ... عزّي المجتبي بالأسم الحليم
قم بنا نرتمي عليه فنحمي ... ذاتنا منه باسمه القيوم
فاذا ما انتهى وجودي اليه ... نتلقاه بالقدير العليم
واذا ما وجوده جاء عندي ... أتلقاه بالعلي العظيم

فيناديه بالقرب عندي ... اختصاصا من الشكور الكليم
كلما مر من حدوثي اليه ... ماله منزل سوى بالقديم
ثم يفنيني وما يدوم فناءً ... ثم يبقى مع الرؤف الرحيم
هاكذا الحكم بيننا مستمرٌ ... صنعة العالم الخبير الحكيم

وقال رضي الله عنه في التخلق بالأسماء الالاهية

عظيم جاء من عند العظيم ... له قدم التحقق بالقديم
كريم لا يجاريه كريم ... على الأطلاق الكريم
رحيم بالذي يجني وينوي ... جميل العفو بالوصف الرحيم
عليم بالذي في الكون منه ... وبالحق المحقق بالعليم
حليم عن جناية كل جان ... بلا خوف التوقع بالحليم
حكيم أحكم الأشياء نشاءً ... على النهج المقوم بالحكيم

وقال رضي الله عنه من باب الطوارق اللوحيه

طوارق اللوح تسري وهي سابحة ... بعلم ما في وجود اللوح والقلم
من المقامات في أطراف أنجمة ... تربو وتنقص كالأحوال في الكلم
رأيتها وهي في الارواح دايرة ... تأتي على قدر ما في الشخص من همم

وقال رضي الله عنه من باب الاغوار الملكية

ان غور الاملاك غور بعيدٌ ... ليس يدريه غير من كان منهم
ثم سماهم الالاه اناسا ... ياخذ الروح والملايك عنهم

وقال رضي الله عنه ما الطريق على اصطلاح اهل التحقيق
وقوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان
ربي على صراط مستقيم

الى ربي

بالنعت ح

ان ربي على صراط قويم ... ولذا الخلق كله مستقيم
يده في نواصي ما دب منه ... والذي لم يدب ليس يريم
والذي في السماء والارض ملك ... في يديه فهو الالاه العليم
جل عن ان يكون ملكا لشيء ... وهو ملك لملكه فاستقيموا
فاذا ما استقمتم لاح قولي ... علما ظاهر الكلم فاقيموا
كل شيء أنشأتموه سويا ... واعلموا انه الحكيم المقيم
رتب الأمر بالتدبير أمرا ... ثم خلقا والأمر منه عميم
هو حق في خلقه وهو خلق ... بوجودي فهو الحديث القديم
لو ترانا يسقي ونسقيه منه ... قلت نعم الفتى ونعم النديم
كن معلومه وليس سوانا ... فكياني بكونه مكتوم
يستفيد العلوم منا ومنه ... وعليه أمر الوجود يقوم
هو رزق لخلقه دون شك ... ثم أنا رزق له مقسوم

وقال رضي الله عنه من باب التخلق بالاسم القيوم وفيه خلاف

تجاذبني الأفكار من كل جانب ... فأسهر حتى لا اكاد اءنام
بهذا اتى القيوم والله قائم ... على كل نفس بي ولست اءلام
على قولي القيوم اني لصادق ... ولم يلقني فيما اقول أثام

وقال رضي الله عنه من باب الموعظة والتذكير

ضمت لنا آرامنا الآراما ... فكأن ذاك العيش كان مناما
يا واقفين على القبور تعجبوا ... من أنفس ضاربن بهن نياما
تحت التراب موسدين أكفهم ... قد عاينوا الحسنات والآثاما
لا يوقظون فيخبرون بما رؤوا ... لا بد من يوم نكون قياما

وقال رضي الله عنه

مواقف الناس في القيامه مواقف الحزن والندامه
وتلك خمسون لاخلاف فيها ولاكن لها علامه
خمسون الفا لها زمانٌ من عامنا ما امد عامه

وقال رضي الله عنه من باب صلاة الجماعه

ان الصلاة مع الجماعة رحمة في أجرها التضعيف والتعظيم
والغذو تري المشاهد سيد فهو الرحيم المنعم المرحوم
فكن الامام بها تكن فذا ولا تعجز اليها انك المعصوم
الله يعلم انني لك ناصح حاز المعالم من له التقديم

وقال رضي الله عنه

مَن رقي في درجات الهمم ناله ما نال اهل الكرم
علم ما مثله علم لاح بالصدق لأهل القدم
حكم الله لهم قديما كانت لهم في القِدم
علم لاح لهم في العلا قادهم قصدا اليه فنم
رَوْضها بعرف احسانه فانظروا ما أنتجته الهمم
فاشكر الله لآلآئه ان بالشكر تزيد النعم

وقال رضي الله عنه

ان التحيّز للبسائط والكثائف لازمُ
ولمن غدا تبعًا لهم حكم عليه لازمُ
فانظر يلح لك يا أخي امامك المتقادم
لاحيّ لاكنه بدر تجلّى عاتم

للشمس

للشمس فيه دلائل ومعالم ومقاسم
فثلاثة لثلاثة فرق وجمع حاكم
ربّ الاله ما لكٌ ضم التعوذ ذاكم
في النّاس عدهم وقد اخفاه في اعلاهم
وسط الثلاثة جامع الأولي الي أخراهم
فتعطفت اخراهم جودا علي اولاهم
فتعاهدوا وتوالدوا فبدت هناك مواسم
وتشعّبت أوصافهم فنواظر ومباسم
وتلاطف وتكاثف وتحلّل وتراكم
فاذا فهمت مقالتي لم يبق الا العالِم
متنزها عن كل تنزيه يراه الحازم
لاكنه ستر علي السرّ الذي يتعاظم
بحرٌ عميق مَوْجُه في ظهره متلاطم
بحر بعيد قعره فيه سُكُون دايم
فالحمد لله الذي حجب الانام فلازموا
ابوابه فتضايقوا فتضاجروا فتخاصموا
فابادهم سيف البلا كَيْما ترد مظالم
لو يعقلوا البوّابَ ما عرفوا لديه سواهم
فيهم بدا مطلوبهم لاكنه أنساهم
فماهنا فانك واحد ملك هممام قاسم
وعليك يا شمس العلى مني سلام دايم

ماهتز

ما اهتز في روض المعارف غصن بان ناعم
وعلت بتغريد على فنن الرياض حمايم

وقال رضي الله عنه

سلام على نجل عبد الكريم محمد المنتقى من تميم
سلام عليه من ابن له سلام جزيل حفيل عميم
ورحمة ربي وريحانه ورضوانه والنعيم المقيم
وبعد الذي حمده واجب علينا فشوقي اليكم عظيم
وعندي من الحب فوق الذي علمت وتعلمه في القديم
وحفظ الأخاء ومحض الولاء وصدق الدعاء في الظلام البهيم
وان كنت تسأل عن حالتي وانت الخبير بها والعليم
فدمع سجوم وقلب سليم لعهد قديم وود سليم
تولي الاله العلي صونه وابقاه ما دام قلب يهيم

وقال رضي الله عنه

معرفة الغوث بالوجود معرفة مالها علامه
يعرفها كل من توخى وصية المصطفى اسامه

وقال رضي الله عنه

اذا ما بدا في تعاظمه وان غاب عني فاني العظيم
فلست النديم ولست الحميم ولا كنني ان نظرت القسيم
تصافا في بي وتصافيته به والحميم يصافي الحميم
فان دارة الخمر ما بيننا وكان المدير فاني النديم
ولا تحجبن بعين الحديث فعين الحديث بعين القديم

وقال رضي

وقال رضي الله عنه

محجة الحج بآمالها جيم قامت باعلامها مثل الحواميم
وقال سالكها لو كان ساعدني نون وقاف وصاد والطواسيم
أظهرت للعين في تركيبها عجبا يعنوله منك نوام وقيوم
وصيرت باءها في حلها الفا وباجتماعهما يبدو لك الجيم
فقف بعرفانك الاقصى تحضرنا يدعوك يس وطسم وحاميم

وقال رضي الله عنه

اذا صح حب العبد لله لم يكن يرا القرب بالطاعات الا اثما
كما انه لو آثر الغير لم يكن يرا البعد بالعصيان الا تكرما
وهذا اذا ما كان علم يشده وكان حكما بالغيوب محكما
وكان اماما ذا غناء وقوة غزير اكرما في التقى محكما
اذا أبصر الاعراض قطب وجهه وان أبصر الاقبال صدقا تبسما
له زبني تهوي السعير ومن به وتهوي لم العيش الهنى المنعما
اذا كان هذا وصف صح ملكه وكان امام الخلق ايان يمما

وقال رضي الله عنه

يا سايلا عن ربه ربه وجد في بحثه متهما
لو كانت الهمة ذاتية ما وقف القلب وما استفهما
لكنها بالعلم مشروطة اذا تبدت اهلكت من وما
واسال به لا تك ممن بدا بنفسه يسأله معلما

وقال رضي الله عنه

اني رايت طريقا لا نقضاء له فما رايت مدى الا رأى علما

وذلك العلم المنصوب غاية من أبداه ذو نظر في الحق ان فهما
والكل يخبط في عشواء مظلمة فالأمر أنزه ان يدري لمن علما
وليس يشهد كوناً غير صورته من أشعري وذي عقل ومن فدما
والقائلون بنفي الشيء ليس لهم شهود شيء فهم عمي بغير عمى
ان الكلام له حرف يدل على معنى قد ألزمه رب به حكما
والاصطلاح أتا بما يخص وما يعم جاءت به أقاول العلما
كهن وما فانظروا فيما به حكموا فمن تخص كما تعمم لفظة ما
فان اردت خصوصاً قلت من واذا عممت جئت بما من اجل حكمها
بما يسبحه اهل السما واهل الارض أذكره حتى أراه فما
رايت من حدث الا رايت به روحا قديما طليق الوجه مبتسما
فقلت ماذا أقيل الحق ثم له الكبرياء تعالى جده وسما
وما انا قلته القرآن جاء به فانه نص فاني اللوح قد رقما
له البطون كما له الظهور لذا كان الوضوح لما رأيته انبهما
وليس أمر الاهي غير واحدة عنه الكثير جزاء كان أو كرما
الله يعلم اني لست أعلمه ولست اعلم الا هو فمن فهما
ترا الذي قلته عين الاله وهل غير الاله تراه منهجا أمما
فهو السبيل اليه وهو غايتها فما ترا قدما الا ترا قدما
فاسلك طريقة اهل الله تحظ به من النبيين لا تحنح الى الحكما
فانهم قيدوا ما الحق أطلقه فيه وليس اخو جهل كمن علما
جاء الكتاب به منه يصدقهم فيما به نزهوا وشبهوه كما
قالوه في الخلق والتحقيق يعضده فالوصف وصفهما والعين عينهما

ان الثناء

ان الثناء بلفظ فيه تثنية جهل ولا كنه علم اذا فهما
ترا الحقايق تجري نحو غايتها فلا يكفر هذا الناظر الأمما
فلا يرى خللا ولا يرى مللا الا راي الحق فيها ظاهرا علما
فصار يعبد من قد كان يعبده بذلك الكشف للأشياء قد رسما يعبد يأنف
قد أودع الله أسرارا علمت بها اللوح بالمشهد العلوي والقلما
فما ترا لفظة بالأذن تسمعها الا رايت لسانا ناطقا وفما
أما ترا سيد موسى حين كلمه بالواد بالحد محكوما عليه أما
لو كنت بقلم من ناداه من كثب علمت ما سمعت أذناه والكلما
ولو علمت لما ناجاه من سحر علمت منه الوجود الحق والعدما
ولم ترا لك في عين الوجود ولا عين الشهود له ساقا ولا قدما
لو فات أمر لمن يدري اشارتنا فيما أتيت به والله ما ندما

وقال رضي الله عنه من رد والانعام

الحمد لله الذي أعلما فانه الله الذي في السما
وانه في الارض سبحانه على الذي قال لنا فعلما
بانه يعلم يعلم اسرارنا وجهرنا والمكسب الأعظما
ثم له من قبل ايجادنا اينيته اثبتها في العما
وشاء لي أن يأتيا بشريي اذ كان معي في حالتي اينما
فياخذ المغرور ما قاله بانه بشري به أنعما
والحذر التحرير يدري الذي جاء به محذرا فعلما
وانه سبحانه بالذي قال لنا أوضح مما أبهما
وحين هذا وبأمثاله يسعد من آمن ان أسلما

لا تعدلوه بالذي لم يزل ... خلقا لكم أو لم يزل في عما
كمثل فرعون وأمثاله ... وما لختم واحذروا منهما

وقال رضي الله عنه

ما لقومي عن وجودي قد عموا ... أتراي أدركهم فيه صمم
إنني عرفت هودا بالذي ... انا فيه من سرور وألم
فالذي يدري الذي أقصده ... كلما قلت الأقال ألم
مالهم إذ سمعوا لم يعرفوا ... أنني أمشي على النهج الأمم
وهم يمشون بي في إثري ... فهم حيث أنا من غير لمم
والذي أخبر عني بالذي ... قلته ليس من أرباب التهم
هو هود والذي أخبركم ... أحمد المبعوث في خير الأمم
لا تقولوا انه من عرب ... ان هودا ليس من أهل العجم
انني ترجمت عنه بالذي ... قاله للناس عني وحكم
فاشكروا الله الذي أظهركم ... عن ثبوت هو في عين العدم
فانا الظاهر لا أنت بما ... أنت في نفسك من حمد وذم
لا تبالي انكم في عدم ... وأنا الكل حدوثا في قدم
ما لكم في عين كوني أثر ... لا ولا عين وحكم وقدم
ان أسمائي بكم قد حكمت ... في وجودي قلنا كيف وكم

وقال رضي الله عنه

هذا الوجود الذي بالعلم تعرفه ... ليس الوجود الذي بالكشف تعلمه
العقل يجهله والفكر ينكره ... والذكر يظهره والسر يكتمه
هو الإله ولا تدري مظاهره ... بانه عينها والحق يبهمه

على العقول

على العقول التي العادات تحجبها ... لذاك تنكر ما الأسرار تفهمه
الا على واحد من كل طايفة ... فان ربك بالتعريف يكرمه
يارب عفوا وعفوا اني رجل ... من يطلب الأمر مني لست اعلمه
الا بأمرك ان العبد ليس له ... تصرف دون امر منك يعلمه
وهبتني كرما سرا فجئت به ... ولم يكن أدبا ما قاله فمه
عتبت عبدك فيه ثم قمت به ... عنه لتحفظه إذ أنت ملهمه
محوته من صدور انت تعرفها ... بسبتة وبفاس فاحتمى دمه
ما كنت أعلم ان الأمر فيه كذا ... عند الإله وان العتب يلزمه
لولا محبته فينا لعذبنا ... ولا يهان من الرحمن يكرمه
ان الذي شارني ان اوخره ... اريد أعربه والحال يعجمه
الا على قلب من شاء خالقنا ... يدري به فلسان الوقت يبرمه
كالتوءمين وصن يجري بجلته ... من القلوب التي تعطى وتكتمه
اعطيت كل محل ما يليق به ... وقلت فيه مقالا لا أجمجمه
يقول للقول كن حتى يكون به ... من بعد ذلك يأتيه يندمه
لو لم يكونه لم تظهر حقيقته ... لا كنه العلم بالمعلوم يحمله
يقضي عليه فالحق تابعه ... لكنه بحدوث العين يوهمه

وقال رضي الله عنه باب المعارف مفتوح لقارعها

الله جعلني عبدا ويعصمني ... من السيادة حالا انها شوم
ما دمت في حال تكليف وفي تعب ... والنور مكتنف والسر مكتوم
أقصى السيادة أني منه صورته ... وانني حاكم والخلق محكوم
وكوني خلقا هو المطلوب من خلقي ... والحق خالقه والأمر مفهوم

ان قمت قمت به او كنت كنت له ... هذا المراد الذي في الشرع معلوم
فالله يرزقني مما يليق به ... من المعارف مما فيه تقسيم
قد قلت حقا ولا ادري طريقته ... وهو القول والي فيه موهوم
بالوهم كان لنا ما قلت كان له ... فيه لناظره امر وتحكيم
الحكم حكم صلاتي لو تحققه ... بيني وبين الاله الحق مقسوم
فمن يكون مليكا في تصرفه ... فذلك الشخص بين الناس محروم
أعمى جهول ضعيف الراي مختبط ... وهو الظلوم وعند الكشف مكلوم
ومن يكون عبيدا في تقلبه ... فذلك الشخص مشكور ومرحوم
هذا المقام الذي ابغيه فزت به ... وانني فيه محفوظ ومعصوم

وقال رضي الله عنه

للحق في الاكوان حد يعلم ... وهو الذي يدريه من لا يعلم
خلقته افكارنا بقلوبنا ... اين الاله من الحدوث الاقدم
نصبته اوهامنا بنفوسنا ... وهو الذي يهب العلوم ويوهم
وتنوع التفصيل فيه لغيره ... لعقولنا والامر ما لا يفهم
لو انهم سكتوا وقالوا لم نجد ... حدا به نقضي عليه ونحكم
غير استناد وجودنا لوجوده ... جاؤا بما عنه الوجود يترجم
لا تعتقد غير الذي تتلوه في النص الذي ضم الكتاب المحكم
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثلما ... قد قاله عن نفسه واستلزموا
واعبد الاله الشرع لا تعبد ... إلاه العقل وانقادوا اليه وسلموا
فالناس مختلفون في معبوديهم ... فمنزه معبوده ومجسم
وبذا أتت أقواله عن نفسه ... فتراه ما يبني يعود فيهدم

والحل

والحل حق والتناقض حاصل ... في نفسه وهو السبيل الاقوم
قد قاله الخراز عنه مصرحا ... واحتج بالآي التي لا تكتم
قالوا الاله بكل عقد لا تقف ... مع واحد فيفوت عنك فتندم
كيف السبيل لنيل ما قلنا وقد ... حجبته البأ وصموا بل عموا
لم يستند احد الى عدم وما ... عرف الوجود وحكمه مستلزم
فاذا يروم العبد لم يظفر به ... فهو الغني به الفقير المعدم

وقال رضي الله عنه

اقنع بما قد جرا به قلمي ... فانه ما استقر لي قدمي
وانني جامع كما سمعت اسرار كوني جوامع الكلم
فبان لي انني وان حدثت ... واتي على ما ترا على قدمي
لاكن على حالة الثبوت وان ... اوجدني ما برحت في العدم
وكلما قلته قد اخبرني ... به الاهي في اللوح والقلم
فما ابالي بما يفوت اذا ... كان الذي قد ذكرته حكمي
وانه كلما اقوه به التفاصيل فيه من حكمي
ما هي شيء سواه فاعتبروا في سلخه النور من دجى الظلم
فتلك غيب وذا شهادته ... قامت له في الشهود كالعلم

وقال رضي الله عنه

من طلب الدين بالكلام ... تزندق الشرع والسلام
فاعدل الى الشرع لا ترده ... فانه كله حرام
فان علم الكلام جهل ... يرمي به الحال والمقام
ما العلم الا ما قال ربي ... او قاله السيد الامام

رسوله المصطفى المرجى عليه من ربه السلام

وقال رضي الله عنه

تباركت انت الله جل جلاله وعز فلم يظفر به علم عالم
تعالى فلم تدركه افكار خلقه وردّ بما اوحي به كل حالم
ولاكن مع الرد الذي ورد به نصوص الهدي اثني بارحم راحم
على نفسه وحيا لعلم سابق ومقتصد من ذاك حكمة ظالم
فلا سابق يزهو لتاخير ذكره ولا الحاق فيه باهل المظالم
ولا ظالم يزهو بتقديم ذكره لا الحاق فيه باهل المظالم
فجاء تنزيه بشوري وغيرها وجاء بتشبيه لسان الترجم
وكل له وجه صحيح ومقصد فعم بما اوحي جميع المعالم
وقال انا عند الظنون وحكمها وذلك عين العلم في التراجم
وفيها نري يوم القيمة عندما يقر به بعد الجحود الملازم
لما عقدوا فينا ببرهان عقلهم وان فضلتهم في العلوم بهايمي
كما جاء عنا في صريح كلامنا على ألسن الارسال من كل حالم

وقال رضي الله عنه

عز المساعد اذ عز الذي قصدوا وعلما به وهو المشهود لو علموا
هم الحياري وعين العلم عندهم فنعم ما شهدوا او بيس ما حلموا
العقل خوفهم والشرع امنهم ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا
هم الحياري السكاري في معارفهم وما لهم خبر بانهم قدموا
عليه من غير علم قام عندهم به ولو علموا ابعلمهم ندموا
عجبت للجهل في علم احقه لديهم وهم الجهلا كما زعموا

وقال رضي

رسوله المصطفى المرجى عليه من ربه السلام

وقال رضي الله عنه

تباركت انت الله جل جلاله وعز فلم يظفر به علم عالم
تعالى فلم تدركه افكار خلقه وردّ بما اوحي به كل حالم
ولاكن مع الرد الذي ورد به نصوص الهدي اثني بارحم راحم
على نفسه وحيا لعلم سابق ومقتصد من ذاك حكمة ظالم
فلا سابق يزهو لتاخير ذكره ~~لا الحاق فيه باهل المظالم~~
ولا ظالم يزهو بتقديم ذكره لا الحاق فيه باهل المظالم
فجاء تنزيه بشوري وغيرها وجاء بتشبيه لسان الترجم
وكل له وجه صحيح ومقصد فعم بما اوحي جميع المعالم
وقال انا عند الظنون وحكمها وذلك عين العلم في التراجم
وفيها نري يوم القيمة عندما يقر به بعد الجحود الملازم
لما عقدوا فينا ببرهان عقلهم وان فضلتهم في العلوم بهايمي
كما جاء عنا في صريح كلامنا على ألسن الارسال من كل حالم

وقال رضي الله عنه

عز المساعد اذ عز الذي قصدوا وعلما به وهو المشهود لو علموا
هم الحياري وعين العلم عندهم فنعم ما شهدوا او بيس ما حلموا
العقل خوفهم والشرع امنهم ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا
هم الحياري السكاري في معارفهم وما لهم خبر بانهم قدموا
عليه من غير علم قام عندهم به ولو علموا ابعلمهم ندموا
عجبت للجهل في علم احقه لديهم وهم الجهلا كما زعموا

وقال رضي

وقال رضي الله عنه

اذا نزل الامر العزيز من السما ويعرج فيها معجم الحرف مبهما
ويولج في الارض الغذاء لتربتي فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة لها وجوما للشياطين كلها
اراد واستراق السمع من كل جانب فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة لها فالذي يبدو الى العين منهما
يغذي به الرحمان جسما بريه كما قد تغذي منه روحا مجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائه فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما
له الامتزاج الصرف من روح كاتب بديوانه لما تجلى بآدما
فروحن اجساما وجسم انفسا فكان له التحليل آيان يمما
فلم ار سبطا كان يشبه جده سواه كما قال المهيمن معلما

وقال رضي الله عنه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

مقولات اهل العلم محصورة الكلم بجوهر اعراض وبالكيف والكم
وتتلو الاضافات وضع محقق ولفظ متى والابن منها الذي ام
وفاعل اشياء ومنفعل لها وما ثم الا ما ذكرت من الحكم
وقد قسموا لفظا فلفظ محقق يدل على معنى كما جاء في العلم
وان قدموا المعنى عليه فانه يدل عليه اي لفظ لذي فهم
وقد حصروا في المفردات حقيقا كجنس ونوع ثم فصل بلا قسم
ويتلوه ما يختص منه بذاته وعارض امر لم اقل ذاك عن وهم
فتنتقض الافراد بالحد والذي تركب منها بالبراهين في علمي
فبرهان تحقيق وبرهان دافع وبرهان ايضاح وستة سطم

وما تم الا ما ذكرت فحققوا ولا ... تك من اهل التحكم والحكم
فاني ابنت الامر في ذاك قاصدا ... فقل وتنزه عن ملامي وعن ذمي
وهذي علوم ان تاملتها بدا ... لعين سناها في الاضاءة كالنجم
وما لفظة الامثال لفظ محقق لها ... فانظروه بالتقاسم في القسم

وقال رضي الله عنه

ما جنة الخلد غير قلبي لانه ... بيت من يدوم
قلت له بالهوى وتدري ... من قام فيه ممن يقوم
عنه الى غيرها فترمي ... اليه انوارها الرجوم
لو ان قلبي يراه قلبي ... قلت انا الرايح المقيم
ان العذاب الذي نراه ... منه بنا ذاك النعيم
قال لي الحق من وجودي ... وقوله الصادق القويم
نبئ عبادي عني باني ... انا هو الغافر الرحيم
وان ايضا عذابي حجبي ... عذابنا المؤلم الاليم
قلت واي الكلام اولى ... اذكروا الذاكرون هيم
فقال لي من صفا فؤادي ... كلامه الحادث القديم
قلت له من يقوله هذا ... فقال لي ربك العليم
قلت لعقلي اقصر فنقلي ... اولى بنا ايها الحكيم
فانه ذو المعالي فينا ... وانه المحسن الكريم
فسلم الامر لا تبالي ... فالقول ما قاله القسيم
فعلمه في الوجود سار ... مادام كوني به يقيم

وقال رضي الله عنه النور

النور ستر الذي الاظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم
وقل به كرما ان كنت ذا كرم ... فانما الكشف بين النور والظلم
ما اسد الستر الا ان يصوب به ... وجه الكيان من الاحراق والعدم
اذا اردت ترى ما لا تراه فكن ... على قدم علياء من قدم
له الاحاطة ليست لي فاطلبها ... فانها قد تودي بيني الى الندم
لا شئ اعلم بعد الله منه سوى ... نور الدواة فراش السيد القلم
هو المفصل ما في النور اجمله ... رب العباد بمنشور ومنتظم
فهذه حكم جاءتك من حكم ... له التحكم في الالباب بالحكم
فالعلم في عالم الانوار في الظلم ... اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال رضي الله عنه محصورا

الحمد لله الذي انعما ... بما تراه ولم يزل منعما
فما تراه شيأ من افعاله ... الا تراه متقنا محكما
يضرب اسدا سابا خماسها ... لما يرام من فعله مبهما
ان يفرد الوتر له فعله ... يقول عين الشفع بل صنهما
من نعمة الله على عبده ... ان جعل العلم له مغنما
وخص النور بارجائه ... وليله من جسمه اعتما
فالنور والظلمة في حقه ... سرله تحجبه كلما
اراده بالجهل حساده ... يعصمه الستر فما اعصما
ما استكبر المحروم في خلقه ... لو ان ابليس ترا آدما
لو انه يكمل في خلقه ... لما ابا واستعظم الاعظما
في الجرم والمعنى لهم واحد ... بينهما الرحمن قد قسما

أرواحه العالون تعتو له ... لصورة من أعطاه من أنعما
بها عليه دون أملاكه ... حازيها الأسماء لما سما
فهو مع الله بأسمائه ... كما هو الله به أينما
أنزله الخلق الى عرشه ... وكان محكوما له بالعما
أنزله الألطاف من عرشه ... الى الذي يقربنا من سما
في ثلث الليل لنا رحمة ... بنا لكي يبلو او يعلما
أشهدني منه بأسمائه ... وجوده والمحض المعلما

وقال رضي الله عنه

ألا ان الوجود وجود ربي ... وما يبدو من الاحكام حكمي
فلا عين تراه سواه فاعلم ... كذا يقضي به نظري وعلمي
وعلمي بالذي يقضي صحيح ... ولاكني أرجح فيه كتبي
وكون الحق غيبا عين حكمي ... فمن قبل الاله فلا أسمي
فذات الامر إدراكا ذاتي ... وذاتي ظله في حكم رسمي
ألا تنظر لمد الظل منه ... بنور الشمس ابقاء الرسمي
فلولا أن أكون كهو وجودا ... بحذف الكاف في مدي وضمي
اليه بعد مدي وانبساطي ... سبرا فالأسام لمن اسمي
ولما كانت الأسما بأسمي ... كذاك له السمات من أصل وسمي
فنعتي نعته من كل وجه ... ولاكني أغطيه لأعمي
ولولا ان يقول به أناس ... لقلت به كما يعطيه فهمي
ووهمي في العموم له احتكام ... وما وهم النفوس كمثل وهمي
فان الوهم عين وجود حقي ... كمثل قولي في قول المسمي

له عندي

له عند مقام ليس يدري ... وهم الخلق فيه غير همي
حكمت به عليه وليس كوني ... به حكمي بعدل أو بظلمي
لقد كان الوجود بلا زمان ... ولا أين ولا كيف وكم
ولا عرض ولا وضع بجسم ... ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب تضاف الى وجودي ... وبعد الكون حققهن أمي
مقولات أتين على اتساق ... يترجمها الى الأفهام نظمي
له عشر وللأكوان عشر ... كذا زعموا وهذا الليس زعمي
رشفت رضابها فطعمت شهدا ... بلا سن ولا شنب وظلم
فان قلنا به جهل وحمق ... وان جهل ابن يدعلي غمي
وان فهموا مرادي عند قولي ... فهم زاد ايضا الهمي
مدحت المصطفى فمدحت نفسي ... ولي قسم وما جاوزت قسمي
فاعمالي ترد علي منه ... ولو ارمي فعيني منه ارمي
فان عصم الاله به وجودي ... فان أرمي فنضلي ليس يضمي
وهاذي رحمة منه توالت ... لدي يعود علي سهمي
وظني لم يزل ظنا جميلا ... وان الظن مني عين علمي
الى معناي فانظر يا خليلي ... ولا تنظر بطرفك نحو جسمي
فقفلي ما قفلت به وجودي ... عن الادراك بي والختم ختمي
فلا تفتح فخلف الباب ريح ... اذا هبت علي تذيب عظمي
تميزني الصلاة ويرتدي بي ... اذا صليتها بأبي وأمي
ولو ان الدليل يدل حقا ... عليه لكان مورده لتمم
ولم يولد فلم يدركه عقل ... فان ظفروا به فبحكم وهم

وان حكموا عليه بمثل هذا ان ... فقد حكموا عليه بغير علم
تعالى الله عن قدم بكوني ... كما قد جل عن حدث بكمي

وقال رضي الله عنه

منازل القرآن لا تعلم ... الا من الله الذي يعلم
منازل ترجمها قوله ... لسمع فهمي ولذا أفهم
فان وعاها سمع أذني ... فلا أفهم ما قال ولا اعلم
كأنما أذني وفهمي اذا ... شبهت شمس الصحو والأنعم
وان تعاليت له فلتقل ... شمس الضحى تشرق والأنجم
لو ان عني الحق يأتي بها ... ما علم القوم وما استفهموا
وانما جاء بها مرسل ... كأنه هو الذي نوقم
سبحان من يعلم ما عنده ... وعندكم وكله منكم
الا الذي يختص من ذاته ... لذاته فما لنا نخكم
عليه فيه انه واحد ... لا نسب فيه فلا يقسم
وانما كل امنا في الذي ... منه الينا وله منهم
من نسب تظهر آثارها ... يقبلها الطايع والمجرم
أو نسب يعلم احكامها ... بعلمها علا منا المرمهم
وليس يأتي الامر من قصه ... الا الشخص الحادث الأقدم
الكامل القرآن وهو الذي ... مقامه في الناس لا يعلم
الكامل القرآن فاحكم له ... بكل علم ما هو الا علم
وانما الأعلم من سره ... يبدو الى الناس ولا يكتم
تدور في العالم اعلامه ... على ثمان سرها مبهم

حمالة

حمالة للعرش يدبرونها ... وبعدها عشرون لا تعلم
الا اذا تضربها أربعا ... في سبعة هناك تستلزم
خارجها وان تشأ أربعا ... في خمسة وهو الذي أرسم
أقول تعظيما لاجلاله ... سبحان من بجهل ان يعلم
الحمد لله الذي قالها ... معلما عباده تمموا
اذا قرأتم فيها فابدوا به ... بها من بعد ذا فاختموا
فانها تعلا ميزانكم ... بذا اتانص الذي يعلم
وهاكذا يعطي المقام ... وفي صحيحه جاء بها مسلم
تعبد الناس لما عندهم ... من فقر الدينار والدرهم
هي التواقيع التي أبرزتم ... من حضرة الحق فلا تندموا
من اجل ذا خر لها ساجدا ... من يتقي الله ومن يظلم
يعذب الله بها عبده ... اذا يشاء وبها يرحم
دار بهذا السامري الذي ... صره عجلا لهم منهم
حتى اذا جاء موسى ابتغى ... في نفسه بما أتا عنهم
وجاء عيسى للذي قاله ... مصدقا نعضده مريم
جل الاله الخلق عن خلقه ... وهو بهم كان وقد جمجموا
قلت لهم بالله لا تفصحوا ... ولتعربوا الامر ولا تعجموا
هي الاضافات فلا تكفروا بها ... وقولوا الحق واستعصموا
فانها الحق ولا كنه ... ما كل شخص سرها يعلم
تصادم الناس لشخص اتى ... مقررا أسرارها ويفهم
لو بادر الناس اليه لقد ... احياهم فانه أعلم

وقال رضي الله عنه

ما كل من أفهمته يفهم ... ويفهم الشخص ولا يفهم
ما قلت للقوم الذي قلته ... الا كما اخذته عنهم
اذا رايت المرء في حاله ... موفقا فذلك الملهم
تنفذ في الانفس احكامه ... على الذي قال لي الملهم
فيبهم الامر الذي اوضحوا ... ويوضح الامر الذي ابهموا
وكل نص بين جاءهم ... عند الذي ذكرته مبهم
اني رايت الناس في غفلة ... وانها مني لا منهم
يا لايمي ان لم تكن عيننا ... ذواتهم يا لايمي كنههم
ما كل من حرر انفاسه ... لكل ما جيئت به يلهم
ان الفتى الناصح هذا الذي ... يوضح ما قاله لا يبهم
الى الذي جاءهم ناصحا ... مبلغا ومشفقا ان هم
كانوا لما قد سمعوا اهله ... وعندنا التبليغ من يفهم
الزمته الهاء الى ميمها ... وحكم ذا في الشعر لا يلزم

وقال رضي الله عنه في قوله تعالى والله غني عن العالمين وقوله ان ربي غني كريم

قد صح ان الغني لله والكرما ... فما ابالي اذا ما حل بي عدما
ليس التعجب من تاثير قدرته ... عجبت اذ اثرت في جوده الهمما
ليس الكريم الذي من نعته الكرم ... ان الكريم الذي من ذاته الكرما
ليس الكريم الذي يعطي على قدر ... ان الكريم الذي يعطي ويتهما
ليس الكريم الذي يعطي بحكمته ... ان الكريم الذي تعطى به الحكما

ان الكريم

ان الكريم الذي يعطي ويغتنم ... عين القبول ولا يعطي ويحتكم
من يطلب الشكر بالانعام ليس له ... ذاك التكرم فاجحث ايها العلم
غير الاله الذي كنا بنعمته ... وكان من نعته الايجاد والقدم
اني ضربت حجابا لا يشق به ... سواي او من به الالباب تعتصم
هذا الذي قلته الافكار تجهله ... وليس تشبهه الاعراب والعجم
به خصصت على كشف ومعرفة ... ولم تكن فيه لي من قبل ذا قدم
قد يلحق الناس في اقوالهم ندم ... وليس يلحقنا في قولنا ندم
لانه المنطق الاعلى فكان لنا ... عين التلفظ والتعريف واللكم
والعبد عزلة عن كل ما كتبت ... كف له اوهمت من كفه ديم
ما في الوجود سواه فالوجود له ... من ذاته وانا الظل الذي علموا
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

وقال رضي الله عنه

لطف اللطف من لطف ربنا ... بيونس ذي النون المنجى من الغم
اليقطين من لطف ربه به ... للذي قد كان فيه من الغم

وقال رضي الله عنه

ما القوم عن علمي في عمى ... ما اظن القوم الا قد عما
اخذوا العلم عن الفكر وعن ... كل ذي روح عن العلم بما
عندنا من جهة العلم به ... جل ان يفهم او ان يفهما
هاكذا قالوا وما عندهم ... خبر الذوق بعلم العلما
فانا اطلبه منه وهم ... يطلبون العلم منهم ايما
فعلوم القوم من انفسهم ... وعلومي من الاله حكما

انه يعطى الذي يعلمه لعبيد لم يزالوا رحما
بعيونهم تبصرهم قد وقفوا في المحاريب وصفوا القدما
بقلوب علمت ان لها عند رب الصدق حقا قدما
وعيون واكفات أرسلت من بكاء بدل الدمع دما
ينظرون الامر من سيدهم لخيال عندهم قد نجما
فلهذا جاءهم ما ردهم يحملون الكل عنا حلما
حلوم لم ينلها ونس بعبارات فما حلت فما

وقال رضي الله عنه

ليهنك الله وسلطانه على الذي انت به قائم
ليحكم بما يعلمه لا بتى فانك المسؤل يا حاكم
فكم عدل الله فيكم بما انت به في خلقه حاكم
فانت اهل للذي نلتم في ظننا ورب العالم
حر الميزان يا سيدي فانه العادل والقاسم
قد علمتم انني ناصح ومشفق وما اناذا عدم
ومعتصم بحبله انه كما علمت الحافظ العاصم
فاحذر من المكر فقد يختفي وملكه القاهر والقاصم

وقال رضي الله عنه

الهوي حيرني بالذي نعلمه
اذا قلت أنا قال لا اعلمه
واذا قلت بلى قال ذا افهمه
فاذا انا غير الهوي ولذا احكمه

الهوي

الهوي يعرب ما لم ازل اعجمه
ولنا من كل ما قال لي محكمه
هاكذا عرفني سيدي محكمه
ففيه اظهره وبه اكتمه
وانا العبد الذي قد هوت انجمه
يطلب الامر الذي في الثرى معلمه
ولذا اعدل في كل ما اظلمه
عين ما اوضحه عين ما ابهمه
فاذا امدحه فانا اكلمه
والذي ينقض لي فانا ابرمه
ولذا تبصرني ابدا ابرمه

وقال رضي الله عنه

ما رأينا من وجود في وجوده الآ تمم
كوجود الله فينا في عموم واعم
ورأينا من يتعالى فوق عرشه الأطم
قد حكمي سئل جلا ه منه عن امر مهم
فشهدنا كل شئ من وصيف او اسم
وسألت الله ان يضرب لي فيه بسهم
قال لي ليس لذا لي ما بدا مني لكم
بل لك الكل جميعا هاكذا اعطاه علمي
لم يكن ظنا ولا ينسب الوهم لفهمي

هاكذا الامر فقسم ثم خذ منه بقسم
مايعم الشرب حقا ابدا ولا بوهم
هو همي في سروري وبافراحي غمي
ولذا جاء بزدني ابدا في كل حكم
باسمكم سميت نفسي مثل ماسميت باسمي
ما انا غير المسمى لا ولا غير المسمي
كل شئ في بالفعل كذا اعطاه زعمي
قلت للظاهر مني في وجودي اين عمي
انا مشتاق اليه قال عند الشرب يصمي
فاذا جيئت اليه عد عنه ثم عمي
أمره عنهم وصرح بمديحي وبذمي
ولتقم فيهم خطيبا بالذي فيهم وسم
ولتعين كل شخص بالذي فيه من اثم
من عناق في حرام وارتشاف عند لثم
وستور مسدلات وجماع عند ضم

وقال رضي الله عنه

علمي بالرحمان لا يثبت لوصفه بالغضب القاصم
في حق من أهله للشقا وسخطه الدايم واللازم
اذا أتا الامر بانفاذه فما له في الامر من عاصم
لو لم يكن يغضب قلنا به بذا انت ترجمة الحاكم
عنه فلا يأمن من مكره غير ظلوم نفسه غاشم

من يتجلى

من يتجلى حكمه في الورى بصورة المظلوم والظالم
وعنه كونهما فانظروا فانه المقسوم في القاسم
كيف له بالامن من مكره صيرني في حلقة الخاتم
من يعرف الامر بفرقانه من عرضه يوصف بالعالم
لو لم يكلف عبده شرعه لم يتصف بالآخذ الراحم
ما حير العالم الا الذي قد ضرب العالم بالعالم
اذا درى الشخص بعلم الذي حيره لم يك بالقادم
الا اذا ابصر معلومه ازال عنه حيرة الهايم
ويحذر الامر ويخشى الذي يعوده للوصف بالنادم
لو انه يعرف احواله لم يتصف للدين بالفارم
وكان ذا راي وذا فطنة وصف اللبيب الحذر القاسم الحازم

وقال رضي الله عنه

ما والدي الا الذي يحكم وليس امي غير من تعلموا
اصدقها الاسماء من جوده وهو الصداق الاشهر المعلم
كونتنا من نفسه انزه بجوده رحمانا الاكرم
فمن هنا كان لنا حكمه بالصورة المثلى التي نعلم
جاد بها جودا على كوننا الا هنا المفضل والمنعم
صيره خاتم ارساله حمدا على الخير لسر يفهم
ولم يكن في الضر تحميده مقيدا باسم لمن يعلم
تأسيا بالوالد المرتضى فهو الذي ناداك يا مسلم
لو انه ناداك يا مجرم ما كنت عن خذلانه تعصم

به وقاك الستر فاشكر له — فالشمس والازهر والانجم
تشكره عند اله السما — شكرا نه ظهر العدى تقصم
لانه عرفها قدرها — اذ خانها عابدها المجرم
ان عرى غير الهدى تقصم — وعروة الاسلام لا تفصم
لانها مذ كونت عروة — وغيرها بجمع اذ تنظم
فتقبل التحليل من ذاتها — ردا الى الى الاصل لو تحلم
كما يعرف قدر النور ذو فطنة — اذا اتاه ليله المظلم

وقال رضي الله عنه

ان الحال هو الذي يتحكم — في اصله وهو المزاج الاقدم
فتراه يحكم في المزاج وفي النهى — من نفسه وهو الامام الاعلم
يقضي على سر الوجود بحاله — من حسه المعنى فذاك الاعلم
وتحد من لا يعتريه تحيز — لتحيز وتبعض بتوهم
ويقسم الامر الذي ما فيه — تقسيم ويمضي ما يشاء ويحكم

وقال رضي الله عنه

رايت مريم في نومي وكافلها — وزرفها قد اتاها وهي تبتسم
وحاطتني بالطاف ومعرفة — يا سيدا ما لنا فيما له قدم
وان كملنا فعين الفضل تعرفه — به تصول على عيني وتختكم

وقال رضي الله عنه

سادسة من الخدم — اتابها بعض الخدم
لسيد اكرم به — من سيد يولي النعم
لسيد اعظم به — من سيد طود اشم
لسيد

لسيد بل ما لك — اجل قدرا وأنتم
من كل من قال انا — ولا احاشي من ازم
لسيد همته — تسمو على كل الهمم
هو النبي المجتبى — السيد البحر الخضم
اين المقام المرتضى — من رب شاء وغنم
سواه من اوجده — على مثال قد علم
هو المثال كمن عينه — لمن درى او من فهم
لولاه ما قيل لنا — باننا خير الامم
اعراقه دلت علي — ما فيه من حسن الشيم
يا سيدا جل فما — يدركه من كان ثم
فكيف من كان هنا — وكان من اهل الذمم
ترجع عنه معلما — لسانه مع القلم
بانه الناز التي — لاحت على راس علم
لقد تقدي علمه — ما خط في اللوح القلم
واين ما حمله — الرحمان من علم فعم
تنزل الحق لنا — في صورة البدر الاتم
ويوضح في اء شراقها — عند تجليه وكم
ابدي لنا من صورة — فينا وفيه وحكم
بانها ليست سوي — عين الحدوث والقدم
وما لنا فيها اذا — حققت كوني من قدم
والامر لا شك علي — ما قد بدي ثم اكتتم

بين سماك رامح ـ وأعزل قرن أجم
فارحم فقيرا بائسا فمثله من قد رحم
ومثلكم ياسندي لمثله من قد رحم
ولتغتنم سؤاله فمثل هذا يغتنم
ماخاب من يقصده في كشف ضر وعدم
فلا تكن ممن اذا أبان عن أمر ندم

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه

ياخليلي وإمامي والذي به الترامي
كل موجود أراه هو مرعي الذمام
من فتاة وغلام وليام وكرام
في يديهم من لديهم ان تاملت رمامي
ولهم لدي مني كل بر واحترامي
كيف لا يكون هذا لي من دون الأنام
وأنا العليم حقا الامام ابن الامام

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه

لما رايت الذي في الدار من عجب وقد أتاهم رسول الواحد القائم
رايت امرا ولا يدريه غير فتى عليه مما افنته نفسه قائم
تخلقا باله عمهم كرما بما جاءهم به من جوده العاصم
هو الحفيظ لمن في الكون صورته لانه عالم لخلقه حاكم
عليهم بالذي يبديه من حكم فيهم وليس عليهم لهم سواه من قاسم
الا الرسول الذي من ترجى شفاعته فانه بالذي يبغونه عالم

لا تفتخر

لا تفتخر بعلوم مالها عمل مالم يكن للذي أشهدت بالعمائم
ان العلوم التي الاعمال تطلبها ينجو العليم بها العامل الحازم
لها شموس بافق الكون طالعة يراها كل بصير قلبه سالم
فينتقي درها بيضوءها ظهرت فمنهم سابق ومنهم الظالم
وبين هذين شخص قيل مقتصد فيه لحكمته وذلك الخاتم
وليس يعرفه من الورى احد الا الذي جده من طي حاتم
لنسبة ثبتت الله يعلمها لها يسميه من سماه بالراحم

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه

سألت رب الهدى واللوح والقلم وما قد أودعه الرحمن في الهمم
في أن يمن على قلب حليف هوى فيه قد اخله ما فيه من سقم
بما يضاعفه فلا يصاحبه الا الجوى والذي فيه من الألم
وليس يصرفه عما اراد به من امتثال سلوك المنهج الأمم
نهج الشريعة اذ قال الاله لنا فيما أتت رسله به من الكلم
نبئ عبادي اني قد غفرت لهم ما كان منهم ونحن منه في عدم
وكيف افهمه أم كيف اعقله أم كيف اسمع قولا كان في القدم
فعند ما كان هذا القول انزله على لسان رسول سيد الأمم
مبين موضح ما فيه من جمل من أفصح العرب لا من افصح العجم
فقلت سمعا وطوعا عند ما سبقت لنا عنايته في سابق القدم
فنحن في قدم الرضوان في دعة والكافرون به في سطوة القدم
لما اذا فهم الجبار سطوته ورد ار جلهم في موضع القمم
فقيل قد نكسوا وهم هنا نكسوا فلا يزالون في خزي وفي ندم

من فوقهم ظلم من تحتهم ظلم ... وهم على ظلم ترمي على الظلم
ما عندهم خبر بالنور اذ قذفوا ... أبصارهم حين اعماهم عن الحرم
فلو أقاموا على الايمان في دعة ... جيران بيت بناه الله في الحرم
لاصبحوا حين ياتي الله ظلل ... من الغمام به في أوفر النعم
قد كان أوجدهم رب العباد له ... فلم يكونوا لهم ولا لبهم
فاصبحوا عند كل الناس في عمه ... بما أتوه من العادات او تهم
لا يشفقون ولا تدري منازلهم ... لانهم ستروا عن أعين الامم
مسودين ولم تعلم سيادتهم ... ما لهم في علوم الخلق من قدم
اذا رايت وجودي ما اراه سوى ... عين الوجود وما بالدار من ارم
وما بيني في خطابي الحق من خرس ... وما بيني في سماعي القول من صمم
فعين سمعي بعين الفهم قد قرنت ... وانني من علوم السر في علم
وليس يدركني عين فكيف بنا ... لو كنت في خفية لم يحظ بي الرمي
لما تركت وجود الكون عن نظر ... لا عن مشاهدة لحما على وضم
جاء العتا من الحق المبين لي ... أن اتبع رسلي بالحق واستقم
وليس يعرف وجه الحق في احد ... سوى شخص لركن البيت مستلم
وانه ليمين الله وهو كما ... رأيته حجرا للشم كل فم
مقبلا يشتهيه كل مرتقب ... في الله مرتغب لله منتقم
مؤيد بصفات الحق تشهده ... اذ كل طرف غوى عن هداه عمم
الحق صورته والحق سورته ... فانهض اليه اذا ابصرته وقم
وقل له بالذي أعطاك صورته ... أنت المخصص بالاحكام والحكم
أعطاك أسماءه الحسنى فحزت بها ... مكارم الخلق المرضي والشيم

اني بذلت

اني بذلت الذي يرضيه من خلقي ... في حقه للذي عندي من الكرم
جعلت نفسي لباب الحق زافره ... لغيره عندنا من أعين الخدم
عليه وهي لنا لمن يحققه ... في جانب المصطفى من افضل الخدم
لما أتيت بها إتيان ذي كرم ... وذي وفاء بعهد الله والذمم
نامت عيون بني الاكوان عن غلط ... عن الاله وعين الله لم تنم
هو الحفيظ لمن للعين انشاءه ... من النفوس ذوات الكلم والنسم

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه

اعوذ من كل ما سواه ... هذا اذا صح ان ثمه
لو لم يكن ثم ما رؤينا ... في الخبر الصدق ان لمه
قالت لمن اعلمته حقا ... من يطع الله كان امه
فراقب العبد في احمه ... لما اصطفاه اي لآوذمه
وكان فيما اتى اليه ... عنه به في الوجود امه
قضا عليه منه فقالوا ... قد وافق الحكم فيه حكمه
ولم يكن ذاك باتفاق ... بل حقق الامر فيه علمه
من علم الحق علم ذوق ... شاهد في الحكم كل حكمه
اطلقه الله من وثاق ... حين اعار الخطاب فهمه
واستعمل الصدق حين اصغى ... ولم يقيده حسن نغمه
أهمه كل ما راه لو لم ... يكن فيه ما أهمه
لا بل هو العين منه فاعلم ... ما بين فيه ومنه شمه
منها اتاه الذي دهاه ... من سدن فيه مد لهمه
اذا راى البدر قد تبدى ... مكملا قال ما أتمه

أنف الباب ٦

امه

أو أدرك الشم عرف زهر في روضة قال ما أنمّه
لو حكم الشخص ما رآه عاين ما لم يدرك بهمه
وعاين الكون فيه نورا وعاين النور فيه ظلمه
واجتنب الجور في هواه واعتقد العدل فيه ظلمه
لو لم يكن فيه ما ذكرنا ما شم منه الدليل شمّه

وقال رضي الله عنه

تري يجمع الرحمن بيني وبينها لأنعم بالتقبيل منها وبالضم
على رغم أعدائي وأعدائها ومن يرد فراقي بالشعاع والنم
فاني كذا أبصرت في النوم شخصها وانني من ذاك الخيال لفي غم
أعدّ الليالي ليلة بعد ليلة ليظهر بالاعلان ما كان بالكتم

وقال رضي الله تعالى عنه

جاني منك رسول في المنام مخبرا منك علينا بالسلام
قلت هاذي جنة قد عجلت ايها الناس ادخلوها بسلام
ولقولي بالتي اهدت لنا ماسمعتم باحترام واحتشام
وزيادات كتمنا امرها من صبابات اتيحت وغرام
قيل لي قد فالست ايضا مثلكم عقدها وذو حفظ للذمام
ولها منكم عليكم غيرة فاحفظوها فعل أبناء كرام

وقال رضي الله تعالى عنه

منّنت علينا بالتي القلب عندها ومنّت علينا بالعناق وباللثم
على رقبة كنّا قليل لشف ما بنا وما جرت في قولي وما جرّ في حلمي
فيا أيسلي كم اسال الركب عنكم ليخبرني حتى اكون على علم

بما

بما انت فيه او عليه فانني الى ذاك بالاشواق يا منتهى الغنم
حبيب اتت بالفال من حبنا لها وعشرها عاشورنا هاكذا زعمى

وقال رضي الله تعالى عنه

حاشاك حاشاك يا ست الحسان ومن بذكرها تفخر الاعراب والعجم
حاشا سماعك يا من عز مطلبها من ان يقوم به لدعوي صميم
العبد يعجز عن تبليغ دعوته الي سماع التي تعنو لها الامم

وقال رضي الله تعالى عنه

فتاة من الروم خمصانة تسمي اذا دعيت مريم
تعالت على الشمس في اوجها فمن دون أخمصها المرزم
يترجم عنها ضميري اذا تروم الكلام وما تفهم
فان اللسان به عجمة وهل تفهم العرب الأعجم

وقال رضي الله عنه

اذا ما دعوتك يا مريم أذوب اشتياقا ولا اعلم
ومالي أنس سوي ذكرها وهذا هو الألم المولم
انا المبتلى بهواها وما تحن لمابي ولا ترحم
فيا كعبة الحسن انت التي يطوف اشتياقا بها المحرم
فانت لنا قبلة ترتضي وانت لنا الحرم الاعظم
وان الحجيج اذا ما أتوا الي حجهم وجهها يمموا

وقال رضي الله عنه

وحق جمالك يا مريم لقد راقني ذلك المبسم
لئن غاب شخصك عن ناظري لقد رايت في خلدي تنعم

وان اللسان بها ناطق ... وان الفوا بها مغرم
تحكم في القلب سلطانها ... وحكم الهوي هو ما تحكم
فلو انها لم تدن بالهدي ... ودانت بما يرتضي المجرم
هويت الصليب واشياعه ... ودنت بدينك يا مريم
ولا كنها اسلمت واهتدت ... وكان لها الشرف الاعظم
فيا حسنها بين اترابها ... هلا لا تحف به الانجم
احن الى سارة للذي بقلبي ... منها وما تعلم
أروم اصطبارا على نأيها ... وللشوق في القلب ما تحكم
عسي الله يجمع ما بيننا ... على قدر ما يشتفي المغرم

وقال رضي الله عنه

سيدا نت علامه ... فاحذري من النداحه
واسلكي خلف امام ... سالك نهج السلامه
سيد ملك شجاع ... عصم الله مقاحه
ما علي من اصطفاه ... للمهمات ملامه
فله السلطان فينا ... وله سر الامامه
من يراه يتخذه ... للذي فيه امامه
يقتدي منه بامر ... لم يكن فيه أَمَامه
ان حالا انت فيه ... حال من حل تهامه

وقال رضي الله تعالى عنه

خليلي عوجا بالكثيب وعرجا ... على لعلع واطلبا مَيَاهَ يَلَمْلَمْ
فان بها من قد علمت ومن لهم ... صيامي وحجي واعتماري وموسمي

فلا

فلا أنس يوما بالمحصب من مني ... وبالمنحر الاعلى امورا وزمزم
محصبهم قلبي ورمي جمارهم ... ومنحرهم نفسي ومشربهم دمي
فيا حادي الاجمال ان جئت حاجرا ... فقف بالمطايا ساعة ثم سلم
وناد القباب الحمر من جانب الحمي ... تحية مشتاق اليكم متيم
فان سلموا فاهد السلام مع الصبا ... وان سكتوا فارحل بها وتقدم
الي نهر عيسي حيث حلت ركابهم ... وحيث الخيام البيض من جانب الفم
وناد بدعد والرباب وفرتنا ... وهند وسلمي ثم لبني وزمزم
وسلهن هل بالحلبة الغادة التي ... تريك سنى الابصار عند التبسم

وقال رضي الله تعالى عنه

سلام علي سلمي ومن حل بالحمي ... وحق لمثلي رقة ان يسلما
وما ذا عليها ان ترد تحيتة ... علينا ولكن لا احتكام علي الدمي
سرى وظلام الليل ارخي سدوله ... فقلت لها صباغ يا متيما
أحاطت به الاشواق شوقا واوصدت ... له راشقات النبل أيان يمما
فابدت ثنايا ها واومض بارق ... فلم ادر من شق الحناد س منهما
وقالت اما يكفيك اني بقلبه ... يشاهدني في كل وقت أما أما

وقال رضي الله تعالى عنه

الجد الشوق واتهم العزا ... وأنا ما بين نجد وتهام
وهما ضدان لن يجتمعا ... فشتاتي ماله الدهر نظام
ما صنيع ما احتيالي دلني ... ياعذولي لا ترعني بالملام
زفرات قد تعالت صعدا ... ودموع فوق خدي سجام
حنت العيس الي أوطانها ... من وجي السير حنين المستهام

ماحياتي بعدهم الا الفنا فعليهم وعلي الصبر السلام

وقال رضي الله تعالى عنه

بذي سلم والدير من حاضر الحمى طبا تريك الشمس في صورة الدمى
فارقب أفلاكا وأخدم بيعة وأحرس روضا بالربيع منمنما
فوقنا اسمي راعي الظبا بالفلا ووقنا اسمي راهبا ومنجما
تثلث محبوبي وقد كان واحدا كما صيروا الاقنام بالذات أقنما
فلا تنكرن يا صاح قولي غزالة تضيء لغزلان يطفن على الدمى
فللظبي أجياد او للشمس أوجها وللدمية البيضا صدر او معصما
كما قد أعرنا للغصون ملابسا وللروض اخلاقا وللبرق مبسما

وقال رضي الله تعالى عنه

ياخليلي ألما بالحمى واطلبا بخدا وذاك العلما
ورد اماء بجمات اللوى واستظلا اضالها والسلما
فاذا ما جيتما وادي منى فالذي قلبي به قد جيتما
أبلغا عني تحيات الهوى كل من حل به او سلما
واسمعا رد الذي جاوبه واخبرا عن دنف القلب بما
تشتكيه من صبابات الهوى معلنا مستخبرا مستفهما

وقال رضي الله تعالى عنه

أحبابنا اين هم بالله قولوا اين هم
لقد رايت طيفهم ومارايت عينهم
فكم وكم اطلبهم وكم سالت بينهم
حتى أمنت بينهم وما امنت بينهم

لعل

لعل سعدي حايل بين النوى وبينهم
لتنعم العين بهم فلا اقول اينهم

وقال رضي الله تعالى عنه

ألما بمنزل احبآ لهم فهم سحت عليه سحاب صوبها ديم
واستنشق الريح من تلقاء ارضهم شوقا لتخبرك الاراوح اين هم
اظنهم خيموا بالبان من اضم حيث العرا وحيث الشيح والكتم

وقال رضي الله تعالى عنه

تعلمت لطف اللطف من لطف ربنا بيونس ذي النون المجي من الغم
وإنباته اليقطين من لطف ربه به للذي قد حل فيه من السقم
ومن لطفه أن من جود اعلى الذي قذ الي في التابوت في لجة اليم
باخراجه منه وقد كان هالكا على ما تراه العين فيه من الحكم
فغذاه من عاداه حتى تحكمت قواه وربآه بمرأى من الأمر
أزال به عنها الذي كان نالها من أجل ابنها موسى من الغم والهم

وقال رضي الله تعالى عنه

لغرب ذاتك نور لست مدركه وشرق ذاتك بالأنوار يبتسم
انوار اسمائه الحسنى به ظهرت آثارها ولهذا كانت الكلم
لولا التبسم ما قامت دلالتها لكل طالب علم أصله عدم
وانما كان قولي أصله عدم من أجل قول حكيم نعته القدم
لنبلونكم حتى وقد فهموا ما جا من بعد حتى فيه فالتزموا
ما يستحق من الآداب جانبه وما لهم في الذي خصوا به قدم
من ذا بأنفسهم لاكن عنايته أعطتهم الأمر والتقليد فاحتكموا

صاروا خلائفه في أرضه فغدا ... من كان ظاهره التقديس يعتلم
فاستفهموا بالذي قالوا وما قصدوا ... ردًّا عليه لأن القوم قد عصموا
من أجل غيرتهم لربهم نطقوا ... بما سمعت الى ان قال ما علموا
من انه يعلم الاسماء أجمعها ... بذا تقدمهم علمًا وما فهموا
فأذعنوا به خرّوا بالسجود له ... ولم يقولوا كما قال الذين هم
أضداده وهو إبليس اللعين فما ... ينفك يدركه في ذلك الندم
لاحكم للمشيئات في الذي ذكروا ... وانه لاختصاص ساقه الكرم
إلا بوجهٍ بعيدٍ ليس تدركه ... أرواحه وهم الاملاك والخدم

وقال رضي الله تعالى عنه

أنت شخص مؤهل للكرم ... ذو وفاءٍ مرفع للهمم
إصطفاك الاله خالقنا ... للذي فيك من كريم الشيم
قلت هذا الذي خصصت به ... من إلهي عناية في القدم

وقال رضي الله تعالى عنه

الى كم إلاهية في وجودك تنتمي ... وما الربّ إلّا واحدٌ بالتقدّم
ولاكن لحسراتي كما قال خالقي ... وجهلي به قد قل فيه تهمّمي
لقد فاتنا خير كثير بجهلنا ... وأعقبه فرط الأسى والتندّم
ومن يعلم الأمر الذي قد جهلته ... يكون اماما للندي والتكرّم
به يُقتدى في كل حال ويُهتدى ... بانواره في كل أسود مظلم
يجيء اليه الفتح من كل جانب ... وياْتيه نورٌ موضح كل مبهم
اذا نازع الحق المبين بنفسه ... ولم ير الا صورة اللحم والدم
يقم له من ذاته الحق شاهدا ... عليه بما قد قاله من تجرّم

فدبيناه في عصر الشبيبة والصبا ... ويبدي اليه كل سرٍ مكتم
وقد كان فيما قاله صائلا به ... فاصبح فيما قاله ذا توهّم
الم تدر ان الوهم يملك عقله ... مغالطة والعقل ليس بمحرم
ليعلم ان العجز نيط بذاته ... فيا من يدي أن يبني معلمي

وقال رضي الله تعالى عنه

الا اني العالم الاجل ... بديني ومالي فلا أكرم
وما ذاك بخل ولاكنه هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزله كلما ... يحققه قلبي الاعلم
أنا الشمس ابدو وبذاتي اذا ... أشاء ويظهرني الازمم
اذا شيت ذاك لما تقتضي ... مقامي ويظهرني الانجم
اذا ما دجى الليل من غيبتي ... ويفقدني العالم المظلم
اذا لبست خرقتي ذاته ... تخارلها العرب والاعجم

وقال رضي الله عنه

ألبست أم محمد ... ثوب التصوف معلما
بشروطه مستوثقا ... منها الذاك ومحكما
ما تقتضيه فسلمت ... فمحتها مستسلما
لله فيما قد فعلت ... من اللباس ومنعما
لشفاعة الصفتين اذ ... كان المهيمن انعما
بهما على مملوكه وهما ... اللبيان هما هما
خلق وعلم جامع ... أخذ التصوف عنهما
فالحمد لله الذي ... قد كان ذلك منهما

والحمد لله العلي لما بين شخص منهما
في خرقة فرجية قلم الاءلاه قد احكما
فيها رقوما نصها الملك لله فما
عاينت رقما مثلها في العالمين منهما

وقال رضي الله تعالى عنه

يا ابنة عين القلب انت التي وليت قلبي حكما فاحكمي
ياعيني ياسمعي وياخاطري وياصميري تيمي هيمي
تحكمي في كما تشتهي والحكم للحب ولم تفهمي
قل للهوى يحرث ارض الحشا ولتبذر الحب الذي تعلمي
انا عبيد والهوى حاكم لزينب فاحكمي وارسمي
ان جرت في الحكم ولم تعدلي لابد يوما الحسان تندمي
قد فتكت فينا سيوف الهوى وكم قتيل ما به من دم

وقال رضي الله تعالى عنه

أجلك عن لثمي واهوى رضاكم وما لي اليه من سبيل بلا لثم
وأهوى ولا أقوى عنا قا مهابة وما لي اليه من وصول بلا ضم
وألثم ما بي والدموع تنم بي ومن لي اذا نمت دموعي باللثم
واعلم منها انها لا تريدني وجهلي بهذا الامر احسن من علمي
ولو كان لي حكم عليها بوصلها لانزلني حكم الصبابة عن حكمي
ولو كنت منها في اتصالي كانها بحيث ترانا العين في الروح والجسم
لما قيل كم نسينا فها وهي عينكم وما لي الا أشتا فها وهي من كتمي
فزينب نار في فؤادي وعبرتي مع النفس والاحشاء واللحم والعظمي

وقال رضي

و قال رضي الله تعالى عنه

أخذ الهوى بزمام قلبي فأين ما وليت وجهي فالهوى قدامي
ولذاك أعشق كل من أبصرته من كل جارية وكل غلامي
فهي الهوى لا غيره فتحكمت احكامها وعزلت عن احكامي
الاجر للفذ الوحيد موحد وتضاعف الاعمال خلف امام

وقال رضي الله تعالى عنه

أمسيت قد اخذ الهوى بزمامي فرجعت مأمومي الخير امام
اصبحت تدعوني القبائل كلها بقتيل لحظ لا قتيل سهام
اني أدين بدين زينب حين لم ينفعني صبري ولا إقدامي
في وصلها ولقد ابيت مسهدا لا أستلذ براحة ومنامي
ولو انني ادري اذا ما جيئتها طابت بنا نفسا لدى المقام
لأتيتها حبا على عيني لما في القلب منها لا على أقدامي
يا ليت شعري هل تقول لنا اذا ما جيئت منزلها ادخلوا بسلام
الله يعلم انني اهوى الذي تهواه زينب فرط غرامي

وقال رضي الله تعالى عنه

أهاجرتي من غير وصل تقدما وقاتلتي من بعد حب تحكما
أبيت أماني النفوس تغربي وأصبح في أيدي الغرام مسلما
أبيت على جمر الغضا متقلبا بنار الهوى يظما أن صبا متيما
أبيت طوال الليل حتى تخالني لرعي نجوم الليل فيه منجما
نخلت فلا عين ترائي فليتني أنين يكون السمع فيه محكما
فلو ان ما بي من غرامي من الهوى على الجبل الراسي المنيف تهدما

تمنّيت منها ضمها وعناقها ... ولا بدّ لي ان وافق السعد منهما
ووالله لولا الناصرية بيننا ... لاصبحت منك العين والقلب والفما

وقال رضي الله تعالى عنه

ألا ترحمي صبا غريبا متيما ... تحيط به الاشواق ايان يمّما
قد اسكره خمر الصبابة فانثنت ... معاطفه نحو الحبيب فسلما
ورد عليه منه عنها نيابة ... خيال لها في قلبه قد تحكما
ولم ترها عيني ولاكن رايتها ... بقلبي فلم تبرح حراما محرما
نساء ظريفات عشقت من اجلها ... يخلن من الاخلاق رضا منهما
يعالجن صحن المسك طاب مشمه ... صلابته في اللون بيضا كالدمى
يقلن تخل عن غزلي فكم ترا ... ولوعا بذكراها مشوقا مهيّما
وكيف أرى منها خليا وحبها ... تمكن حتى مازج اللحم والدما

وقال رضي الله عنه

مقصورة ابن مثنّي ... أمسيت فيها معنّى
بشادن تونسيّ ... حلو اللمى يتمنّى
خلعت فيه عذاري ... فاصبح الجسم مضنّى
سالته الوصل لمّا ... رأيته يتجنّى
فهز عطفيه تيها ... كالغصن اذ يتثنّى
وقال انت غريب ... اليك يا هذا عنّا
فذبت شوقا ويأسا ... ومتّ وجدا وحزنا

وقال رضي الله تعالى عنه

تلطّفت الرقيب بكل فنّ ... من الاحسان حتى صار منّا

وضعت

وضعت له التظرف في القوافي ... وعشقت الجمال له فحنّا
شكوت اليه ما يلقى فؤادي ... من البلوى بصاحبه فانّا
وارسل مقصلا يختزّ راسي ... فصيّرة التلطف لي مجنّا

وقال رضي الله تعالى عنه

اخبرني امس عمّن راكم ... ياسكني بالذي فعلتم
أخبرني انكم مررتم ... بباب داري وما دخلتم
ياليت شعري وما ذنوبي ... حتى مررتم وما وصلتم
هلا وصلتم رهن وجدٍ ... يشكو من الشوق ما شكوتم

وقال رضي الله تعالى عنه

لطفت معنى ورسما ... لما هويت لطيفا
الى النفوس حبيبا ... على القلوب خفيفا
أمسي على عاشقيه ... من الحنان عطوفا
سمحا شجاعا كريما ... براً رحيما رؤفا
لو عُدّ من هام فيه ... عشقا لعُدّ ألوفا
وكلهم نال منه ... من الوصال صنوفا
اذا سمعت نزولا ... من جانبيه حفيفا
وللقلوب اذا ما ... تذكرته وجيفا
كشفت كشفا صحيحا ... وحزت علما شريفا
وتلك ارسال ربّي ... يعطي المقام المنيفا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحق في عين كل شيء ... لا بل هو الحق ذلك العين

فمن يرا الحق فيه كشفا لم يخف البين حالة البين

وقال رضي الله تعالى عنه

صفات الاولياء تزول عنهم ويأخذها الشقي هناك منهم
كما ناب السعيد هنا زمانا ينوب الأشقيا هناك عنهم
فما لجؤوا الى الراحات الاّ وكان الامر فيهم من لدنهم
وان طلبوا المعونة من امام به كفروا ومالك لم تعنهم
بُنيّ ان رايتهم سُكارى فمل معهم وبشرهم وصنهم
اذا عجز الرجال بان يكونوا على تحقيقه منهم فكنهم

وقال رضي الله تعالى عنه

فالامر بيني وبينه اذا تحققت عينه
فالكون كونٌ كونه لمن تحقق كونه
فمن يقول لي ثايزٌ فالحق للكون أينه
أرخيت سترا عليه اريد بالستر صونه
ترجم الأمر الذي في جناني بعبارات الكلام اللسان
وانت نحوك فيه رموز واشارات فصاح حسان
فاذا أبصرت آلا بقاع أو تجلّي في الهواء الحنان
فهو الحق الذي في جناني ليس غيري زينبٌ أو عِنان
هكذا الامر والاّ فلا لا فانظروه فالعيان العِيان

وقال رضي الله تعالى عنه

هذا الذي قد علمتم كونه مني فلتأخذوه كما اخبرتكم عني
فكل إنٍ فمن إنّي أنا نيته اذا يقول أنا بالنطق أو الي

وما انا

وقال رضي الله عنه

وما انا بغني عن أنانيته ولا أنا نيته عنّي بمستغن
هذا الذي قلته العقل يقبله ولا نقول به بالفكر في ظنّي
والشرع جاء به ان كنت تعلمه في قوله كل ما في كونكم مِنّي
ان العلم بما اضمرت في خلدي وما افوه به يدري الذي اعني
فعنه في كل ما بالنطق اذكره من كل شيء وما يبدو لكم ألني

وقال رضي الله تعالى عنه

الم تر الى كيف مد الظل انسانا رب قد انزله في الوحي قرانا
واصله ظلمة في الطبع كامنة وقد اقام طلوع الشمس برهانا
عليه ثم اذا ما شاء يقبضه اليه حتى يقال الظل لي كانا
ضمير هاءٍ اليه عين حكمته فمنه أوجده روحا وريحانا
والاصل عين وجود الكون له عليه في كل ما قد قال سلطانا
قدّر به ملكا قدّر به فلكا واجعله ان شئت شيطانا وانسانا
لما تشابهت الأعيان أنشأ لي على لسان رسول الله ميزانا
واظهر الوزن بالميزان حين بدت فينا الدعاوي به نقصا وحرمانا
فقيل هذا شقي في سعادته فكان من اجل ذاك الحكم شيطانا
وقيل هذا سعيد في شقاوته فكان من اجل ذاك الحكم رحمانا
لما رايت الذي يبديه من عجب جعلته قبلتي سرا واعلانا
فلست اشهد الاهوى على كثب ان كان اوشحط فقدا او وجدانا
انت عساكره طوعا لدعوته نحو المآدب فرسانا وركبانا
لم يأت منها رجال غير طائفة مثلي تخيرها جندا واعوانا
وهي المسمات أسبابا واغطية على المسبّب اكوانا واعيانا

وما يشاهد من عين سوي سبب ... في كل شئ تراه كائنا ما كانا
من يتق الله دنيا في تصرفه ... يجعل لربه من ذاك فرقانا

وقال رضي الله تعالى عنه

لست تدري ان الكتاب الذي ... هو عين قلبي هو الكتاب المبين
فيه احصى الاهنا كل شئ فيه ... كان الذي مضا ويكون
وبه يحكم القضاء علينا ... بالذي شاءه القوي المتين
منه يدري تكييف فلك المعمى ... فهو مخفي وقتا ووقتا يبين
لو سمعتم وقد تلاه علينا ... قلتم انه الحفيظ الامين
فهو سمعي وناظري ولساني ... ويدي حين بطشها واليمين
عجبا لي في خاطبتي علم ما لا ... يتناهاهذا الجلي الدفين
قلت للعاذل المهيم فيه ... ان قلبي له اليه حنين
حسدا كان عذله فلهذا ... كلما قرر العذول يهون

وقال رضي الله تعالى عنه

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا به في الدارين

حروف المد واللين أنت في حال تسلين
لتبلوني وتمكنني ... فتقهرني وتكسوني
ولي منها وجود ما ... عليه الله يحييني
ويفنيني فيقبضني ... ويتفيني فيدنيني
وان ضللت يهديني ... وان مرضت ليشفيني
وان جعت أطعمني ... وان ظمئت ليسقيني
وان أقبلت ياتيني ... وان أعرضت يدعوني

فؤادي في عالم النور ... وعيني في عالم الطين
وعيا للكامل البادي ... بحال العالي والدون

وقال رضي الله تعالى عنه

كل وقت اراك ليلة قدري ... والتي للانام في رمضان
هي خير من الف شهر واني انا ... خير منها بغير زمان
فضلها راجع الي وفضلي ... راجع للذي عليه برائي
فانظروا الخلق كله بجدوه ... ارضه والسما والملوان
جسد اميتا يزول ويفنى ... يوم امشي عنه لدار الجنان
فحياة الوجود حيث حللنا ... منه والموت عند من لا يرانا
كل فخر في كل شخص معار ... غير فخري بصورة الرحمان
وبأشيا جمعة بتعالي ... كعلوم في العقل أو في عيان
ونخل الله دنيا واخري ... في عيالي وتارة في جناني

وقال رضي الله تعالى عنه عملت اكثر هذه الأبيات في النوم
في ليلة الثالث والعشرين من رمضان سنة سبع وتسعين
وخمس مائة وفيها كانت ليلة القدر في تلك السنة أريتها
وانا بنجابة من بلاد المغرب

الآيات وحي الله في كل كائن ... من الصخر والاشجار والحيوان
وفي عالم الاركان في كل حالة ... وفي انفس الافلاك والملوان
وقد نزلت املاكه في مقامها ... لتلقاه منها بالتقي الثقلان

وقال رضي الله تعالى عنه

وبالجبل الامين يمين ربي ... فداودعه به الروح الامين

الى ان جاء ابراهيم يبني ... مكان البيت ناداه الأمين
لدي وديعة حبست زمانا ... مطهرة يقال لها اليمين
فخذها يا خليل الله ترجع ... فهذا السوق والثمن الثمين
وكبر واستلم واسجد وقبل ... ليشرف عند سجدتك الجبين
وقل هذي اليمين يمين ربي ... واني لوالد الدنف الحزين
تنادي من طباق القرب عبدي ... أتاك الجد والغر الميمين
ولبتك المشاعر والمساعي ... وقال بفضلك البلد الأمين
ألا يا أيها الحجر المعلى ... تغير وجهك الغض المصون
سوادك من سويدا كل قلب ... ويبسك من قساوتها يكون
يهون علي فيك سواد عيني ... اذا بخلت بأسودها العيون

وقال رضي الله تعالى عنه

يمين المؤمن الركن اليماني ... أبايعه لأحظى بالأمان
يمين مالها حجب تعالت ... عن الحجاب والحجب المثان
أمنت بلثمها من كل سوء ... يصيرني الى دار الهوان
فانعم بالكثيب وساكنيه ... على مراي من الحور الحسان
تنادي من اريكتها تامل ... جمالا ماله في الحسن ثان
فليس الزهد في الاكوان شيأ ... لان الكون من سر العيان
فلا الوي ولا أرعيه سمعي ... فأحجب بالمغان عن المعاني

وقال رضي الله تعالى عنه

كل شيء هو عندي وانا ... لست غير الذي قال أنا
فانظروا في عين ما جئت به ... تجدوا معنى بديعا حسنا

ان من جيت به منه الي ... كل ذي معرفة قال لنا
مالنا عندكم من نظر ... مدرك ما عندنا الا بنا
فاخرجوا بالموت عنكم ... اننا قد خرجنا به عنا بعنا
وانظروا فيه فان خلصكم ... حزتم كل مديح وثنا

وقال رضي الله تعالى عنه

لما رايت كتاب الله يشهد لي ... بانني في الذي ادريه سلطان
أيقنت ان لنا علما ومعرفة ... ولي عليه دلالات وبرهان
بما ذكرت وبالحال التي علمت ... مني ولم يرها من قيل انسان
الاولي له من ذاته خبر ... ذو وفاء صحيح حاله الكشف وايمان
وان ذا الفكر فيه لم يزل تعبا ... من اجل ميزانه وليس ميزان
لما ذكرناه والارسال تعضدنا ... فيما ذهبنا وقران وفرقان
والجمع بينهما صعب لبعدهما ... ان التنافر نقصان وزحزحان
لا تفرحن بما يأتيك من خبر ... حتى يكون عيانا فيه تبيان
فان لله مكرا في خليقته ... قد جاء فيه من الرحمن قران
للمنفي صفة الرحمن فرقان ... بالجعل من ربه ما فيه بهتان
لما خلوت به أمسيت يعتبني ... لما يخبرني والامر اعلان
سار فليس له حكم يحدده ... ما في التحيز للمعروف رجحان
الكل يصحبه فما يقيده ... جزء يعينه علم وعرفان
فليس يخلو به الا العليم بما ... يخلو به وله حد وأوزان
وخلوتي عنه اولى بي وانفع لي ... في العلم بي قلدها الامر والشان
لها التقدم حكما ثم يتبعها ... به التجلي فلا يحجبك أعيان

تلوح من عند من تخلو به وله ... فاحذر فتنة أتى بحدث ونسيان
وانه طبق يأتيك عن طبق ... مقامه في طريق القوم احسان
بين الخيال وبين العلم معرفة ... لولا التناسب ما كانت ولا كانوا
اني لعلمي بمن تدريه انسان ... وكل عين ففيها منه انسان

وقال رضي الله تعالى عنه

اني اري قمراني زيّ انسان ... يرنو اليّ باحداق وأجفان
تجول في فلك كانه ملك ... ميدانه حين يستر بي كل ميدان
ميدانه الفلك الاقصى لعزته ... وفي التنزل من افلاكه الداني
خاطبته فرايت القول يخجله ... فقلت لم قال لي الحياء من شاني
لما وهبتك ما لا تستطيع له ... حملا نحلت وكنت المثني الثاني
اني على ثقة من كل ذي مقة ... فانه ليس ينسى حين ينساني
اذا تذكرني بالقلب اذكره ... فان في ذكره تقويض بنياني
اذا رايت وجودي قلت ليست انا ... فان إنيتي في عين امكان
ان الوجوب محال ان يكون لنا ... لاكن يكون بنا ما الاول الثاني
لي الأمان به له الامان بنا ... منا فايمانه من عين ايماني
لو كان اسلامه من عين اسلامي ... لكان احسانه مثلا لاحساني
اني لأنعم بالجنات حين أري ... من كان يشبهني يصلى بنيراني
ولست احنو عليه حين ابصره ... بما تحقق من زور وبهتان

وقال رضي الله تعالى عنه

يا واحدا ماله في ملكه ثان ... انت المترجم عن سري واعلاني
لكل سمع وذاك السمع سمعكم ... فلست انطق في كوني ببهتان

ان العطايا

ان العطايا وان الجود شانكم ... والبخل والطمع المعلوم من شاني
اني لأنسان عين تدركون بها ... ذاتي وليس لانساني من انسان
لي الوجود به لا بي وليس لكم ... مالي فلا تنفذوا الا بسلطان
حصنت بالعروة الوثقى وجودكم ... ولا انفصام لها الا ببرهان
انا المحاط ومن تدري المحيط بنا ... وليس نخلو ولا يخلو من الكوان
أسماؤه تطلب الاكوان أجمعها ... والكون يطلبها والشان كالشان
له الذي لي ومالي ماله ولذا ... ما نحن في كونه والحق في آن
له البقا ولي عين الفنا فأنا ... بقيت لي فيه نقطة الآن
وما مضى عدم وما بقي عدم ... فصح ان الوجود الآن لا الثاني
فاعطف عليه يعطف ما يقوم به ... مهل وان كان عين العاطف الثاني
السر في الماء معلوم لشاربه ... والشرب شاهد اثبات لظمآن
والري ليس حكم أقول به ... يدري الذي قلت فيه القاصر والدان
أبو يزيد كذا يقول فيه معي ... ولي أشد بما ذكرت بنياني
الجن والجنة العليا يعضدني ... وما يخالف الا الانس واثنان
اسم يقابلني اسم يماثلني ... هما من اسمائه الحسنى بايمان
ما قمت عن واحد بل قمت عن أحد ... لما تقرر في عقدي لاحساني
اني أراه بلا كاف فيشكرني ... وهمي وما انا فيما قلته وان
لا تعترض فعله ان كنت ذا أدب ... ولا ترجحه من اجل نقصان
لي الكمال كمال ليس يدخله ... ميزان عدل ولا ترجيح اوزان

وقال رضي الله تعالى عنه

ما خاب ظني ولا كن خاب شيطاني ... ولو تخيبت لما آمنت ايماني

حاشا وكلا فان الله ذو كرم ... ان يسلبني ما قد كان اعطاني
أعطاني علما به كشفا ومعرفة ... والكشف اعظم سلطان وبرهان
من حكمة الأمر ان الله اعلمني ... من قبل هذا وما قد كان سوآني
فكنت عبدا بعلم لا يزحزحه ... فكل منازع من انس وشيطان
وأخبر الحق في ترتيب حكمته ... إخبار حال باسلام وإحسان
ان الكمال لمن قد بات يعرفنا ... فقلت ان عليه قام برهان
فحزت جوهر صورته جوا وسورته ... بمعزل الذي يعطيه امكان
ان الوجوب له من ذاته وانا به ... وجئت فلسفا فيه سيان
ان كنت كوني واني فيه ذو عدم ... اولم اكنه فاني الثاني الثاني
عطفي عليه وما عطفي بمنفصل ... عنه فاني له كآلة البان
بناء يزحزحنا عنا ويوصلنا ... بنا وما نحن في توحيده اثنان
انا به وله يقول سيدنا ... وانه بي ولي وكلنا عان
به تقيدنا بنا تقيده ... فماله قلنا والكل في الآن
لا تحسبوا ان قولي في الاله فقد ... عنيت ان قلته عن فرقة بيان
تكفي الاشارة في هذا الذي نظر ... مؤيد السر في سر واعلان
عن كل ما انتم فيه ونحن ومن مضا ... وياتي الاه الكل اغناني
فكنت فيه وحيدا لا نظير لنا ... وما تخصل لي الا بكتماني

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا به

كل ذات توهمت ... هي ذات لكونه
وله ذات كوننا ... وهي ذات لعينه
انه قد اعان من ... قام فيه لعونه

هو

هو للصون قابل ... وانا عين صونه
ان بيني كما يقال ... له عند بينه
وكذا بينه الذي ... هو بعد من بينه

وقال رضي الله تعالى عنه

نفع الحرارة في المقرور يشهده ... مثل البرودة في المحرور باطنه
كذا نعيم اولي دار الشفا فقد ... اعطى المكان الذي اعطاه ساكنه
فما يعذب شخصا او ينعمه ... الا الذي حصلت منه اماكنه
وليس يحجب قلبا عن حقايقه ... ودرك ما عنده الا مساكنه
وليس يحجب رب البيت عن احد ... الا الذي هو عبد البان ساكنه
ولا يرى في كتبت المسك صورته ... الا الذي هو يوم الزور قاطنه
وليس تعمر مولود او حكمه ... الا الذي هو دون الخلق حاضنه
لو كان ربك مشهودا لأعيننا ... لكان في الكون اعيان تعاينه
ان البصائر والابصار قد عجزت ... عنه لجهل بها به تباينه
وقد روينا بان العلم يطلبه ... كمثلنا وبذا يثبت تباينه
لو لم يكن ثم فصل لم يكن احد ... في الكون يشهده الا معاينه

وقال رضي الله عنه

الاهي ظني عندكم جميل ... بجودكم فكونوا عند ظني
ومالي سيد سند سواكم ... ومالي غير عفوك فاعف عني
اذا هجر العباد قبيح فعلي ... وسدوا الباب دوني انت صلني

وقال رضي الله تعالى عنه

مالمن ينازعني في الوجود ... الا أنا

وبه انازعه فاءنا له كاءنا
حالتي افتقاري كلما نعته جدًا وغنا
قال لي توازرني قلت بل توازرنا
وبه نعلله وبنا يعللنا
ان ربنا واحد واليه مرجعنا
فلما ينازعني والاءله ليس انا
لا ولا هو انت وان الاءلاه ملجوءنا
الوجود صحح له والنقيض صحح لنا
واذا يفرقنا عينه يجمعنا
ان اكن له فيه اويكون لي فينا
كلما اقوه به نطقه يقع لنا

وقال رضي الله تعالى عنه

لما رايتك ترعاني بكل هوي اكون فيه خشيت المكر يرعاني
نبهت نفسي علي مافيه من خدعٍ والحق خادعها في عقد ايماني
لله مكر ومكري لا يفارقني وكيف حال من يوليه مكران
قد كنت ارجو اعتصاما عنهما بهما لو استوي فيهما جهري وكتماني
لاكنني قد رايت الفرق بينهما بما تحققت في سري واعلاني
لما تحققت ماقد كنت اجهله مني وبان لعيني نور برهاني
علمت ان له عناية سبقت بنا الذلك فيه ليس بنسياني
لو كنت اتركه لكان يتركني فتركه لي تركني فانتفي الثاني
العين واحدة في كل نازلة فالكل من عنده في نص قرءان

لو كان

لو كان لي لم يكن رب نوحده وقد تحققت توحيدي واحساني
الله اكرمني بما يعرفني مني فاعرفه لي وهو سلطاني
أفنى به وبنفسي عن مقاومتي إياه فيما يراه الحق في شاني
اذ ليس لله موجود يقاومه ولا يعادله والشان كالشان
لذاك جانا بكاف المثل يشبهني لصورة ثبتت في اصل بنياني
في نفيه المثل عني قد نفا شبهي به فما انا والرحمان مثلان
سبحانه وتعالى ان اكون له مثلا بصورته واين نقصاني
اني لاءة علم من نفسي وصورتها اني نتيجة أملاك واركان
حتي ظهرت الي عيني فعرفني اني خليفته في ارض كيوان
يلبس بنشيتي برد يشبطني عن التصرف في اعيان اكواني
حتي يكون له ماشاء يفعله في كل راجحة في كل ميزان
والفعل منه الذي في الكون يفعله اذا تحققه افعال غيران
الشرع جاء بان الله خالقنا اشدنا غيرة من كل انسان
لذاك حرم ماسماه فاحشة ظهرا وبطنا بايات وتبيان
على لسان رسول سيد نبيٍ شخص قد اختاره من ال عدنان
سماه احمد والمحمود خالقنا ومن يخالفه ياتي ببهتان
والعين تسمح بالدمع الغزير له والقلب من اجله في نار بركان
مازلت أطلبه حتي تحقق لي بانني عين من عليه سوآني
اني علمت به اذ كان اعلمني أني علمت به فالامر امران
لاجل ذاك تسمى الله خالقنا بالله والنائب الاعلى بانسان
فقد تبين لي عيني بما سمعت اذني من اسمائه الحسنى بفرقان

وقال رضي الله تعالى عنه

ألا انعم صباحًا أيها الملك الذي ... تسمّى بانسان وماهو انسان
ولا ملك تسمو او تعلو بعاسه ... على الفلك الأقصى وماهو شيطان
وفي قلبه من حب ريّا واختها ... وليلى وسلمي والزيانب بركان
وذلك ان الاصل منه طبيعة ... قد انشاها طبع سليم واركان
فلا بد من نار يحس اشتعالها ... وماهي نار بل هي اليوم نيران
وماهو موجود فيخلد الهوى ... وليس عليه للصبابة سلطان
ولا هو مفقود ولا هو ثابت ... ولا هو اسماء ولا هو اعيان
وفيه كمال ان تحققت ذاته ... وفيه كمثل البدر محق ونقصان

وقال رضي الله تعالى عنه

اني احب الهوى والحب يهواني ... شيء خصصت به فما لثاني
فلست أعرف طعم الصد فيه ولا ... طعم الفراق ولا ما طعم هجراني
لانه طالب يبغي مواصلتي ... ولو تناسيته فليس ينساني
فكيف أعرف طعم البين وهو لنا ... عين الأساس الذي اشاد بنياني
فما ينازعني لاكن يوافقني ... ان المحب الذي في الحب يهواني
وليس يمكنه الا مواصلتي ... فالله أبلاه بي كما قد أبلاني
به فنحن واياه على قلتٍ ... لانني في الهوى والحب مثلان
بل عيننا عينه فما نغايره ... والمثل غير فشد القول برهاني
ولا اتصفت بملهوف ولا شحط ... على حبيب نأى ولا بغيران
له لوازم لا أدري مطاعمها ... يذوقها في هواه كل انسان
اني لجان ثمار الوصل في دعة ... ولست في الحب للمحبوب بالجاني
فلست

فلست أجري مع النفساني طلق ... ولا أجول واياهم بميدان
أصبحت واحد عصري في الهوى ولذا ... جهلت ما فيه من نقص وخسران
كما جهلت الذي تعطي لوازمه ... في كل شخص من ارباح وخسران
يا ليت شعري وما الوجد الذي ذكروا فيه ... وشوق وتبريح باشجان
الى احتراق الى بث الى أرق ... الى دموع همت فيه من اجفاني
ان الصبابة تقصيني وتهجرني ... لذاك يحسدني جميع اخواني
فلا اقول بان الشوق هيتمني ... ولا اقول بان الصبر اعياني
فما ابتلاني به ولا ابتلاه بنا ... ربي فنحن مع المطلوب سيان

وقال رضي الله تعالى عنه

اني تحققت ان الحب يهواني ... لما استدل من البلوى ببرهان
وبالذي عندي من شوق ومن قلق ... الى الحبيب الذي ما شانه شاني
لولا تحكمه ما كنت ذا ارق ... ولا حليف صبابات واشجان
لا ادعي الحب والمحبوب اطلبه ... ما الحب الا الذي عنه قد الهاني
كقيس ليلى ولم اعرف سواه سوى ... نفسي فحبي عن المحبوب افناني
عنه شغلت به فما اشاهده ... فصح اني محب والهوى الجاني
لا تفترض ان لي علما خصصت به ... في الحب وحدي فما لي فيه من ثان
فهل سمعتم بمحبوب بعده محبه ... عنه لا يدري به اثنان
انا علمت به ذوقا ومخبرة ... وحدي وانى عن علمي به فان
بالحب يغني رجال لا ذواق لهم ... فيه وان الهوى بالذوق احياني
وذا غريب عزيز ان يقال به ... فليس ينيان غيري فيه بنياني
للحب في كل قلب منه سلطنة ... لانه صفة لله يا جاني

ان السكون له في لحنه وأنا — عربت لفظته لوزن ميزان
بالحب اوجدني والعين عن عدم — بالعلم اخرجني عن حدّ امكان
بالنور اظهرني لكل ذي بصر — بالغيب ادرجني في ثوب الفاني
لاكني الاقيد روحا بلا جسد — فاشهد الامر احسانا لاحسان
حتى يركبني فيما يشاء اذا — شاء النشور على اصلي واركاني
ما كثر الله لي شرعا شعايره — الا ليبلو اسلامي وايماني
فعلم الحق عينا انني رجل — وفيت او خنت في سر واعلاني
ما كنت احسب ان الامر واحدة — فكنت صاحب أصنام وأوثان
لانه قدر الاسبانا نايبة — عنه لتحكم في بوح وكتمان
حتى علمت بان الله قدرها في الكون ذات قوي فينا وسلطان
لولا وجود كذا ما كان الا كذا — ولو يكون كذا ما كان اتان
والكل قهر ربي ليبلوني — وقد تحققت ان الله أبلاني

وقال رضي الله تعالى عنه

قل لمن ابصر ما ينكره — من فعالي انه لست أنا
لو انا افعل ما تنكره — لم أكن في خفض عيش وهنا
وانا في خفض عيش ما لنا — في شقا وعذاب وعنا
انما الفعل لمن قال لكم — انه سمعي وعيناي هنا
وكذا بطشي وسعيي والذي — تسمعوه من كلام وغنا
فالذي نحن به نجهله — وهو لا يجهل بل يعلمنا
من يكن عيني فما نجهله — ثم ما يعلمه الا بنا
حيرة قامت بنا ثم له — حكمها وهي له من اجلنا

نحن

نحن في الامر خليطان سوا — وله الفعل بوجه ولنا
ان يكن سوء فقد نيط بنا — ثم ينفيه اذا ما حسنا
ليت شعري ليت شعري من انا — قد جهلنا الامر فينا كلنا
ليس يدريه سوى خالقه — خلق تقدير به يجبينا
هل اباح الشرع ان أجمعني — في قولي لكم من ومنا
ما اظن الامر الا خطر — في ضمير واحد يجمعنا
والذي اخطر منه كونه — عين ذاتي نص فيه ماكني
يسيين قد قال قولا للشخص ضمنا — في ضمير وهو فيه ضمنا
قد ابا العقل الذي اثبته — بدليل الشرع فيه قولنا
وهو حكم وجب القول به — وهو الصادق فيه عندنا
علم الحق يا بني كونه — وجعلنا ذاك من أنفسنا
فصفوه بالذي قال لكم — فيه ماذاك فيه وصفنا
لا تشتروه فما ذاك لكم — ولتشروه جهارا علنا
لست ادري بوجودي انني — عن وجودي بي وجودي فيّ عنا
الذي اخفاه عن اعيننا — كونه قد جاء صحابيتنا
لا تظنوا الامر فيه هينا — ما اري والله شيأ هينا
في النقيضين اقتران منا — علما بين بقاء وفنا
فاذا كنت به عيننا — واذا كنت بنا احضرنا
ثم ان جيت به احضرنا — واذا جيت بنا غيبنا
مذ تحققت باني صاحب — للسر وحي الذي كان هنا
لم ازل امسي واضحي قلبا — حوّلا عند الذي كان يرفنا

انا اذا أعرفه يعرفنا واذا انكر ماينكرنا
وبذا اعلم اني لست هو مثل ماندري بانا ليسنا
الذي يظهر من فاحشة عينها عين الذي قد بطنا
ليس يدري ما الذي فهت به غير من كان لبيبا فطنا
جعل الله لجمع قربة منا ترى في عرفات ومني
بلغ القلب به حين اتى يبتغيها كل سؤل ومنى
ثم لما اطلع الحق به ما تراه فيه الا الأمنا
عندها نادوا وقالوا ربنا ليس في الجمع وجمع مثلنا
جاءنا منك تجل معلما انها للبشير منا قرنا
افعد الاقوام من انزلكم وهو انا عن عروج زمنا
ثم لما ان تفضلت به قمت في القوم خطيبا معلنا
امدح الركب الذي جاء بكم لست اعنيكم بمدح وثنا
اذ تعاليت عن المدح وعن كل تنزيه كما قلت لنا
بالذي انت لنا نحن له وبما نكرمه تكرمنا
انت هو والانت ايضا وانا وكذا الآن اذا كان الأنا
فالذي يصحبكم يعلمنا انك العين التي تصحبنا
انا لحاس بالذي احمله لست فيكم ان نظرتم باءنا
ان دعيتم لطعام فاروا واحذروا ان تقدموا قبل الأنا
فاذا انتم طعمتم فاخرجوا لاتكونوا كثقيل فتنا
حضرة الحق عظيم امرها ليس يدري قدرها الا انا
اوفني يعلم ما اذكره يحذر الملك ويخشى الفتنا

وقال رضي

وقال رضي الله تعالى عنه

احذر من الفتح لا يخطر بخاطركم ولن يكون أنا حتى يكون إنا
اذا اتت واردات الحق صنه على قلب المحقق اضحى قلبه بدنا
لها فيعصمه من كل نازلة نعم وتكسبه المنظر الحسنا
فان رنت نحوها اذا نظرت الي جمالها أذهبت عن قلبك الحزنا

وقال رضي الله تعالى عنه

لو يعلم الناس ما في النفس من كرم وحبه اتخذوا الإجرام قربانا
العفو من شيمي والصفح من خلقي لو كان ذنب الذي يأتيه ما كانا
وما ارى احدا فيه يزاحمني الا خليفتنا المأمون انسانا
الا الحدود التي جاءت شريعته بها اقوم بها لله ايمانا
وما يكون لنا فليس يخطر لي فيه عقوبة من يأتيه احسانا
الله خصصني بذا وصيرني من التجاوز عنه اليوم برهانا
وما تكلفت هذا انه خلق فينا ولو شئت ما ينفيه ما بانا
وما اقول به انا اقوم به أقمت من عملي عليه سلطانا
يدري بذلك من يدري معاشرتي من الخلايق أشياخا ونبتانا
لو كنت سائلهم عنه أنوك به مصدقين زرافات ووحدانا
لا يمترون ولا يبغون من حول عنه فبان لهم بالفعل تبيانا
ولست أعرف الا الله صانعه ولست أعرف من يخا وكيوانا
الكل مثلي عبيد مالهم سند سواه لا تجعلن القوم اعوانا
بل هم علامته في كل حادثة على وقوع الذي يكون او كانا

وقال رضي الله تعالى عنه

ان النساء حبايل الشيطان ... النص جاء به مع البرهان
لاكنهن مع الاديب المجتبي ... ما إن لهن عليه من سلطان
عصم الاله جنابه فحماه من ... فتن النفوس وسطوة الشيطان
لما خرجت الى الوجود مفارقا ... وطن الشهود حننت للأوطان
ماكل ما ارجوه منه عناية ... غير النساء الرب قد اعطاني
حب النساء شريعة مسنونة ... وسالته فيه فان انطاني
نلت الذي قد ناله من يقتدي ... بطريقه في البوح والكتمان

وقال رضي الله تعالى عنه

عقدي مع الله وعد لست اخلفه ... وكيف أخلفه والجود يدعوني
والنفس ذات افتقار والغني ... عرض لها فينشرني وقتا ويطويني
فان سالت فذاتي نقيضته ... وان سكت لم ادر من بالصمت يعطيني
فافصح القول قول الحال فاعتمدوا عليه ولا تعدلوا القول بمفتون
والله لو نطقت مني جوارحنا ما افصحت مثل نطق الحال في هون
وحيث ما كان ذاك النطق فاستمعوا له لتظفروا بالدنيا وبالدين

وقال رضي الله تعالى عنه

لا يرقب المومن المحفوظ في احد الا ولا ذمة الا بايمان
لو لم يكن مومنا بكل ما شهدت به الدلائل في تنصيص قرآن
فمن يكن في عباد الله ذو بصر يرا الذي كان غيبا غير احسان
بغير كاف يراها في مشاهدة ذاتية ذات احكام وسلطان
يكون فيها بلا شك يداخله فيها على علم تحقيق وبرهان

وقال رضي الله تعالى عنه قد افلح

القوم

قد افلح المومنون الذين قد أشهدوا ... عينا حقيقة تسماه الانسان
منتقل الانشاء من طور الى ... طور كفعل الباني في البنيان
حتى رايت بعينك البيت الذي ... ابداه ذا سقف وذا اركان
من بعد ذا اقامت لعين فواده ... بوساطة المختار من عدنان
عن اذن خالقه ومنشئ ذاته ... عند الشهادة نشاة الايمان
بقواعد خمس تلوح لناظر ... اعيانها من منزل الاحسان
ثم الصلاة الى الزكاة وصومهم ... والحج بالاهلال والاعلان
ان الذي عبد الشريك مطالب ... من ربه من غير ما برهان
لو انه بذل الذي في وسعه ... من فكره في البحث عن سلطان
اضحى سعيدا في القيامة قارعا ... سن الندامة خادم الفتيان
الي واقسم انه عبد لمن ... من أجله قد جاء بالايمان
اني ابتغيت نزاهة لجلاله ... فقضيت في الميزان والرجحان
لو انني ادري بان دلالتي ... تفضي الى النقصان والخسران
ما كنت يوما بالذي آتي بها ... في مشهد قربا الى الرحمان
انظر الى جود الاله ولطفه ... بعباده الواهب المحسان
قد نص في القران عين قضيتي ... مشروحة في غاية التبيان

وقال رضي الله عنه

الحمد من والدي الاقصى قد اورثنا ... مجدا ونسيانه كذاك نسيانا
بذا اتانا رسول الله يعلمنا ... كما سمعت به سرا واعلانا
وهو الدليل على استرجاع موهبة ... اذ لم يكن قابضا للوهب اذ كانا
ولو يكون له عين محققة ... لكان مجدك للمعلوم بهتانا

وكان يكذبكم من كان يشهد لكم فلم يكن بجحده ظلما وعدوانا
ان قلت قولا فحقق ما تقول به فان للحق في الاقوال ميزانا

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا فصلت آيات ربك تبيانا وآمنت ان الحق نزل فرقانا
على خير مبعوث الى خير امة كذا جاء في الفرقان يتلوه قرآنا
لقيت به ان كنت تعمل بالذي قد اوحي اليكم فيه روحا وريحانا
وكنت بالاحال مع الله واقفا على قدم الاجلال توقظ وسنانا
وتدعو اليه الخلق من كل جانب بالسنة التبليغ شيبا وشبانا
فان كنت في ذاك الدعاء ابصيرة فانت الذي سماك ربك انسانا
خليفة عدل او امام حقيقة تعلم املاكا وتطرد شيطانا
وانزلك الرحمان في الارض نائبا بصورته المثلى اماما وسلطانا
وكنت على ذكر الاله مثابرا ولم تك ذا فكر تترتب برهانا
فيأتي عليه الدخل من كل جانب ولا علم الا ما يفيدك ايمانا
وان كنت تبغي الحق فالحق واضح به قد حباك الله جودا واحسانا
اتاك به من حضرة الصدق عالم البآء ما موثون رجلا وكيانا
يسمون أرسالا من الله أجمعوا على لفظة فيها النجاة لمن كانا
يقولها من غير شك لسانه يحط بها وزرا ويثقل ميزانا

وقال رضي الله تعالى عنه

أقيم على صدقي دليلا وبرهانا بتفصيل قرآن تلوناه فرقانا
وأحيي بعلمي كل من كان ميتا اذا كان معلومي على الكون سلطانا
يولي الذي قد شاءه ويزيله فيرفع ميزانا ويخفض ميزانا

فلا تاخذ

فلا تاخذ الاشيا من غير أهلها ودع عنك من يخاو دع عنك كيوانا
فاحسن قول ما دعوت به الورى الى ربهم صدقا وحقا وايمانا
واتي باعمال تزيك صلاحها اذا ما بدت للعين نورا وبرهانا
وادفع بالحسنى قبيح فعال من اساءك السوآى ليفرح شيطانا
ومثلي اذا ما جاء بالامر ينثني وقد زاد ايمانا وبصّر عينانا
ووليّ وما ولي وما زال مقبلا واولى جميع الناس جودا واحسانا
واولى لمن اولى الجميل جميله جزاء بهذا كنت في الناس انسانا
ولا اعرف السوء الذي تعرفونه جزاء ولا بدءا بذلك حابانا
الا وله كل شيء أتمه وليس تمام الامر يورث نقصانا

وقال رضي الله تعالى عنه

البيت يقوي بآلات وبانيه وليس يعرف الا في مبانيه
اذ ذاك يعرفه من كان يجهله وليس يجهل منه غير بانيه
وكل من فيه يدريه ويعقله الا الذواق الذي فيمن يعانيه
وكل ما تبصر الابصار منه فما يكون الا قليلا من معانيه
من بين بيتا بلا أسّ ولا عمد من ذا يساجله من ذا يدانيه

وقال رضي الله تعالى عنه

فكّر اذا كنت مشغوفا بحكمته في ان قلب كتاب الله يسيين
تبدو لعينكم عشر محققة عند التامل لا ظن وتخمين
من القوى خمسة في الحس ظاهرة وخمسة مالها في الحس تعيين
طعم وشم ولمس سمع حسن من بعده بصر بالحسن مفتون

فالحفظ والذكر والتبليغ يتبعه والعقل والفكر موصول وممنون
فتلك عشر اذا ما كنت تغفلها اتاك علم بسر القلب موزون
لذاك من ينل يسين بعد لها تلاوة عشر ختمات وياسين
قلب الى العشر فيها وهي حالمة على الجماعة لاطه وطاسين
لها من الله اسرار مقسمة ومن ملايكة الرحمن تأمين

وقال رضي الله تعالى عنه

نتيجة عن واحد لم تكن الا تري لم يكن الا بكن
فهو بنا اظهر ما عنده مناوه منه ظاهر قد بطن

وقال رضي الله تعالى عنه

ان اهل الخير في نشأتهم قيل فيهم انهم اهل اليمين
نشأة الشر شمال كلها مالهم في نشأة الخلق يمين
ناصح بعلم ما انزله ربنا ثبت قولي وامين

قيل لي في الواقعة في تفسير قوله تعالى واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين ان الله انشاهم في خلقهم يمينا مالهم
شمال واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال انشيهم
في خلقهم شمالا مالهم يمين فماهم مثل نشاءة الدنيا لهم
يمين وشمال فوجدت في الواقعة في نفسي منطقا بهذه
الابيات فقيدتها كما وقعت لي من غير تعمل بل هكذا
جميع ما اقوله من واردات الحق علي أنطق به من غير
تعمل فيه ولا كسب رضي الله تعالى عنه

ثم قالوا

ثم قالوا في الذي قيل لنا ان هذا الهو حق اليقين
فاعلموه علم ذوق وخذوا عني ما فيه من القول المبين
انه قول صحيح جاكم من مطاع عند ذي العرش مكين
ولي الفضل به حيث انا بمحل صادق غير ضنين
ان جهلتم عين ما جئت به من الاهى تعلموه بعد حين
حين لا ينفعكم علمكم يوم لا ينفع مال وبنون
لست والله نبيا انما انا عبد لي سر قد أبين
وارث علم نبيي مصطفى خير خلق الله عند المؤمنين
انما العبد الذي قال اذا شاء للشئ به كن فيكون
حيث ما كان ولا بفطرة بمكان مثل احوال الشؤن

وقال رضي الله تعالى عنه

نهوي ونهوى وما بالدار من احد يا ليت شعري الذي نهواه نهواني
ان كان هذا فوصل لا يزال لنا على الدوام فان الاول الثاني
أفني وابقى وما امري بمتحد لاكنه واحد فالباقي الفاني
كمثل اسمايه الحسنى تقابلها لا يوجب الكثر فالقاصي هو الداني

وقال رضي الله تعالى عنه

جاء به صادق امين يخبر عن كل ما يكون
في كل كون بكل وجه من كل صعب وما يهون
فيما تراه القلوب كشفا معني وما تدرك العيون

وقال رضي الله تعالى عنه

وكل جزء له حكم يميزه في عينه ابدا من بين اخوانه

والكل في الكل مضروب لذي نظر ... ضرب الحساب لافهام بتبيانه
لانه في وجي الاحشاء رتبه ... اذ كان سواه في تعديل بنيانه
أقام نشأته من عين صورته ... وعين الحق فيها وضع ميزانه
واودع العالم العلوي فيه بما ... اعطاه من نفسه بحدا مكانه
وصار جميعا لما قد كان فرقه ... من الحقايق في اعيان اكوانه
بالجمع صح له تحصيل صورته ... لم يدر ذلك لولا حكم ايمانه
احاط علما بان الامر فيه علي ... خلاف ما هو في آيات قرانه
من كان يقرؤه لا يدري حقيقته ... لانه لم يزل في حكم فرقانه

وقال رضي الله تعالى عنه

اليوم والليل والنهار ... يقسم الدهر والزمانا
فيه شؤون الاله تبدو ... بذاتها للورى عيانا
فالتزم الآن لا تعرج ... على يكون الذي وكانا
ان الوجود الذي تراه ... هو الذي لم يكن فكانا
اراح عبد الاله قلبا ... مهيمنا لازم الكيانا
ان الذي قد اتى ويأتي ... هو الذي قلت فيه آنا
فليس الا وجود عين ... اراه من حيث ما يرانا
فكل شيء تراه عيني ... ليس سواه ولا سوانا
من يدر منه الذي عرفنا ... لم يدر خوفا ولا اماانا
بحكمه كان عين كوني ... وحكمه فيه ما أبانا
لا تمزج الخمر يا حبيبي ... واشربه صرفا عيسى ترانا
فمن يرانا به يرانا ... فميز الاين والمكانا

محلنا

محلنا القلب ليس الا ... وهو الذي فيه قد يرانا
ما عبد الخلق غير خلق ... بامر من عنه قد نهانا

وقال رضي الله عنه

انظر لنفسك ايها السلطان ... فجمال دينك ذلك الشيطان
وجمال دين الله من تزيينه ... قام الدليل عليه والبرهان
فاحكم بحكم الله في ديوانه ... ديوان ربك ذلك الديوان
وارفق بسوقتك التي قد سخرت ... لك عند امرك انها السلطان
والناس للسلطان فيما يبتغي ... يمضيه في سلطانه اعوان
فجزاؤه منا اذا قمنا له ... عند الاله الشكر لا الكفران

وقال رضي الله تعالى عنه

شوقي اليك شديد ليس يدريه ... الا الذي انا معنى من معانيه
هو الذي ارسل الارسال يخبره ... ان الذي هو تمليه يعانيه

وقال رضي الله تعالى عنه

عجبت لانسان يزاحم رحمانا ... فاوسع اهل الارض روحا وريحانا
فقام له الايمان بالغيب ناصحا ... فارسل دمع العين للعنب طوفانا
فعارضه علم الحقايق مفصحا ... بصورة من سواه اصبح رحمانا
وارسله في الارض وجها خليفة ... على الملاء الاعلى وسماه انسانا
فلم يك هذا منه دعوى اتابها ... ولا كنه بالحال كون محسانا
وشرفه بالشيخ اذ كان مانعا ... فكان له النقصان فضلا واحسانا
فلو لم يكن في الكون نقص محقق ... لكان لنفي النقص تخسر ميزانا
ولم يك مخلوقا على الصور التي ... اقام بها عند التنازع برهانا

فمن كان بالنقصان اصل كماله فلابد ان يعطيك نحسا وخسرانا
اذا كان بالنقصان عين كماله فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
فان عموم الحمد ليس كبيرة من أذكاره في كل شيء وازمانا
فماهان في الاذكار الا لغرة يميل بها عنه مكانا وامكانا
وآخر دعوانا الى الحمد فاستمع وما ثم قول بعد آخر دعوانا
اذا جأت الاذكار للعدل تبتغي مفاضلة يأتين رجلا ورُكبانا
فيظهر فضل الحمد ان كن سوقة وكان وجود الحمد فيهن سلطانا
تامل فاني اعلم الخلق بالذي اتيت به علما صحيحا وبرهانا

وقال رضي الله تعالى عنه

رايت الذي لابد لي منه جهرة ولم يك الا مارايت من الكون
ولكنه منه على مارايته كانسان عين الشخص فيه من العين
وياتي على ما جاء للفصل والقضا وقد كان قبل الخلق في ذلك العين
وما جاء في كل معنى وصورة لامر سوى ما يتقيه من العين
اذا الامر لم يعرف بسمع ولا بدا لعين اتاه الامن بالحفظ والصون
وفرضنا له عين الكمال لانه اذا كان في الاجسام فيها من العين
اذا شاء ان يدري من الماء مرتو فلا يشرب الا ما يكون من العين
فذاك له مثل الرضاع لانه تولد منها عن فعال وعن عين
وما كان قولي انه عين ما بدا من الكون الا قوله لي بلا مين
ولما سالت الله عونا على الذي يكلفني من فرضه كان في عوني
ويا عجبا ان المعين هو الذي يكون معانا رده شاهد البين
ولو لم يكن في الغيب عين لصورة لما كان للعين التصوّر في العين

ومازينة

ومازينة الأعيان الا بربها وقد ظهرت للعين في احسن الزين
تباعد عنها الشين والشين كونها فانت ترى شيئا وما ثم من شين
اذا قال لي ما انت الا هويتني فاين الذي قال التنازع من بين
لقد حرت في امري واني لصادق تقابل الفاظ تترجم عن عيني
وما عجبي من واحد عنه واحد كما قيل لا كن من وحيد عن اثنين
فلولاه لم اوجد ولولاي لم اكن ولا بد لي في كوني ذاتي من ذين
حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته ولا بد من ذاتي فلا بد من بين
واني من الاضداد في كل حالة كما هو مثل القرء في اللحن والجون
اذا كان عيني عينه فمن الذي يحكم فيه بالنوى حاكم الحين
ومن ذا الذي قد قيل فيه مدانين وهل كان هذا الحكم الا من الدين
لقد جئت منا قول صعبة عن الكشف والتحقيق من حجر الين
لقد خالفوا في اللون وهو مشاهد واين شهيد اللون من شاهد الكون
لقد لنت للاقوام حتى كانني عجزت عن التنفيذ من شدة اللين
وقد جا حكم الغان فيما علمتم وحاشاه مما يعرفون من الغين
كما قيل حداد الحاجب باسه وقد قيل هذا اللفظ في الحرف والعين
ولو كان بي الداعي الى الله غلظة لفرّوا ولا كن جاء باللين والهين

وقال رضي الله تعالى عنه

وجودي عن الامر الاله لا هي لم يكن عن الذات والتكوين لي فاعقل الشانا
وهذا الذي قلته لم يقل به سوانا فحقق من يكون اذا كانا
توحدت سرا وهو امر يخصني واني كثير بالتاصل اعلانا
فمن يرني مني يرا الامر واحدا ومن يرني مني يرا العين اعيانا

وذلك من صدع يكون بعينه ... يقيم به وزني فيخسر ميزانا
وان لنا في كل حال ومشهد ... دليلا على علمي بنفسي وبرهانا
وعلمي بنفسي عين علمي بربها ... تحققته كشفا جليا وايمانا
الست تراني في مجالس علمنا ... أفتق أبصارا وأسمعا وأبصر عينانا
واهدي الى النهج القويم بوحيه ... قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
اذا نحن نادينا نوسابه انت ... من الملإ العلوي جلادو فرسانا
يلبي منادي الحق من كل جانب ... فيكتب ابصارا ويثبت اعوانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته ... بما كان يتلوه من الليل قرآنا
باسماع من ناجاه منفردا به ... ليظهر ما سماه جبريل احسانا
وعلله الفاروق اذ كان مجهرا ... بيطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
وكل راى خيرا ولم يك خارجا ... عن الحكم بالميزان نقصا وخسرانا
فجاء امام الخيرين بالحكم فيهما ... وقد صافحه الرحمن روحا وريحانا
فقال له ارفع ثم للآخر اتضع ... ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
فكم بين من فيه ومنه ومن اتى ... بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
الم ترني ادعي على كل حالة ... اكون عليها بالتقلب انسانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة ... فعدل اجزاء ورتب اركانا
واظهره جسما سويا معدلا ... بتربيع اخلاط وسماه جثمانا
واودع فيه النفس للنفخ روحا ... مقدسا ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

وقال رضي الله تعالى عنه

شؤونك يا مولاي قد حيرت سري ... وقولك بالتفريق اذهلني عني
لاني لا ادري بما ذا يجيبني ... مع العلم ان الاصل فيما اتى مني

ووالله

ووالله ما يجني علي وانما ... نفوس الورى منها على نفسها تجني
قتله او فسلم فالامور كما ترا ... وما هو عن حدس وما هو عن ظن
ولكنه علم صحيح محقق ... ابين به الارواح في ظلمة الدجن

وقال رضي الله تعالى عنه

يا من يراني ولا اراه ... كم ذا اراه ولا يراني

وقال رضي الله تعالى عنه

النظم اولى به ان كنت تعرفه ... والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا
فالوجه اولى بنا ان كنت مشهده ... ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو لي وله ... وما يعز علينا قد يخص بنا
فما لنا منه الا ان يكون لنا ... محلى فننظره وليس ينظرنا
ما ان ذكرتك في سر وفي علن ... الا رايت الذي ما زال يذكرنا
ولست افرح بالذكرى على شحط ... لكن علي كتب ان كنت تعلمنا
فالله يذكر قوما الاجلاف لهم ... بقوله اخسؤا فيها ولا تشهدنا
مقامهم وهم عينه حجبوا ... به وعنهم بما هم فيه حجبنا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه ... لعاينوه بلا شك يعاينا

وقال رضي الله تعالى عنه

حروف اوايل السور ... يبينها تباينها
ان اخفاها تماثلها ... لتبديها مساكنها
فمفردها مثناها ... اذا ما جاء ساكنها
تثلثها لتربيع ... الا هي مساكنها
ويحفظها بخمستها ... الذي منها يعاينها

فيا عجبا لقد ابدت ... منازلها اماكنها
وبالايمان تحجبها ... عن ادراكي مصاونها
لها شطر من الفلك ... الذي تبدي ضنائنها
تولدها اذا انكحت ... بلا مهر كنا بينها
فلو زادت على خمس ... فمن عندي يباينها
لقد اعيت خبير القوم ... اعجازا معا بنها
واين بيان معربها ... وعجمتها تراطنها
لقد بانت لذي عينين ... تحقيقا مواطنها
صفت فيها مشاربها ... وعز عليك آسنها
وما منعت من الزلفى ... الي ربي معاطنها
تحل بنا ملايكة ... اذا فترت شياطنها
حروف كلها علم ... انتك به محاسنها
ولا يحجبك عن شرب ... من الامواه آجنها
وما يدريه الا من ... يكون بها يحاسنها
وما ابدت سري شطر ... وما اخفت وصاينها
فما اخفاه مضمرها ... لقد ابداه كاينها

وقال رضي الله عنه في قوله عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلاة قال تعالى في صلاة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناجز ربه من حيث ما هو مصل وجليس من حيث هو ذاكر كما قال في الصلاة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله

اكبر

اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وافعال والذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها حتى يفرغ منها والا فليس بمصل

ما قرة العين غير عيني ... فبين كان الهوى وبيني
والله لولا وجود كوني ... ما لاح عيني لعين عيني
فكونه ما رايت فيه ... اكمل من صورتي وكوني
بالبين اوصلت كل بين ... فقام شكل البين بيني
قد احسن الله في وجودي ... عند اداء الفروض عوني
اشهد لي فيه علم ذاتي ... في هذه الدار قبل حيني
لا فرق الله يا حبيبي ... ما بين انفاسه وبيني

وقال رضي الله تعالى عنه

حشرت اجزاء جملتنا ... لطهور الروح والبدن
وبدت اعلام قبلتنا ... فنفت عن مقلتي وسني
طلبا للاجتماع بها ... انها من جملتي سكني
جعل الرحمن اخرها ... عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قاريها ... ابدا في السر والعلن
ولقد اتاه الفواد بها ... للذي فيها من الحسن

وقال رضي الله تعالى عنه

اري في البين علم الحق حقا ... وعلمي انه الحق المبين
وعلم المصطفى الامي منه ... بذا قد جاءني النباء اليقين

يقول به الكليم بطور سينا ... وذلك عندنا البلد الامين
يقول به العليم بكل شيء ... بظاهره وباطنه سكون
لقد ايدت بالتحقيق فيه ... وقد اعطت معالمه الشؤون
وعلم الزيت عن نظر صحيح ... وفي تين الهدى العلم المتين

وقال رضي الله تعالى عنه

ان العقول للاقتدار معين ... فيغان في حكم النهى ويعين
والامر ما بيني وبين مقسمي ... فهو المعين وانني لمعين
الحق حق فالوجود وجوده ... وانا الامين ومالدي امين
ودفع اليتيم محرم في شرعنا ... والشرع جانبه الجليل يلين

وقال رضي الله تعالى عنه

نتيجة عن واحد لا تكن الا ... تر الم يكن الا بكن
فهو بما اظهر ما عنده ... منا ومنه ظاهر قد بطن

وقال رضي الله تعالى عنه

الجود اولى به والقول اولى بنا ... فكن به لا تكن الا له ولنا
ما في الوجود سوى فقر وليس له ... صد يسمونه في الاصطلاح غنا
اين الغني وانا بالذات اقبل ما ... يريد تكوينه والكون اني اتى
فالكون مني ومنه فاعتبر عجبا ... في هدم هذا الذي قد كان قيل بنا
انا به كالذي ضربته مثلا ... وانه بوجود المقتفين بنا
قدار تبطنا بامر لا نفكاك لنا ... منه وما مسه من نشأتي عنا
مثل النتيجة كان الكون عن عدم ... ولم يكن عين وجود بحل الامنا
عين النكاح بدا بالكشف تشهده ... بصورتيه ولا كن الا له كنا

قد اشرقت

قد اشرقت بنور باريها ... كالنفس منه اذ اسوي لها البدنا
والنفس في الكون عن جسم وعن نفس ... جاد الاله به لذاك علمنا
فلم ازل لوجود الجود اطلبه ... فعلة الفقر فينا علة الزمنا
لو لم يكن لم اكن لو لم ير الم نري ... فالكون مني به والعلم منه بنا
لولا النبي صحيح ما اتاك به ... نص جلي حكاه في القران لنا
في سورة الانبياء الزهر في زمر ... اتا بحرف امتناع واضحا علنا
هذا الدليل على امكانه ولذا ... لو شاء كان اصطفى منه وعن عيني
ولو يكون لصلب كان عن جسد ... في ناظر العين لم ندرك به عبنا
لقد تجلى لقوم في منامهم ... فعاينوه شهودا منظرا حسنا
مثل المعاني التي التخييل جسدها ... كالعلم يشربه في نومه لبنا

وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا به

قف بنجد فانها ارض مجد ... حين دلت على علو المكاني
ولتقم في تهامة ان فيها ... صورة الفعل وهو عين التداني
حين دلت على خضوع وذل ... وهو عند العليم جل الامان

وقال رضي الله تعالى عنه

ولما اتينا بطن نعمان وادنا ... نزلنا به والحق تهمي جفونه
وصال علينا كوكب برعوده ... وسلت سيوف البرق فينا عيونه
وكانت قرى كعب لنا قرانهم ... فالقت علينا بالجليد صئونه

كوكب جبل فوق عرفات

وقال رضي الله تعالى عنه في السبب الموجب للخوف الادنى بالاعلى

اذا الاحب حقيقة من تعالى ... لدى النور المنزه للعياف
ويلتحق الاسافل بالاعالي ... وتلتحم الاباعد بالادانف

رايت الكل فرد الا يثنى وحرفا جامعا شمل المعاني
وبعد الجمع برجعي كل حرف الى معناه في دار الجنان
لذا قال المهيمن في المثاني بان العبد في التحقيق ثان

وقال رضي الله تعالى عنه في باب التمني والنسخ

فيا ليت نفسي لم تكنها وليتها تكون كما كانت لها حين لا كون
ولا كون حين لا ولا كون كونه فلم يبق الا العين لا العين والعين
تبصر خليلي هل ترا غير واحد وان كانت الاعداد يظهر امرها اثنين
وفي تشهدي مضا شهودي وعن جناني فني جناني
ناديته اذ فنيت شوقا هب المعنى سر المعاني
فقال لي سيدي مجيبا ما كل عان راى عياني
فانظر عبيدي الى كلامي على تناء على تداني
تجدني عند المثاني شفعا وليس لي في المثاني ثان

وقال رضي الله تعالى عنه

بيني وبيني اني سر ليس يعلمه الا الذي قال كن للشيء عني كن فكان
اذا كنت بالسفل عني معرضا وانا بالعلو اذ قلت صدق ما تقول فلا
هذا سميكم المعروف يخبرنا بصوت الحال اخبارا بغير لسان
هو الرسول اليكم من خديمكم على تناء وان امسى لقاءك دان

وقال رضي الله تعالى عنه من باب الواحد والاتحاد

اذا جاء امر الله عينا فلا تقل هو الامر لاكن قل هو الله لم يكن
سواه فلا مشهود في الكون غيره ولا شاهد فالشان في عين كون كن
فمن فهم العلم الذي قد فهمته اراح مطي الفكر واستوثق الجنن

وقال

وقال رضي الله تعالى عنه في ذم المحمود عقلا وشرعا

كلما رمت ان اخف ظهري اثقلته خواطر النسيان
فتداينت فوق ديني دينا اقتداء بالواحد الرحمن
وتداينت فوق ديني دينا لشر الجوار والغلمان
فتن بابيض الشعور تشوخا في عقول النساء والصبيان

وقال رضي الله تعالى مجيبا في قصة

ما استغثنا بعزة اذ سبينا بدر فتم على قضيب الحين
انما كان ذاك من اجل ودي في اسمكم يا أخية القمرين

وقال رضي الله تعالى عنه في الختم

الختم للغاية والزبنه لمن اراد الله تمكينه
لكل حال ومقام اذا حقق من يطلب تعيينه
ختم وذاك الختم جمعيه قد ذكر الرحمن تبيينه
اذ شرع الرحمن مفروضه في كل ما قرر تسنينه
لو كان غير لم يصح الذي قال وقد صح لمن دونه
ينزل عيسى حكما مقسطا وهو رسول وارث دينه

وقال رضي الله تعالى عنه من باب الالواح الموسوية
والارواح العيسوية والمواصلات الانزالية والمفاضلات
الرساليه والمجاهدات النفسيّة والمشاهدات القدسية
والمخاطبات القبسية والمعاتبات الجرسية

الواح موسى رحمة وبيان فيها الرضى والعفو والغفران
لا تلقها ان كنت تعرف قدرها امسك عليها انها الرضوان

ان كنت عيسى أحيي ميتك الذي فقد الحياة فانه انسان
واصل بانزال العلوم مراتبا الوصل في انزالها عنوان
ان الرسايل فصلت اعيانها فلكل شخص شرعة وبيان
جاهد هواك عساك تشهد قدسه فهو المراد وعينه نيران
احملت في الجرس الخطاب لانه لانه حكم على قوم لهم سلطان

وقال رضي الله تعالى عنه

شيوخ الخبز يتبعهم كثير واشياخ الحقايق مفردونا
تولتهم حقايق مفردات وعين الجمع عين المهتدينا

وقال رضي الله تعالى عنه

احاديث نفس لا اقول بحكمها فيبنى عليها الغمر ماشاء ان يبني
فيصبح قد هدت قواعد اليتي بناها فلا يثني ولا يتثني

وقال رضي الله تعالى عنه يخاطب المجد اسحاق بن محمد الغزنوي وكان قد اختصه لنفسه صاحب بلاد يونان كيخسرو بن فلح ارسلان طين

اسحاق واسمع لوعظي من اخي ثقة ولا يغرنك تقريب السلا
ان الملوك قد استغوى املكهم عنا وعما بايديهم من الدين
فاستغن بالله عن ملك الملوك وعن سوال من هو مسكين ابن مسكين
فالله يكفيك يا عيني ويا ولدي شر الملوك واشرار الشياطين
بالبيت بالحجر بالاركان اساله وبالحوامي ايضا والطوافين
لا ابعد الله دارا انت ساكنها ولا اراك تبيع الدين بالدون
نفسي الفداء لذاك الشخص من رجل قرت به العين في الدنيا وفي الدين

ان قلت صدقني اوبت سامرني ولا يزال يفادي ويسليني

وقال رضي الله تعالى عنه لما تجرد عن دنياه وتزهد سالم السلطان واهله ان يعود الى خدمة السلطان لينتفع به الناس عند الملك

قالوا انصرف عن طريق الحق قلت لهم كيف انصرافي وقد قال الخليل لنا
ما بعد نور صباح الحق غير دجى ليل الضلال فهذا القول يمنعنا

وقال رضي الله تعالى عنه

فسد الناس اخي فاعتصم بكتاب الله والزم السنن
واقم شرع نبي صادق بيّن الفرض علينا والسنن
واتخذه اسوة منجية وانتصف ما دمت بالفعل الحسن
خاب مسعاة عبيد لم يزل يهدم الشرع بسر وعلن
ان وقتا نحن فيه عسر ضيق يفهمه كل فطن
ان للشيطان فيما نظروا كل من قال بشرع في غبن
وبلاء وعناء ومحن وعذاب وحجاب وفتن
واحلوا اكل ما حرمه خالق الخلق وقالوا بالقرن
في امور الشرع والناس على غير تحقيق بنقص ووهن
كل من قال بشرع فيهم هو الا عندهم عبد وثن
ناقص الفطرة قدم اعور احمق يهتف جهلا ويجن
لبسوا الناموس للناس فما ترى الا خاشع القلب حزن
يحسب التسبيح في سبحته يذكر الموت فيعلوه الحزن
فاذا الازمته مختبرا اعمل الحيلة في خلع الرسن

وقال رضي الله تعالى عنه

ألغيت اهل القياس طرا ... في ظلمة الرأي قاعدينا
فعند ما جيتهم أنارت ... ظلمتهم واستريب فينا
ولاحت الشمس اذ تلونا ... بينهم نورة المبينا
وفر اهل الجدال لما ان ... سمعوا الوحي اجمعينا
ثم تنادوا بان دهينا ... بها ولاء المحدثينا
فخر اصحابنا جميعا شكرا ... الي الله ساجدينا
وعذب لما رأيت قوما ... من رحمة الله مبلسينا
لقد اطاع الاله من قد ... أطاع مختاره الأمينا
محمدا سيدا هزبرا ... أضحى له حفظه عرينا

وقال رضي الله تعالى عنه من باب الآداب الشرعية

اجعل يسارك خادما لليمين ... وارحم تضرعه وطول انينه
أأي اليمين على حصول المستوي ... قم يا شمال فبئر صدق يمينه
ان اليسار هو الامام المجتبى ... يؤتي ويمنع من يشا بيمينه
شرف اليمين بذاته وبما أتا ... في فضله في الشرع في تبيينه
ان اليسار علوة بالاهيه ... فهو المحل لعلمه ويقينه

وقال رضي الله تعالى عنه

يا مرسلا بهعالم الفرقان ... ومؤيدا بطواسم القرآن
انت المقدم ليس فوقك رتبة ... انت المؤخر ليس بعدك ثان
انت الامام وانت نور المستوي ... تؤتو اليه حقايق العرفان
نطقت بك الارواح في ملكوتها ... وجسومها في عالم الجثمان

انت الذي

انت الذي جمع العلوم احديها ... وقديمها بالوهب والبرهان
ثم اعتلى نحو المزيد فوادة ... ينشق الصدي كالعاطش الظمآن
انت النبي محمد علم الهدي ... السيد المختار من عدنان
ما زلت متحدرا وشانك يعتلي ... من آدم في عالم الابدان
حتى بدت للعين عرتك التي ... سجدت لها الانوار والقمران
لولاك ما ظهر الوجود ولا سمت ... ارواحنا نحو الغضي الداني
ولمارات ابصارنا وقلوبنا ... ما ترتقي عن رتبة الاذهان
ولما جرى افلاكنا بنجومها ... ولما تبين عالم الاركان

وقال رضي الله تعالى عنه

انا الزين التي ما زلت دهرا ... مخبأة لزين الوارثينا
انا اللحاتمي امين ربي ... ومن ام الخلايق اجمعينا
وهبتك كل ما تهواه مني ... فهبني سرك الفرد المصونا

وقال رضي الله تعالى عنه

يا ابا يحيي ومن مثلك مَنْ ... كل شئ صادر عنك حسن
انت فرد وانا مثلكم ... فاضرب الواحد في المثل يكن
واحد لا كنه شتان ما ... بين شمس لاح او بين فَمَنْ
فقضيب الروض بالشمس نما ... وظهور الشمس بالذات فمَنْ
قاس نوري بسنا لم فلقد ... خاب اذ قاس فمن مثلك مَن

وقال رضي الله تعالى عنه

من القطب ذي النورين في عالم الكون الى الملأ الأعلى النزيه عن الأين
كتابي من البيت العتيق اليكم ... كتاب امام لا يغيب عن العين

كتبت اليكم في حبيس ذنوبه محمد المشهور بالنعت والعين
هو الصمدي الواحدي بحارة نزيلي لتأديب الورى بالكريمين
شكا ألما أحياه بعد مماته عن العرش والكرسي والكن والكون
فاصبح مفتونا بحسن كلامه خليفا الى النقص المبعد والشين
وقد كان ذواقا فاصبح واصفا وقد كان فعالا فطور عن وين
وقد مار اياه يجول بسره حجبتكم عنه أردية الصون
وما لاح فيكم منه يوم عروجه الى ربه وارثا سوي علم الزين
فجيتم اليناراغبين لعلنا نخبركم عنه فخفنا من البين
وقلنا لكم مهلا عليكم فانه له الموقف العالي الكريم بلا مين
وان له معنى الهوية فيكم يصرفها في العالمين بلا مين
وان له سر الوجود خلافه ولا در عن فرد يكون اواثنين
وان له في عالم الكون صدمة اكون له فيها طويل الذراعين
وان له في موقف البعث والسوي بكر سيه المحسوم في الكون امرين
وان له نورا يعم ضياوه وان له سرا سنوء بكوني
وهذا هو الحق الصريح فبادروا بهمتكم لله فيه لتسبقين
لتنعم نور العين في حسن فعله وسيرته في الملك بالشد واللين
هو الملك الاعلى يسارا ويمنة الى القطب بالتدريج شرعا بقسمين
فيفعل فيكم ما يشاء وفي الورى وان لم يكن في العقل فعل الاهين
ولكنه روحي الى الامر قابل ولا احد يدنو سوي ذي الامامين
فيمحق الامر الكريم بسره ويقسمه بالعدل عند الفريقين
وثم ينال الامر دون مغاير له حين يدعي فيكم ذو اليمينين

لذا ما اردنا

لذا ما اردنا منكم ان تبادروا فانا واياكم بمرأى من الحين
لقد جعل الله الامانة فيكم به فاشكروا الاعلى له باللسانين
وأبقى الإله الخلق رب محمد لواه على شخصين عدلين سبطين
وابقاهما رسما لكل فضيلة من الحضرة الزلفي والملك سيفين
ولا بر حاما ممن رمى في شهوده سرا يرانوار التجلي بسرهم ين

وقال رضي الله تعالى عنه

تنزلت الآيات من حضرة العين تنزل مشتاق الى حضرة الكون
فسالت ستورا ثم ابدت عجايبا مخدرة من عالم الحفظ والصون
فعاينت الأفكار منها فصولها وعاينت الارواح منها سنى العين
فما بين معقول وما بين مطلق مزلة اقدام لمن كان ذا عين
محاذر خفايا الملك في طلب الغني ولو كنت مفطورا على الشد واللين
وحاذر من العين المزيلة للعين وخف سطوة البين المشتت للبين
فوالله ان زلت بك القدم التي تناط الى الجبار في زمن البين
لتنزل في شر المنازل خاسئا طريدا بغيض العين عند الفريقين

وقال رضي الله تعالى عنه

ما هاكذا يعرف المقام ولا أتانا به قراءن
من شاهد الذات ما يراها فشمسها ما لها قران

وقال رضي الله تعالى عنه

وكان عيني فكنت عينه وكان كوني فكنت كونه
يا عين عيني يا كون كوني ان قلت او قلت عينه
انت خيال من خلف ستر قد جعل الله فيه صونه

وقال رضي الله تعالى عنه

الا ليت شعري كيف قلت له لما ارادوجودي بعد ما كنته عينا
ليثبت اسرار اتحاد وجودنا فيوصلنا عينا ويفصلنا كونا
فلاح لنا علمان علم معاين وعلم دليل قد يحول اذا حلنا
فمن اثبت العلم العياني انه مكون له عند الشهود تمكنا
ومن اثبت العلم الدليلي فكره يزول اذا كنا عن العين مابنا
ولما راني الكون كان مصاحبي وابصر روحي الله قد الف السكنا
فما يصنع الكون الغريب اذا راى تحلل تركيبي وفرقته مينا
ولا كنني روحي عاينت عين سرها بنا فلذا ما لم ترد رحلة الحزنا
واظهرت الشوق المبرح والجوى واعلنت الشكوى وقارت الحزنا
فبشرها الحق الكريم بانه سيجمعنا حسا ويسكننا عدنا
وخاطبها سر المات بانه يحل بنا حتما وفرمتنا
وقالت اصيحابي عليكم تحيتي وداد ولاكن لا نعود كما كنا

وقال رضي الله تعالى عنه

كنا بنا ورد الوصل شملنا وتلك حكمته سبحانه فينا
لما اتحدنا ولم يلحظ بشهدنا غير اتصافه ودا اويصافينا
فلنا بنا والذي في النفس نستره حتى يلوح عيانا في نواحينا
ولا يلوح فبسط القول فيه اذي مني عليه فنطويه ويطوينا
فان نزلنا الى ما راق منظره كتابه فهو في التحقيق يحيينا
وان نزلنا الى ان لا نكون به ولا يكون بنا فالنقص يكسونا
من اعجب الامر انا لم نزل ابدا نظهر تكوينا وتعيينا

حتى بدا

حتى بدا الجسم للابصار فاضطر عقول من لم يلاحظ سرنا رينا
ان الحقايق ان حققت صورتها لها مراكز لا تلفي لها حينا

وقال رضي الله تعالى عنه

يا اماما في المثاني وانا لست بثاني
انا مأموم المعاني وامام في المعاني المثاني
تارة أهجو وجودي ثم أثني ليراني
أرسل العنان نحوي لا تراعني بثاني
فوجودي عند نفسي كوجودي في العيان
ووجودي عند عقلي كوجودي في القيان

وقال رضي الله تعالى عنه

من كان لي كنت له من كان لي بي لم أكن
فشمسنا طالعة في كاف قولي لم يكن
فرحتي أو غضبي واحدة ان لم تكن
ذا صفة قائمة زايدة ولم يكن
غيري فما عبدي انا مندرج في سر كن

وقال رضي الله تعالى عنه

حارت الحيرة في هذا الذي جاء في القران نصا بينا
خلق الخلق له وهو الذي اظهر التنزيه عنه بالغنى
لانها ذا لا ولا ايضا بذا أين ذا من باب تحصيل المنى
كل من يكتم امرا حشمة ثم يبدي ضده في سمعنا
يلبس الله رداء معلما منه ذاك الشخص في أعيننا

حكمة ارسلها مطلقة في قديم وحديث علنا
ليس يدري حكمة الله التي خفيت في مثل ذا الا أنا
وبها جاد علينا ربنا منة منه فاعطي وثنا

وقال رضي الله تعالى عنه

يفنا الشيخ البالي

ان الزمان الذي سميته بفتى هو الزمان الذي سميته يفنا
هذا الزمان اذا فكرت فيه ترا في شأنه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طايفة من الخلايق روحا كان او بدنا
يذمه كل شخص اذ يحل به وان كان مضى كان ما قد ذمه حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته وهو الذي يورث الافراح والحزنا
فينظرون الذي قد سر هم ابدا وينظرون وجود الخير والمننا
فيستر ون الذي قد سر اكثرهم ويظهرون بما قد ساءهم علنا
فذاه خالقه بنفسه فلذا يقول انني انا الدهر الذي اهتجنا

وقال رضي الله تعالى عنه

اني لا أهوى الهدى والهدى يهواني فما اري من هدى الا تمادي
اللطف من كرمي والعطف من شيمي فالمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذي منعت من بخل مني عطاء فمني جود احسان
والله لو بسطت ارزاقه لبغت طوايف وعلى ذا قام بنياني
وزيي صحيح فاني عادل حكم بالله وزيي لهذا اصح صيزاني
اني لمن اصل اجواد ذوي حسب العرم من طيئ والخال خولاني
وان لي نسب التقوى يحققه احسان عقدي باسلامي وايماني
لذاك لي نسب بالله متصل يقول اهل النهى به علي شاني

وقال

وقال رضي الله تعالى عنه في مبشرة وقد سأله بعض الفقهاء في النوم

كيف حالك مع اهلك فارتجل لزوميته
اذا راي اهل بيتي الكيس ممتليا تبسمت ودنت مني تمازحني
وان رانه خليا من دراهمه تجهمت وانثنت عني تقابحني

قال رضي الله تعالى عنه فقال له الفقيه في ذلك اليوم

كلنا والله في اهله ذلك الرجل

وقال رضي الله تعالى عنه

ان لي معنى اعيش به هو مني مثلنا وانا
فيقول الشرع انت هنا ويقول الكشف لست هنا
كل من تغذوه حكمته فهو في نعمي بها وهنا
وجميع الخلق ليس لهم من غذا غيرهم فبنا
فبنا كانت عوارضنا وبه كنا له سكنا
ويقول العقل فيه كما قاله مدبر الزمنا
وهو لا يدري زمانتهم فتراه يعبد البدنا
والذي احواله هاكذا هو الا عابد وثنا
فاذا قامت شواهده عنده بيضا لها وثنى
عطفه عنها وغادرها عدما واستلزم السننا
وازال الابتداع ولم ير الا الفرض والسننا
واتى لكل خافية فاتا بها لهم علنا
كل من في العلم يشهره ليس شئ عنده بطنا
فمتى ما قال قائلهم حكمة الاخفاء عنه بنا

قل له جهلت صورته فانظر اماضمن اللسنا
من يقل نحن سنة وله فليقل ايضا بنا ولنا

وقال رضي الله تعالى عنه

الحق توحيد ولا كنه كثره في بصتي عينه
وعلة التكثير احكامها لاعيننا فلي نناكونه
لاكون للاعيان في ذاتها وانما الكون له بينه

وقال رضي الله تعالى عنه

ماان ذكرتك في سر وفي علن الا وذكرك يسليني ويطربني
وليس تحجبني بالبعد عنه بلى القرب منه على التحقيق يحجبني
القرب منه بكوني في عينه فاذا ماكنته فهو بالتكليف يكذبني
ذكري به ليس ذكري فهو ذاكره بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني
قد حرت فيه كما قد حرت في فما اعاتب النفس الاظل يعتبني
فما عرفت سوى نفسي اذا عرفت ربي ومن يلي بها والعجز يصحبني
والله ما نظرت عيني الى احد الا رايتك تبكيني وتندبني
خوفا على الملك ان به احد سواك غيرة سلطان يكبكني
تولد الامر ما بين على شحط وبينه ولذا اضحى يقربني
فلو تولد عن قرب يخيله وهمي لاصبح بالبلوى يعذبني
فما ابتليت ولا كني اراه اذا رايت رايا على كره يصنوبني

وقال رضي الله تعالى عنه

اري المطلق يعظم ان يصانا ويكبر ان يقاوم اويدانا
عجبت لقوله الادنى بذات منزهة تعالت ان تصانا

تجلت

تجلت والضياء لها حجاب وجلت ان نراها كما ترانا
فلا يحظى بها الا حريص واما من تكاسل او توانا
فينساها وتنساه فهذا جزاء قد تلوناه قرانا
وما تبغي اذا جئنا اليها على قرب المدى الا قرانا
فمن تقن به لم يطع سواها وقد حاز المكانة والمكانا
كما ان العليل اذا اتاها يخص به الزمانة والزمانا
ظلام كيف يحجبه ونور ونحن نراه دونهما عيانا
فما ان حق سواه لكمل امر هم ليس يعرفه سوانا

وقال رضي الله تعالى عنه

تعالى وجود الذات عن نيل ناظر فان وجود الذات لله عينها
وذاك اختصاص بالاله ولا تقل بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغيرت فالفاظ الانساب والبين بينها
فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل فذلك ستر فيه لله صونها

وقال رضي الله تعالى عنه في اصحاب الكهف

واخوان صدق جمل الله ذكرهم يعلمهم كلب وهم يزجرونه
يعرفهم بالحال والفعل قدرهم فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمي ذمارهم ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه
يقول لهم بالحال اني صنكم وعلمي بكم علم بما تعلمونه
فلم يفهموا ما قاله وتواطوا على مسكه حفظا بما ينظرونه

وقال رضي الله تعالى عنه

الحمد لله الذي اذهب عنا الحزنا

انف
عبد

ولم نزل نعبده لما عبدنا الوثنا
فامنن احسانا ومن نفوسنا مكنا
وكثر الخير لدينا جوده والمننا
لما أتانا منكر وكان عبد السنا
ولم يكن بي راحما ولم يكن لي محسنا
قلت لعقلي فاعتبر حتى ترا من احسنا
ما هو الا الله فاعلمه صباحا بيّنا
فقهقر الملعون يعدو معلمايي معلنا
هذا عبيد جيته أفتنه ما افتتنا
وجدته ذا حذر فما التوى ولا ونا
قلت له لعلني أضله يقل أنا
فقال لي إكسر ولا تقل أنا بل قل إنا
لكل خير قابل وحامل فاعلنا
فلم اجد فيه مساغا للذي قام بنا
من سلبه عن دينه فعاد رشدا عيّنا
قلت بما ذا قد عصمت يا فتى من شرنا
فقال بالتوفيق من ربكم وربنا
وقال لي عاصمه به المهيمن آمنا
لما اصطفاه سرّي ذا حجة مبرهنا
دلّي اليه رفرفا من دُرّه لما دنا
وقال لي اخسأ يا لعين انه عبد لنا

لنا به

لنا به عناية فلم يزل في حفظنا
لقد انته رحمتي وعلمه من عندنا
فاشكر وزد في شكره وقل كما قد اذنا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزنا
كما يقول اهلنا اذا نجوا من اخذنا
اقول لما ان بدا للعين ما اشهدنا
الحمد لله الذي بجوده اوجدنا
من غيبه فكان لي من ذاك ربا محسنا
اثني عليه مفصحا به مسرا معلنا

وقال رضي الله تعالى عنه

ذكري الهي ليس عن نسياني لاكن عبادة منع محسان
اني على نفسي منت بذكره وكذاك فعل محقق انسان
ان الرجال لهم شبا زمانه كالشمس في حمل وفي نيسان
الله قواهم على تكليفه اياهم في دولة الميزان
بعناية الندب الكريم محمد خير الخلايق من بني عدنان
لما سمعت به سلكت سبيله وكفرت بالطاغوت والطغيان
عقدا وايمانا فان وجوده في عينها بشهادة الاحسان
وبذا قضا الا تكون عباده الا له في محكم القران
فورثته قولا وعلما والذي كلفت من عمل ومن ايمان
حفظ المهيمن دينه بقواعد خمس لما فيه من السلطان
لما تعدي حفظ اعيانها حفظا إلاهيا الى الجيران

فبنيت اسلامي عليها محكما ... اركانه فيجل من بنيان
الله كرمنا بدولة احمد ... كرما يعم شرايع الاحسان
شهدت بذلك نيتي وطويتي ... وان امتري في ذلك الثقلان
لما سرى سر الوجود بجوده ... في عالم الارواح والابدان
شهدت حقايقه بان وجوده ... قد عمها في الحكم والاعيان
لما التفت بناظري لم اطلع ... الا اليه فانه بعيالي
لو كان ثم سواه كنت مقسما ... بين الاءلاه وعالم الاكوان
فانظر لما تحوي عليه قصيدتي ... من كل علم قام عن برهان
لو ان رسطاليس او افلاطنا ... في عصرنا لاقر بالحرمان
من عدل الميزان يعرف قولنا ... ويقر بالنقصان والخسران
لا تخسروا الميزان ان عقولكم ... دون الذي اعنيه في الرجحان
اقراء كتاب الله فاتحة الهدى ... فجميع ما يحويه في العنوان
ان الاءلاه الحق اعلم كونها ... عين الصلاة وانها قسمان
لما قرات كتابه في خلوة ... معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه معالما بدلايل ... لا يمتري في صدقها اثنان
لو ان غير الفكر يشهد قولنا ... لم ينتطح في شرعنا عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم انباهم ... متعددا عن الفرقان
ان تتقي الله به يجعل لك ... الفرقان بين الحق والبهتان
لو وقفوا ما لفقوا اقوال من ... لعبوا به كتلاعب الولدان
والكل في التحقيق امر واحد ... في اصله بالنص والبرهان
نطقت بذلك السن معلومة ... باصابة التحقيق في التبيان

لو انهم شهدوا اللذي اشهدته ... ما قام في البابهم حكمان
لعبت بهم اهواهم فهم لها ... عند اللبيب كساير الحيوان
ان النجاة لمن يقلد ربه ... فيما اتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين ايما ... او في حجاب عنه وهو الثاني

وقال رضي الله تعالى عنه

ان الله بالحجاز يمينا ... ومقاما محمودا وامينا
بايعوها فان فيها نجاة ... واجعلوه لكم مصلى ودينا
ولتقيموا اذا وصلتم اليه ... ونزلتم به عليه سنينا
فجوار الاءلاه خير جوار ... تعلموه يوما الورود يقينا
وادخلوه اذا اتيتم اليه ... دون هدي بعمرة محرمينا
فهو الشرع لا تحيدون عنه ... وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلب عبد تقي ... وسع الحق بالنصوص المتينا
حين ضاقت عنه سماء وارض ... نص فيه الرسول وحيا مبينا
فثقلنا كما ثقلنا بقول ... حين كنا بما اتا مؤمنينا
لم يكن بالذي سمعناه منه ... وتلوناه في الهدي كافرينا
لم نكن في الذي ذكرناه عنه ... ونسبنا لذاته مفترينا
فاحمدوا الله انكم لنبي ... لم يكن مثله نبي يفينا
من عذاب الحجاب في دار بعد ... حصل الغي فيه حزنا وهونا
ما مقامي بارض شرق وغرب ... وشمال الاخسار امبينا
فاعملوا الخوه مطي الاماني ... لتكونوا الحكمة مسلمينا
انما انتم عبيد دعاة ... لتكونوا باذنكم امينا

واتقوا الله في الدعاء اليه فبتقوي الاهلكم تعلمونا
كل فرق يكون مابين هدي وضلال به يكون مصونا
من أذى باطل وعصمة حق ولإشبال أسده فقرينا
من يكن هكذي يفز بمقام حازه من اتاه من طوبيينا
لم يكن قصده فكان امتنانا وجزاء لسعيه ليبينا
عندنا جوده فنعلم حقا انه لم يكن بذاك ضنينا
ولهذا الفقير يطمع فيه واليه شد الحريص الوضينا
يبتغي الجود والوجود جميعا لتكونوا لديه حينا فحينا
انه ذو جدي ورب وفاء بعبيد أضحى لديه مكينا
فاذا ما ابتغاه جاء اليه ومن اسمايه اراه كمينا
فيه حتى نراه عينا بعين شافيا علة وداء دفينا
انه الداء والدواجميعا لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه واسكنوا من أماكنيه اربنا
مثل زيتونة تمد بزيت وهن بدهن نور مصباحه به لتزينا
ما أتانا به لضرب مثال نعلم الحق منه حقا يقينا

وقال رضي الله تعالى عنه

الحمد لله الذي بفضله فضلنا
بواحد صيرنا الي نعيم من هنا
بجنة عالية لها التداني للجني
وسقفها العرش كما ارض لها كرسيّنا
ان كنت عبدا مذنبا كان الاله محسنا

اوكنت

اوكنت عبدا محسنا كان الاله معنا
اقول قولا تاليا فانه اولي بنا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزنا
ولا اقول مثلما يقول فيه الزمنا
اقدامنا اقدامنا لصدقها فالأمنا
قالوا كمثل قولنا قولا فصيحا بيّنا
ينوب عنا مثل ما ننوب عنه فينا
قام الوجود كله مابين ذم وثنا
فالحمد في الكون له والذم في الكون لنا
فمالنا فهو له ومااله ليس لنا
الا الذي اختص بنا كفقرنا وذلنا
كذا حكاه شيخنا عن ربه بسطامنا
عن الاله قاله في قربه لما دنا
له الوجود كله والحكم فيه حكمنا
فما رايناه سوي ومابدا الا بنا
ومثل ذا ان كان ذا قد حار فيه عقلنا
فكن به اولا تكن فانه بعيننا
العلم ما نزل له الي وحيا بيّنا
وليس ما ننظره في ذاته بفكرنا
فما اتي من خطاء فانه من وهمنا
لا تفكروا في ذاته بذا أتتكم رسلنا

وانما حجره اضافة الفكر لنا
من عاين كذا لم يعبد الا الوثنا
توحيدكم الاهلم فذاك عين شركنا
وانما توحيده الا تراه اعيننا
كما اتانا عنهم فالسبل فيه سبلنا

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا حزنا وحار الناس فينا واسكناهم البلد الامينا
عرفنا الحق حقا فاتبعنا فكنا في القيمة امنينا
ولولا ذاك ما كنا عبيدا بما قال المهيمن عالمينا
ويشهدنا الامور كما علمنا فنقطع نجدها حينا فحينا
رايت ايمة كبار قوم اضلوا بعد ما ضلوا يقينا
فان عزموا على ابطال حق وكانوا في الشريعة ممترينا
فان الله يهلكهم ذهابا ويأتيكم بقوم اخرينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي كفرتم بئس عقبى الكافرينا
انا الشخص الذي مازال قولي يراه ذو النهى الحق المبينا

وقال رضي الله تعالى عنه

قل للشخيص الذي بالحق يعرفني من كان يعرفني بالحق ينصفني
ولست فيه بمعصوم فان غلطت الفاظنا فعلى التحقيق
فصاحبي من اراه في تقلبه في كل حال من الاحوال ينصحني بوفقني
في خلوة ان اله نصح الشخص في ملإ فضيحة وخليلي ليس يفضحني

فالله

فالله يمنح ما املت منه وما يعطيني الا الذي في الوقت يصلحني
نعم ويصلحني في النفس واثقة به على كل ما يرضي وينفعني
فان الله جل الله ذو كرم المنع منه عطاء حين يمنعني
المنع منه عطاء فيه منفعة للعبد من حيث لا يدري ويحجبني
عنه واعلم قطعا انه ملك وانني نائب عنه فيحجبني
برفع غاشية مطرقا قائلا هذا خليفتنا في السر والعلن
بروحه القدسي العال ايدني وبالظلال التي في الخط ظللني
وجاءني منه توقيع بان بنا ختم الولاية والختمان في قرن
روح لروح فتيجان مكللة من النضار الذي الرحمان نجرني
عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا فيما اتاكم به ذو المنطق الحسن
الواهب الالف والألاف جائزة لكل طالب رفد اولذي لسن
شبهت نفسي في عصري وحالتها بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن
لا اعلم بالذي في الغيب من عجب ولست ادري بنعمان ولا المزني
حتى رايت الذي بالعلم بشرني والملك وهو مع الانفاس يطلبني
الى الذي قد دعاني في بشائره فلا يزال مع الاحيات يخطبني
فقلت يا رب اما العلم اقبله والملك لست اراه فهو يخدعني
ان كان عرضا فمالي فيه من ارب او كان امرا فان الامر يطمعني
في عصمة عصم الله الحفيظ بها نفسي واعلم ان الله يحفظني
اذا سمعت كلاما لا يوافقني منه أسلمه وليس يحفظني
له التصرف في مولاه كيف يرا مولاه فهو له من اعصم الجنن
فهو الذي يعصم الارواح في صور كمثل ما عصم الاجسام في الجنن

أجسام كل رسول مصطفى نذس له المكانة والزلفى بلا محن
أتى بما لكه من عند مرسله مبلغا بلسان القوم واللحن
قد طهر الله نفسا منه زاكية من كل سوء كمثل الغل والأحن

وقال رضي الله تعالى عنه

لما رأيت وجود الحق يشهد لي بانني في الذي أدريه سلطان
أيقنت اني على علم ومعرفة ولي عليه دلالات وبرهان
بما ذكرت ورأي الا التي علمت مني ولم يرمها من قبل انسان
الا ولي له من ذاته خبر ذو وفاء صحيحا له كشف وايمان
فان ذا الفلك فيه لم يزل تعبا من اجل ميزانه والسر ميزان
لما ذكرناه والارسال تقضده وقد اتا فيه قران وفرقان
والجمع بينهما صعب لبعدهما ان التنافر تطفيف ونقصان
لا تفرحن بما يأتيك من خبر حتى يكون عيان فيه تبيان
فان لله مكرا في خليقته قد جاء فيه من الرحمان قران
للمتقي صفة الرحمان فرقان يأتيه في آية ما فيه بهتان
لما خلوت به أمسي يعاتبني بما يخبرني سرا واعلان
سار قلبي له حكم يحدده ان النهاية للمطلوب رجحان
الكل يصحبه ما يقيده وبعينه عدل وعدوان
فليس علومه الا العلم بما يحلو به مثله حد وميزان
فخلوتي عنه أولاني وانفع لي في العلم بي ولديه الامر والشان
الى التقدم فينا ثم نتبعها به التخلي فلا يحجبك اعيان
يلوح من كون من علومي وله فاحذر فمنه أتى جحد ونسيان

وانه

وانه طبق يأتيك عن طبق مما يطابقه في الكشف احسان

وقال رضي الله تعالى عنه

ما في الوجود الذي تدريه من احد الا له في الذي تدريه ميزان
يقضي به والذي بالفعل حصله شخص يقال له بالحد انسان
له الكمال فما في الكون صورته ولي عليه من التشريع برهان
فالوزن لا بد فيه ان وزنت له ما كان من عمل نقص ورجحان
فاعكف عليه ولا تفرح بصورته فقد تملكه جحد ونسيان
يبدو اذا قسم التكليف بينهما نهي وامر فانسان وشيطان
فمن كمال وجودي ان يكون لنا من كل نعت نصيب فيه تبيان
على الذي حزته من الكمال فلا تقل بان وجود الجحد نقصان
لو ينقص النقص من عين الوجود لما كان الوجود كما لا وهو خسران
الامر اعظم ان يحظى به احد الا الذي هو علام وديان
لما اراد كمال الحكم منه اتى في سرع جبريل اسلام وايمان
وعم ظاهره الادنى وباطنه الاعلى وتمه بالكاف احسان
وثلث الامر والتربيع نشأته لذا أتاك به من بعد محسان
فقال ان لم تكن كونا به تره فاثبت على النفي ما في الكون اعيان
هو الوجود ما في الكون من عدد والقول بالكثر في الاكوان بهتان
فانظر الى حكمة غراء اثبتها بيضا مثلى فقال الناس عميان
يا ليت شعري فما في الكون من بصر يراه ناظره المدعو انسان
لو تتقي الله كان النور يعضدكم يتلوه فيكم هدى منه وفرقان
ما حكمة الله في الأشيا بادية الا لمن هو في التحقيق انسان

فليس كونك انسانا لصورتك الدنيا اذا لم تكن بالحق تزداد

وقال رضي الله تعالى عنه

اقول بالله لا تكلفني ... فانه بالدليل عيني
ان الحدوث الذي تراه ... قد حال ما بينه وبيني
في نظر العقل لا بكشفي ... فالبين بيني والبين بيني
ان قال اني له فغير ... فذاك لي اذ سألت عوني
او قلت اني له بعين ... اكذبني صونه وصوني
فالامر بيني وبين حبي ... عليه نبني ان كنت نبني
أثنيت يوما علي جهلا ... فقال اثن علي تثني
فنيت عني به اليه ... وذاك مالم يقم بظني
وما جهلت الروي فيما ... يظنه فانظروه مني
فما تراه من نظم قولي ... فليس شعرا خذوه عني
بل هو ما قال فيه ربي ... من ذكر جمع يبين كوني
فكل ما في الوجود نظم ... وليس شعرا فالوزن وزني
ليس الفراهيدي إمامًا ... انا امام له فاءٍ بني
في كل ما قلت من رويٍّ ... علام وقتي فلا تثني
في آل عمران ان نظرتم ... بيت وفي توبة وثني
بالحجر واعلم بان قولي ... في كل ما قلت عنه اكني
فالرقم مني والحق يملي ... فكل ما خط ليس مني

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا انت لم تعرف الاهل فاعتكف ... عليهم بما تدري ولا تتخذ خدنا

فاني لكل

فاني لكل الاعتقادات قابل ... واني منكم مثل ما انتم منا
منننت عليكم بالذي جئتكم به ... على السن الارسال حبا لكم منا
بعثت اليكم واصطنعته ... لنا ولكم منكم فبنتم وما بنا
وحلتم عن العهد الذي كان بيننا ... بمشهد فيض الذي فيه ما حلنا
اجاز بك لي بالصواد كان لي بكم ... فيا ليت شعري هل تدين كما دنا
وزلتم بلا امر ولا عين مبصر ... عن القيد بي دون الانام وما زلنا
وكنا بلا امر به قد عرفتم ... ونحن عليه ما نزال وما زلنا
وتعلم انا اذ نخوضون في بنا ... بميدان اشهاد جحاجحكم جلنا
فان قمت لي فيما امرتك طايعا ... بامرك يا عبدي اذا قمت لي قمنا
معارف اثبات احال وجودها ... وفي النفي عرفان فنحن كما كنا
فما تبتغي سرا لذاتها ... فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا
وهذا محال فكها وسراحها ... ولا ندر هذا الامر الا اذا صمنا
ولا كن باذن الشرع لا يعقولنا ... ولو قال عقلي ما اعرت له اذنا
خلاف الذي قال الحكيم بفكره ... من الحكم بالتشريح جهلا بما فينا
فنحن على ما قد علمتم لذاته ... اذا فارقت معنى يقيدها معنى
فاطلاقه ان انت انصفت قيده ... فلا تنتظر فيه خطابا ولا اذنا
فلم يخل عن محلي يكون له بنا ... ولم يخل سر ريّ تقي نحوه منا
رقيّ معان لا رقيّ مسافة ... على صور شتى يكون بنا عنا
اذا كان هذا الامر بيني وبينه ... لقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا
قد انبهم الامر الذي كان واضحا ... لعقلي شرعي فالامور كما قلنا
فقال لي المطلوب لست بغيركم ... اذا فرتم فرنا وان عدتم عدنا

كما جاء في الشرع المطهر انه ... تميل اذا اصل العبيد فما فرنا
ينسي لئيمنا عنه به وكريم ... يجر دوننا امر الديه ولا جرنا
لقد حرت فيما قلته حد نشأتي ... فيا ليت شعري هل يجوز كما جرنا
وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي ... عليه رجال الله اذ ساءلوا حلنا
وما احرمنا اذ اجاز حده ... الي ضده يلتذ فيه فان أمنا
فذلك اقصى ما يكون من المدى ... ونائله دون الانام قد استغني
ومنه يقول الحق عني بالغني ... وفي عبده لي نحجم قرابه اغني
وبالكسب نال العبد هذا الذا ... اتى الي قوله اغني فناط به اقتني
تقرب بما فاديك الذبيح الاهه ... طواعية منكم ولا تقرب البدنا
وجل بمفازات المعارف تائها ... بزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا
فان عوام الناس قد ينكرونه ... اذا جاءكم فلتتخذ بعدكم جنا
فان اتخاذ الستر فرض معين ... كذا جانا فيما به الله قد دنا
ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا ... تباح فيا اهل الوجود قد اعلمنا
نصحتكم عن اذن ربي وما بقي ... سوي ان تعوا ما قلته حين افهمنا
اتينا بها بيضا مثلى نقية ... من الغرض النفسي حقا وبينا
وما ابتغي في ذاك اجرا ولا اري ... عليه جزاء كما قد رد نا
وراثة علم من شرايع رسله ... لنرجع فيه للاله اذا ابنا
فمن كان ذا علم وكشف محقق ... اذا كان يدعو فليتب مثل ما تبنا
عليه مدار الامر من كل مرسل ... فقلت لهم فابنوا علي مثل ذا بنا
لقد صدقت نفسي لكم في مقالها ... والله ما حاضت ونحن فما حضنا
عليك بصدق القول في كل حالة ... ولا تتأول واتخذه لكم حصنا

ولا تجز

ان تبدوا صح

ولا تجز الحق الذي هو قادر ... وكن كالذي قال الاله لهم عنا
فقد بان في شخص جليل مقامه ... واثر فيه بالذي كان اعلمنا
حيا وتعظيما له وتوقفا ... وعاد علينا فضله فتضررنا
عليه سلام الله ما ذر شارق ... وما ناح للسرب الحمام وما غنا

وقد رضي الله تعالى عنه

عفا رسم من اهوى وليس سوانا ... وكنا له عند النزول مكانا
لقد ضاق عنه ارضه وسماؤه ... وبالسعة المثلى لديه حبانا
وما وسع الرحمن الا وجودنا ... كانا على العرش العظيم بنانا
ولما وسعنا الحق جل جلاله ... نعمنا به علما به وعيانا
ولم يتخذ عين المهيمن ساكنا ... ولم يتخذ بيتا يكون سوانا
لقد جاد لي ربي بكل فضيلة ... واتان منه بسطة وبيانا
اذا نحن جينا ه على كل حالة ... بضعف الذي جينا اليه اتانا
اذا نحن اثنينا عليك بذاتنا ... وكان لنا منا الشهود امانا
على كل ما قلناه فيك وعصمة ... فما ثم عين في الوجود ترانا

وقد رضي الله تعالى عنه

ان دار الست فيها تعزني ... وديار انت فيها تهيني
فاحمد الله على كل حال ... واتخذه للمهمات حصنا

وقد رضي الله تعالى عنه

لله قوم لهم في كل حادثة ... شأن وصورتهم من لا له شان
فان نظرت اليهم في تصرفهم ... تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
يعم علمهم احوال كونهم الماضي والآت بالتصريف والآن

سبحان من خصهم منه بصورته ... هم المقيمون في الوقت الذي بانوا
مسافرون ولم تفقد ذواتهم ... من المجالس والاعيان اعيان
اجسامهم هي اجساد مطهرة ... للناظرين وهم في العين انسان
بهم تراهم كما قلنا ويشهد لي ... من رؤية الله عرفان ونكران
انت اعترفت بمن انكرت صورته ... الامر سوق فاربح او خسران
وهم ذوو ابصر لما يرون وهم ... عند الاكابر منا فيه عميان
لا يعتدون لما تعطى نواظرهم ... وما لهم في الذي يرون برهان
وكل ما انكروا منه او اعترفوا ... به فذلك عند القوم عرفان
هم في الكتاب الذي اخفتم غيرته ... منهم ومن غيرهم في الصدر عنوان
ما في الوجود سوى جوهر اباينه ... لها اذا نزلت بالخلق ميزان
لا كنه عنده لا عندهم فلذا ... تخيب في نظر الانصاف اوزان
وما يخيب ولا كن هكذا اعتبرت ... بما يفصلهم حق وبهتان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم ... شرعا فوزنهم نقص وخسران
ووزن ربك عدل حل عن غرض ... يقيم ميزانه بر ومحسان
مع العلم بمن تحويه جنته ... دون اشتراك ومن تحويه نيران
بالاشتراك ومن يخلص لمقعده ... في النار ليس له في الحشر ميزان
بذا اتانا خبر الارسال قاطبة ... وقد أتانا بالذي ذكرت قرآن

وقال رضي الله تعالى عنه

عليك بحفظ القسر فالامر بينٌ ... فان وجود القسر للكل صائن
يصون بحكم الحال لا علم عنده ... فما يدري ما تحوي عليه المصاون
وان وجودي صائن من علمته ... وبيني وبين الحق فيه تباين

فيحفظني

فيحفظني وقتا ووقتا اصونه ... ويدري الذي قد قلته من يعاين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره ... وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان مخدومي الذي قد تركته ... ببسطام خلفي قل لمن انا سادِن
اذا كان مطلوبي وهو غايتي ... وبَدْئي فما في العالمين تغابن
أري فِتْنَةً عنيا جات لنصرتي ... يقول لنا بالحال انت المفاتن
فحصلت منها كل خير وانني ... أسايف اوقاتا ووقتا اعاين
وما انا فيها ذو ثواء ثويته ... ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فما الامر الا لاحقان وهو بائن

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا كنت انسانا فكن خير انسان ... فان نحيل القوم ليس بمحسان
ولا تظهرن ان كنت تملك سترة ... الى كل ذي عين بصورة عريان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن ... تخلط صدق القول منك ببهتان
ولا تتسرعن أن جاء يسأل سائل ... ولا تبذر التسمآء في ارض عميان
وكن ذا لسان واحد وهو عينه ... ولا تك من قوم بفيهم لسانان
لسان لخلق وهو عضو معين ... وليس يراد العضو الا لتبيان
ونطقٍ بحق فهو بالصدق ناطق ... تصور بقسم قرانا بتقسيم فرقان
فيبدو لذاك القسم في كل وجهة ... من العالم الادنى اليك بإيقان
طريق شكور او كفور وما هما ... فريقان بل هم بالتقاسيم فرقانِ
فان كنت عند القسم بالامر عالما ... فما ثم فرقان بوجه ولا ثان
وما انت بالتوحيد ممتحد به ... فزحلك خسراني ونفصلك رجحان
ولا تدخلن ان كنت طالب حكمة ... حقيقة ما تبغيه كفة ميزان

فما وضع الميزان الا بارضه هنا وبارض الحشر والشتات كما الشان
وما هو مطلوبي فذلك خارج عن الحد والتقسيم فيه برهان
فليس وجود الخلق الا بجوده وجود الاله الحق ليس باوزان
يفيض الاله الحق عين عطائه وتقبله الاعيان من غير نقصان
فما تم الاكامل في طريقه من اصحاب افلاك واصحاب اركان
بهذا قد اعطي كل من كان خلقه كما قاله الرحمن في نص قرآن

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا الامر لم يمكن الا نه فانه قصاري حديثي ان اكون كأنه
بذا جاء نص الشرع في غير موضع فمن لم يصدقني فيعلم انه
عن الحق مصروف الى غير وجهة وعن مشهد التحقيق بي أكنه
واعلم ما المعني الذي قام واستوى على عرشه العلوي حتى أجنه
وما هو الا قربه ليس غيره ولو كان ذا بعد اذا نه
خطابا بليغا يخرق السمع كونه ويودع فيه من تكلم اذ نه
وديعة حق لا وديعة حيلة فيضحي لما قد فات يقرع سنه
كما صنع الرامي الذي جاز سهمه فريسته فاستلزم القلب خزنه
فوسع مكان الضيق منك تخلقا فمن وسع الرحمن سهل حزنه
ولا تنظر الاشياء الا بعينها فقلب القرار وقتا مجنه
اذا كنت ذا خبر لما انت صانع له فعلمنا ان ستدرك حسنه
تامل اذا ما قرب الشخص بيضة هي الكل من شخص يقرب بدنه
وتفضل عنها مثله وزيادة وهذا دليل من تحقق غبنه
فجد بالوجود الكل ما دمت ها هنا ولا تبق شيأ خلفكم لتجنه

فمن سن

فمن سن خيرا حاز من كل مقتد به خيره بالفعل اذ كان سنه

وقال رضي الله تعالى عنه

كم رأيناك ولم تشعر بنا اذ انا انت وما انت أنا
يعلم الله بأني عبد من كلما قال انا قال اني انا
تاه فيه الفكر من عزته ليري من لا يري الا بنا
فاذا ما قلت هب لي نظرة قال لا افعل ما دمت هنا
زل تراذاك الذي تطلبه من وجودي بك مرأي حسنا
ان قلبي عين قلبي فانظروا تبصروا ما قلت صبحا بينا
لست ممن شرب العلم به عسلا بل كان ورشا لبنا
فاذا اسندلي ما يدعي من نصوص الوحي فيه عنعنا
حدث الروح عن القلب كما حدث القلب عن الله لنا
انني عينك فانظر مأتري فاتا بالنص ما كنا

وقال رضي الله تعالى عنه

شكرت نعمة ربي حين اظهر لي وجه القبول وجازاني بأء حسان
لما تكلم فيه لم يجئ احد بمثل ما قلته فيه ببهتان
عند المخالف الا رسله وانا عن الكتاب وعن كشف وايمان
الله يعلم اني ما ذكرت لكم الا الذي نصه عنه بقران
فعم عقد جميع الخلق كلهم ما قاله وهو عقدي وبرهاني
الا الشريك الذي بالجهل اثبته من كان مسكنه بدار نيران
ناداني الحق لما ان علمت به خير الموازين بالبرهان ميزاني
فزن به وهو قراني وما نطقت به التراجم عني فهو بستاني

فزن به لا تزن بالعقل ان له ... في الوزن تطفيفا او نقصا بخسان

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا ما الشخص اظهر ما يراه ... وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فان اللوم يلحقه عليه ... ويسلب من اذاعته الامانا
فمن شرط الامانة ان تراه ... بخيلا في امانته عيانا
كان لها اذا فكرت اهلا ... وان لها المكانة والمكانا
لقد جاء الرسول به صريحا ... وقد كنا تلوناه قرانا
وان الذوق من هذا وهذا ... اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وجه ... يدور بحكمه وكذا برانا
فنزه عن معارضة الليالي ... كلامك ان حكم الدهر بانا
به رب البرية قد تسمى ... لذلك قد علا مجدا وشانا
فما من ملة الا وقالت ... به وبشارته فيها سوانا
لقد جاد الاله علي اذ لم ... اكن من اهل كر ما وزرانا

وقال رضي الله تعالى عنه

اني وسعت الكيان طرا ... لما وسعت الذي براني
فكنت بيناله مسوي ... مهيا والذي بناني
له فلم يرتضي سواك ... اراه عينا كما يراني
مذ وسع الحق قلب كوني ... ما زلت في لذة العيان
اشهده فيه كل حين ... ذاكر مطلق العنان
في كل حال يراه عيني ... على الذي وجبه اراني
ما علم الله غير عبد ... اضحى من الستر في امان

ليس

ليس لنا مشهد سواه ... اراه فيه ولا اراني
ارنو اليه بقدر علمي ... من غير اين ولا زماني
ولا تزاعينه سواي ... الا اذا كان في الجنان
او سار في حلبة المنايا ... قد سبق القوم للرهان

وقال رضي الله تعالى عنه

سبحان من لا اري سواه ... في كل شي تراه عيني
وذاك فرق يراه عقلي ... ما بين معبوده وبيني
فكلما قلت انت ربي ... لبست بالسلب ثوب صون
بشر عنه جده تعالي ... تشبيهه كونه بكوني
طلبت منه بالشرع عونا ... يا مدعي لا يكون عوني
الا لعبد له مجال ... ولا مجال الاباين
وفي استواء تاهت عقول ... اذ حال ما بينها وبيني
قد جانا الحق في التلقي ... بكل هين وكل لين
يا مرسلا انني سميع ... ان قمت لي فيه باثنتين
ذات تعالت لها صفات ... من كل حسن ومن كل زين
ان رام تحصيلهن فكري ... بنيت بيتي بتبتتين

وقال رضي الله تعالى عنه

خاب ظني اذ لم يكن عند ظني ... قل فمن لي يا منية المتمني
فالذي فات لا تعده علينا ... ومن الآن فليكن عند ظني

وقال رضي الله تعالى عنه

شذ الذين تفردوا عنهم بمن ... قد قال فيهم انه هو عينهم

افناهم عنهم به في نعتهم فبدا لهم لما دعاهم كونهم
فتحققوا ان الامور خلابة لما تقطع اذ دعاهم بينهم
واتاهم عند الصلاة بقولهم اياك نعبد بالعبادة عونهم
فتنبهوا وتبينوا وتحققوا ان المراد من العبادة بينهم
وتشهدوا اذ اشهد وابشر بها دة قد بان منها في القيامة يومهم
وتحقق المطلوب لما جاءهم في صدقهم عند التلاوة ميسم
ان الذين راوه منه عناية بهم تحقق بالعناية صونهم
قد حكموه على نفوسهم عسى يقضي به يوم التقاضي دينهم

وقال رضي الله تعالى عنه

زوجت الانفس بدانها اذ اظهر الانشاء اعيانها
واحكم الطبع بها شهوة أحكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن في جنة يلاعب الحور وولدانها
اطاف بالحماس وابريقه رحمانه عليه غلمانها
لما اتى عند كثيب الحمى يطلب للابصار رحمانها
أنفسنا لو عرفت ذاتها لأقرأت بالجمع قرآنها
سبحان من حيّرها حكمه فيها فما تعرف فرقانها

وقال رضي الله تعالى عنه

كل ما يجيويه ميزان فيه نقص وزنجحان
ودليلي قوله ثقلت ثم خفت وهو برهان
والذي لاجله وضعت اعتدالات واوزان
واذا اعماله وضعت بان ارباح وخسران

من يزن

من يزن اعمالها هاهنا ما لها في الحشر ميزان
يزنجح الوزن الخفيف اذا حل بالميزان كيوان

وقال رضي الله تعالى عنه

هيهات هيهات لما توعدون من قيل فيهم في لظى مبلسون
حال الاله الخلق ما بينهم وبينه شرعا فلا يرحمون
ان على ابصارهم غشوة من ظلمة الجهل فلا يبصرون
ناداهم الحق الا فاسمعوا فلم يجيبوا وابوا يسمعون
فاتهم ساعة بغتة من عنده بكل ما يكرهون
تاخذهم منه على غفلة في حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فانساهم انفسهم مكرا وما يعلمون
لا يسأل الله عن افعالهم بهم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وقفوهم انهم هذا الذي كانوا به يفتنون
قد فصل الله لهم ما لهم وما عليهم في الذي يقرؤون
جاءت به الأرسال من عنده مبشرين وبه منذرين
قال لهم خيالهم حكمنا اللغو فيه فعسى تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم فيه فكانوا بالذي خاسرين
فاعرض الله وأرسالة لما تولوا عنهم معرضين
عنهم مجازاة باعراضهم فجاهم من حيث هم آمنون

وقال رضي الله تعالى عنه

لله فينا ما سكن وما توارى واستكن
فانه سبحانه لقلبنا نعم السكن

فلا تقولوا ما له فانما القلب سكن
ولا تكونوا كالذي علي بجهل فامتحن
غلوا أهل الرفض في امر الحسين والحسن
ألشكر لله الذي اسمعني كل حسن
في كل بشري قالي انك عبد مؤتمن
على الذي اعطيته من كل سر في السنن
فقل كما قال الذي يقوله من قد أمن
الحمد لله الذي أذهب عن قلبي الحزن

وقال رضي الله تعالى عنه

الحمد لله في يسر وفي علن يوافيه نفس الحمد واللسن
باء لنسن مالها حصر ولا عدد من كل عضو حوته نشأة الدرن
أعني به نشأة الأكوان اجمعها كالعرش والفلك الكرسي ذي المنن
لانه الشرع والأقدام تعضده بما حواه من الاحكام والسنن
تقسمت كلمات الله فانفصلت اعيانها بعضها من بعضها الحسن
وليس يدري الذي قلناه من حكم الا الذي هو ذو لب وذو فطن
نشا على السنة المثلى طريقته فعينه عين ما قلناه في السنن
هو المحجة لا اكني وسالكها من تعرفون من اهل الشام واليمن
جسم وروح وما في الكون غيرهما الا الخيال الذي ياتيك بالفتن
تراه في سنة الاء نعام ذا نعم وفي السنة الشهباء ذا محن
وليس يدرك في نوم ولا سنة سواه ان كنت ذا فهم وذي الجنن
هاذي حقيقته والزم طريقته ولا تخالفه في سر ولا علن

ولو تخالفه

ولو تخالفه به تخالفه لولاه ما عبد الرحمن في وثن
بالعقل نثبته كونا ونثبته بالشرع حكما فعم الامر يا سكني
له التحكم في الالباب اجمعها بالصور وهو له من احكم الجنن
ذل العزيز به عن الذليل به فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامر ان الامر يحكمه والحكم في فرح منه وفي حزن
لولا تحكمه فينا وقوته ما كان ياتيك بالافراح والحزن
قد يحكم العقل في امر فيبطله بالوهم فهو مع الالباب في قرن
لولا الشريعة قد كنا على قلق منه فيحكم في الفتيان واليفن
الشرع جاء به قربي لخالقنا منا لينسعد عند المومن الفطن
فاعبد الاله رب الخلق في جمله كان جاء به في شرعه الحسن
بين الرسول وبين الروح قد ظهرت هاذي الامور لتقليل لنا حسن
لولا تحكمه ما كنت احكمه فينا ومن اجله نحن في غبن
انا لنعلم ان الحق قال لنا الحق للساعي رجل ليس للزمن
لولا الخيال وايمان رميت به عقلا لما فيه من ضعف ومن وهن

وقال رضي الله تعالى عنه

من وافق الحق في حكم وفي عمل فانه عمر الفاروق في الزمن
يا ايها الحق ان الحق اهلكم لما اقامك في ذا المنصب الحسن
فان وفيت وقال الله فتنته وان عدلت ابتلاك الله بالمحن
قرينة الحال تعطي ما اردت بما عاضربنه مثلا للمهمهم الفطن
اني لسان صغار لي وعائلة وترجمانهم في السر والعلن
قد اصبحوا اله ثوب يردبه برد الهوا ولا فلس من الثمن

وما التمست سوى مرضاتكم سببا فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن
وان ظني بكم في حقهم حسن ولم يخب احد في ظنه الحسن
ان أجدب الوقت فاستسقا صاحبه يزيله بانسكاب الوابل الهتن
فانه رب احسان وما ثمرة على المقلين بالآلاء والمنن

وقال رضي الله تعالى عنه

ان الذي بنعوت الخلق اجهله هو الذي بنعوت الخلق عرفني
وبابها هي حق في الوجود له وبعد تعريفه اياي اشهدني
احطت علما بها ذوقا فقلت لكم بانها نعت من عليه أوجدني
فعند ما شهدت عيني حقايقها فيه سالت الاله الحق يعصمني
منها فان لنا في عيننا اثرا وغيرة الحق بالتكليف تحرسني
لو انها ظهرت فينا حقيقتها رايت امرا اذا أجلاه يبهرني

وقال رضي الله تعالى عنه

انا عبد الغني عبد الأغاني فانا في مثالث ومثاني
بين نيم وبين زير قبضنا فلتنادي هز اصريع الغواني
من تغنى بما يقول الاهي كان منه بنصه في اللسان
من تغنت لي بصوت غريض في زبور تلوته وقراني
قلت هذا الغنا ليس سواه للذي فيه من هدى وبيان
اي صوت لو انه عند عقلي من وجود مصوت صوت ثان
قال عقلي ان الذي جاء سمعي ترجمانا عنه الي كفاني
قنع الكل بالذي صح منه واستوى فيه كل قاص ودان
ما بناي الا الذي قيل عنه انه فطرة عليه بناني

وراني

وراني ارنو اليه بعين هي عين له اذا ما يراني
وبه كنت في الوجود امينا ثاويا عنده بدار امانى

وقال رضي الله تعالى عنه

فلله دار ان قدار لأمنه ودار له ثان بغير أمان
فيعطيك بالحسنى جزاء بسرعة وان تجز بالسوأى ففيه توان
فان لك مقضيا له فتضاعف وان أك مقضيا عليه كفاني
يسكنني بالخير دار كرامة ويسكنني بالشر دار هواني

وقال رضي الله تعالى عنه

سالت من ليس ادريه ويدريني عني وعنه لامر كان يعنيني
اجابني عنه شخص لست اعرفه مولاه العقل من سكاني يبريني
فقلت لست بمصغ للذي نطقت به مقالتكم فانه ديني
ارجوه الغوث والارسال ما شرعت الا لعقل فهي تحييني
من موت جهل ومن ذا مرض ت به وهي التي بدواء العلم تشفيني
ظللت منه على عميا مظلمة وهو الذي ينسيني التحقيق يهديني
دعوته أدبا مني ومعرفة به لامر اليه كان يدعوني
ان الاجابة شرط في الدعاء لما فيها من الطلب المعلوم في الدين
وكل داع فراض في اجابته ما اجاب مدعوه من عال او دون
لولا تنزله ما كان من طلب فان فيه افتقار الذل والهون
دليلنا من عصى والعجز يصحبه لجهله بالذي أدعو فيعصيني
يدنو الي وأقصيه لمعرفتي به وادنو اليه وهو يدنيني
لعلمه بي فان الملك بي ثبتت له قواعده فكيف يقصيني

انى لأرغب عنه وهو يرغبني والعلم يدعوه الي والجهل يسلبني
لولا عنايته ما كنت صورته دون الانام وبين الماء والطين
علمي به قبل علمي بي فغايتنا فيه التحير والبرهان يردعني

وقال رضي الله تعالى عنه

النقص والله اولاني وأولاني الخير اجمعه لما تولاني
به كمال وجودي والكمال لنا به الناظر انساني من انساني
لقد علا بالذي احويه من حلم على جميع الورى في عصرهم شاني
ولم اقل عصرنا الحكمة خفيت فيها التنزه لي عن قيد ازمان
لقد رايته جلا اكلهم همم ولا تؤثر في تغيير اكوان
فقلت ما سبب التقصير قيل لنا لغيره نسبت لذات رحمان
في حق قوم اولي عز ومعرفة لان ذا مؤذن فيه بنقصان
هم العبيد هم الارباب عند ذوي ملك وعز واطواق وتيجان
تعنو الوجوه لهم بالذل خاضعة اعناقهم بدلالات وبرهان
فما اري احدا الا اري احدا في حبه بين اعلان وكتمان

وقال رضي الله تعالى عنه

اذا كانت اسمائي باسماء خالقي تناط فاسمائي يقال لها الحسني
ومالي من سوء اي بوجه محقق وان بها اسمائي بمنزلة الاسنى
أنادي بها في كل حال فانها لها اثر الاحوال ان صدرت منا
فان قيل من قال الذي جيتنا به اقول لهم صدقا كذا اخبرونا

وقارضي الله تعالى عنه

لبيك لبيك من دعاني اليه طوعا كي يراني

كعلمه

كعلمه سامعا مطيعا بالفعل من بعد ما بنا ني
أسمعني الشرع اذ دعاني بما له فيه من بيان
اوضح لي منهج اهتدائي بالحكم في الحال والزمان
ولم يكن فيه غير عيني ولم يغب فيه عن عياني
والله لو انه سواي لم يك والله لي بثاني
فالكل عيني والكل كوني فكل ما عنده كياني
ان ادرك السمع قول ربي فدركه كان من لساني
بذاك جاء الخطاب منه أن اسمعوا لفظ ترجمان
فهل علمتم كما سمعتم منزه جاء في القنان
مع الكرام الذي لديه الي المقاصير في الجنان
حين اراه على كثيب ونحن في حضرة الامان

وقال رضي الله تعالى عنه

الحق يشهد لي بان لي ولدا وان لي كفوا اشبهني بما تلني
وانني عنه انفي ما يثبت لي وان ذلك عند الله ينفعني
وانني عينه بذاك يشهد لي فنفينا عنه ما نفي يحيرني
حكم النبي له لو شاء اوقعه بالاصطفاء فلو فيه تزاحمني
وانه لمحال ما يجوز به بكل وجه وهاذي ما تؤيدني
الا بنصف الذي قال الدليل به ونصفه معه فيه ادخلني
جاءت الي بيلوي ليس يعرفها الا الذي هو بالبرهان يعرفني

وقد تعارضت الاقوال واشتركت والشرع يعضدها وقتا ويعضدني
الله قال لنا فالحكم كان له بها عليه لامر لا يمازجني

يصدق الوهم في الاشياء خالقه بما يجوزه ولا يصدق فيّ
وراحتي هي في الايمان فاعتمدت عليه في كل امر لا يوافقني
تركت عقلي لايماني وجئت به مقيدا لعل الله يقبلني
فكل صاحب عقل ليس يقبله الا بتاويل وقد يكفرني
ان النجاة اراها في مزاحمتي اياه اذ كان في نعتي يزاحمني
لولا الشريعة كنت اليوم في عمه من العقول التي عنه يزلزلني

وقال رضي الله تعالى عنه

ضنائن ربي في مقاصير صونه فليس يراه ناظر غير عينه
تولاهم الحق الغيور بحفظه فحللهم من غيرة ستر صونه
وممن يغار الحق والكون كونه وما ثم كون لا يضاف لكونه
لقد ضنني والقوم مجلس راحة فلم ار في التكليف آثار عصره عونه
ولم ار ماذوق التكاليف انني به قمت فيها لا بنفسي لبينه
تنزهت بالمجلى الاتم حقيقة وبالكشف عن صدق الحديث ومينه
وعاينت تكوين المعادن كلها فلم ار مثلا للمحبين وعينه
وقلت تراقومي يرون الذي ارى من الشين في اصل الوجود ورينه
وما هم سوى نفسي وما انا غيرهم ولو كنت غيرا لم ار اصل شينه
وما بنت عنهم ولا انا ذاتهم فادركت في بيني توهم بينه
لقدست من حد استواء لمركز لعلي ارى عينا يحد بعينه
فلم ار الا حيرة فوق حيرة واعظمها كون الحياة بعينه

وقال رضي الله تعالى عنه

من راقب الله فذاك الذي يعلم ما يوجد في كونه

فانه

فانه يستجنه شاهد ليشهد للقلب على عينه
بما جناه وابتلاه به من بعد ما قد كان في عونه
اذ كان ما يبصره عبرة لا شهوة فيه وفي عينه

وقال رضي الله تعالى عنه

حبيب ما له علم سوانا تنزه ان يقاوم او يدانى
يحدثنا وليس لنا انقضاء ولا يدرى ببرهان سوانا
فنعلمه اذا ما كان منا جوارحنا ونعلم قوانا
فسبحان الذي ما ثم شيء سواه وان تباعد او تدانى
فممن او الى من كان هذا التدانى او تباعده عمانا
فنحن به اذ قلنا نراه ونحن بنا اذا قلنا يرانا
يراه الاشعري بغير حد بجارحة كعينك اذ ترانا
ومعتزلي اليه يحيل هذا ببرهان ويتلوه قرانا
وكلهم لهم علم صحيح بما قد قاله وبما اتانا

وقال رضي الله تعالى عنه

زهير اصغير لعظم بلامين حذار عليها ان تضام من العين
وكل هي الزهر امعني وصوغ على كل حال في النعوت وفي العين
لها في سماء الحسن من اجل سعد مكانة من اضحى وقربا من العين
على راسها تاج الخلافة ظاهر وما صيغ من درو ما صيغ من عين
لها ينتمي زهر الرياض اذا انتمى وزهر النجوم الغر في ناظر العين
كما قيل في الحمر احمر اوانها لاعظم قدر في النسا بالامين

وقال رضي الله تعالى عنه

الام على حب الحسان وقد أتا ... يرغب في حب الكواعب قران
وقد كان قبلي سيد يقتدى به ... يحب الذي احببته وهو انسان
وقد قالت الارسال فيه بانه ... جميل محب للجمال ورحمان

وقال رضي الله تعالى عنه

بان العزاء وبان الصبر اذ بانوا ... بانوا وهم في سواد القلب سكان
سالتهم عن مقيل الركب قيل لنا ... مقيلهم حيث فاح الشيح والبان
فقلت للريح سيري والحقي بهم ... فانهم عند ظل الايل قطان
وبلغيهم سلاما من اخي شجن ... في قلبه من فراق القوم اشجان

وقال رضي الله تعالى عنه

قالت عجبت لصب من محاسنه ... يختال ما بين ازهار ببستان
فقلت لا تعجبي مما ترين فقد ... ابصرت نفسك في مرآة انسان

وقال رضي الله تعالى عنه

الا يا حمامات الاراكة والبان ... ترفقن لا تضعفن بالشجو اشجاني
ترفقن لا تظهرن بالنوح والبكا ... خفي صبابتي ومكنون احزاني
اطارحها عند الاصيل وبالضحى ... بجنة مشتاق وانة هيمان
تناوحت الارواح في عنيفة الغضى ... ومالت بافنان علي فافنان
وجاءت من الشوق المبرح والجوى ... ومن طرق البلوى التي بافنان
فمن لي بجمع والمحصب من مني ... ومن لي بذات الاثل من بطن بنعمان
تطوف بقلبي ساعة بعد ساعة ... بوجد وتبريح وتلثم اركان
كما طاف خير الناس بالكعبة التي ... يقول دليل العقل فيها بنقصان
وقبل احجارا بها وهو ناطق ... واين مقام البيت من قدر انسان

وكم عهدت

وكم عهدت ان لا تحول واقسمت ... وليس لمخضوب وفاء بايمان
ومن أعجب الاشياء طبي مرقع ... يشير بعناب ويومي باجفان
ومرعاه ما بين الترائب والحشا ... ويا عجبا من روضة وسط نيران
لقد صار قلبي قابلا كل صورة ... فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طايف ... والواح توراة ومصحف قران
أدين بدين الحب اني توجهت ... ركائبه فالدين ديني وايماني

وقال رضي الله تعالى عنه

ناحت مطوقة فحن حزين ... وشجاه ترجيع لها وحنين
جرت الدموع من العيون تفجعا ... لحنينها فكانهن عيون
طارحتها نكلي وحيدها ... والثكل من فقد الوحيد يكون
طارحتها والشجو يمشي بيننا ... ما ان تبين وانني لابين
يا ليت عاجلة عالج ... حيث الخيام بها وحيث العين
من كل فاتكة اللحاظ مريضة ... اجفانها الظباء اللحاظ جفون
ما زلت اجرع دمعتي من غلتي ... اخفي الهوى عن عاذلي واصون
حتى اذا صاح الغراب ببينهم ... فضح الفراق صبابة المحزون
وصلوا السري وقطعوا البري ... فليسلهم تحت المحامل رنة وانين
عاينت اسباب المنية عندما ... ارخوا ازمتها وشدوا ضمين
ان الفراق مع الغرام لقاتل ... صعب الغرام مع اللقاء يهون
مالي عذول في هواها انها ... معشوقة حسنا حيث تكون

وقال رضي الله تعالى عنه

مرضي من مريضة الاجفان ... علل الي بذكرها علالي

هتفت الورق بالرياض وناحت شجو هذا الحمام مما شجاني
بابي طفلة لعوب تهادى بين بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيان شمسا فلما غربت اشرقت بافق جناني
ياطلول الابرامة دارسات كم رأت من كواعب وحسان
بابي ثم بي غزال ربيب يرتعي بين اضلعي في امان
مما عليه من نارها فهو نور هاكذا النور يخمد النيران
ياخليلي عرجا بعنانى لأري رسم دارها بعيان
وقفا بي على الطلول قليلا نتباكى بل ابك صمادهاني
الهوي راشقي بغير سهام الهوي قاتلي بغير سناني
عرفاني اذا بكيت لديها تشعراني على البكا تشعراني
واذكراني حديث قيس ولبني ثم ميّ والمبتلى غيلاني
ثم زيدا من حاجر وزرود خبرا عن مراتع الغزلان
وانديا بي بشعر هند وليلى وسليمى وزينب وعنان
طال شوقي لطفلة ذات نظم نثر ونظام ومنبر وبيان
من بنات الملوك من دار فرس من اجل البلاد من اصبهان
هي بنت العراق بنت امامي وانا ضدها سليل يمان
هل رايتم ياسادتي او سمعتم ان ضدين قط يجتمعان
لو ترانا برامة نتعاطي اكؤسا للهوى بغير بنان
والهوي بيننا يسوق حديثا طيبا مطربا بغير لسان
لو رايتم ما يذهب العقل فيه يمن والعراق مفترقان
كذب الشاعر الذي قال قبلي وبا حجار عقله قدر ما لي

ايها

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان

وقال رضي الله تعالى عنه

انت الجواد بما تعطيه محسان انا البئيس الذي تدعوه انسان
بالجود اعرف من بالفقر يعلمني فلي بذاك زيادات ونقصان
لي منه بالفقر ارباح مقررة فحالنا بالغني ربح وخسران

وقال رضي الله تعالى عنه

اطارح كل هاتفة تشجو على فنن بافنان الشجون
فتبكي الفهما من غير دمع ودمع الحزن يهمل من جفوني
اقول لها وقد سمحت جفوني بادمعها تخبر عن شؤوني
اعندك بالذي اهواه علم وهل قالوا بافياء الغصون

وقال رضي الله تعالى عنه

احب بلاد الله بعد طيبة ومكة والاقضي مدينة بغدان
ومالي لا اهوى السلام وفيها امام هداي وعقدي وايماني
وقد سكنتها من بنيات فارس لطيفة ايماء مريضة اجفان
تجي فتحييني من امانت بلحظها فجأت بحسني بعد حسن واحسان

وقال رضي الله تعالى عنه

من لي بمخضوبة البنان من لي بمعسولة اللسان
من كاعبات ذوات خدر نواعم خرد حسان
بدور تم على غصون هن من النقص في امان
بروضة من ديار حسمى حمامة فوق غصن بان

هو ديني

تذوب عشقا ثموت شوقا لما دهاها الذي دهاني
تندب الفا تذم دهرا رماها قصدا بما رماني
فراق جار وناي دار فيا زماني علي زماني
من لي بمن ترتضي عذابي مالي بما ترتضي بذاني

وقال رضي الله عنه

لما دعوت وجودي بالفتى اللسن جد الحسين وجد الطاهر الحسن
خير الأنام رسول الله سيدنا مقدس الذات في سر وفي علن
اجابني كل موجود بصورته على اختلافهم في الروح والبدن
فقلت من قيل لي من قد دعوت به قلنا فكثرته قالوا من اللسن
فكل عين تريك العين صورته من شيئ كان او من منظر حسن
فتلك سنة من في الكون شرعها برسله او تفكر العاقل الفطن
لنظم شمل الوري مقدما ووزرا والجانبين كما قد جا في السنن

وقال رضي الله تعالى عنه

الاهي انني عبد فقير وانت الله تنظر لي ومني
ومالي سيد سندٌ سواكم ومالي غير عفوك فاعف عني

وقال رضي الله تعالى عنه

لما تحكم في بما تملكني من كان ينظر في تقويض بنياني
وساعدته الليالي والهوى سبب اقوى يساعده في هدم اركاني
رايت ان له على سلطنة بها تحكم في عقلي وايماني
ومالنا منه الا ما بصورته من التقابل اذ عليه سواني
فصرت اشهده بما يشاهدني من التماثيل في سري واعلاني
فالوجه صورته والحال سورته والحكم سيرته بمالي والثاني

هو الهلال

هو الهلال الذي لا نور يشبهه ولا بما مثل في تم ونقصان
به اميزه بنا يميز نا فنحن والملاء العلوي سيان
لا فخر الا لنا على جماعتكم بما أدبر من روح وجثمان
وما لنا غرض الا اقامته ملكا له وهو انسان بانسان
لو لم نكن كان اعمى عن طريقته وكان اذ كان ذا نحح وخسران
فان رايت له مثلا يعادله الا الذي هو ذو امر وذو شان
الله كرمه بذا وابن زرة بين الخلايف ذا عز وسلطان
لما رايت وجود الا شبيه له غيري علمت باني مجده الباني

وقال رضي الله تعالى عنه

كل ذات توهمت هي ذات لكونه
وله ذات كونها وهي ذات لعينه
انه قد اعان من قام فيه بعونه
هو للصون قابل وانا عين صونه
هو بالقلب قائم ليري قلب عينه
بحياة تابدت مالها حكم حينه
ان وصلي كما يقال له عند بينه
وكذا بيني الذي هو تعدي من عينه
زين الكون كونه فيه ايضا بزينه
ثم ما شانه سوي من راي عين شينه

وقال رضي الله تعالى عنه

لما علمت بان الامر ياتيني حملت نفسي على بنت الزرا جين

حتى سكرت فما ادري بسابقتي ... ولا بلاحقتي وانها ديني
وصار يشهد لي من كان ينكرني ... بما تحققت بين الماء والطين
وكلما نظرت عيني الى سندي ... رايت منه امورا لا تواتيني
لان لي غرضا ومن له غرض ... لم يخل عن مرض والوصل يشفيني
العين تمحقني والنور يحرقني ... والبعد يسعدني والقرب يشقيني
ومن كلفت به مازال يكفلني ... والحب كلفه بما يجازيني
اعطاني صورته فنلت سورته ... وفي سريرته مازا يفنيني
انا اقلده فيما تعبدني ... به من الحب في عقلي وفي ديني
رايته حين يطويني وينشرني ... بما اشاهد من عال ومن دون
لو لم نشاهد هذا ما طويتكم ... ولا نشرتكم في كل تكوين
المثل لي ولكم عين التنزه عن ... مثل فكيف يرا شخص يباريني
جود او ان لنا فيما خصصت به ... خصوص وصف به ربي يحابيني
ان لم اكن كان او كنا فلم يكن ... كيف الخلاص ومولي فيه يجبيني
سالت ربي علوما لست اعرفها ... عنى يوفقني لها ويهديني
فقال لو لم تكن تدري بها ما بدا ... منك السوال بتعيين وتبيين
الكل فيك ولاكن لا تشاهده ... ولا تعينه الا بتعييني
ما قلت الا الذي الاعيان تشهده ... مني ومنكم فتدريكم وتدريني
سالتني الحكم والاحكام منك انت ... التي فيك بتقبيح وتحسين
بكم حكمت عليكم لا بغيركم ... فقل الاهي الى ما عندي تبديني

وقال رضي الله تعالى عنه

حقق بعقلك ان الله اسمعني ... كلامه في الذي سماه قرانا
على لساني اذا اتلو والسنه ... شتى من امثالنا بيضا وسودانا
ولم اشك بان الله كلمني ... فهو المكلم لي سرا واعلانا
به تكلمت لما ان تكلم بي ... ولم اقل في الذي قد قلت بهتانا
النص جاء به من عند منزله ... في توبة نزلت علما وايمانا
باية هي اجلى في المصاحف من ... صبح تبين ايضاحا وتبيانا
من يتق ربه يجعل له كرما ... لذاك في نفسه نورا وفرقانا
به افضل ما الرحمن اجمله ... في خلقه ثم اعطى فيه برهانا
لكي اصدق ربي في مقالته ... في المنتفي فلذا اقمت سلطانا
للمنكرين كلام الله في رجل ... صوتا فاسمعه عقلا وآذانا
اذا ابا منكر علما اتيت به ... فلا تبالي به لو كان من كانا
لا تثنه نفسك عن علم تحصله ... عقلا وشرعا وذوقا كان ما كانا
ان اللبيب تراه عند حاجته ... يخاطب الدون بالتعظيم مولانا
وما تواضع الا من فضيلته ... لاجل فضل به لعينه بانا
فالحكم للفضل لا للشخص فاعتمدن ... على الذي قلته ان كنت انسانا
اني لقيت شخيصا ليس نعرفه ... الا مناسبة فالدين مادانا
به جماعة ان كان متبعا ... او كان متبعا لغيره الا أنا
سالته وانا منه بعسكرة ... من ذا يرى من عبد ربه خانا
فقال انت على علم تؤمنه ... فانه عينه كشفا وايمانا
لو لم يكن عينه لما بناه له ... قصرا وقد شيد الايمان بنيانا

وقال رضي الله تعالى عنه

البست ربي ثوب الفضل والدين ... من يدر من هو مسكين ابن مسكين

الفقير
هو الذي قد باع منجرا ضلاله بالهدي لله والدين
على التخلق والاشياء أجمعها اسماء ديان يوم الفصل والدين
فاعكف على كل خير انت فاعله فانما الخير في التشريع بالدين

وقال رضي الله تعالى عنه

لبست ضيفة بنت بنتنا خرقة ضمنتها كل المنى
مثل ماضم من الخير لنا زمن الرمي بايام مِنى
وسالت الله ان يعصمها من أذي النفس ومن كل خني
يوم تجزى كل نفس سعيها ولنا ايضا هناكم وهنا
وسالت الله ان ينبتها مثل ما قال نباتا حسنا
في امان وانتظام وهدى واغتباط بسرور وهنا

وقال رضي الله تعالى عنه

واني لاهوي الشام من اجل زينب واهوي الذي يهوى ولو كان ماكانا
تنعمت في تعذيب قلبي بحبها الا كل صعب في هوي زينب هانا
حرام على عيني تجود بدمعها عليها اذا بانت ولو كان طوفانا
لشغلي بها عنها ولو كان غيرنا يهيم بها مثلي لاصبح سكرانا
انا زينب بل زينب هي ذاتنا لذلك لا أبكي خيلا وغيلانا
فما احسن المعني الذي صفته لها ولو كان محسوسا لكون انسانا

وقال رضي الله تعالى عنه

اهوي الهوي والذي اهواه انسان ولي دليل على هذا وبرهان
بزينب بنت عين القلب كان لنا دلاله فهي للعشاق عنوان
اذا رأتها عيون الخلق تعشقها فهي الهوي عينه والشخص انسان

وقال رضي

وقال رضي الله تعالى عنه ومن ذلك

قد حرت ما بين ليلى وبين زين النساء
فستناهى ذاتي والزين منه شفائي
وحبها حل منه في القلب اعظم داء

وقال رضي الله تعالى عنه

الذي بي من هوي زينب هيمني
والهوي يملكها مثل ما يملكني
ودليلي قولها مونسي ياسكني
وتخول دايم قايم بالبدن
فانا احفظها وهي ما تحفظني
ورضاها سبب لم يزل يحفظني
رب ورقا هتفت سحرا تندبني
للذي بي من نوي زينب في فتن

وقال رضي الله تعالى عنه

احببت زينب حب الواحد الثاني والحب منه طبيعي وروحاني
وثم حب الهي اتتك به الفاظ نور هدي في نص قرآن
وقد سألت وما ادري سوالكم عن اي حب ولا عن اي ميزان
فكل حب له بدء يخفه علمي سوي حب رب ماله ثان
وكل حب له بدء وليس له نهاية غير حب الطبع واثنان
لا يؤاصفان اذا حققت شانهما وما هما نهايات ونقصان
فغاية الحب في الانسان وصلته روحا بروح وجثمانا بجثمان

وغاية الوصل بالرحمان زندقة فان احسانه جزاء احساني
ان لم اصوره لم تعلم بمن كلفت نفسي وتصويره رد لبرهان

وقال رضي الله تعالى عنه

لما علمت بان الحمض يصلح لي عوضتني عوض الحلو اليمونا
وقيل ذا قرص ليمون فخيرني وصرت صاحب ليلى فيك مجنونا

وقال رضي الله تعالى عنه

رضعت ثدي اللهوي فالهوي انا فما للهوي حكم علينا سوى بنا
فكل هوي في الخلق من اصل نشائي فتهمي بهم ذا هوي عينه انا
فارسلت اجنادي الى كل ذي هوي من البث والتبريح والوجد والضنى
وامثالهم كالشهيد والشوق والجوى ليقبل اهل العشق منهم سوالنا
فقالوا فقلت لمن تهوي فقلت لناظري غزلتي التي فيها لنا السول والمنى
فقالوا هنيا قد ظفرت بغادة حصان رزان لا فساد ولا خنا
منزهة الاوصاف من كل ريبة فليت الاهي ان يجود بها لنا
لطيفة طي الكشح مهضومة الحشا كعوب لعوب في معاطفها انثنا
فسبحن من سوى من الحسن صورة اودين بها زيي مسار ومعلنا

قال رضي الله تعالى عنه ومن المستزيدات لنا في هذا الحرف

فلولاه ولولانا لما كان الذي كانا ولا جاءت رسالاته من الرحمن مولانا
بأخبار واحكام وسمي ذاك تبيانا وسمانا اولي الالباب والافكار سمانا
ونلنا ذاك اسلاما وايمانا واحسانا فسبحان الذي اسرى به ليراه محسانا
وخص بصورة الرحمن من سماه انسانا وجنات وانهارا وروحانا وريحانا
وكشفا ثم اشهادا واسرارا واعلانا ثم

تم الجلد الرابع من ديوان الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر نفعنا الله به في الدارين قال احمد العلوي تلميذ الشيخ تلقيت القراءة على منشيه سيدي واما مي الشيخ الامام الصدر العلامة المحقق الفرد ابي عبد الله محمد ابن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي ايده الله وامتع به العبد الفقير الى الله تعالى احمد بن علي ابن عبد الله بن احمد بن علي العلوي عفا الله عنه وذلك في مجالس اخرها يوم الاحد ثالث عشر ذي الحجه سنه اربع وثلاثين وستمايه في منزله المبارك بدمشق والحمد لله حمدا وصلى الله على سيدنا محمد والـ

وهذا صورة صح الشيخ رضي الله تعالى عنه

صح المذكور لهذه المجلدة وبقية الديوان وهو خمس مجلدات في مجالس عديدة وكتب بيده محمد بن علي بن محمد ابن العربي الحاتمي الطائي غفر له

قال ناقله الفقير علي بن احمد بن علي بن محمد الدمشقي الاوسي

تم هذا الجلد يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ١١٨٠

الرسالة القدسية للشيخ الصالح الولي الزاهد
الورع عبد الرحمن بن سيدي محمد الصغير بن عامر
ابن محمد الاخضري القرشي عفنا الله به وبعلومه آمين

وأيده للمحا الثلثية يكتب على ثلاثة اعظام
يكتب على الاول فستق وعلى الثاني فستق وعلى
الثالث سمسق ويخربكل واحد عند احد
ما تخذه المحا يشبهه الله والله هو الشافي تمت

لابن حجر

لجامع مولانا المؤيد رونق وصومعة تزهو من الحسن والزين
تقول وقد مالت عليهم تفرقوا فليس على جسمي أضر من العين

والعيني

منارة كعروس الحسن قد جليت وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا اصيبت بعين قلت قد غلطوا ما اوجب الهدم الا حجة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد والد
يقول ربي رحمة المقتدر المذنب العبد الذليل الأحقر
بحمد رب العالمين ابتدي ثم صلاته على محمد
ياطالبا على كمال قدسه وقاصدا الى علاج نفسه
اعلم بان جوهر الانسان وهو الذي يدعونه الروحاني
مستقره في العالم العلوي وسودع في القالب الجسمي
لانه في الاصل من جنس الملك فصار سركونه بعالم الحلك
فهذه الجوهرة النفسية بالاصل في الدائرة القدسية
دائرة التنوير والكمال وعاقها عن ذاك الاتصال
شيئان منهما حجاب ظاهر وباطن في النفس اي ساتر
فالظاهر العوائد الجسمية والباطن العلائق النفسية
من شهوة رياسة ودعوى ونزغ الشيطان وهي البلوى
فاول يدعى بالحجاب الجسمي والثاني يدعى بالحجاب النفسي
من يكن لنفسه مكبا على هواها لم يزل محتجبا
اذ تحجب المرآة بالصدا عن انطباع صور الاشيا
ومن اجاد العقل بالمجاهدة ورقا مقام الكشف والمشاهدة
وصار في طي النفوس باديا جميع ما كان له محاديا
وظهرت خوارق العادات عليه من صفالة المرآت

171

وعادت الحقيقة النفسية لاصلها في الحضرة القدسية
وطهر القلب من الاغلال اذ حل في درجة الكمال
لكن انواع المجاهدات بحسب المقام للسادات
تقوا كما واستقامة وكشف وذاك ما به القلوب تصفو
فاي من قد شد للحزم عزا وضل من تنضى النفوس موثرا
حتى اذا صحت سماء القدس بطرد من كوم سحاب الحس
حينئذ تبدو شموس الغيب مشرقة بعمارة القلوب
وانطبعت في وسط المرات صور نوع الملكوتيات
وتزخرفت حدائق القلوب بثمرات الكشف والغيوب
وقابل الاسرار بالقلب بنجم واعلم بان رتبة الكمال وانفجرت منه ينابيع الحكم
مطوية في النفس طي الحق وخارق العادة في المثال
من بعد ارعاد الرعود البارقة كمامه ظهوره من الغيب
حتى اذا اشوبت الاشجار ثم انسكاب المعدات الرائقة
ولانت الاعواف بارعائها وزال عن اغصانها الغبار
واهتزت الاغصان بالرياح وسيلان الماء في ارجائها
والقصد عند القوم بالرعود قدح رعود الوعد والوعيد
ثم انسكاب مطر الوعظ على بصيرة المرء لكي يمتثلا
حتى يلين قلبه للفكرة وينتقي عند غبار الغفلة

حتى اذا هبت رياح الحال من ... خزانة الوعظ على القلب الفطن
واستخرجت ثمار غصن القلب ... ببهزها فبعد هذا اخطب
يبدو لقاح العلم والمعالي ... بقدر ما للقلب من كمال
فبعد ما تحصل اللقاح ... اذ هبت في ارجائها الرياح
وظهر الازهار في الاغصان ... وكان الاعتدال في الزمان
وجالت الرياح في الاشجار ... وسقط الجل من الثمار
حينئذ تنعقد الازهار ... وان خرفت بجها الاشجار
لذاك من بعد لقاح العلم ... والعمل الازهار عند القوم
وهو ظهور العلم والعبادة ... على الجوارح مع الزيادة
لان من منح له الاخلاص ... منح له التحصيل والخلاص
وحكمة تجري على لسانه ... وطاعة تجري على اركانه
وربما هبت له الاعمال ... رياح الرياء الموبق الرجال
فتسقط الجل من الطاعات ... وهذه من اعظم الافات
والعاملون في الورى كثير ... والناسون عملا يسير
والعقد في الاعمال والطريقة ... ثبوتها بالحال والحقيقة
وربما هبت رياح العجب ... ونحوه في عرصات القلب
فاسقطت من ذلك الكثيرا ... وتركت منه زمنا يسيرا
الا يسيرا من عباد الله ... تمسكوا فيها بحبل الله
اولئك هم اهل شهود المنة ... الطاعنون القطاع بالاسنة

فبعد

بعد ان ثبت ذا المقرا ... ففي الصلاح تؤخذ الثمار
فان جلها ثمار بالشهره ... لن ينكل الطيب لتلك الثمره
وحيث بالخمول قد اخفاها ... تبلغت في الطيب منتهاها
ثمت من بعد كمال الطيب ... ان صانها بالحفظ والتهذيب
بترك الاغترار والامان ... ورفع صوت محكم البنيان
ترخرفت وحسنت للناد ... ونال منها غاية المراد
وان يكن اهملها فتضرب ... ثمارها كل يد فتخرب
وآل كده الى الضياع ... اذ ماله فيه من انتفاع
وهذه طريقة القطاع ... ما جاءها غير فتى شجاع
ما حل منها بيسنام الطور ... الا امرء مؤيد بالنور
واعلم بان طرق التطهير ... كثيرة عند ذوي التنوير
اقربها نفعا طريق الذكر ... بسوعة من كل ستر
لكن بشوط الخوف والحضور ... مع الذكار هيبة المذكور
فمن تلك الغفلة والامان ... في ذكره بجهد الشيطان
وحال بينه وبين ربه ... بقذفه وساوسا في قلبه
واحدقت بقلبه غشاوه ... فلم يذق الذكر من حلاوه
كم باذل قواه في الاذكار ... ولم يجد الذكر من ثمار
وذاك من وساوس الشيطان ... يهيج بالغفلة والامان
فعالج الخواطر الرديه ... بالدفع في جمة قويه

هيهات ان يطمع في الابصار ... من قلبه بالهذيان جار ه
هل يرتقي بسلم المعالي ... من قلبه في عالم الخيال
لن يستقيم القلب للتوجيه ... ما دام هذا الهذيان فيه
كيف يصح فتح باب القدس ... ما دام في القلب غبار النفس
لن يصل العبد الى مولاه ... مدة ما ليل الهوى يغشيه
حتى اذا نهار تجلي ... بفتح باب الملكوت الاعلي
فاجعل (اخي) همك هما واحدا ... تكن لما تطلبه مشاهدا
ومن شروط الذكر الا يسقطا ... بعض حروف الاسم او يفرطا
في البعض من مناسك الشريعه ... عمدا فتلك بدعة شنيعة
والرقص والصراخ والتصفيق ... عدا بذكر الله لا يليق
وانما المطلوب في الاذكار ... الذكر بالخشوع والوقار
وغير ذا حركة نفسيه ... الا مع الغلبة القويه
فواجب تنزيه ذكر الله ... علي اللبيب الذاكر الاواه
عن كل ما تفعله اهل البدع ... ويقتدي بفعل ارباب الورع
فقد رأينا فرقتان ذكروا ... تبدعوا وربما قد كفروا
وصنعوا في الذكر صنعا انكرا ... صعبا تجاهدهم جهادا اكبرا
خلوا من اسم الله حرف الهاء ... فالحد واني اعظم الاسماء
لقد تلوا والله شنعا داهيه ... تخر منه الشامخات هدا
والالف المحذوف قبل الهاء ... قد أسقطوه وهو ذو خفاء

وغيرهم اسقطه في الخط ... فكل من يتركه مخطط
قد غيروا اسم الله جل وعلا ... وزعموا نيل المراتب العلا
تغرهم مذاقة طبيعيه ... سببها حركة نفسيه
فزعموا ان لهم اسرارا ... وان في قلوبهم انوارا
وزعموا ان لهم احوالا ... وانهم قد بلغوا الكمالا
والقوم لا يدرون ما الاحوال ... فكونها لمثلهم محال
حاشا بساط القدس والكمال ... تقتحموا في الجهل
قد ادعوا من الكمال منتهى ... فكل عن تحصيله اولو النهى
والجاهلون كالحمير الوكفه ... والعارفون سادة مشرفه
وهل يرى بساحل الانوار ... من لج في بحر الظلام سار
وقال بعض السادة المتبعه ... في رجز يجوابها المبتدعه
ويذكرون الله بالتغنيين ... ويسقطون الشطح كالحميين
وينبحون النبح كالكلاب ... مذهبهم ليس على الصواب
قلت وشاع امر الاشتباه ... في المتأخرين بسم الله
فمن يكن متمسكا بالذكر ... بشرطه من حشية وفكر
جرى لسانه على الاذكار ... وامطرت سحاب الانوار
حتى اذا امتزجت الاذكار ... بالقلب واستنارت الافكار
وانس القلب بذكر الله ... وصار طول الدهر غير ساه
حتى اذا استنارت السريره ... وأثبتت معني الذكر في البصيره

وانغرست في وسط الجنان ... شجرة تروق كل جان
دائمة الظلال والثمار ... وتحتها جداول الانهار
وانقطعت علائق الشيطان ... وظهرت بصيرة الانسان
ونقشت في قلبه علوم ... وابتدت في سره فهوم
وكان قلبه وقد صاب ... في القلب نحو الملكوت باب
فاي سر اتى بغال النفس ... ادخل في شاطئ واد القدس
وانس النور بذاك الوادي ... يفوز من شجرة المنادي
انك بالواد المقدس طوى ... فيكتسا من حلل النور قوى
وربما يزجي بها سحابا ... يفيض من ارجائه شرابا
فيمثل الصب منه شربا ... فيستزيد طربا وحبا
وربما حاله التجلي ... فتعتريه صفقة التجلي
اذ ذاك فاليفزع الى الصلاة ... فانها تفضي الى النجاة
اياه ان يغره الخيال ... فيزدري بقلبه الختال
فرب سالك له شرابا ... بقيعة يظنه سرابا
ياجاهلا بمنصب الكمال ... وياطالبا حضيض الاسبال
اليس ذا عقل وذا بصيره ... ام كم تكن سنور السريره
حجبت بالعلائق النفسيه ... عن هذه المراتب القدسيه
رضيت بالمراتب الخسيسه ... لجهلك المراتب النفيسه
دوائر الحس عليك مطبقا ... وحضرة الكمال عنك مغلقا

ياموعا بالعالم الجسماني ... وجاهلا بالعالم الروحاني
فكم حذمت الجسم يا بطال ... ولست من خدمته تنال
فهل خدمت الروح يا مغرور ... هيهات قد حجب عنك النور
ياجاهلا بعالم الارواح ... حجب عنك السر بالاشباح
فلو علمت هذه التجاره ... لم تعتبن من دونها خساره
ياجاهلا بقلبه وما حوا ... مشتغلا بالشهوات واللهوي
لو غصت في بحرك يا مغرورا ... وجدت فيه لؤلؤا منشورا
ولو تركت العالم الجسماني ... لذقت سر العالم الروحاني
وكل مشغول بعالم الجسد ... فذاك محجوب عن الله الصمد
فلتشتغل بالعالم الروحاني ... واترك سبيل العالم الجسماني
واخرق حجاب النفس بعد الحبس ... ترى الكمال في بساط القدس
فمن سعى في حندة الموضوع ... فذاك محجوب عن الطلوع
اذا اول السلوك ترك ذا لك ... وبعده يسلك في المسالك
نعم بعدد القوة النفسيه ... لم تتصل بالحضرة القدسيه
فابذل قواك في علاج النفس ... من كل وضعة بها وبئس
حتى اذا صحت سماء السر ... باسرها عن طبقات الستر
حتى اذا صحت سماء القدس ... باسرها عن طبقات النفس
فعند شمس شهود الحق ... مشرقة على بروج الصدق
هيهات ان يطا بساط القدس ... مكبل بشهوات النفس

هيهات ان يطاء بساط الحق كيف ينال السر من لا يصدق
هيهات ان يرقى المقام العاليا من كان للنفس مطيعا تاليا
فهل يطا مساجد الانابه من لم يزل يحدث الجنابه
كيف تفيد الشكل مرآة الصدا ام كيف تغشوا مقلة فيها القذا
عجبت من مسافر يشكو الضنا وحوله عذب فرات ايما
ما حل وفد الواصلين موردا وراح حزب الواردين مورد
الا باخماص البطون والسهر والصمت والعزلة عن كل البشر
والزهد في الدنيا وتقصير الامل وفكرة القلب واكثار العمل
والخوف والذكر بكل حال والصبر والقوت من الحلال
وفعل انواع المعاملات وفعل اركان المجاهدات
من بعد تحصيل فرض العين علما وعملا بغير حين
فاين حال هولاء القوم من سوء حال فقراء اليوم
قد ادعوا مراتبا جليله والشرع قد تجنبوا سبيله
قد نبذوا شريعة الرسول فالقوم قد حادوا عن السبيل
لم يدخلوا دائرة الحقيقة فضلا على دائرة الطريقه
لم يقتدوا بسيد الانام فخرجوا عن ملة الاسلام
لم يدخلوا دائرة الشريعه واولعوا ببدعة شنيعه
لم يعلموا بمقتضى الكتاب وسنة الهادي الى الصواب
قد ملكت قلوبهم هوا فالقوم ابليس لهم امام

كفاك في جميعهم خيانه ان اختلوا الدنيا بالديانه
واهتكوا محارم الشريعه وسلكوا مسالك الخديعه
من كان في نيل الكمال راجيا وعن شريعة الرسول نائيا
فانه ملبس مفتون او عقله مختبل مجنون
هذا محال لا يصح ابدا لان سيد الورى باب الهدى
وقال بعض السادة الصوفيه مقالة جليلة صفيه
اذا رايت رجلا يطير وفوق ظهر البحر قد يسير
ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج ومبتدع
واعلم بان الخالق الرباني متبع السنة والقرآن
والفرق بين الافك والصواب يعرف بالسنة والكتاب
والشرع ميزان الامور كلها مشاهد الفرعها واصلها
والشرع نور الحق منذ قديما وانفجرت منه ينابيع الهدى
وقال بعض اولياء الملك السالكين بصراط الله
من ادعا مراتب الجمال ولم يقم بآداب الجلال
فارفضه انما الغني رجال ليس له التحقيق والكمال
ومن يحله بجل المعالي وبحده والله لم يبال
ففرهنه انه شيطان مخادع ملبس جوان
يا صاح لا تغبا بهولاء ذوي الخنا والزور والهواء
باؤا بسخط وضلال وفلا لم يبلغوا مراتب المجد العلي

ان تنظروا السهو مد بالعرش حناط — او ولج الجمل في سم الخياط
هذا زمان كثرت فيه البدع — واضطربت عليه امواج الخدع
واخسفت شمس الهدى وافلت — من بعد ما قد بزغت واكملت
والدين قد تهدمت اركانه — والزور طبق الهوى دخانه
وظلمات الزور والبهتان — تن خرفت في جملة الاوطان
لم يبق من دين الهدى الا اسمه — ولا من القرآن الا رسمه
هيهات قد غاضت ينابيع الهدى — وفاض بحر الجهل والزيغ بدا
اين رعاة الدين اهل العلم — قد سلفوا والله قبل اليوم
وهاجت الطائفة الدجاجله — السالكون للطريق الباطله
وكثرت اهل الدعاوي الكاذبه — وصارت البدعة فيه غالبه
فالقوم اذ زاغوا ازاغ الله — قلوبهم فاستحوذ تاه
وجاء في الحديث عن خير الورى — لم يخرج الدجال يعني الاكبرا
حتى تقوم قبله دجاجله — ويسلكون في طريق باطله
من لم يلذ بالمنهج المحمد — باء بسخط الله طول الامد
هيهات ان يطمع في نيل الوفي — من حاد عن شرع النبي المصطفى
فانه هو السراج الانور — وباب حضرة الاله الاكبر
فكل من يرغب عن سنته — فليس عند الله من امته
ومن حاد عن سنته فقد غوا — وفي غيابات الظلام قد هوى
والمصطفى خير وسيلتي الى — الاهنا رب السموات العلا

صلى عليه الله ما هب الصبا — وما اثير قلب عاشق صبا
يا ايها المغلول في سجن الهوى — اقبل الى الله قلبك انطوى
وجد كل الجد في اصفائه — تستخرج الكنوز من ارجائه
ولازم المفوض والانابه — فهذه طريقة الصحابه
تأنست قلوبهم بالله — فاخلصوا اوقاتهم لله
واستغرقوا اوقاتهم بالطاعه — على بساط الصدق والقناعه
الناس في جوف الظلام هجعوا — والقوم قد سجدوا وقد ركعوا
حثوا مطايا الحزم في جوف الدجا — تطلع شمسهم اذا الليل سجى
ففي المناجات لهم كؤس — تجلى بها الارواح والنفوس
هم الهداة باهتداهم اقتدي — الى مراتب الوصول تهتدي
واكشف حجاب السر بالتفريد — بعالم الاسنا مع التفريد
ثم الغيوب كلها تجليه — وترتقي الحضرة العليه
ما نال عن مراءته كشف الغطا — من لم يزل في حبيبه مشبطا
فاين من ادنى من فرع الباب — منقطعا من جملة الاسباب
فانه يرتقب الفتوح — حتى يصير صدره مشروح
من قطع العلائق النفسيه — ولج باب الحضرة القدسيه
فاشدد ازار الحزم والمجاهده — عساك ترقى في المشاهده
وقف على باب الكريم باكيا — وكن هناك خائفا وراجيا
معترفا بالذنب والجنايه — عساه ان يمن بالهدايه

فليس للباب الكريم غالقا ... اذا توجه المريد صادقا
والصدق والاخلاص في الامور ... شرط به يكون قدح النور
يا عاشقا في الدرجات العاليه ... اعلم بان الصفقات غاليه
ما نالها ذو العجز والتواني ... الا بكد النفس والاذعان
فارحل الى المهيمن القدوس ... وابن على تزكية النفوس
افلح امرؤ والله قد زكاها ... يوم كما قد خاب من دساها
واخرق حجاب السبعة الاوطاء ... لكي ترى دقايق الاسرار
ترى من السر المسترد عجبا ... وترتقي في الدرجات رتبا
وتبصر الشموس مستنيره ... جارية في فلك البصيره
القلب كالمرءاة المجلي ... يصفو بها صفاة التجلي
القلب غرس سره الرباني ... وحضرة القلب والتدلي
القلب هو لوحك المحفوظ ... يا ايها المقرب الملحوظ
فاقرأ سطور لوحك المكنون ... يريك سر امره المخصوص
القلب سر الله في الانسان ... وعرشه المحيط بالاكوان
وهو من عرش السماء اكبر ... وذاك معنى في الحديث يذكر
اعني حديث الوسع للتجلي ... فاعرف ذمام قلبك الاجلي
القلب مشكاة التجليات ... مهما تجلا من جملة الافات
القلب كنز من كنوز الله ... وفيه باب ملكوت الله
القلب من عجائب الرحمن ... اودعه في عالم الابدان

افلح من زكاها

المخصوص

في الروح باب حضرة القدس ... تحجبه العلائق النفسيه
وانما يفتح بالاذكار ... تحارب بالليل والنهار
اذا اعتراك سقم في القلب ... فافزع الى الذكر واذب الرب
فان تكن لم تنتفع بالنكر ... فانتدب على نفسك طول الدهر
فاخلع نعال الكون خصيصا لك ... تكن اذا على المنجات بنجي
كيف تنادي للتنا في طوى ... والقلب تحت فهم سلطان الهوى
لو ذهبت عن الحجا اذكاره ... لجا بعد ليلة نهاره
فمن راء بوطن الاواني ... وفهم الاسرار والمعاني
من عين ما كسب لديه اني ... فذلك المخصوص بالتداني
والغيب محجوب عن النفوس ... بهذيان العالم المحسوس
لن يستفيد المرء علما بالله ... وفي الحجاء لمحة لمن سواه
فان ترد معرفة بالرب ... فارغب اليه صادقا بالقلب
ولا تعد غيره موجودا ... فتقتدي عن بابه مطرودا
وكن على بصيرة في الدين ... بالعلم والتحقيق واليقين
وكن على حدوده محافظا ... وكن لهذا الهذيان رافضا
اذ ذاك فلتفرغ الى التخلي ... وبعده فافزع الى التجلي
ولازم الذكر بكل حال ... وفر من طوارق الخيال
فان يفت شيء من الانفاس ... فذاك من علامة الافلاس
ولا تزال واقفا بالباب ... وذاكرا للملك الوهاب

لو ذهبت عن الحجا اذكاره

حتى ترى الهمة قد تجمعت ... وفكرة الجنان قد توسعت

وكل ما يغشاك في السبيل ... من وارد فانقله للدليل

وذكر اهل الفضل والبصائر ... يوازر الثلاثة الدوائر

دائرة الاسلام والايمان ... فوقهما دائرة الاحسان

وذاك باللسان والجنان ... والروح وهو منصب الاحسان

فالقلب ترجمان اللسان ... والروح ترجمانا الجنان

فلا يزال باللسان يذكر ... حتى يصير ذاكرا لا يفتر

حتى اذا ما استغرق اللسان ... فيه اليه التفت الجنان

حتى يصير القلب ليس يفتر ... فصمت اللسان وهو يذكر

حتى اذا استوى عليه الذكر ... ولم يكن له عليه صبر

واتسعت دائرة الافكار ... واومضت مواطع الانوار

توجه القلب الى مولاه ... ولم يبد باحد سواه

ولا يزال ذاكرا بقلبه ... وجامعا همته لربه

حتى يصير لفظه منتسخا ... ويرجع المعنى به منسخا

وصار كالغذاء للقلوب ... كالجسم بالمطعوم والمشروب

فتستفيق الروح من اغمائها ... اذ بث نور الذكر في ارجائها

حينئذ تنعقد الانوار ... وتظهر الغيوب والابصار

وآن للحقيقة النفيسه ... رجوعها للحضرة القدسيه

ولاحت انوار المغيبات ... وذاك مبداء المكاشفات

وها هنا مواضع عجيبه ... وفتن خطوبها جسيمه

تزله في خلالها الاقدام ... وكم تضل عندها الاحلام

فان يقف بها امرء منها سلم ... وعن جميع الدرجات قد حجب

وكم اخي جهل بذاك طردا ... والله يهدي من يشاء للهدى

فمن يقف بفتن البدايه ... حجب عن مراتب النهايه

فمن يكن مقصوده متحدا ... ولم يكن ملتفتا لما بدا

فذاك بالغ الى مقصوده ... وواقف بين يدي معبوده

فينكشف الحجاب عن بصيرته ... وتقذف الانوار في سريرته

ولا يزال جملة الاوقات ... يجوب اطوار التجليات

حتى يحل بسنام الطور ... فينتشيه لحظة النور

وينتشيه لحضرة الدنو ... بقدر حظه من العلو

فصار اذ ذاك يناجي ربه ... ويمزج في بحر العلوم قلبه

وفتح الباب له في قلبه ... فصار منه اخذا عن ربه

فرد نحو مركز البدايه ... اذ حل في درجة الولايه

وصار باب الله في عباده ... يستخرج الحكمة من فواده

وصار وارثا على الحقيقه ... ومرشدا السائر الخليقه

فهذه طريقه الرجال ... وال امرها الى الزوال

وكثر المتسمون فيها ... وصار ذو البدعة يدعيها

وآسفا على الطريق السالك ... افسدها طائفة الدجاجله

قد احدثوا طريقة بدعيه ... ورفضوا الطريقة الشرعيه
يا عاجبا لرافض الشريعه ... ويدعي درجة رفيعه
وكيف يرقى سلم الحقيقه ... مخالفا لسيد الخليقه
واحسرتا على الطريق المستقيم ... قد ادعاه كل افاك اثيم
واتخذوا مشايخا جهالا ... لم يعرفوا الحرام والحلالا
قد اشرفوا على كهوف الكفر ... وستروا بدعتهم بالفقر
لم يقفوا عند حدود الله ... وسنة الهادي رسول الله
فنفروهم من رعاة الدين ... اولي التقي والعلم والتمكين
فاعرضوا عن سبل الرحمن ... واتبعوا مسالك الشيطان
وهدموا قواعد الاسلام ... واعتبروا لخرائف الاوهام
وعكسوا حقايق الامور ... ونصبوا خبائل الفجور
واولعوا بشهوات النفس ... بكل بدعي لهم تاسس
وجعلوا ملء البطون اصلهم ... بنوا عليه امرهم وسبلهم
بعدا لقوم الحد وافي الدين ... واشتغلوا بطاعة اللعين
واولعوا بالافك والتلبيس ... تاسيا بشيخهم ابليس
واسفا على حماة الدين ... اولي الذكا والعلم والتمكين
واه على طريقة قد ذهبت ... وتهدمت اصولها وانقلبت
وهاج افك الداعين فيها ... وصار من يطلبها سفيها
واه على طريقة الكمال ... افسدها طائفة الضلال

واه على طريق اهل الله ... اه على طريق حزب الله
طريقة افسدها اهل البدع ... فتركت مهجورة لا تتبع
طريقة افسدها الفجار ... فكثروا وانتشروا وشاروا
وظهرت في جملة البلاد ... طائفة البدع والالحاد
قد حسن الوالد في العباد ... اذ قال قولا صادق الاشارة
فقال في اولئك الدجاجله ... مقالة صادقة وعادله
وذمهم بالشوع فهو ناعي ... منهم كمثل الارض والسماء
بل هتكوا الشارع العظيم ... فنكبوا على الصراط المستقيم
وكان يميمهم الى الدخان ... فارحمه يا ذا الفضل والاحسان
يا ويلتا هذا زمان البدع ... فانق اولا اتقي مع الورع
واحسرتا على الكرام البوت ... قد خلفوا بالمدعين الفجوت
وجدني العادل يوما باكيا ... وجذات سادتي منادیا
واسفا بذوا فمن لي من مرشد ... فقال جاهلا يا من منشدا
يا ايها التائه في البيداء ... مالي اراك دايم البكاء
اراك نائحا على الاثار ... والطلل البالي رسوم الدار
مهلا على نفسك يا مسكين ... اخاف ان يا تيك المنون
فقلت يا اخي اني انوح ... على فراق سادتي اصيح
قد رحلوا قاطبة وذهبوا ... طرا وما علمت اين ذهبوا
ولا ازال هكذا مستمسكا ... عسى دليل القوم ليسمح البكا

وان امرؤ اموت في هواهم اذ ليس لي من سادتي سواهم
واسفا على الرجال الكاملين قد ذهبوا بين العباد خاملين
فستروا بظلمات المدعي فلن يبين صادقا من مدعي
وذهبوا الله في من ذهبا وسكنوا بالفلوات والربا
ومن يرد معرفة بالبدع وما ابتنا عليه اصل المدعي
ففي كتب شيخنا الزروق عجايبا موثقة الوثوق
ثم صلوة الله كل حين على اجل من اتى بالدين
محمد سلطان اهل الحضره والد اجل كل زمره
في اربع واربعين قد بحر من عاشر القرون قل هو الوجز

كملت القدسية في الطريقة تاليف الشيخ العالم
العلامة الشاب الحافظ الاتقى السراج
المنير قدوة اهل زمانه الناصح
لاخوانه زاده الله تشريفا وتعظيما سيدي عبد الرحمن
ابن الشيخ الصالح العابد الزاهد الورع سيدي صغير
ابن محمد عامر الاخضري نفعنا الله بهم كانتهم امين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما دائما الى
يوم الدين وهذه النسخة قد كتبت من نسخة سقيمة
لا تقبل التصحيح اللهم يسر باصح منها يا رب العالمين

١٨

تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هذ كتاب نظم قلايد العقيان
في مورثات الفقر والنسيان

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نكن نعلم اذ فقهنا
ثم صلاته على من اصطفاه محمد والصحب والال هداه
ج وبعد فالناظم ابراهيم شيخ له في الاثر التقديم
وبالصلاح والولاية اشتهر له مولف لطيف مختصر
فيه حوا ما جاء مما يورث فقرا ونسيانا وضرا يحدث
قلايد العقيان قد سماه وفيه ما لم تلف في سواه
سئلت ان اجمعه منتظما لكي يصير سلسلا ومحكما
فانتظمت قلايد العقيان في مورثات الفقر والنسيان
وما حوت من المحذرات مثل العرايس المخدرات
تنضدت كانها عقد حلي في مائه من اليبوت تنجلي
وبها الغير نازيادة اتا بها في مقصد الارادة
في ذم زوجة غيور احمقا وذم صاحب قليل الصدقا
في ما يزيد الغم والاحزان ويجلب الهموم والاضرار
وفيه اقسام ثلاثة كذا تزف كالعروسة ياحبذا
ثمانين بيت زاد بعض الناس ياحبذا كيس من الاكياس

القسم الاول فيما

يورث الفقر والنسيان

النوم عريانا وفرط النوم ... وحرق قشر بصل وثوم
ونومة الضحا وضحك يكثر ... وهكذا قهقهة فتحذر
والكذب ثم الضحك في المقبر ... واللعب ايضا بالحمام الطاير
ونظر في راكد الماء كثر ... ونظر العورة مطلقا يضر
ووجه الميت والمصلوب ... كذا الزنا وعمل الذنوب
وكثرة الوطي واكل الجنب ... وكثرة الغضب كذا والتعب
غسل يد بالطين او تراب ... والنظر في الاماكن الخراب
والبول عريانا وفي الخلوة ... ان قدم اليمنا وفي استنجاء
والاكل بالشمال والدعا على ... ولده والاصل ايضا بالبلا
والكنس بالليل وكنس المنزل ... بخرقة وطرح فضل الماكل
ترك الدعا للوالد وولده ... كذا التهاون بسقط المايده
بترك الكناسة كذا في المسكن ... والثوب ان خيط فوق البدن
وبالحياة طرح قملة كذا ... على القبور وكذا طرح القذا
والبول في راكد ما يغتسل ... او يتوضا به كما قد نقل
ومشتري الكسرة من فقير ... والبخل والاسراف كالتقتير
في المتبرز والتوضا كذا ... من غير حاجة ففقر شحذا
ومضع علك ثم اكل الحار ... من كل شيء ثم سور الفار
والمشط ذي التكسير ان يستعمل ... كذا تهاون المصلي كسلا

كذالك

كذلك المشي على قشور ... بيض وبقرا ما على القبور
والطفي بالنفس للسراج ضر ... والعنكبوت في البيوت الحذر
ومن تهاون ومن تواني ... وعدم التخمير للاواني
كذا على احد زوجي الباب ... الاتكا وقعود الاعتابي
والشقبة بمعز وغنم ... مشيا وقص راس ظفر بهم
ولحية بالسن واحتكار ... قوة وهم النار والاضرار
والحزن ثم شرب ما بارد ... بكثرة والاكل للبوارد
كسمك او لبن او خل ... وكل حامض مضر الاكل
وساير الفواكه المبردة ... كثرتها مغثة مسلدة
والباذروج وكذا الباقلا ... وحامض التفاح اقوا فعلا
في الضر كالكثيرة اخضرا ... والخمر كالحشيش في البلا
واكل لحم التيس والمعز المسن ... وما من اللحوم جدا قد سمن
واكل جلجلان كذا بزر البصل ... وبقشرة البيض حشو حصل
تعمم القاعد والتمسر وله ... حال القيام مثل ذا لا يحصل
سب ابي بكر كذا سب عمر ... وسب بيح ولزوم البكر
السوق والابطاء عند الركع ... والعود من صلوة فجر سرعه
والدلك بالنورة في الحمام ... والمسح بالزيل وبالاكمام
كتابة بقلم معقود ... ثم تخلل بكل عود
كذا لك التشويل على راس الخلا ... ثم سواك الغير اكثر بلا

نخ والعنكبوت منزو في البيت الحذر
نخ السهو
نخ يجهل
نخ بزر التوضو

والمنع لخميرة العجين والمشي ايضا بين أمراتين
ايضا وبين جملين انقطرا والمشي في وسط الطريق انكثرا
والمشي قدام آب والشيخ ضر كذا المسالات في القرآءض س
تزكية الصلوح للفجار تنمية الاحبار للاشرار
سمع كلام خشن لا يمنع معناه لا الى القلوب يصدع
ثم الجماعة بنقرة القفا توليها النسيان اسرما خفا
لبس النعال السود يورث الهم ويحدث الوسواس ايضا والغم
وطول الاظفار وكثرة الوسخ دلا على سهو وفقر قد رسخ

القسم الثاني في المحذرات

في السبت او في الاربعا من احتجم ببرص او داء سوء ان تسم
ومن يبت في قمله او بيله رائحة عمر ابتلي في جسده
ببرص من لمس جن او الم به خبال او جنون ذو الم
والماء سع حرارة للشمس في الجوف او نحو النحاس الدنس
ميز خص الانسان كيف استعمل اذا به بدنه قد غسل
والبول في مستنفع الوضوء والغسل وسواس من كل سوء
ومثله من يتوضاء على محل بوله اصيب بالبله
وفي الصلاة كل من يشتك بين الاصابع بسوء يوعك
من شدة الزخير وهو قيله عذاب سوء مغلق ومقبله
وبعد عصر من يشم بالخبل كقايم من لبس نعل ابتلي

ومن

ومن بليل اغتسل ثم لسم يستر به عورته يخشى اللمم
ان تطا الزوجة بعد النوم في لحيض خف من ولد مجذوم
ومن ينم في البيت وحده ندم فليحذر البلا وايضا من ينم
في قبلة المسجد وحده بلي كمن في الاربعا تنوره طلي
ودود اسنان من تخللا بقصب ثم السواك في الخلا
يذهب نور بصر ومن يضع سواكه بالارض من جن يقع
وليخش من نام ان يصيبه محدثا وجنبا مصيبه
او حد ثايدهمه ومن اكل في ليل اترجا اصابه الخول
او ذبحة قصيبة في الحلق من بغصة الجن له او خنق
ويحدث اللقوة في البصل النظر في الوجه في المرات منه فاحذر
واربعين يوما ادمان البصل يكلف وجه الذي له اكل
واكل المالح يبلي في الجسد ببرص او جرب اذا اقتصد
ومدمن اكل الكل منه تنقعر منه المثانة وبول يحصر
والبيض والسمك من قد اكلا يعالج او لقوة قد ابتلي
وسمكا ولبنا من جمعا في الاكل في ارد ابلاء وقعا
في برص او الجذام الشيخين او نقرس او وجع الرجلين
وهذا جمع النبيذ واللبن يوقع في داء يؤدي للزمن
وداخل الحمام وهو مبتلي سبعة ايام يعالج بلي
وليحذر الربو الذي قد اكلا مصلوق ببيض ان يكن منه

ثم الذي جامع بعد ما احتلم ... موطوءة له بوقته ولم
يكن قد اغتسل ان اتا ولد ... فيجنون او خبال قد فسد
وليحبس الحصاة من لم ينزل ... في الوطي او ذكره لم يغسل
والسمك الطري من له اكل ... ثم الى الحمام بعده دخل
يفالج بلي ثم قيل لا ... الا لمن يبادر اغتسلا
من قلم الاظفار ثم قبل ان ... يغسلها اذ بها حك البدن
ثم بلي ببرص قد مسه ... فلا يلوم الا نفسه
فلا يغرنك قول جاهل ... غالب هذا ملحق بالباطل
يقل فعلت مثل ذا ولم يضر ... فهو كشيطان بقوله يفر
لو كان كل سارق قد ارتبط ... من اول مما وجد السارق قط
ومن وقوع ليس كل مره ... بسلم يا ذا الغبي الجره

القسم الثالث في التحذير
من عشرة الاصحاب والزوجات
التي عشى ثم تجلب البلا

لا تسمع اقوال الحمير الموكفه ... فانها جالبة للمتلفه
كذلك اقوال البدع والسفلة ... تابعها لابد يكثر وجلة
لا تسمع اقوال العصاة الفسقة ... فانها الكل خير مسحقه
وخلطة اهل الشر والعصيان ... جالبة الافتان والخسران
جنب لاهل التهمة الردية ... فانها توقع الاليمة

وخلطة

ثم يلدغ برصا

كذلك

وخلطة الاشرار والفجار ... تورث صاحبها دخول النار
وكن ملازما لفعل البر ... تلقا نعيما في نزول القبر
ودم على الطهارة العلية ... فانها حصنة البلية
لا تسمع ابدا قول نمام ولا ... مغتاب في قوم فهو اصل البلا
فان فاعل هذه الخصال ... يحاط بالاهوال والنكال
ويلق في ملحده كم من بلا ... فيا لها من حسرة لا تنجلا
كذلك الغماز واللماز لا ... تصحبه بهذا لكي لا تبتلي
في الدين والدنيا بسلبان النعم ... والطرد واللعنة ايضا والنقم
والضحك والشماتة بالمسلمين ... تورث الهموم بين العالمين
لا تظهر القول الخفي للناس ... تبلى برهم ماله خلاص
واصحب من ابناء الاصل اخيارا ... وابعد وجنب خلطة الاشرار
فانها تعدي كما يعدي الجرب ... وتكثر الاحزان ايضا والكرب
وعاشر الناس بحسن نيته ... ترقا بها للدرجة العلية
وابعد عن الاغدار والاسكار ... تنجا حقيقا من عذاب النار
والصاحب اتركه اذا ساءك ... صحبته لكي يرضا عنك
واخسر وفارقه ولا تعاود ... ابدا لخلطته ولا تعاند
ولا تطالبه بدينك القديم ... ولا تحدث سره يا نديم
والستر كميه عن الزوجات ... والاب والاخوة والاخوات
واخفي لسرك ان اردت تنجا ... يكون بين الناس عنك حجا

من اطلع الناس علي الاسرار يستوجب الكي علي الابصار
ولا تظهر العدو الاحزان يفرح ويشمت فيك يا الانسان
ولا تعبس عند ملقا الصاحب ذاك الصديق الصافي المناسب
ان تطمين لجميع الناس يا صاح تخشي من زوال الراس
لا تصحب الصاحب قبل التجربه حتي تميلقه وتم اصحبه
ان كان جيدا قربت منه وان كان لا يشا بعدت عنه
والزوجة الحسناء لا تتركها وسيئة الاخلاق لا تغنيها
ولا تشر فيها علي الاحوال الا الذي يدوم في الفعال
لا تاخذ المال من الزوجات فانه جالب للوفات
ولا تزد قيراط في العشاء من عندها فانه بلاء
ساسية بالمطراس في الاسواق وارغب لمولاك العظيم الباق
ولا تقرب امالها طول الابد يكسيك ثوب الذل ويديم النكد
والمراة الشبانة البهاء كثيرة الحسد التي مغياره
والمراة التي تقيم الصوت وتنقل الاخبار للبيوت
والمراة التي تقيم النظره وتجلب الاحزان والمضره
والمراة التي تتوري الزينه وتظهر الوجه فهي غيبه
والمراة الخراجة الدخاله البعد عليها انها معلاه
والمراة المكثرة للضحك لابد ان زوجها سيبك
والمراة المشتغلة بالناس كثيرة الاقوال والاحساس

من اعظم الافات

مشومة

184

مشومة حرفا بغير شك لابد بعلها يقع في هلك
والمراة الشكاية البكايه صاحبة الاحيال والنكايه
والمراة السراقة البراقة سيئة الخلق التي حماقه
والمراة الغدارة النكارة هاجرة الفرش فهي غراره
والمراة التي توي العقا وتظهر العقل لاهل المعرفا
والمراة النكارة المكاره صاحبة البهتا والجساره
والمراة الغرارة بالبعل نكارة العشير ذات الحيل
ملسانة بمياطة بهباه قليلة المعروف والديانه
مشومة الفعال حيث كانت ان اقبلت او ادبرة قد خانت
والمراة اللحاحة في الفرش طالبة النكاح ذات الطيش
عارضة بنفسها للنكح كثيرة التشهيق فاقبل نصح
والمراة التي عليها الشهوه غالبة والله فهي البلوه
والطالبه لكثرة الجماع قوية في النكح دن نزاع
صحيحة الوجه بلا حياء عشرتها من اكبر البلاء
والمراة الهزازة الاقدام خفيفة العقل كذا الاقدام
خراجة دخالة لواجه كذلك الملسانة المجاجة
والمراة النظارة البحلوقه قليلة المعروف والحماقه
فهولاء عرة النسوان وجالبات الهم والاحزان
فهولاء ليس فيهم خير من كان عارفا لجا للغير

خ مكاره

فهولاء كلهم اشرار وفيهم البلاء والغيار
فهولاء اعظم البلاء ما فيه من شك ولا استهزاء
من يستمع ما قلته قد يسعد ومن تغافل جاهلا فيبعد
اياك ان تركن لذي الخساسه او تقربن من اهل النجاسه
او تعمر القلب بكل غش تراه عذبا وتقع في دهش
كذلك المفتاب لا تصحبه والرجل الكذاب لا تقربه
واهل السفه والسبسطة واللعب جنب وبعد لا تقع في كرب
وخلطة الارذال والفسوق جنب وبعد واترك الحقوق
مارئت فيهم خيرا بن الاخ اياك تقربهم تقع في فذخ
ومن ترا فيه عيوب خافيه استر عليه واسئل الله العافيه
واعلم بان الله هو القادر هو الذي ابلاه وهو الساتر
واترك حديث ثاقل العيوب تم اشتغل بكذاة الذنوب
واسئل الاله كان يقيك ذا فانه قادر علي وقاك
ينفع كذا يضر مولا الفضل بالحلم والعفو كذا والعدل
من كان فيه العيب لا تقربه كذلك النمام لا تصحبه
ومكثر الضحر والاستهزاء جنبه كي تسلم من الاذاء
ولا تقل في الناس الا الخير ولا تسمعهم كلام الشر
تحمل الاذا وكن صبارا وارغب لمولاك انه قهار
هو الذي ينفع كذا يضر بيده الحكم واليه الامر

وسئل

وسئل الله العظيم العافيه فانها من كل سوء كافيه
وهو الموفق للصواب ولاكتساب الاجر والثواب
عاملنا الله بوسع الفضل والعفو والغفران كان العدل
والحمد لله الذي هدانا اليه اذ ملانا ايمانا
ثم علي النبي والال الكرام والصحب افضل الصلوة والسلام
انتهي نظم قلايد العقيان في موروثات الفقر والنسيان
انتهي بحمد الله تعالي وحسن عونه
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي
اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دائما ابدا
واخر دعوانا
ان الحمد لله
العالمين